

BAAR601DST

First Draft

الشعر الحديث

(Modern Prose)

البكالوريوس – الفترة السادسة

(B.A. 6th Semester)

مديرية التعليم عن بعد

جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية

2الوحدة:

"بيد العفاف أصون عز حجابي"

لعائشة التيمورية

عناصر الوحدة:

التمهيد	2.0
أهداف الوحدة	2.1
النص: قصيدة " بيد العفاف أصون عز حجابي " لعائشة التيمورية	2.2
نبذة عن حياة صاحبة النص	2.3
2.3.1 مولده ونشأته	
2.3.2 حياته المهنية	
2.3.3 موضوعات الشعر عند الرصافي	
التحليل اللغوي والصرفي للقصيدة	2.4
فكرة النص	2.5
التحليل الموضوعي	2.6
التمرينات	2.7
نتائج التعلم	2.8
الكلمات الصعبة ومعانيها	2.9
أسئلة الاختبار النموذجية	2.10
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	2.11

يعتبر عائشة التيمورية (1840م-1902م) من قلة الشواعر النابغات في الأدب العربي الحديث التي برقت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في وقت ساد فيه ظلام الجهل، وتميزت بمكانتها المرموقة بين الشعراء في عصرها، وقد لقبه الأديب محمود تيمور برائدة الأدب النسوي نظرا إلى ما أنتجته من الأعمال نثرا ونظما، وقد حملت لواء تحرير المرأة من قيود عصرها مع الالتزام بالقيم الدينية والتقاليد الأسرية، وقد برهنت على مواهب المرأة وقابليتها وكافحت وضحت في سبيل المساواة والعدل، فأعادت إلى الأذهان ذكر المشهورات في تاريخ العرب والإسلام كالخنساء وليلى الأخيلية وعلية بنت المهدي.

وإن العصر الذي ظهرت فيه هذه الشاعرة عُرف بالركود والتأخر في ميدان الإبداع الشعري، لكنها وبفضل شاعريتها وما تمتلك من المواهب الأدبية وامتلاك ناصية اللغة، وبمعية بعض شعراء اتجاه المحافظة استطاعت أن تعيد إلى الشعر العربي حيويته وجدارته، وقد نالت إعجاب كثير من النقاد في العصر الحديث من أمثال عباس محمود العقاد ومي زيادة وغيرهما.

لقد تناولت الأدبية مي زيادة (1886م-1941م) حياة الشاعرة عائشة التيمورية في كتابها: "عائشة تيمور شاعرة الطليعة" بإسهاب وتفصيل، وألقت الضوء على جوانب حياتها المختلفة، كما قامت بتحليل شاعريتها وموضوعات الشعر التي تعرضت عائشة لها، ومما قالت مي زيادة عن عائشة التيمورية:

"إن عائشة التيمورية ظهرت حين كانت المرأة في ليل دامس من الجهل، فجاءت بارقا يبشر المرأة المصرية ومستقبلها."

نتناول في هذه الوحدة دراسة إحدى قصائد الشاعرة الشهيرة، والتي مطلعها "بيد العفاف أصون عز حجابي"، وقد تحدثت الشاعرة في هذه القصيدة عن قضية الحجاب، ودافعتها مؤكدة بأن الحجاب لن يمنع المرأة عن تحقيق أهدافها من العلو والرقى في المجتمع، فكما أنها استطاعت أن تترك أثرا في المجتمع مع الحفاظ على عفتها وحجابها فكذا تستطيع كل امرأة أن تحقق النجاح وترتقي إلى العلا.

2.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى الأمور التالية:

- التعرف على حياة الشاعر العراقي معروف الرصافي.
- معرفة إسهامات الرصافي في الشعر العربي.
- الوقوف على دراسة تحليلية لقصيدة "الحرية في سياسة المستعمرين".
- الاطلاع على الخصائص الشعرية لمعروف الرصافي.

2.2 النص: "بيد العفاف أصون عز حجابي"

1. بيد العفاف أصونُ عزَّ حِجَابِي وَبِعِصْمَتِي أَسْمُو عَلَى أَتْرَابِي

2. وَبِفِكْرَةٍ وَقَادَةٍ وَقَرِيحَةٍ
3. وَلَقَدْ نَظَّمْتُ الشِّعْرَ شَيْمَةً مَعَشِرٍ
4. مَا قُلْتُهُ إِلَّا فَكَاهَةً نَاطِقٍ
5. "قَبْنِيَّةُ الْمَهْدِي" وَ "لَيْلَى" قُدَوْتِي
6. لِلَّهِ دُرٌّ كَوَاعِبٍ مِنْوَالِهَا
7. وَخُصِّصَتْ بِالْأُذُنِ الثَّمِينِ وَحَامَتْ "الـ"
8. فَجَعَلْتُ مِرَاتِي جَبِينَ دَفَاتِرِي
9. كَمْ زَخَرَفْتُ وَجَنَاتِ طَرْسِي أَنْمُلِي
10. وَلَكُم زَهَا شَمْعُ الذِّكَا وَتَضَوَّعَتْ
11. مَنْطِقُ رَبَّاتِ الْبَهَا بِمَنَاطِقِ
12. وَحَلَلْتُ فِي نَادِي الشُّعُورِ ذَوَائِبَا
13. عَوَّذْتُ مِنْ فِكْرِي فُنُونََ بِلَاغَتِي
14. مَا ضَرَّنِي أَدَبِي وَحُسْنُ تَعْلُمِي
15. مَا سَاءَنِي خِدْرِي وَعَقْدُ عِصَابَتِي
16. مَا عَاقَنِي خَجَلِي عَنِ الْعُلْيَا وَلَا
17. عَنِ طَيِّ مِضْمَارِ الزَّهَانِ إِذَا اشْتَكَّتْ
18. بَلْ صَوْلَتِي فِي رَاحَتِي وَتَفَرُّسِي
19. نَاهِيكَ مِنْ سِرِّ مَصُونٍ كَنَّهُ
20. كَالْمِسْكِ مَخْتُومٌ بِدُرِّ خَزَائِنِ
21. أَوْ كَالْبِحَارِ حَوَتْ جَوَاهِرَ لُؤْلُؤِ
22. دُرٍّ لِيَشُوقَ نَوَالِهَا وَمَنَالِهَا
23. وَالْعَنْبَرُ الْمَشْهُودُ وَافَقَ صَوْنَهَا
24. فَأَنْرْتُ مِصْبَاحَ الْبَرَاةِ وَهِيَ لِي
- نَقَادَةٍ قَدْ كُمِلَتْ آدَابِي
- قَبْلِي ذَوَاتِ الْخُدُورِ وَالْأَحْسَابِ
- يَهْوِي بِلَاغَةً مَنْطِقِي وَكِتَابِي
- وَبِفِطْنَتِي أُعْطِيَ فَصَلَ خُطَابِي
- نَسَجُ الْعُلَا لِعَوَانِسِ وَكِعَابِ
- خَنَسَاءٍ فِي "صَخْرٍ" وَجُوبِ صِعَابِ
- وَجَعَلْتُ مِنْ نَقْشِ الْمَدَادِ خِضَابِي
- بِعِذَارِ خَطِّ أَوْ إِهَابِ شَبَابِ
- بِعَبِيرِ قَوْلِي رَوْضَةَ الْأَحْبَابِ
- يَغْبِطُهَا فِي حَضْرَتِي وَغِيَابِي
- عَرَفْتُ شَعَائِرَهَا ذَوُ الْأَنْسَابِ
- بِتَمِيمَةِ غَرَا وَحِرْزِ حِجَابِ
- إِلَّا بِكُونِي زَهْرَةَ الْأَلْبَابِ
- وَطِرَازُ ثَوْبِي وَاعْتِرَازُ رَحَابِي
- سَدَلُ الْخِمَارِ بِلَمَّتِي وَنِقَابِي
- صَغَبُ السِّبَاقِ مَطَامِحُ الرِّكَابِ
- فِي حُسْنِ مَا أَسْعَى لِخَيْرِ مَآبِ
- شَاعَتْ غَرَابَتُهُ لَدَى الْأَغْرَابِ
- وَيَضُوعُ طَيِّبِ طَيْبِهِ بِمَلَابِ
- عَنْ مَسِيهَا شَلَّتْ يَدُ الطَّلَابِ
- كَمْ كَابَدَ الْعَوَاصُ فَصَلَ عَذَابِ
- وَشُؤُونُهُ تُتْلَى بِكُلِّ كِتَابِ
- مِنْحُ الْإِلَهِ مَوَاهِبِ الْوَهَّابِ

2.3 نبذة عن حياة صاحب النص

تعد الشاعرة عائشة التيمورية من شعراء الكلاسيكية التي ساهمت في إحياء الشعر العربي من جديد، وهي في شعرها ومقامها كالخنساء وليلى الأخيلية في عصرهما، وكانت من اللواتي ساهمت كثيرا في مجال الشعر والنثر، ومع ذلك كله كانت تفتخر بثقافتها وتحترم التقاليد وكانت تلتزم بالقيم الدينية والتقاليد الأسرية، وقصيدتها التي مطلعها "بيد العفاف أصون عز حجابي" خير دليل على تمسكها بتقاليد الإسلام، وإعلانها أن الحجاب للنساء المسلمات لا يكون عائقا في سبيل التقدم والتطور.

2.3.1 مولدها ونشأتها:

هي عائشة عصمت بنت إسماعيل باشا تيمور بن محمد كاشف تيمور، ولدت سنة 1840م بمدينة القاهرة لوالدة شركسية الأصل، أما والدها فقد كان وكيل دائرة محمد توفيق باشا ولي عهد الخديوية المصرية.

ترعرعت عائشة التيمورية في أسرة ممتازة بالعلم والمعرفة والأدب، حيث كان يجيد أباه ست لغات هي العربية والتركية والفارسية والفرنسية والإيطالية والإنكليزية. ساهم أعضاء أسرتها في النهضة الأدبية الحديثة، وكان لهم فضل في ترقية اللغة العربية وترفيعها بمصر، ومما تميزت به الشاعرة أنها قد جمعت في شخصيتها ثلاثة أصول؛ إذ كانت تركية من جدتها لأبيها، وكردية من جدها لأبيها، وشركسية من أمها "ماهتاب هانم".

وإن نشأة الشاعرة في بيت علم وفضل أعطتها الشوق إلى العلم والمعرفة، والميل إلى الأدب والمطالعة منذ طفولتها، فدفعت نهمها لتحصيل العلوم واللغات إلى تعلم اللغات التركية والفارسية والعربية في محضر والدها، فبدأت الدراسة والمطالعة، وكانت أول محاولاتها الشعرية بالفارسية ظهرت وكانت في الثالثة عشرة من عمرها، ومع أن الوالد كان أيضا شديد الحماسة لتزويد ابنتها بالعلوم والمعارف إلا أن والدتها كانت تعترض بشدة تعليم ابنتها ومطالعتها وتعتقد أنه يجب عليها تعلم الخياطة والتطريز وتدبير شؤون البيت وحسن التبعل، كما تقول الشاعرة عنها:

"تقدمت إلي ربة الحنان والعفاف... والدتي -تغمدنا الله بالرحمة والغفران-

بأدوات التطريز والنسج... وكنت أفرّ منها فرار الصيد من الشباك..."

(إسحاق شموش، السيدة عصمت عائشة تيمور، ص584)

وتقول عن مرافقتها ومماشاتها الوالد:

"فبادر والدي -تغمد الله بالغفران ثراه- وقال لها: دعي هذه الطفلة

للقرطاس والقلم"

بلغ رعاية الوالد رغبة الشاعرة إلى الدراسة والمطالعة حتى أحضر لها من أكابر المعلمين والمعلمات آنذاك لتعليمها الأدب بالتركية والفارسية والعربية.

ولعل فيما قالها العقاد وهو يتعرض لدراسة حياتها وشعرها، ما يشير إلى بعض هذه المعاني التي ذكرناها وهو ما وقر في بيئة تلك الشاعرة من أعراف وتقاليدها قد تثبطها عن بلوغ ما تقصده من مجد وعلا في مجالي العلم والأدب حيث يقول:

"كانت والدة السيدة عائشة التيمورية تأبى عليها التفرغ للكتابة و الأدب لأن

التفرغ لهما لم يكن محمودا من البنات في جيلها فكانت تعنفها على تركها

التطريز وما شاكله من دروس التربية النسوية وإقبالها على الكتب والدواوين

وإصغائها إلى نغمات الكتاب الذين كانوا يترنمون في بعض نواحي القصر أثناء

النقل والإملاء، كما كان الكتاب يعملون إلى زمن غير بعيد . وكان والدها يقول

لوالدتها: دعي هذه الطفلة للقرطاس والقلم ودونك شقيقتهما فأديبها بما شئت

من الحكم. ويرتب لها المعلمين في اللغة الفارسية والعربية والمعلومات في العروض وما إليه حتى درست من هذه الفنون خير ما كان يدرسه أبناء ذلك الجيل وضارعت في النظم أحسن من نظموا فيه."

(العقاد، شعراء مصر وبيناتهم في الجيل الماضي: مصر: مكتبة النهضة المصرية، ب.ت.، ص: 150)

ثم يقول في موضع آخر:

"لقد كانت السيدة التيمورية تمثل جانباً من الحياة المصرية في القرن التاسع عشر وهو جانب الخدر التركي المصري أو المتمصر. وهي إذا كانت لم تصفه كل الوصف فحسبها من وصفه وتمثيله أنها لم تكن تكتب شيئاً يخرج بها عن نطاق البيئة."

(العقاد، شعراء مصر وبيناتهم في الجيل الماضي، ص 154)

انكبّت عائشة على دروسها، وتفوقت أكثر مما كان ينتظر أبوها منها، فتولى نفسه بعد ذلك تعليمها كُتُبَ الأدب الفارسي، مثل: شاهنامه للفردوسي، ومثنوي لجلال الدين الرومي، وبدأت تعالج النظم بالأوزان السهلة بالفارسية والتركية والعربية.

تزوجت عائشة مبكراً وكانت في الرابعة عشرة من عمرها من رجل يدعى محمد بك توفيق نجل محمود بك سامي الإسلامبولي حاكم السودان، واشتغلت بعد الزواج بتربية الأولاد وتدبير أمور المنزل، ولكنها لم تغفل عن المطالعة والإنشاد.

2.3.2 كوارث غيرت مجرى حياتها:

أصيبت الشاعرة بثلاث مصائب كبيرة متوالية: ففي سنة 1882 توفي والدها، وبعد ذلك بثلاث سنوات توفي زوجها سنة 1885م، فعادت إلى مصر، وكانت ابنتها الكبرى "توحيدة" قد كبرت وغدت في الثانية عشرة من عمرها، فأمسكت بزمام إدارة العمل في الدار، فانصرفت عائشة إلى الأدب، وجاءت بمن يعلمها العروض، حتى أتقنت بَحُورَهُ، وصارت تنشد القصائد المطولة، والأزجال المتنوعة، والموشحات الدينية. ثم مرضت ابنتها وهي في الثامنة عشرة من عمرها، وسرعان ما أدركها الرّدى، فكابدت عائشة حزناً شديداً، وأخذت تبكيها حتى أصيبت عيناها بالمرض، وكاد يذهب نورهما، وبقيت على ذلك سبع سنوات، فنَصَحَ لها الناصحون فأقلعت تدريجياً عن النحيب وشُفِيَتْ، عادت بعدها إلى القلم تكتب وتنظم، ولولا أن ولدها ألحّ عليها أن تجمع له ما نظمت من شعر وما كتبت من نثر لما بقي شيء من آثارها، فأصدرت ديواناً باللغة التركية دعتة "شكوفه" وديواناً عربياً سمته "حليّة الطراز" طُبِعَ ونُشِرَ، ثم ألفت كتاباً سمته "نتائج الأحوال" ورسالة اسمها "مرآة التأمل في الأمور". أما فيما يخص أشعارها بالفارسية فقد ضاعة ولم يصل إلينا منها بشيء.

2.3.3 موضوعات الشعر عند عائشة التيمورية:

لقد طرقت الشاعرة عائشة التيمورية موضوعات متنوعة في الشعر، وإن ديوانها «حلية الطراز» يجمع

القصائد التي عبرت فيها الشاعرة عن عواطفها في المناسبات المختلفة، ولكن من دون ترتيب تاريخي أو ألفبائي. وشعرها غالباً تقليد لأساليب القدماء، وإن كانت تعبر بصدق ومن دون غلو عن عواطفها.

وينقسم شعرها إلى أقسام خمسة هي: شعر المناسبات، والشعر الأسري، والشعر الغزلي، والشعر الأخلاقي، والشعر الديني أو الابهالي.

وتتجلى عاطفتها الوطنية في مدحها، فهي تحب مصر ونيّلتها، وألحانَ أفراحها، وتريد لها الصلاح والهناء، وهي في عواطفها السياسية محافظة على ما يتفق وطبيعتها.

وكانت في شعرها الأسري البنت التي تحب أباهـا والأم الحنون، أما أصدق أشعارها في الأسرة فيبدو في المرثي، وخاصة في رثاء والدها وابنتها "توحيدة" التي ماتت في ريعان شبابها. تقول في قصيدة ترثيها على لسان ابنتها المتوفاة:

أَمَاهُ قَدْ عَزَّ اللَّقَاءُ وَفِي غَدٍ	سَتَرَيْنَ نَعْشِي كَالْعُرْسِ يَسِيرُ
وَسَيَنْتَهِي الْمَسْعَى إِلَى اللَّحْدِ الَّذِي	هُوَ مَنْزِلِي وَلَهُ الْجَمُوعُ تَصِيرُ
أَمَاهُ! لَا تَنْسَى بِحَقِّ بُنُوتِي	قَبْرِي لئَلَّا يَحْزَنَ الْمُقْبُورُ

أما فيما يتعلق بقصائد غزلية فقرضتها عائشة ولم تكن هذه القصائد نابعة من تجربة خاصة، بل كانت محاكاة وتقليداً لغيرها من الشعراء، ولتدرّب لسانها على الشعر، وتتميز في غزلها برقة الأنثى وبتفتح روح الطبيعة، وقد غُنّي كثير من أشعارها، وسارت بها الركبان.

أما شعرها الأخلاقي فهو عبارة عن نصائح للمجتمع ووصف لما فيه من ظلم مرهق، ولكنها كانت في الأفكار التي تعرضها تكتفي بالنواحي المطروقة، وترضى بالتعبير المألوف، وكان رأيها كراي جمهور كبير من المصريين والمصريات في زمانها.

ومما يتناول شعرها الأخلاقي فكرة تقلب الأيام، وانتفاء دوام الحال، ووجوب الصبر والتحمل، والتحلي بمكارم الأخلاق. تقدم الشاعرة نصائح لتشرح لنا قليلاً ماذا تعني بالأخلاق الحسنة: فمنها عدم الركون إلى المملقين، ومنها الإقلاع عن البخل وعدم التعلق بالمال والقناعة:

رَبُّ الدَرَاهِمِ أَحْصَاهَا وَعَدَّهَا	فِي حَصَنِ أَكْيَاسِهِ أَلْفًا عَلَى أَلْفٍ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ عَدَّيْ لِمَسْبَحِي	وَعَنْ سَوَاهَا تَرَانِي قَاصِرِ الطَّرْفِ

وأما شعرها الديني فإنه يمتزج بالشعر الأخلاقي، وفي هذا الشعر ابتهالات صادقة تطلب فيها رضا الله وشفاعة النبي ﷺ، وهي تسمو بشعرها الديني، ونجد فيه دعوة إلى وحدة قومية، ووحدة إنسانية، واحترام لكل الشعائر الدينية. وهي التي تقول:

إِنْ كَانَ عِصْيَانِي وَسُوءُ جِنَايَتِي	عَظَمًا، وَصِرْتُ مُهَدَّدًا بِجَزَائِي
فَقَضَاءُ عَفْوِكَ لَا حَدُودَ لَوْسُعِهِ	وَعَلَيْهِ مُعْتَمِدِي وَحَسُنُ رَجَائِي

يا من يرى ما في الضمير ولا يرى
يا عالم الشكوى وحر توجعي
إني رجوتك أن تُجيب دُعائي
دائي عظيم القرح، جُدْ بدوائي!
بحبيبك الهادي سألتك دُلِّي
لعلاج أمراضٍ وجلبِ شفائي!

وملخص القول أن شعرها تميز بكل أنواع الصدق والمشاعر الخالصة وقد تأثرت فيما تعرض في شعرها من الأفكار بالقرآن كثيرا، فمن يقرأ شعرها يتضح له استعمال الاصطلاحات القرآنية، فقد ناجت ربه كثيرا في شعره، ومدحت رسول الله ﷺ أيضا، وإنما تعتبر من النساء الرائدات في هذا المجال الروحاني أيضا.

اختبر معلوماتك:

1. متى قرضت عائشة قصيدتها الأولى؟
2. ما هي الكوارث التي أصابتها الشاعرة عائشة التيمورية؟
3. اذكر أبياتا من أبيات عائشة التيمورية تتناول موضوع الأخلاق والدين؟

2.4 التحليل اللغوي والصرفي للنص

المعنى بالإنكليزية	المعنى بالأردية	الكلمة
Modesty	عفت	العفاف: الامتناع، الانكفاء عما لا يحل وَلَا يَجْمُلُ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا
To Protect	حفاظت كرنا	أصُونُ: صيغة المتكلم من صان يصون(ن): يحفظ
Veil	پردہ	حجابي: ستري
Be rise above	بلند ہونا	أَسْمُو: صيغة المتكلم من سما ب يسمو (ن): علا وارتفع
person of the same age, companions	ہم عمر سہیلیاں	أترابي: بنات جنسي من جيلي، واحد ترب.
blazing; glowing	روشن، چمک دار	وَقَادَةٌ: صيغة المبالغة من وقد يقد (ض): ذكية، منيرة، يقول العرب: متوقد الذهن: حاد الذكاء، سريع الفهم والإدراك
Character, A quality that someone has naturally	طبیعت، جبلت	القريحة: ج: قرائح: طبيعة الإنسان التي جبل عليها، وملكتها التي يستطيع بها ابتداع الكلام، وإبداء الرأي، يقولون: "فلان حسن القريحة"
critic	بصیرت والی نظر	نَقَادَةٌ: صيغة مبالغة من نقد ينقد (ن):

		بصيرة نفاذة.
Habit, characteristic	عادت، خصلت	الشيمة: الطبيعة، العادة، غريزة وسجية، خصلة
Small exclusive group of people	جماعت، گروہ	مَعَشَر: قوم، كُلُّ جماعة أمرهم واحدٌ، يقول النبي ﷺ: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج" (البخاري)
	کسی چیز سے اتصاف کو بتلانے کے لیے بولا جاتا ہے جیسے: ذوات علم: عالمات، ذوات مال: مال دار عورتیں وغیرہ	ذوات: صاحبات
Curtain, place where women lives and make herself invisible from males.	ہودج، پالان، گھر کا وہ حصہ جو مستورات کے لیے مختص ہو۔	الْخِدرُ: بيت المرأة التي تخدر فيه أي تحتجب عن الأنظار، وتأوي إليه.
Good deeds	نیک کام	الأحساب: المآثر الفاضلة، جمع حسب
For the sake of entertainment	تفریح کا خاطر	فُكاهَةٌ: تفكهةً واستعذاباً وترويحاً عن النفس
to love or like	چاہنا، محبت کرنا	هوى يهوى (ض): يحب
Ulayya bint al-Mahdi was an Abbasid princess, noted for her legacy as a poet and musician.	عباسی خلیفہ محمد المہدی کی بیٹی ہے، جس کی پیدائش 160 ہجری میں ہوئی، یہ خاتون اپنے دور کی ایک نامور خاتون تھی۔ شعر و شاعری اور موسیقی میں بہت مہارت رکھتی تھی۔	بنیة المہدی: عُلَیَّة بنت مُحَمَّد المہدی (160 - 210 ھ / 777 - 825 م) کانت أميرة عَبَّاسِيَّة وشاعرة عَرَبِيَّة فاضلة شہيرة، واشتهرت لشعرها وعزفها خاصةً أنها وَلَدَتْ في فترة خِلافة والدِها الْخَلِيفَة مُحَمَّد المہدی الذي كان يهتم بالشعر والموسيقى مما أثار عليها مُسْتَقْبَلًا في فترة أخيها هارون الرَّشيد.
Layla bint Abullah ibn Shaddad ibn Ka'b al-Akhyaliyyah was a famous Umayyad Arab poet who was renowned for her poetry,	لیلیٰ اخیلیہ: اموی دور کی ایک مشہور و معروف خاتون جو اپنے شعر و شاعری کی وجہ سے اپنے دور میں معروف تھی، توبہ حمیر نامی اپنے ہم قبیلہ نوجوان سے عشق میں گرفتار ہوئی۔ عربی ادب میں	لیلیٰ: لیلیٰ الأخيلية (م: 80ھ)، شاعرة عربية أموية عرفت بجمالها وقوة شخصيتها وفصاحتها عاصرت صدر الإسلام والعصر الأموي، عرفت بعشقها المتبادل مع توبة بن الحمير.

eloquence, strong personality, and beauty.	جن عاشق جوڑوں نے شہرت حاصل کی ہے ان میں سے ایک توبہ اور لیلیٰ کی جوڑی ہے، جب کہ دیگر میں لیلیٰ مجنوں، عنترہ بن شداد اور اس کی محبوبہ عبلہ کا نام سرفہرست ہے۔	
My role model	میرا نمونہ عمل	قدوتی: مثالی فی الشعر
Intelligence, intellect	سمجھداری، فطانت	الفطنة: الذكاء
decisive statement	قول فیصل	فصل الخطاب: الفصاحة، صائب الكلام وما شاہہ
Expression for exclamation	یہ ترکیب تعجب کے لیے استعمال ہوتی ہے۔ در کے معنی جانور کے تھن سے اترنے والا دودھ اور بادل سے نازل ہونے والا پانی کے ہیں، اور یہ کسی انسان کے اچھے کام سے کنایہ ہے، عرب کی عادت ہے کہ وہ ہر اچھے کام تعجب کی غرض سے اللہ کی طرف منسوب کرتے ہیں۔	لله دَرٌّ: الدر في الأصل: ما يدر أي ما ينزل من الضرع من اللبن، ومن الغيم من المطر، وهو، ههنا، كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه، وإنما نسب فعله إليه تعالى، قصداً للتعجب منه لأن الله تعالى منشئ العجائب، فكل شيء عظيم يريدون التعجب منه ينسبونه إليه تعالى ويضيفونه إليه تعالى.
Virgin	دوشیزہ	كَوَاعِب جمع كاعب: الفتيات الأَبكار
pattern; type	طریقہ / عادت	منوالها: نہجها، عادتہا
maiden	بِنِ بَیاضی، وہ غیر شادی شدہ عورت جس کی عمر زیادہ ہو گئی ہو۔	العوانس: جمع عانس، وهي المرأة التي طال مكثها في بيت أهلها ولم تتزوج.
Tumāḍir bint ‘Amr ibn al-Hārith usually simply referred to as al-Khansā’ was a 7th-century tribeswoman, living in the Arabian Peninsula. She was one of the most influential poets of the	ایک مشہور صحابیہ جن کا شعر و شاعری میں بھی بڑا نام تھا۔ دور جاہلیت میں اپنے دو بھائی صخر اور معاویہ کے مراثنیٰ کی وجہ سے شہرت رکھتی تھی۔	الخنساء: تَمَاضِرُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ السُّلَمِيَّةِ، الشهيرة بالخَنَسَاء صحابية وشاعرة مخضومة معروفة. وقد اشتهرت في الجاهلية برثاء أخويها صخر ومعاوية.

pre-Islamic and early Islamic periods.		
Ink	دوات	المِداد : الحبر
dyestuff	مهندي	الخصاب: زينة الأيدي و الأنامل كالحناء
Either side of the face below the eye	رخسار	الوجنات جمع وجنة: رؤوس الخدود
piece of; sheet; paper	كتاب وغيره کا صفحہ	الطِرْسُ طروس وأطراس: الدفتر أو الصحيفة منه
Fingertip	انگلی	أنملي مثل أناملني: رأس الإصبع، والمراد هنا الأصابع أو أطرافها مفردة أنملة
Cheek	داڑھی یا رخسار کے برابر کا حصہ، مجازاً رخسار	العِدَار: الخط الذي في صفحة الخد أو جانب اللحية
Outer layer of hardened skin	جلد	الإِهَابُ الجمع أهبة وأُهب: الجلد
pride oneself; praise oneself	فخر و مباہات	زها (ن): تاه وباهی
Exude fragrance	خوشبو کا مہکنا	تضوعت: تَضَوَّعت رَائِحَةُ المسك: انتشرت وفاحت.
ambergris perfume	عنبر	العنبر: المسك
garden; meadow	باغ	الروضة الجمع: رَوَضَات و رَوَضَات و رَوْض و رِيَاض: البُسْتَانُ الحَسَن، الخميصة
Beautiful women	خوبصورت عورتیں	ربات الہا: صاحبات الجمال
Feeling of discontent caused by the good fortunes of others	رشک	يَغْبِطُهَا = يَغْبِطُنَ + ها: صيغة الجمع المؤنث للغائب من غَبِطَ (ض): تمئى مثل ما عنده مِنَ النِّعْمَةِ دون أن يحسده أو يريد زوالها عنه
Unzipping	کلام کو پھیلانا	حللتُ صيغة المتكلم من حَلَّ الكلام المنظوم: نثر، سرح
Feelings, sentiments	احساسات	الشعور: الخواطر والإحساسات
Feelings, sentiments	احساسات	ذوائبا جمع دُؤابة: مشاعر وعواطف

Landmark	امتیازی نشانات	شعائرها جمع شعيرة: معالمها
To protect, safeguard	محفوظ کرنا	عوذت (تفعیل): حصّنت
Amulet, An object that is believed to have magic powers of protection	تعویذ	التميمة ج تميمات و تَمَائِمُ: التعويذة
		غرا: واضحة مشهورة
Protect and safeguard	حفاظت کرنا	حرز(ن): حفظ وصان
Intellect	عقل	الْأَلْبَاب جمع لُبٍّ: العقول
headband; turban	سر چھپانے کا کپڑا، عمامہ، جماعت پر بھی اس لفظ کا اطلاق ہوتا ہے۔	عِصَابِيّ جمع عِصَابَات و عَصَائِبُ: ما يشد به الرأس من منديل ونحوه، وقد تطلق أيضا على العمامة، أو على الجماعة، أو على التاج.
Vogue; Styling	کپڑے کا نقش	الطَّرَازُ: نقش الثوب
Space	جگہ	رَحَابِيّ: جنابي
To stop	روکنا	عاقني (ن): منعي
Veil	پردہ	سَدَل: سِتْر
Veil	اوڑھنی	الْخِمَار ج خُمُرٌ، خُمْرٌ، أَخْمِرَةٌ: ما تستر به المرأة رأسها ونحوها، وقد تغطي به وجهها كذلك
Side of head hair	سر کے اطراف کے بال	لِمَتِيّ: جانب شعر الرأس
Veil	نقاب	النقاب: ما تستر به المرأة وجهها
	طے کرنا	طَيّ: قَطَعَ
Field	میدان	المِضْمَارُ: المَيْدَانُ
competition	مسابقت	الرِّهَان: المنافسة على السبق
Ambitions, aspirations	خواہشیں	المطامح: الآمال، التطلعات، جمع مطمح
power; influence	قوت و طاقت	صولتي: قوتي، وجرأتي
to eye or scrutinise, to recognise or detect	فراست، مستقبل شناسی	تفرسي: تطلعي وتنقيبي عن الأمور، وخاصة ما يتعلق بالمستقبل

place of return	مرجع، پلٹنے کی جگہ	مآب: مرجع
Let alone	کافی ہے۔ کسی معاملے کے تعجب کے لیے استعمال ہوتا ہے۔	ناہیک: حسبُک، یستخدم عند استعظام الأمر وعند التعجب. يقال: ناہیک من رجل، ونهیک منه ونهاک بمعنی حسبک.
Sealed, closed	مہر بند	مختوم: اسم المفعول من خَتَمَ: مغلق
Box	صندوق	الدرج: الصندوق، سقط صغير تضع فيه المرأة أدوات الزينة والطيب ونحو ذلك.
Spreading of perfume's smell	عطر کی خوشبو کا مہکنا	يَضُوعُ(ن): ينشر ويفوح، ضاع العطر: فاح وانتشر.
Type of a perfume	خوشبو کی ایک قسم	المَلَاب: نوع من الطيب أو الزعفران
Jewels	جواہرات	الجواهر: الحجارة الكريمة، والدر، واللاآلي جمع جوهرة
Paralyze	مفلوج ہو جانا، ناکارہ ہو جانا۔	شلت: قطعت، أو بطل عملها، من شلَّ يشلُّ(ف)، وهذا منها دعاء على تلك اليد المعتدية.
grant; present	عطا	النَّوَال: العطاء
To obtain	حاصل کرنا	المنال: الحصول عليها
Diver	ماہر تیراک	الغَوَّاص: البحَّار
Extra efforts	زیادہ مشقت	فصل عذاب: زيادة عذاب
Recited	پڑھا جاتا ہے	تتلى: تقرأ
Expertise	مہارت، تفوق	الیراعة جمع یراع: القلم أو الريشة من القصب
Blessings	مواہب	مِنَحَّ جمع منحة: عطایا

2.5 فکرۃ النص

يجيب نص القصيدة إحدى أهم أسئلة القرن التاسع عشر والعشرين يتعلق بحرية المرأة، وذلك هل الحجاب مانع في ترقية المرأة وتطورها؟ وهل من الضروري أن يُخلَع الحجابُ والخروج سافرة إذا كانت المرأة تريد أن تتعلم أو تساهم في مسار تطورات العالم؟

تتحدث الشاعرة في هذه القصيدة عن هذه القضية المهمة وتجيب بأن الحجاب لا يحول دون العلم والرقى في درجاته، كما أنه ليس شرطاً لمن يطلب العلم ويتشعب في فنونه بأن يتنازل عن الأدب والقيم الحميدة ولا سيما من أفراد جنس الإناث.

تتحدث الشاعرة لبنات جنسها عن تجربتها الناجحة في هذا المجال حيث إنها حصلت قدراً كبيراً من العلم والأدب، ونجحت في قرض الشعر باللغات المختلفة متناولة أغراضاً متعددة في كلامها، كما أنها كتبت المقالات المتنوعة في الصحف والمجلات حتى ذاع صيتها وانتشر أمرها وهي في الوقت نفسه تلتزم بالحجاب وتحيط نفسها بسياج من الستر والعفاف مراعية حق ربها بمفكرة بالمآل الذي تصير إليه غداً؛ فكأنها ترد في الوقت نفسه على فريقين من الناس: فريق المتخلفين الذين يرون أنه لا يمكن للمرأة أن تتعلم أو تساهم في تطوير المجتمع بأي صورة من الصور بحجة عدم التمكن من اختراق حواجز العادات والتقاليد من جهة، وعدم القدرة على التحصيل الناجح كما يحصل الرجل من جهة أخرى، وفريق الماكزين الذين يتصيدون في الماء العكر، وينادون بأنه لا بد من تجريد المرأة من عفافها، وخروجها سافرة، عندما تريد أن تسلك مسالك العلم وتبرع في مجال الأدب وتحصل قدراً من الشهرة كما يحصل غيرها ولا سيما الرجال.

ولا شك أن موضوع القصيدة موضوع قيم وخاصةً أنه يأتي على لسان إنسان يتكلم فيه من الداخل. إنه حديث امرأة لبنات جنسها بالدرجة الأولى ولكل إنسان تقع في نفسه شهات أو ملابسات في قضية تعلم المرأة وتحريرها من قيود المجتمع. ولقد استطاعت الشاعرة أن تعرضه وتدل عليه وتحتج له. ولما كان هذا الموضوع نسوياً بشكل عام فقد كثرت فيه الألفاظ التي تتعلق بهن مثل: الحجاب، والخدر، وربات البها، والخمار، والنقاب وما إلى ذلك.

2.6 التحليل الموضوعي

1-	بَيْدَ الْعَقَافِ أَصُونُ عَزِّ حِجَابِي	وَبِعِصْمَتِي أَسْمُو عَلَى أَتْرَابِي
2-	وَبِفِكْرَةٍ وَقَادَةٍ وَقَرِيحَةٍ	نَقَادَةٍ قَدْ كُتِلَتْ آدَابِي

تعزّز الشاعرة في البيتين الأولين من القصيدة بالقيم والتقاليد التي حصلت عليها من الأسرة، وتتمثل هذه القيم في التزامها بتقاليد الحجاب وتجنب الأمور التي تشين شخصيتها وتُعَرِّضُهَا في موضع التهمة، واهتمامها كذلك بحفظ كرامتها وعصمتها، وهي تجزم بأن المحافظة على العصمة لا تكون مانعة من الحصول على المكانة العالية بين أترابها ومعاصريها من النساء. وقد تمت تربيتها بفكرة نيرة ولها من الطبيعة التي تمتلك أن تفرق بين جيد الأشياء ورديتها وبين الحقيقة والمزيفة.

3-	وَلَقَدْ نَظَّمْتُ الشِّعْرَ شِيْمَةً مَعَشِرٍ	قَبْلِي ذَوَاتِ الْخُدُورِ وَالْأَحْسَابِ
4-	مَا قُلْتُه إِلَّا فِكَاهَةً نَاطِقِي	يَهْوِي بِلَاغَةً مَنَطِقٍ وَكِتَابِ

تواصل الشاعرة كلامها وتعزّز ما قالته بأن الحجاب والمحافظة على العصمة لا تكون عائقاً بينها وبين الحصول على المكانة العالية، فقد ذاع صيتها في المجتمع كشاعرة مجيدة، وليست هي أول من حصلت هذه المرتبة في مجال الشعر بل سبقتها قبلها شاعرات مُفْلَقَاتٌ، وكُنَّ محجباتٍ محافظاتٍ على عصمتهم وكرامتهم

مثلها، فهي تنظم الشعر على طريقة سوافها من شواعر العرب، استمتاعا بالشعر وتعلقا بالبلاغة وحسن المنطق.

5-	"قَبْنَيْهُ المَهْدِي" وَ "لَيْلَى" قُدُوتِي	وَبِفِطْنَتِي أُعْطِي فَصْلَ خُطَابِي
6-	لِلَّهِ دُرٌّ كَوَاعِبٍ مِنْوَالُهَا	نَسُجُ الْعُلَا لِعَوَانِسٍ وَكِعَاب
7-	وَحُصِّصْتُ بِالْأُثْمِينِ وَحَامَتِ الـ	خَنَسَاءُ فِي "صَخْرٍ" وَجُوبِ صِعَاب

تذكر الشاعرة أسماء الشاعرات النابغات اللواتي تقتدي بهن، وقد اختصت منهن بالذكر ثلاث شاعرات من العصر الإسلامي والأموي والعباسي، فمن الشاعرات اللواتي تأثرت بهن: عُليّة بنت محمد المهدي (160-210 هـ) من العصر العباسي، وليلى الأختيلية (م: 80 هـ) من العصر الأموي، والشاعرة الشهيرة من الصحابيات "الخنساء" التي اشتهرت بمراثي أخويها "صخر" و"معاوية"، أولئك اللواتي رسمن طريقة الرقي ونهج العلا لبنات جنسهن من كواعب وعوانس، وهن خير مثال لجميع الفئات من الفتيات والنساء؛ ولقد حظيت الشاعرة بالدر الثمين وافتخرت بها وقد تجاوزت الصعاب التي أتها في طريقها إلى العلا.

8-	فَجَعَلْتُ مِرَاتِي جَبِينِ دَفَاتِرِي	وَجَعَلْتُ مِنْ نَقَشِ الْمَدَادِ خُضَابِي
9-	كَمْ زَخَرْتُ وَجَنَاتٍ طُرْسِي أَنْمُلِي	بِعِذَارٍ خَطٍّ أَوْ إِهَابٍ شَبَاب
10-	وَلَكُمْ زَهَا شَمْعُ الدَّكَاءِ وَتَضَوَّعَتْ	بِعَبِيرٍ قَوْلِي رَوْضَةُ الْأَحْبَاب
11-	مَنْطَقْتُ رَبَّاتِ الْبَهَا بِمَنَاطِقِ	يَغِيطُهَا فِي حَضْرَتِي وَغِيَابِي
12-	وَحَلَلْتُ فِي نَادِي الشُّعُورِ ذَوَائِبَا	عَرَفْتُ شَعَائِرَهَا ذُؤُ الْأَنْسَابِ

تتناول الشاعرة في الأبيات المذكورة أعلاها جدّها في طلب العلم وتحصيل ثماره؛ حيث إنها اتخذت من العلم هدفها الذي تسعى لتحصيله وحليتها التي تزهو بها بحيث أصبحت مرآتها جبين دفاترها، وخضابها نقش محبرتها، وزينت أطراف أصابعها من هذا الحبر صفحات كتبها للناس بخطوط هي للشباب عذاره أو جلده اللذان بهما يزداد رونقه وبهاءه. وكذلك تالأت شموع الذكاء من أقوالها وانتشرت بسببها الرائحة الجميلة في بستان الأحباب، وكم أسبغت على بنات جنسها من ذوات الحسن والحشمة من حلي أدبها وحسن كلامها ما يغبطها عليها في حضورها وغيابها، ونثرت في ميادين الشعور من رائع أشعارها ما يعرفه أهله من ذوي الأدب الرائع والفن الرفيع.

13-	عَوَّذْتُ مِنْ فِكْرِي فُنُونَ بِلَاغَتِي	بِتَمِيمَةٍ غَرَا وَحِرْزِ حِجَاب
14-	مَا ضَرَّتْنِي أَدَبِي وَحُسْنُ تَعْلُمِي	إِلَّا بِكُونِي زَهْرَةَ الْأَلْبَاب
15-	مَا سَاءَنِي خِدْرِي وَعَقْدُ عِصَابَتِي	وَطَرَاؤُ ثُوبِي وَاعْتِرَازَ رَحَابِي
16-	مَا عَاقَنِي حِجْلِي عَنِ الْعُلْيَا وَلَا	سَدْلُ الْخِمَارِ يَلْمِي وَنِقَابِي
17-	عَنْ طِي مِضْمَارِ الرِّهَانِ إِذَا اشْتَكَّتْ	صَعَبَ السِّيَاقِ مَطَامِحُ الرِّكَابِ
18-	بَلْ صَوْلَتِي فِي رَاحَتِي وَتَفَرُّبِي	فِي حُسْنٍ مَا أَسْعَى لِخَيْرِ مَأَبِ

تدافع الشاعرة في الأبيات المذكورة أعلاها عن كونها ملتزمة بالحجاب ومهتمة بأمور الدين وتقاليده الأسرية غير مانع عن الرقي والتطور والعلا، والحصول على مكانة سامية بين معاصريها، فلقد أحاطت الشاعرة بليغ

كلامها بجرزٍ حريزٍ وسياجٍ مكينٍ من فكرها المستنير، فقد ساعد أدبها وحسن علمها أن تصبح زهرة العقول وتفوق بين معاصريها، ولم يضرها صوته في بيتها وغطاء رأسها بالوشاح، ونقش ثوبها وهيبة جناها، ولم يحل تحلمها بالفضائل كالحياء والتخمر والتنقب عن تحصيل قصب السبق في ميادين المجد التي تصعب على كثير من أصحاب المطامح وطلاب العلا، بل إن قوتها في لزومها لخدرها وغاية تفكرها في تحسين علاقتها مع الله عند رجوعها إليه.

19-	ناهيك من سِرِّ مَصُونٍ كنهه	شاعت غرابته لدى الأعراب
20-	كالمسك مختوم بدرج خزائن	ويضوع طيب طيبه بملاب
21-	أو كالبحار حوت جواهر لؤلؤ	عن مبيها شلت يد الطلاب
22-	درّ لسوق نوالها ومناهلها	كم كابد الغواص فصل عذاب
23-	والعنبر المشهود وافق صوتها	وشؤونه تئلى بكل كتاب
24-	فأثرت مصباح البراعة وهي لي	منح الإله مواهب الوهاب

تتحدث الشاعرة في الأبيات المكتوبة أعلاها عن كونها متصفة بالعفة والعصمة وبُعديها من أن تدركها أيادي الماكرين، وتباهي بهذه الصفات إذ هي من أعظم المناقب التي تمتلكها امرأة، وقد شبهتها بالسّر المكنون الذي شاعت غرابتها، وإنه فيها كالمسك المصون بأدراج الخزائن لا ينبئ عنه إلا شذاه الطيب، أو كالبحر الذي يحتوي على اللآلي المكنونة والدرر السنية، فعز على الطلاب حصولها مهما حاولوا الغوص فيه، بل قطعت يد تحاول مساسه والعبث معه لأنه لم يوضع موضع الريبة، وإن هذه الفضائل التي تُنم عنها وتحدث بها الكتب ما هي إلا منة من الله العظيم ونعمة منه عليها وبها استطاعت الشاعرة أن تصل إلى مكانة عالية من البراعة والتفوق.

2.6.1 أسلوب عائشة التيمورية في هذه القصيدة:

يمتاز أسلوب عائشة التيمورية بسهولة الألفاظ وتخطب مشاعر قرائها، وكانت من كبار شعراء عصرها حتى أن العقاد جعلها فائقة على جميع الشعراء بعد البارودي والساعاتي حيث يقول:

"فيذا استثنينا البارودي(1904م) أولا والساعاتي(1881م) ثانيا فشعر السيدة عائشة يعلو إلى أرفع طبقة من الشعر ارتفع إليها أدباء مصر في أواسط القرن التاسع عشر إلى عهد الثورة العربية." (العقاد: شعراء مصر وبيناتهم في الجيل الماضي: ص:150)

بل يتعجب العقاد بقريحة الشاعرة عائشة التيمورية وبما تمتاز ببراعة فائقة في مجال الشعر حيث لا تدانيها شاعرة برزت بعدها مع أن وسائل التعليم تطورت والآراء تجاه المرأة قد تغيرت، يقول العقاد:

"بل الواقع إننا لم نقرأ لمن نشأ بعد السيدة عائشة نظماً يضارع نظمها ولا شاعرية تقارب شاعريتها، وإن كان التعليم في عصرنا أو في مواد العلوم والثقافة النسوية أكثر وأغنى، وكان تعليم المرأة عامة أقرب إلى بيئة الزمن وسنة أهله، إنما المسألة هنا أن الاستعداد للشعر نادر وأنه بين النساء أندر" (شعراء مصر وبيناتهم في الجيل الماضي: ص:151)

أما إذا أمعنا النظر في القصيدة المذكورة أعلاه، نجد أن السيدة عائشة التيمورية في هذه القصيدة مالت إلى السهولة والوضوح، وقد اختارت طريقة الاستدلال والاستنباط لإيصال كلامها إلى العالم، وأن الألفاظ التي استخدمتها في قصيدتها لها دلالات نسوية تتعلق بالنساء والحجاب.

اختبر معلوماتك:

1. ما هو الموضوع المهم الذي تدور عليه هذه القصيدة.
2. ماذا تريد الشاعرة بقرض هذه القصيدة.
3. اكتب أربعة أبيات من هذه القصيدة مع الشرح الوافر.

2.7 تمرينات

2.7.1 أكمل الأشعار الآتية:

- 1- بيد العفاف أصون عز حجابي
- 2- "فَبَنَيْتُ الْمَهْدِي" وَ "لَيْلَى" قُدَوْتِي
- 3- مَا ضَرَّنِي أَدْبِي وَحُسْنُ تَعْلُمِي
- 4- كَمْ زَخَرَفَتْ وَجَنَاتِ طُرْسِي أَنْمُلِي

2.7.2 املا الفراغ بكلمات مناسبة

- 1- فَجَعَلْتُ مِرَاتِي..... وَجَعَلْتُ مِنْ نَقَشِ.....
- 2- مَنْطَقْتُ..... بِمَنَاطِقِ..... يَغِطُهَا.....
- 3- مَا سَاءَ نِي خِدْرِي..... وَطِرَارُ نَوْبِي.....

2.7.3 اشرح الأبيات التالية:

- | | |
|---|--|
| فجعلت مِرَاتِي جَبِين دَفَاتِرِي | وجعلت من نقش المداد خضابي |
| كم زخرفت وَجَنَاتِ طُرْسِي أَنْمُلِي | بِعِدَارٍ خَطٍّ أَوْ إِهَابِ شَبَابِ |
| وَلَكُمْ زَهَا شَمْعُ الدَّكََا وَتَضَوَّعَتْ | بِعَبِيرِ قَوْلِي رَوْضَةُ الْأَحْبَابِ |
| مَنْطَقْتُ رَبَّاتِ الْبَهَا بِمَنَاطِقِ | يَغِطُهَا فِي حَضْرَتِي وَغِيَابِي |
| وَحَلَلْتُ فِي نَادِي الشُّعُورِ ذَوَائِبَا | عَرَفْتُ شَعَائِرَهَا دُؤُو الْأَنْسَابِ |

2.7.4 اكتب معاني الكلمات الآتية:

- | | | | |
|-----------------|----------------|----------------------|---------|
| 1- فكرة وقادة | 2- وجنات | 3- رَبَّاتِ الْبَهَا | 4- ملاب |
| 5- كابد | 6- نادي الشعور | 7- عوانس | 8- كعاب |
| 9- مضمار الرهان | 10- منطقتُ | | |

2.8 نتائج التعلم

بعد دراسة هذه القصيدة قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- تعد الشاعرة عائشة التيمورية من أهم شعراء النهضة الأدبية الحديثة. ولها ديوان شعر كبير، قد طرقت الموضوعات الخلقية والدينية في كلامها، مثل: الحجاب، والعلم، وتحرير المرأة، والحرص والطمع وما إلى ذلك.
- ولدت عائشة التيمورية ولدت سنة 1840م بمدينة القاهرة ، ونشأت وترعرعت في بيت عرف بالعلم والفضل.
- اهتمت والد عائشة التيمورية بتعليمها وأحضرت لها الأساتذة والفضلاء للتعليم والتدريس، فبرعت في العلوم أكثر مما توقع منها أبوه.
- تزوجت عائشة مبكرا وكانت في الرابعة عشرة من عمرها من رجل يدعى محمد بك توفيق نجل محمود بك سامي الإسلامبولي حاكم السودان، واشتغلت بعد الزواج بتربية الأولاد وتدبير أمور المنزل، ولكنها لم تغفل عن المطالعة والإنشاد.
- أصيبت الشاعرة بثلاث مصائب كبيرة متوالية: ففي سنة 1882 توفي والدها، وبعد ذلك بثلاث سنوات توفي زوجها سنة 1885م، وتوفيت ابنتها "توحيدة" في ريعان شبابها، فحزنت حزنا شديدا، وبقيت على ذلك سبع سنوات، فَنَصَحَ لها الناصحون فأقلعت تدريجياً عن الحبيب وشُفِيَتْ، عادت بعدها إلى القلم تكتب وتنظم، وقد ساعدها ابنها على جمع ما تبقى من شعر لها بعد أن أحرقت كثيراً منه عند موت ابنتها، وأصدرت ديواناً باللغة التركية دعتة «شكوفه» وديواناً عربياً سمته «حليّة الطراز» طُبِعَ ونُشِر.
- إن القصيدة "بيد العفاف أصون عز حجابي" التي درسناها في هذه الوحدة هي من أهم قصائد عائشة التيمورية، والتي تحدثت فيها عن الحجاب وصيانة المرأة عن الأشياء التي لا تليق بها، وأبطلت فيها الشاعرة -بصورة مقنعة- مزاعم الماكرين الذين يرون تنازل المرأة عن القيم الدينية بما فيها الحجاب لتحقيق التطور والقيام جنبا بجنب الرجال في المجتمع، وقدمت الشاعرة نفسها كمثال وملازمتها بالقيم الموروثة، وهي لا تمنعها من أن تصبح شاعرة من الطراز الأول في زمنها، وليست هي أول شاعرة عربية فاقت أقرانها مع التزامها بالحجاب، بل سبقتها شاعرات مفلقات في العصر القديم مثل "الخنساء" و"ليلى الأخيلية" و"عليه بنت محمد المهدي" اللواتي كانت شهيرات في عصرهن، وكانت كلهن محججات عفيفات.
- يتميز أسلوب عائشة التيمورية بمتانة لغتها ورصانة أسلوبها، وبما فيها من رقة الأنوثية ومخاطبة بنات جنسها، واستخدام الكلمات التي خصصت للمرأة مثل: الخدر، وعِصَابَة، وخجل، وخمار، وما إلى ذلك.

2.9 الكلمات الصعبة ومعانيها

الرَدَى : الهلاك، المَوْت	موت	Death
حَثَّه على الشَّيْءِ: حَضَّه عليه، شَجَّعه، بعث فيه النَّشَاط	حوصله افزائى كرنا/ اكسانا، بهارنا	To encourage/ to provoke

injustice; tyranny; persecution; oppression	نا انصافی، ظلم	اضطهاد: الظلم والظهر
experiencing; sufferance	برداشت کرنا، جو جانا	مُعَانَاة مصدر عانى يعاني (مفاعلة)
Be engaged in, Dedicate oneself to -	کسی کام میں ہمہ تن متوجہ ہونا، مشغول ہو جانا	انکب علی
represent	نمائندگی کرنا	مثل یمثل تمثیلاً
Egyptianized	مصر والوں کی مشابہت کرنا	المُتَمَصِّصِرُ: المتشبه بأهل مصر
bootlicker	چاپلوس	المملقون واحد مملق
Take advantage the aggravated conditions	بگڑے حالات کا فائدہ اٹھانا	الصيد في الماء العكر: فلانٌ يصطادُ في الماء العكر: يستفيد من اضطراب الأمر

2.10 أسئلة الاختبار النموذجية

2.10.1 أسئلة موضوعية:

- 1- في أي سنة ولدت عائشة التيمورية؟
(a) 1840 (b) 1880 (c) 1890 (d) 1900
- 2- ما هو اسم ابنة الشاعرة التي توفيت في ريعان شبابه؟
(b) فاطمة (b) رفيقة (c) توحيدة (d) زينب
- 3- اسم ديوان الشاعرة:
(a) حلية الطراز (b) أغاني الحياة (c) حياة قلم (d) شظايا ورماد
- 4- بمن أرادت الشاعرة بنية المهدي؟
(a) الخنساء (b) ليلي الأخيلية (c) مي زيادة (d) عليّة بنت محمد المهدي
- 5- ينقسم موضوع شعر عائشة التيمورية إلى أنواع:
(a) خمسة (b) أربعة (c) ثلاثة (d) ستة
- 6- معنى "ربّات الہا":
(a) صاحبات الجمال (b) صاحبات العلم (c) المعلمات (d) الطالبات
- 7- ليست من أعمال الشاعرة عائشة التيمورية:
(a) حلية الطراز (b) شكوفه (c) نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال (d) مرآة التأمل في الأمور
- 8- توفيت عائشة التيمورية سنة:
(a) 1840 م (b) 1850 م (c) 1902 م (d) 1947 م

9- أصدرت عائشة التيمورية ديوانا باللغة التركية سمته:

(a) حلية الطراز (b) شاه نامه (c) شگوفه (d) مثنوى

10- قال العقاد في وصف عائشة التيمورية: إذا استثنينا البارودي أولاً و..... ثانياً فشعر السيدة يعلو إلى أرفع طبقة من الشعر:

(a) المتنبي (b) الساعاتي (c) مي زيادة (d) خليل مطران

2.10.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- سلط الضوء على أسلوب عائشة التيمورية.

2- اكتب عن مؤلفات عائشة التيمورية نظماً ونثراً.

3- لماذا لقبَت عائشة برائدة الأدب النسوي؟

4- اشرح الأبيات التالية:

بِيدِ الْعَفَافِ أَصُونُ عِزِّ حِجَابِي وَبِعِصْمَتِي أَسْمُو عَلَى أَتْرَابِي
وَوَيْفَكِرَةٍ وَقَادَةَ وَقَرِيحَةٍ نَقَادَةَ قَدْ كَمَلْتَ آدَابِي

5- اكتب أربعة أبيات من هذه القصيدة مع الشرح الوافي.

2.10.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- اشرح الأبيات شرحاً وافياً:

فجعلت مرآتي جبين دفاتري وجعلت من نقش المداد خضابي
كم زخرفت وجنات طرسي أنملي بعذار خطٍّ أو إهاب شباب
ولكم زها شمع الذكا وتضوعت بعبير قولي روضة الأحباب
مَنْطَقْتُ رَبَّاتِ الْبَهَا بِمَنَاطِقِ يَغِيْطُهَا فِي حَضْرَتِي وَغِيَابِي
وَحَلَلْتُ فِي نَادِي الشُّعُورِ ذَوَائِبَا عَرَفْتُ شَعَائِرَهَا ذُؤُ الْآنْسَابِ

2- ماذا تعرف عن اسهامات عائشة التيمورية في الأدب العربي الحديث.

3- اشرح الأبيات التالية شرحاً وافياً.

عوذت من فكري فنون بلاغي بتميمة غراً وحرز حجاب
ما ضرني أدبي وحسن تعلمي إلا بكوني زهرة الألباب
ما ساءني خدري وعقد عصابي وطرار ثوبي واعتزاز رحابي
ما عاقني حجلي عن العليا ولا سدل الخمار بلمتي ونقابي
عن طي مضممار الرهان إذا اشتكت صعب السياق مطامح الركاب
بل صولتي في راحتي وتفرسي في حسن ما أسعى لخير مآب

2.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- (1) الجامع في تاريخ الأدب العربي الحديث، حنا الفاخوري، بيروت: دار الجيل، ط:1، 1986 م.
- (2) حلية الطراز: ديوان عائشة التيمورية، القاهرة: مطبعة دار الكتاب العربي، ط:1، 1952 م.
- (3) عائشة تيمور: شاعر الطليعة، مي زيادة، بيروت: مؤسسة نوفل، ط:2، 1983 م.
- (4) شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي، عباس محمود العقاد، مصر: مكتبة النهضة المصرية، 1950 م.
- (5) الدر المنثور في ربات الخدور، زينب فواز، ب.ت
- 6) <https://ia800805.us.archive.org/6/items/KitabAlDorAlManthorFeyTabaqatRabaatAlKhodoor/KitabAlDorAlManthorFeyTabaqatRabaatAlKhodoor.pdf>
- 7) https://www.youm7.com/story/2020/5/2/%D8%B3-%D9%88%D8%AC-%D9%87%D9%84-%D9%83%D8%A7%D9%86%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A9-%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D8%B4%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%D9%85%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D9%86%D8%B9%D9%87%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A9/4750786#google_vignette

الوحدة: 3

قصيدة "الغزال والكلب"

لأحمد شوقي

عناصر الوحدة:

التمهيد	3.0
أهداف الوحدة	3.1
قصيدة: "الغزال والكلب" لأحمد شوقي	3.2
نبذة تعريفية عن الشاعر أحمد شوقي	3.2.1
أعماله	3.2.2
أغراض شعره	3.2.3
أنواع شعره	3.2.4
نص قصيدة "الغزال والكلب"	3.2.5
ملخص القصيدة	3.2.6
شرح أبيات القصيدة	3.2.7
نتائج التعلم	3.3
الكلمات الصعبة ومعانيها	3.4
أسئلة الاختبار النموذجية	3.5
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	3.6

3.0 التمهيد

قد قرض أمير الشعراء أحمد شوقي عددا لا بأس به من الأشعار من بين القصائد المتنوعة له. وهو الذي حوّل مسيرة الشعر العربي المعاصر إلى الشعر الحكائي، ويرجع إليه الفضل في هذا الصدد حيث إنه أدخل الشعر الحكائي في الشعر العربي الحديث. ومن أشعاره، الحكايات التي تم تنظيمها للأطفال خاصة ولغيرهم عامة. فالحكايات نوع من شعر تتم فيها حكاية القصص على ألسنة الحيوانات أو الشخصيات، وتحمل تلك الحكايات عبراً مثلى وقيماً أخلاقية وإنسانية علياً من خلال أسطرها.

3.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى تزويد الطالب/ة بأمور مختلفة تتمثل في النقاط التالية:

- تعريف أمير الشعراء أحمد شوقي وأغراض شعره وأهميته في العصر الحديث.
- أخذ الطلاب لفهم شعر الحكايات لأحمد شوقي وخصائصها
- دراسة قصيدة "الكلب والغزال" نموذجاً من هذا النوع الفريد.
- التعرف على الخصائص الفنية والأدبية المستفادة من هذه القصيدة.

3.2 قصيدة "الغزال والكلب" لأحمد شوقي

إن قصيدة "الغزال والكلب" قرضها الشاعر الكبير الملقب بأمير الشعراء. وهي تحكي قصة الغزال الذي يعيش حياة حزينة مع أنه يتمتع بالنعم ومراعاة مولاه ويناقشها مع الكلب. فالكلب ينصحه أن يرجع إلى الغابة ويتمتع بالحياة المرضية له. وقبل أن نخوض في متن القصيدة وتحليلها لا بد لنا أن نتعرف على الشاعر الموصوف وخصائصه الأدبية ليسهل علينا فهم القصيدة ويتجلى لنا خصائصها الشعرية ومعانيها العميقة.

3.2.1 نبذة تعريفية عن الشاعر أحمد شوقي:

إن أحمد شوقي ولد بباب إسماعيل في حي الحنفي عام 1868م، ونشأ في قصر الخديوي إسماعيل مع جدته لأمه لأنها كانت وصيفة في القصر وتولت تربيته حفيدها. التحق أحمد شوقي بمدرسة الحقوق فور ما انتهى من دراسة مرحلة ابتدائية، ليتلقى العلم في القانون، وبعد ذلك التحق بقسم الترجمة فعينه الخديوي توفيق بالقصر وأرسله على نفقته إلى فرنسا ليواصل دراسته في الحقوق والآداب، فدرس هناك في منبليه وباريس بضع سنوات، وأكّب مدة دراسته على قراءة الأدباء العباقرة المشهورين مثل فيكتور هيوغو.

عاد أحمد شوقي إلى مصر بعد دراسته، وتولى منصب الرئاسة للقسم الإفرنجي بالقصر وأصبح شاعر الخديوي عباس. ولما اندلعت الحرب العالمية الأولى خلعت الإنجليز الخديوي عن عرش مصر ونفي الشاعر أحمد شوقي إلى إسبانيا عام 1915م. قضى هنا خمسة أعوام واطلع على الأدب الأوروبي والآداب العالمية وشاهد الحضارة الأندلسية، وعاد إلى مصر عام 1920م.

وفي عام 1927م لُقّب أحمد شوقي بـ"أمير الشعراء" في مهرجان عقد لتكريمه واشترك فيه عدد كبير من الأدباء والشعراء من مختلف الأقطار العربية بما فيه حافظ إبراهيم وبإيعاز على إمارته في الشعر.

ووافته المنية في عام 1932م بعد أن فرغ من نظم قصيدة طويلة عن نهض الوطن العربي والشعب المصري بشكل خاص.

صرح النقاد بأن لم تشهد مساحة الشعر العربي أحدا مثل شوقي لعشرة قرون قد مضت وخاصة بعد المتنبي. وقد تأثر شوقي بأبي نواس في دقة وصفه وغزله، وبأبي تمام في العناية بالمعنى، وبالبحري في إحكام نسجه وبراعة نظمته، وبالمتنبي في أروع الحكم والأمثال. وفي ناحية أخرى نقده عباس محمود العقاد لتقليده الشعر القديم ويرى أنه لم يأت بأي تجديد في الشعر ووزان بين القصيدة السينية للبحري والسينية لشوقي وقال إنَّ البحري قد جدّد في وصف الآثار لم تكن شائعة في عصره.

وقد كتب أحمد شوقي كثيرا من الأشعار وروايات وقصص نثرية ومسرحيات ومسرحيات شعرية، ومنها: مصرع كليوباترا، قمباز، عنتره، الست هدى، البخيلة، علي بك الكبير. ومن رواياته: عذراء الهند، ولادياس، ورقة الآس، أسواق الذهب، أطواق الذهب. ومن قصصه النثرية: دلّ، تيمان، لادياس بنتاؤور. ومن مسرحياته: أميرة الأندلس وله أعمال أخرى مثل عظماء الإسلام وجملّة من القصائد للأطفال.

وأما بالنسبة إلى الشعر فاشتهر ديوانه بالشوقيات. وأما قصيدته الشهيرة في المديح النبوي فمطلعها:

ولد الهدى والكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء

3.2.2 أعماله:

وقد اعتكف شوقي على قرض الأشعار حتى أصبح أخصب شاعر عربي إذ وصل نتاجه الشعري ما يتجاوز ثلاثة وعشرون ألفا وخمس مائة بيت (23500)، وهو عدد لا يبلغ إليه معاصروه أوقدماؤه. كتب في التاريخ نحو تسعة قصائد، وفي الإسلاميات نحو ستة قصائد ومن أهمها الهزيمة النبوية، وفي السياسة 24 قصيدة، وفي الهجاء السياسي خمسة قصائد، وفي الاجتماعيات 62 قصيدة، وفي الوصف 47 قصيدة، وفي النسيب 59 قصيدة، وفي الرثاء 73 قصيدة، وفي الحكايات نحو 55 قصيدة، وفي ديوان الأطفال له 11 قصيدة، وفي الخديويات 70 قصيدة، وفي الحكمة 13 قصيدة، وفي المداعبات 6 قصيدة، وفي الخصوميات 27 قصيدة، فالجدول لا يزال يستمر.

وقد خلف شوقي عدة آثار فنشر "الشوقيات" ديوانه الأول عام 1898م في الشعر الغنائي، ولم يوقف كتاباته في الغنائية ولكنه تحوّل إلى التاريخ والشعر المسرحي وغير ذلك. فنظم خمس مسرحيات شعرية وهي: مصرع كليوباترا، وقمباز، وعلي بك الكبير، ومجنون ليلى وعنتره.

وقرّض في مسرحية هزلية "الست هدى" وهي تمثل الحياة الشعبية المصرية في أواخر القرن الماضي، وخلط فيها شوقي مختلطات بديعة بين عناصر الضحك والمغزى الخلقي والاجتماعي. وترى في بعض مسرحياته عواطف أمته الوطنية من مثل "مصرع كليوباترا" و"قمباز" و"علي بك الكبير" والعواطف القومية في عملي "مجنون ليلى" و"عنتره". وكتب شوقي مدة حياته في القصة النثرية وله في ذلك "عذراء الهند" (1897)، ورواية "لادياس" أو آخر الفراعنة (1899)، و"ورقة الآس" (1904) و"شيطان بنتاؤور" (جمع في سنة 1953م).

وقد كتب في النثر مثل "أسواق الذهب" في عبارات كاملة السجع وحكى فيه كتاب "أطواق الذهب" للزمخشري وما فيه من وعظ. ويقول الأمير شكيب أرسلان عن نثر الشوقي "إن شعر شوقي قتل نثره، فبينما هو في الشعر الفذي الذي يجري ولا يُجرى معه – إذا هو في النثر أحد جماعة يجري معه الناس مثنى وثلاث ورباع... في حين نرى له نثرا رائعا، وترسلا دافقا، وفصولا شائقة، كانت تخلد في عالم الأدب لو لم تفتك بها قصائده". (مجد

الهادي الطرابلسي، خصائص الأسلوب في الشوقيات، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 1996 م ، ص: 14).

3.2.3 أغراض شعره:

توجد في شعر أحمد شوقي أغراض متنوعة من مدح ورثاء وغزل ووصف وحكمة وتاريخ وسياسة واجتماع وما إلى ذلك. نتناول في السطور الآتية الأغراض الشعرية التي تطرق إليها في القصائد.

3.2.3.1 المدح:

كتب شوقي في المدح في عمله "الشوقيات" فمدح الخديويين كلما يكون هناك داع للمدح وقد أسرف فيه بعض الأحيان كما قال:

فاسمع لعبدك وابن عبدك منطقاً متطائرا بك في القوافي صيته

ومثل قوله:

إليك عزيزَ المالكين بعثتها تُقْبِلُ عَنِّي دُونَ أَعْتَابِكَ التُّرَابِ

فكان شوقي لأَميره "عباس" مقام المتنبي من سيف الدولة كي يخلد اسمه. فالمادحون قد يكذبون، لكنهم من خلال كذبهم يصوّرون الوجهة الاجتماعية بكل صداقة. ومن الممكن أن يُرى في قصائد شوقي أنه يمدح الخديويين مثل عباس والسلطان العثماني في الأستانة وإضافة إلى ذلك يصور أحوال المجتمع الدقيقة والحقيقة كما هو واضح في شعره حين اعتذر بإحدى قصائده للخديوي عباس لعدم مصاحبته في أداء فريضة الحج. فيشير فيه ما أصاب للأمة المسلمة من مصيبة فيقول طالبا من الخديوي عباس أن يناجي رسول الله ﷺ حين يقف أمام قبره:

فقل لرسول الله: يا خيرَ مُرْسَلٍ أبْتُكُ ما تدري من الحسرات
شُعوبك في شرق البلاد وغربها كأصحاب كهف في عميق سُبَات
بأيديهم نواران: ذِكرٌ وَسُنَّةٌ فما بالهم في حَالِكِ الظُّلُمَاتِ؟
وذلك ماضي مجدهم وفَخَارِهِم فما ضرَّهم لو يعلمون لَات

3.2.3.2 الرثاء:

كان لأحمد شوقي كثير من العلاقات والصلات بعدد من الناس من أمراء وزعماء وأصدقاء فما ترك أحدا منهم انتقل إلى رحمة الله إلا كتب فيه نظما للرثاء عليه. ويرى بعض النقاد أنه قد أسرف في الرثاء على الناس مثلما قال:

يقولون: يرثي الرَّاحِلِينَ فَوَيْحَهُم أَاَمَلْتُ عِنْدَ الرَّاحِلِينَ الْجَوَازِيَا

وحينما يرثي يقوم ثابتا في موقفه ويتعمق في الفكرة ويصف صفات الفقيد وأعماله لئلا تنصرف مرثيته إلا إليه. ويحضّ القراء من خلال رثائه ليتخذوا من العبرة ويكثرُوا من ذكرى الموت لأنه حتمية لا يخلو منه مولود، كما يحثّهم للتماسك بالقيم والمبادئ التي عاش لها الفقيد وضحّى في سبيلها حياته. ونرى في إحدى مرثياته لأبيه عناصر فلسفة حين يقول:

أَنَا مَنْ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ أَنَا لَقِيََ الْمَوْتَ كَلَانَا مَرَّتَيْنِ
نَحْنُ كُنَّا مَهْجَةً فِي بَدَنِ ثُمَّ صِرْنَا مَهْجَةً فِي بَدْنَيْنِ
ثُمَّ عُدْنَا مَهْجَةً فِي بَدَنِ ثُمَّ نُلْقَى جُثَّةً فِي كَفَنَيْنِ
ثُمَّ نَحْيَا فِي عَلِيٍّ بَعْدَنَا وَبِهِ نُبْعَثُ أَلْوِي الْبَعَثَيْنِ؟

3.2.3.3 الغزل:

نظم أحمد شوقي غزلا جميلا ولو بقلته وذلك في ذكريات الحب، ويُذكر لقلة الغزل منه لأنه فقد له لذة الحب ومتعته. وأما ما كتب من الأشعار في الغزل فهو صادق وعميق فإن ذكرياته مع الحبيب في "غاب بولونيا" أو "رحلة" هي "صدى السنين الحاكي" كما يقول. فيسجل شوقي كل همسة ولمسة ونظرة وحركة في الغزل بالأسلوب الرشيق العذب الرقيق كما يُرى ذلك عندما يحكي قصة الحب الخالدة:

لم أدر ما أطيّبُ العِناقِ على الهوى حتى ترفّق ساعدي فطواك
وتأوّدتُ أعطافُ بانِك في يدي واحمّر من حَقَرِيْهما حَدّاك

ويمتزج أسلوب الحلو الرقيق بموسيقى رقيق، فهذا هو السبب الرئيسي لقبول غزله بين أوساط القراء.

3.2.3.4 الوصف:

على أن الوصف منتشر في جميع أغراض شعر أحمد شوقي، فإنه متخصص في هذا المجال فوصف في المدح الممدوح وأفعاله وصفاته وكذلك في التاريخ والاجتماع وصف الحوادث والآثار. وقد وصف شوقي أيضا المناظر الطبيعية في وطنه والبيئات التي رآها من أماكن أخرى فوصف قصر الخديوي والأضواء والأشعة من هناك وقال:

فالسرايُ جوهرة للعقول تختلبُ
أو كباقةٍ زهراً للعيون تأتَشِبُ
أشرقَتْ نوافذه فهي منظرٌ عجيبُ

فوصف شوقي البحار والأنهار والسواقي والبوسفور كما وصف الأماكن للآثار القديمة والمخترعات الحديثة وميادين العلم المتنوعة التي رآها في غرب، فحثّ من خلال ذلك أبناء وطنه أن ينهضوا مثلما نهض أوروبا وأن يقتدوهم في مجال العلم والمعارف لكي يبلغوا مبالغهم. ويمكن أن يرى أنّ وصف شوقي كان متصلا اتصالا وثيقا بحياته ومحيطه لأنه لم يصف مظاهر البؤس والفقر فعابه فيه بعض النقاد لأنه كان من الأسهل له أن يشاهد مشاهد الفقر والمسكنة في شوارع القاهرة حينما يمشي، ولكنه أعرض عينيه عن ذلك. بالرغم من ذلك يقول عنه طه حسين "إن شوقي شاعرُ الوصف غير مدافع". ويقول عنه كذلك لأنه كان يصف بالأوصاف الطريفة ولا يعارضه ألا يكون وصافا وجدانيا، فكل شاعر له فنّه الخاصّ به. ولعلّنا نرى دقّة وصفه في "النخيل ما بين المنتزه وأبي قبر" حين يصف حلقات اللحاء في جذعها بطيات المئزر الذي يلقّها من رأسها إلى الذنب فيقول:

وشدّت على ساقها مئزرا تعقّد من رأسها للدّنيز

3.2.3.5 الحكمة:

الحكمة حصيلة خبرة استحصدت أثناء حياته أو خلاصة تجربة استحكمت. فأحمد شوقي أعطى للقراء واللغة العربية كثيرا من الحكم. فحكمه وأخلاقياته بالتأكيد نصائح يسديها إلى الناس أجمع ولذلك يتناول كلما يدور في خلد الإنسان - بعيدا عن الفلسفيات التافهة- ويصوغه صوغا عذبا يقترب من عفوية النثر. وقد سلك أحمد شوقي مسلك التاريخ والسياسة والاجتماع في قرض الشعر.

3.2.3.6 التاريخ:

كان شوقي مطلعاً ومعتكفا على التواريخ والثقافات وخاصة بعدما ارتحل إلى فرنسا وقرأ من هناك لهوجو "أساطير القرون" حتى استفاد منه كثيراً. فالتاريخ لأحمد شوقي ليس بمجرد سرد الحوادث والأشخاص بل عزائم الأمم القديمة والعبرة للأمم القادمة لبناء مستقبل زاهر. تتميز تاريخيات أحمد شوقي بالوجدانية المتقدمة والقصص المتقربة من الملحمة كما يرى في عمل "كبار الحوادث في وادي النيل" حيث يصور فيه حياة الشعب الفنية والعلمية واصفاً مآثره الحربية بصورة تلهب لها العاطفة الدينية والوطنية معا. يكتب الشاعر أحمد شوقي عن الحروب الصليبية ودفاع الأيوبيين عن دول الإسلام والعرب ويشيد على ساعديهم قائلاً:

واذكر الغرَّ آل أيوب وامدح فمن المدح للرجال جزاء
هم حُماة الإسلام والنفر البيضُ الملوكُ الأعزَّةُ الصُّلحاء
ويذكر فيه الحصون والقلاع التي بنوها قائلاً:

كلَّ يومٍ بالصَّالِحِيَّةِ حصنٌ وببَلْبَيسَ قلعةٌ شمَاءُ

فعظمة القوم لا يقوم ركنها على القوة وحدها بل على القيم السامية والعلوم الخاصة لديها فيقول:

بمصرَ للعلم دارٌ وللضَّيْفانِ نارٌ عظيمةٌ حمراءُ

وقد خلد شوقي صلاح الدين الأيوبي في شعره التاريخي بتشخيصه بالدين والمسجدين والإسراء إذ يقول:

يعرف الدينُ من صلاحٍ ويدري من هو المسجدان والإسراء
إنه حصنه الذي كان حصنا وجماه الذي به الاحتماء

3.2.3.7 السياسة:

منذ نعومة أظفار شوقي في قرض الشعر، كان شاعرَ الأمير، فمن الطبيعي أن يكون له علاقة وطيدة بالسياسة وأن يغوص في شؤونها وينشد عنها. ومن عاداته أن يلتجأ إلى الحكاية على لسان الحيوان عن الأمور السياسية خوفاً من أن يُكَبَّل على يديه ورجليه ويُسجن ويؤدي ذلك إلى غلق لسانه. فشيع مشاعره الوطنية وأحاسيسه القومية في الشعر. ويمكن أن يرى في شعره الذي تم نشره في المجلة المصرية عام 1900م وهو يحكي عن "دولة السوء" وموضوعه أن محترفا بترويض الحيوان، له كلب وقرد وحمار، أتت إلى سيدها ليلة القدر، توقظه ليطلب ما يريد، وقد سبقته إلى تمّي سؤلها:

قال له القردُ: طلبتُ المملكة تكونُ لي وحدي بغير شركة
قال الحمار: وأنا الوزير والصَّدْرُ في الدولة والمشيرُ
والكلب قال: سألتُ الباريا يجعلُنِي في مُلكٍ هذا قاضيا
فراع ربَّ الجوق ما قد سمعا ثمَّ جثا لرَبِّه وضرعا
وقال: يا صاحب هذي الليلة سألتُ: الموتَ ولاذي الدَّولة

وكان دائما يرفع صوته ضد المستبدين والاثمين من الأمراء كما كان ينصح شعبه بأن يكونوا متحدين كتفا بكتف في وجه الغاصبين والمحتلين فقال:

إلام الخُلف بينكمو إلا ما؟ وهذه الضَّجَّةُ الكبرى علما؟
وفيكُم يكيد بعضُكم لبعضٍ وتُبْدون العداوةَ والخِصاما؟
ويقول مزيدا مشيرا إلى وحدة الأمة والوطن:

ونحن في الشرق والفُصْحى بنو رحيم ونحن في الجرح والآلام إخوان
 وكان يناشد صوته للحفاظ على حقوق الناس فدحض حجج الإنجليز في ادِّعائهم في الاعتناء بحقوق
 السودان فقال فيه:

وأما الشريكُ	فَعِلَاتُهُ	هي	الشركاتُ	وأقطانُها
فأين من "المنش"	بحرُ الغزال	وفيض	"نيانزا"	وتَهْتانُها
وأين التماسيحُ	من لَجَّة	يموت	من البرد	حيثانُها
ولكن رؤوس	لأموالهم	يحرُّكُ	قرنيه	شيطانُها

3.4.7 الاجتماع:

القضايا الاجتماعية لها علاقة مباشرة بالقضايا السياسية أيضا. أحمد شوقي بناء على أنه كان يقضي حياته مع الأمراء الخديويين، ما كان يتوغل إلى القضايا الاجتماعية من حيث يعيب الأمراء بالرغم من أنه يوجد العوز والحرمان في مصر أيضا كما يوجد ذلك في كل صوب وحذب. فانصرف إلى مواضع أخرى اجتماعية كما كان يحذر الشعب من إثارة الثورة وما يترتب منها من العوز والبؤس وكان يحث القوم على طلب العلم والحصول عليه لنفع شخصيته والشعب والوطن. فيقول في حذر الأبناء من عواقب الثورة:

إن ملكت النفوس فابغ رضاها فلها ثورة وفيها مضاء
 ويقول في حال العلم والتعليم وعدم تطوير المناهج العلمية نتيجة للاحتلال، الذي جعل المدارس "تذُرُ العلوم وتأخذ التوتبيلا" على حدِّ قوله للورد كرومر:

ودروس لم يذلل قطفها عالم إذا نطق الدرس سحر
 ويحذر الوطن من أن يتسرَّب إليهم الجهل وإزاء ذلك تفتئي الجرائم مثبتا قيمة العلم:
 بالعلم ساد الناس في عصرهم واخترعوا السَّبع الطِّباق الشِّداد
 ويرفع مكانة العلم ويقيم له وزنا كبيرا ويجعل المعلمين منزلة قريبة من الأنبياء متمثلا بالأحاديث الشريفة
 ويقول:

قُمْ للمُعَلِّم وفِّهِ التبجيلا كاد المعلمُ أن يكون رسولا
 فالعلم عند الشوقي ليس بشهادات يحصل عليها الطلاب ولكنه ثقافة واسعة يجنيها أصحاب العلم من خلال المطالعة والأسفار والخبرة في الحياة. ويحث أن يكون الطلاب مثقفين بالقيم والأخلاقية وأن يهدفوا الحصول على العلم مكارم الأمور فيقول:

واطلبوا العلمَ	لذات العلم لا	لشهادات	وآراب	أُخر
كم غلامٍ	خاملٍ في درسه	صار بحرَ العلم	أستاذَ العُصر	
ومُجِدِّ فيه	أُمسى خاملا	ليس في مَنْ	غابَ أو حَضَرَ	

ويرى شوقي أن العلم عماد من أعمدة الدين فيقول:

حُبَّ السيادة	في شمائل دينكم	والجِدُّ	روحٌ منه	والإقدام
والعلمُ	من آياته الكبرى إذا	رجعتُ	إلى آياته	الأقوام

وكان شوقي يناشد لحقوق المرأة وأن تجعلها في جادة المجتمع ويرى أن الدين الحنفي الإسلام أقرّ بمشروعية حقوقها في صورة كاملة فيقول:

خُذْ	بالكتاب	وبالحديث	وسيرة	السلف	الثقاة
وارجع	إلى	سُنن	الخلي	قة،	واتَّبِعْ
هذا	رسول	الله	لم	ينتقص	حقوق
العلم	كان	شريعة	لنسانه	المؤمنات	المتفقيها

ويحثُّ أحمد شوقي أبناء مصر على لعب أدوارهم بإيداع أموالهم في بنوك مصر نظرا إلى أنه يساعد التنمية الاقتصادية الوطنية فيقول:

يا	طالباً	لمعالي	الملك	مجتهدا	خُذْها من العلم أو خُذْها من المال
بالعلم	والمال	يبني	الناس	مُلْكُهُم	لم يُبْنَ مُلْكٌ على جهل وإقلال

3.2.4 أنواع شعره:

انقسم عمل أحمد شوقي المشهور بـ "الشوقيات" إلى ستة أبواب، وهي: "متفرقات في السياسة والتاريخ والاجتماع"، و"الخصوصيات"، و"الحكايات"، و"ديوان الأطفال"، و"شعر الصبا"، و"محبوبات". ويتم الاكتفاء في هذا الصدد على الحكايات بناء على أنها هي هدفنا في هذه الوحدة.

3.2.4.1 الحكايات:

إن طبيعة الحكايات هي أن تُكْتَبَ وتُقدَّم إلى الأطفال لأنَّ الشعراء يهتمون بهم ويحكون لهم القصص في صورة جذابة باستخدام كلمات سهلة تجتذب انتباههم إلى الشعر. وكما أن الأطفال يبتعدون عن الشعر ويولون الاهتمام للقصص النثرية فأخذ شوقي والهرابي وكامل الكيلاني وإبراهيم العرب ومن معهم يحكون القصص في صورة الشعر لئلا يهملوا هذا الفنّ ولكي يُنشِئوا جيلا جديدا يتعرّع على الشعر السليم. فالشاعر في الحكايات يتناول موضوعات تناسب عقول الأطفال ويسردها بإيقاع رائع على أنه يُوقع في قلوبهم لأن فطرة الأطفال تجتذب إلى الإيقاع والموسيقى. يختار الشاعر في الحكاية موضوعات متعلقة بخلفية الأطفال وعصرهم وحاجاتهم واهتماماتهم، فالموضوعات التي كانت سائدة في عصور الأجداد لا تليق بالأطفال في هذا العصر، فكان شوقي يختار السنة الحيوانات لتحمل آراءه وأفكاره إلى صميم قلوب الأطفال لأنه رأى أنَّ لسان الحيوان ملائم لكلِّ العصور ولأنه كان يفهم أن الحيوان موجود في كل العصور والأزمنة والأمكنة. فاختار شوقي الحيوانات موضوعات لقصائده وعناوين لها واتخذها رموزا لمعالجة المواضيع إمّا فكاهية وإمّا جدية. وكان يُركِّز على القصائد القصيرة فهما بأن القصائد الطوال يُضير الأطفال وتَنَشَّطُ رَكيْزَتُهُم. وكان شوقي يحبُّ أن يُنَقِّفَ الأطفال ويُريَّهُم بأناشيده وأشعاره فاعتمد على أفكار تساعد لتحقيق أمله هذا فعالج من خلال حكاياته القضايا الوطنية والقيم الأخلاقية والروحية والمبادئ الإنسانية العليا وتعميق الشعور والانتماء والحب تجاه الوطن وما إلى ذلك على لسان الطير والحيوان بتوفير المتعة للأطفال. وقد نظَّم الشاعر أحمد شوقي نحو ستين شعر في الحكايات. و"لغته فيها غير لغته في سائر أشعاره. وإنه لباب يُسمح فيه للشاعر أن يترخَّص، وأحسبه في بعض ما قص من الحكايات في هذا الباب، كما يرمز لبعض ما مرَّ به من كيد الناس في حياته ويعرَّض." (الشوقيات، مقدمة، بقلم

الأستاذ محمد سعيد العريان، مكتبة مصر، الفجالة)

ولذلك قد جعل عناوين قصائده نحو الثعلب الذي انخدع، ضيافة قطة، دودة القزّ ودودة الوضّاء، الأسد ووزيره الحمار ونديم الباذنجان، الصياد والعصفور، البلابل التي ربّاه البوم، الديك الهندي والدجاج البلدي، العصفور والغدير المهجور، الأفعى النيلية والعقربة الهندية، السلوقي والجواد، الأسد والضفدع، الثعلب وأم الذئب، والشاة والغراب، الثعلب والديك، السفينة والحيوانات، فأر الغيظ وفأر البيت، الأسد والثعلب والعجل، النملة الزاهدة، القرد والفيل، الكلب والبغاء، اليمامة والصياد، الحمار والجمل، الغزالة والأتان، البغل والجواد، القُبْرة وابنها، الغزال والكلب، الفأرة والقطّة، الغزال والخروف والئيس والذئب، الثعلب والأرنّب والديك، الظبي والعقد والخنزير، حكاية الخفّاش ومليكة الفراش وليّ عهد الأسد وخطبة الحمار.

وقد أتى شوقي في حكاياته كلها أسلوب لافونتين الفرنسي في هذا النوع إذ يقول شوقي بنفسه في مقدمة "الشوقيات" جرّبت خاطري في نظم الحكايات على أسلوب لافونتين الشهيرة. وفي هذه المجموعة شيء من ذلك فكنت إذا فرغت من وضع أسطورتين أو ثلاث اجتمع بأحداث المصريين وقرأ عليهم شيئاً منها فيفهمونه لأول وهلة ويأنسون إليه ويضحكون من الكثرة، وأنا أستبشر لذلك وأتمنه لو وفقني الله لأجعل للأطفال المصريين مثلما جعل الشعراء للأطفال في البلاد المستحدثة منظومات قريبة المتناول، يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم". (مقدمة الشوقيات، مكتبة مصر)

3.2.4.2 خصائص الحكايات:

ومن يتابع حكايات أحمد شوقي يجد أنه يعتمد على الرمزية لينقل المعاني العميقة ويصعب ذلك تارة على الأطفال أن يفهموا لفظاً وإدراكاً. فهذا يعوق قراءه أن يغوصوا إلى المعاني الغامضة. ومن خصائص حكايات أحمد شوقي الفصاحة، وأسلوب الحوار، والرمز، والتشبيه، والتكرار، والجناس، والتصريح، والطباق، وتفصيلها فيما يلي:

الفصاحة:

كثير من الشعراء الذين يقرضون الحكايات يستخدمون في أشعارهم اللغة العامية خلافاً لأحمد شوقي. فإنه ينظم للأطفال حكايات وأناشيد تدل على موهبته الشعرية وقدرته الرائعة بالعبارات الفصيحة الجزلة. لكن هذه الفصاحة تجبر القراء بعض الأحيان أن يراجعوا إلى المعاجم والقواميس لاكتشاف معاني الألفاظ كما نرى ذلك مثلاً في قصيدة "ضيافة قطة" وهو يقول:

لستُ	بناسٍ	ليلةً	من	رمضانَ	مرّت
تطاوَلْتُ	مثل	لياً	لي	القُطْب	واكْفَهَرْتُ
فاضطجعتُ	تحت	ظلاً	لِ	الأمنِ	واسْطَطَرْتُ
اختلطوا	وعِثُّوا	كالعُي	حول	سُفْرة	
أنتِ	وأولادُك	حتّى	يكبروا	في	خَفَرْتِي

فالألفاظ في هذه القصيدة مثل "اكفهرت" و"اسططرت" و"عِثوا" و"خفرتي" تفتقر إلى المراجعة إلى القواميس والمعاجم لكشف المعاني.

الحوار:

يستخدم شوقي في حكاياته شخصاً ورموزاً وحيوانات لسرد القصص والأحداث ويوجد عنده الحوار بين الأسد والثعلب والثعلب والعجل والكلب والغزال والصيد والعصفور. فيقول الأسد للثعلب:

قال للثعلب يا ذا الاحتيايل رأسك المحبوب أو ذاك الغزال
وفي مرة أخرى نرى أن الحوار يجري بين الثعلب والعجل:

قائلاً يا أمها المولى الوزير أنتَ أهلك العفو والبرّ الغزير
قال: هل تجهل يا حلو الصفات أن مولانا أبا الأفيال مات
فأحدّ العجل قرنيه وقال أنت منذ اليوم جاري لا تُنال
فامض واكشف لي إلى الليث الطريق
أنا لا يشقى لديه بي رفيق

وقد أراد شوقي باختيار الثعلب والأسد للحوار لحكاية سخرية لأنه إشارة إلى تصوير القهر الاجتماعي الذي بلغ أوجّه. ومن الأيسر أن يفهم أن العجل ليس بمكان آمن وسلام من الثعلب والأسد فالأول مكر والثاني جبار فاتك الديدن. فاجتماعهم في الحوار مقصودة. وكذا نرى أنه اختار في سائر أشعاره الحيوانات والشخصيات بقصد ثابت لنقل معانٍ متفردة إلى المجتمع وفتح عيونه.

الرمز:

وبمجرد إلقاء نظر إلى عناوين حكايات شوقي، نصل إلى قرار نهائي وذلك أنه اختارها رموزاً لتمخّض معاني كثيرة في آن واحد. وفي بعض الأحيان أن هذه العناوين الرمزية توحى أنها تحمل معاني مختلفة عندما ندخل إلى تفصيلات الشعر. فاتخذ الحيوانات والطيور لتمثل معاني متعددة ومتنوعة. فمثلاً "الثعلب" يتمثل رمزا للخيانة والمكر والدهاء والاحتيايل و"الأسد" للقوة والسيادة و"الحمار" للغباء والبلادة و"الأرنب" للطهر والضعف و"الذئب" للظالم المتسلط والمتحين للفرصة والمحِبّ للتظاهر و"النملة" للعمل و"القرد" للطيش والغباوة والكذب و"الغراب" للشؤم و"الدب" لسوء الظن و"السفينة" للحياة و"الطوفان" للكارثة والمحنة. فهذه الصفات كلها معروفة عن هذه الحيوانات والطيور، واستخدمها الشاعر لينعكس تموجات الناس وانطباعاتهم وانفعالاتهم وانتماءهم إلى الحياة الاجتماعية العادية.

التشبيه:

اعتمد شوقي في الحكايات على الخيالات والصور البصرية لإزالة الغموض والإيهام ولترسيخ المعاني في قلوب الأطفال رأياً بأن الصور توحى المعاني بقوة، مثلاً نرى في قصيدة "نديم الباذنجان" يقول الملك للنديم بعد أن أكل الباذنجان:

فجلس يوماً على الخوان وجيء في الأكل بباذنجان
فأكل السلطان منه ما أكل وقال: هذا في المذاق العسل.

شبه فيه الملك طعم الباذنجان بالعسل بجوامع الحلاوة واستساغة النفس له في كل، وما يجده الذائق في نفسه من الأثر النفسي الذي يماثل ما يجده الذائق لطعم العسل. وهو تشبيه مرسل مجمل.

التكرار:

وقد كرّر شوقي في حكاياته نفس الألفاظ لإيقاع المناسب للموقف الشعري ودلالة على جودة الاختيار.

ويقول شوقي في "الديك الهندي والدجاج البلدي":

فَعَاوِدُ	الدَّجَاجِ	دَاءِ	الطَّيْشِ	وَفَتَحْتُ	لِللَّيْلِ	بَابَ	الْعُشْرِ
فَجَالَ	فِيهِ	جَوْلَةً	الْمَلِكِ	يَدْعُو	لِكُلِّ	فَرْخَةٍ	وَدِيكَ
وَبَاتَ	تِلْكَ	الَلَيْلَةَ	السَّعِيدَةَ	مَمْتَعًا	بِدَارِهِ	الْجَدِيدَةَ	
وَبَاتَتْ	الدَّجَاجِ	فِي	أَمَانٍ	تَحْلُمُ	بِالذِّلَّةِ	وَالْهَوَانِ	

يقوم الشاعر في هذا البيت بشرح حال الدجاج عندما خدعه الديك الهندي فكرّر الفعل "بات" رغم تطابق الحروف إلا أنه يوجد فيه مفرقة بين الحالين. فالحال الأولى تدل على السعادة وفي الثاني على حال السخرية والتهكم والجد وإلى ذلك أشار بقوله "في أمان تحلم بالذلة والهوان".

وبعض الأحيان يكرّر شوقي الضمائر لتكرار النغمة الصوتية كما يُرى في قصيدة "المدرسة"

أَنَا	الْمَدْرَسَةَ	اجْعَلْنِي	كَأُمِّ	لَا	تَمَلُّ	عَنِّي
أَنَا	الْمَصْبَاحَ	لِلْفِكْرِ	أَنَا	الْمِفْتَاحَ	لِلدَّهْنِ	
أَنَا	الْبَابَ	إِلَى	الْمَجْدِ	تَعَالَ	ادْخُلْ	عَلَى

وقد تكرر ضمير المتكلم "أنا" أربع مرّات لإفادة السامع بفائدة المتعة والنغمة الصوتية.

التصريح:

قرض الشاعر شوقي حكاياته على وزن الرجز وجعل لكل بيت عروضه وضربه المصرعين ولكن يُرى أن القوافي اختلفت من واحد عن الآخر حسب الحاجة. وهذا التصريح هو الذي يعطي موسيقى شعريا في كمّ كبير. وكان من عادة الشعراء أن يأتوا بالتصريح في مطلع القصيدة، ولكن شوقي أتى فيه وزن الرجز في جميع حكاياته مع مراعاة بالقافية لكل بيت، ولكل مصرع قافية تماثل الأخرى. ويُضرب مثلا قصيدة "الكلب والقط والفأر" يقول فيه:

فَأَرَى	الْقَطَّ	عَلَى	الْجِدَارِ	مَعْدَبًا	فِي	أَضْيَاقِ	الْحَصَارِ
وَالْكَلْبِ	فِي	حَالَتِهِ	الْمَعْهُودَةِ	مُسْتَجْمِعًا	لِلوَثْبَةِ	الْمَوْعُودَةِ	
فَحَاوَلَ	الْفَأْرَ	اِغْتِنَامَ	الْفُرْصَةِ	وَقَالَ	أَكْفَى	الْقَطَّ	هَذِهِ

تتم الملاحظة هنا أن الشاعر الموهوب استخدم "الجدار" و"الحصار" و"المعهودة" و"الموعودة" و"الفرصة" و"الغصّة" ونحوها من الألفاظ في الأبيات التالية، للإتيان بموسيقى شعري. فهذه دلالة على قدرة الشاعر النادرة في إحداث الإيقاع في الشعر.

الطباق:

ومن مميزات حكايات أحمد شوقي، التجانس والطباق لأنه قد ورد فيها نحو إحدى وثلاثين مرة. ومن الملاحظ أن شوقيا يعتمد على الطباق في كثير من الأحيان لينقلب على شخصية أو حيوان معروف بالمكر والخيانة فيقف ضده اكتشافا لزيفه المطلق. ويُرى في قصيدته "الأسد والثعلب والعجل" هذه الظاهرية إذ يقول:

حَمَلَ	الدِّئْبَ	عَلَى	قَتْلِي	الْحَسَدِ	فَوَشَى	بِي	عِنْدَ	مَوْلَانَا	الْأَسَدِ
فَتَرَامَيْتُ	عَلَى	الْجَاهِ	الرَّفِيعِ		وَهُوَ	فِينَا	لَمْ	يَزَلْ	نِعْمَ

فبكي المغرور من حال الخبيث ودنا يسأل عن شرح الحديث

"ف"المغرور" لا يقابل "الخبيث"، لكن الغرور متولد عن الطيبة الزائدة التي اتصف بها العجل والتي تضاد الخبيث، وبهذا الدنو هلك العجل، فعاش الخبيث (الثعلب) بهلاك (العجل)، فهناك صراع بين الحيوانات، حياة أحدهما هلاك للآخر". (توفيق محمد، د. شيماء عبد الرحيم، الخصائص البلاغية في حكايات شوقيات المنظومة للأطفال).

وبعد الفراغ من كلام خصائص حكايات أحمد شوقي يتم النقل من هنا إلى قصيدة "الغزال والكلب".

3.2.5 نص قصيدة "الغزال والكلب":

- | | | |
|----|---|--|
| 1 | كَانَ فِيمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ بَيْتٌ | مِنْ بُيُوتِ الْكِرَامِ فِيهِ غَزَالٌ |
| 2 | يَطْعُمُ اللَّوْزَ وَالْفَطِيرَ وَيُسْقَى | عَسَلًا لَمْ يَشْبُهُ إِلَّا الزُّلَالُ |
| 3 | فَأَتَى الْكَلْبَ ذَاتَ يَوْمٍ يُنَاجِي | هُ، وَفِي النَّفْسِ تَرْحَةً وَمَلَالُ |
| 4 | قَالَ: يَا صَاحِبَ الْأَمَانَةِ، قُلْ لِي | كَيْفَ حَالُ الْوَرَى؟ وَكَيْفَ الرِّجَالُ؟ |
| 5 | فَأَجَابَ الْأَمِينُ، وَهُوَ الْقَوْلُ الصَّ | دِيقُ الْكَامِلُ النَّهْيُ الْمِفْضَالُ |
| 6 | سَائِلِي عَنْ حَقِيقَةِ النَّاسِ، عُدْرًا | لَيْسَ فِيهِمْ حَقِيقَةٌ فَتُقَالُ |
| 7 | إِنَّمَا هُمْ حِقْدٌ، وَغِشٌّ، وَبُغْضٌ | وَأَذَاةٌ، وَغَيْبَةٌ وَانْتِحَالُ |
| 8 | لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَسْتَرِيحُ فُؤَادِي؟ | كَمْ أَدَارِيهِمْ! وَكَمْ أَحْتَالُ! |
| 9 | فَرَضَا الْبَغْضُ فِيهِ لِلْبَغْضِ سُخْطٌ | وَرَضَا الْكَلِّ مَطْلَبٌ لَا يُنَالُ |
| 10 | وَرَضَا اللَّهُ نَرْتَجِيهِ، وَلَكِنْ | لَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ إِلَّا الْكَمَالُ |
| 11 | لَا يَغُرُّكَ يَا أَخَا الْبَيْدِ مِنْ مَوْ | لَاكَ ذَاكَ الْقَبُولُ وَالْإِقْبَالُ |
| 12 | أَنْتَ فِي الْأَسْرِ مَا سَلِمْتَ، فَإِنْ تَمَّ | رَضُ تَقَطَّعَ مِنْ جِسْمِكَ الْأَوْصَالُ |
| 13 | فَاطْلُبْ الْبَيْدَ، وَارْضَ بِالْعُشْبِ | قَوْتًا فَهَنَّاكَ الْعَيْشُ الْهَيُّ الْحَالُ |
| 14 | أَنَا لَوْلَا الْعِظَامُ وَهِيَ حَيَاتِي | لَمْ تَطُبْ لِي مَعَ ابْنِ آدَمَ حَالُ |

3.2.6 ملخص القصيدة:

قصيدة "الغزال والكلب" هي قصيدة نظمها أحمد شوقي في بحر الخفيف أي فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن. ويحكي فيها الشاعر قصة غزال يعاني من الاشمئزاز والملل، بالرغم من أنه يعيش عيشة رفاهية ويتمتع النعم ويوالي اهتمام مولاه ومراعاته واعتناؤه. مرة يشكو من الكلب وهو أحد أصحاب الناس الأمين منذ قديم من قدم التاريخ ويسأله ما هي حالة الناس أجمع؟ فيجيب الكلب من غير ريبة ثانية، أنهم أهل الحقد والغش والخدع والأذية والاعتياب لأنه يعرفهم منذ زمان بعيد. وبالإضافة إلى ذلك، يسدي النصيحة للغزال بأن يهجر هذا البيت والناس وأن يرجع إلى الغابة حيث هناك العيش الراضي والعشب الخصب. ويتمنى الكلب، لولا كانت العظام خبزه ورزقه لما كان يعيش مع الناس أبدا.

وبالانتقال إلى الأمام قليلا، لعل القارئ يظن أن الشاعر يصور هنا حياته الشخصية حيث كان يقضي حضيا كبيرا وجزءا أسدا من حياته في القصر، فلعله الآن يشعر من ملل هذه الحياة الرفاهية ويريد أن يرجع إلى عامة الناس ويختلط بهم لكي يتذوق الحياة الحقيقية. وبالقول هذا، يريد أن جميع أحوال الناس تكون كذا على

أنهم لا يتمتعون بالحياة الرفاهية وإنما حقيقة الحياة هي الاختلاط والامتزاج بطبيعة الحياة التي تتردد فيه جميع الأحوال من السعادة والكآبة والفقر والغنى والمسكنة والرفاهية.

3.2.7 شرح أبيات القصيدة:

1 كَانَ فِيمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الْكِرَامِ فِيهِ غَزَالٌ

يقول الشاعر كان في الأيام الماضية غزال يعيش في بيت من بيوت الأشراف وذوي المال.

2 يَطْعُمُ اللُّوزَ وَالْفَطِيرَ وَيُسْقَى عَسَلًا لَمْ يَشْبُهُ إِلَّا الزُّلَالُ

يصف الشاعر فيه حالة الغزال ويقول كان في نعمة وافرة بأن يأكل اللوز والفطير ويشرب عسلا صافيا مثل الماء العذب الصافي لا يختلط به شيء.

3 فَآتَى الْكَلْبَ ذَاتَ يَوْمٍ يُنَاجِيهِ، وَفِي النَّفْسِ تَرْحَةً وَمَلَالٌ

ذات يوم جاء الغزال إلى الكلب ليتحدث معه وكان حينذاك يشعر بالحزن والملل. وفي البيت الثاني من الشعر وردت كلمة "ترحة" وهي تدل على الحزن، وكذلك "ملال" تقدم معنى السآمة والضجر.

4 قَالَ: يَا صَاحِبَ الْأَمَانَةِ، قُلْ لِي كَيْفَ حَالُ الْوَرَى؟ وَكَيْفَ الرِّجَالُ؟

يستكشف فيه الغزال الكلب عن حال الناس العام واصفا إياه بـ"صاحب الأمانة". ويتمنى الغزال أن الكلب سيجيبه جوابا حقيقيا لسؤاله. ولذلك استعمل الشاعر هنا هذا الوصف.

5 فَأَجَابَ الْأَمِينُ، وَهُوَ الْقَتُولُ الصَّالِحُ دِقُّ الْكَامِلِ النَّهْيِ الْمُفْضَالِ

"الأمين" في البيت هو الكلب من حيث أنه اتصف بهذه الصفة منذ عهد بعيد بحرس أموال الناس وثرواتهم. النهي هو الذكاء وأما المفضل وهو صيغة مبالغة على وزن مفعال من فضل.

6 سَأَلَنِي عَنْ حَقِيقَةِ النَّاسِ، عُدْرًا لَيْسَ فِيهِمْ حَقِيقَةٌ فَتُقَالُ

يجيب الكلب هنا للغزال ويقول له "سألني" أي من سألني عن حقيقة الناس وكنهم، أنا اعتذر منك عذرا لأنني ما واجهت فيهم حقيقة وما شاهدتها. وهذا هو الصدق الذي أقول لك. "السائل" في البيت الأول اسم فاعل من سأل وهو مضاف إلى ياء المتكلم، و"عذرا" مفعول مطلق لفعل محذوف وهو "اعتذر".

7 إِنَّمَا هُمْ حِقْدٌ، وَغِشٌّ، وَبُغْضٌ وَأَذَاةٌ، وَغِيْبَةٌ وَانْتِحَالٌ

يقول الشاعر فيه إِنَّ الْإِنْسَانَ أَهْلُ حَقْدٍ وَغِشٍّ وَبُغْضٍ وَضُرَرٍ وَغِيْبَةٍ وَانْتِحَالٍ. و"أذاة" مصدر من أذى، و"انتحال" معناه ادّعاء الإنسان لنفسه شيئا ليس له.

8 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَسْتَرِيحُ فُؤَادِي؟ كَمْ أَدَارِيهِمْ! وَكَمْ أَحْتَالُ!

يتحدث فيه الكلب لنفسه ويشرح أحوال الإنسان الكئيبة الخادعة ويقول إنه لا يستطيع أن يستريح وليس قلبه بمرتاح عند الناس لأنه كان ألطف وألين بهم ويتقهم من السوء بما عنده من قوة جسدية وعقلية.

9 فَرِضًا الْبَعْضُ فِيهِ لِلْبَعْضِ سُخْطٌ وَرِضًا الْكُلُّ مَطْلَبٌ لَا يُنَالُ

يتفلسف الكلب في هذا البيت ويتكلم كأنه حكيم استحصل على الفلسفة ولديه خبرات طويلة بما عاشها عند الناس. ويشرح أنه ليس من الممكن أن ينال رضا كل واحد من الناس وإن شمر واحد عن ساقيه وأنفق في ذلك الطريق أمواله وأوقاته لأنه إن نال واحد رضا أحد، يوجد هناك بعض آخر يسخط ويغضب عليه. فنيل رضا الجميع في هذه الحياة الدنوية مستحيل لا يمكن لأي واحد أن يناله.

10 وَرِضَا اللَّهِ نَرْتَجِيهِ، وَلَكِنْ لَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ إِلَّا الْكَمَالُ

يردف الكلب قائلا إن المطلوب والمفروض هو الحصول على رضا الله ونتمنى ذلك. وعلينا أن نسعى لذلك بترك المعاصي وتزكية القلب من كل الرذائل من حسد وبغض وحقد وأنانية وعصبية وما إلى ذلك كلها من العواطف والوجدان التافهة والقيحة والسلبية. ولا ينال أحد رضا الله بدون قلب صاف وخال من تلك الأمور.

11 لَا يَغُرُّكَ يَا أَخَا الْبَيْدِ مِنْ مَوْ لَكَ ذَاكَ الْقَبُولُ وَالْإِقْبَالُ

ينصح الكلب الغزال في هذا البيت قائلا له لا يخدعَنَّكَ مولاك برضاه واهتمامه بك يا غزال. و"أخا البيد" كناية عن الغزال.

12 أَنْتَ فِي الْأَسْرِ مَا سَلِمْتَ، فَإِنْ تَمَّ رَضُ تَقَطَّعَ مِنْ جِسْمِكَ الْأَوْصَالُ

يُنذر فيه الكلب الغزال قائلا إن الإنسان أناني ومحب لذاته مع أنه يعطي له الطعام والشراب كل يوم. وإنه سيدبحه وسيقطع قطعات وسيأكله يوم يمرض فيه أو يضعف أو يشاء ماله. فالأفضل له أن يرجع إلى الغابة. "الأوصال" جمع وصل، وهو المفصل أو مجتمع العظام.

13 فَاطْلُبُ الْبَيْدِ، وَارْضَ بِالْعُشْبِ قَوْتًا فَهْنَاكَ الْعَيْشُ الْهَيُّ

يطلب الكلب من الغزال أن يرجع إلى الغابة ويُنذره من عواقب استمرار حياته مع الإنسان، وينصحه قائلا إن الحياة في الغابة أفضل لأنها تتزين بالأشجار والأزهار وتوفر الأثمار اللذيذة والأعشاب الطيبة والمياه العذب لكل من يسكن هنا، فالحياة هناك مطمئنة وآمنة ولا خوف من أحد. وأما البغض والحقد والعصبية والأخلاق السيئة والطبائع القبيحة النتنة فهي من خصائص الإنسان والمجتمع الإنساني التي لا وجود لها في الغابة لأن الحيوانات لا تعيش على الحرام. وإنما الإنسان يرتكب الجرائم والحرام.

14 أَنَا لَوْلَا الْعِظَامُ وَهِيَ حَيَاتِي لَمْ تَطُبْ لِي مَعَ ابْنِ آدَمَ حَالُ

يشرح الكلب في هذا الشعر حاله الكئيبة والمحالة عن عدم الاختلاط وهجر الناس والذهاب إلى الغابة أو أماكن أخرى لأن العظام هي طعامه الرئيس وهي توجد عند الناس في كمٍ كبير إذ يذبحون الحيوانات ويقتلونها ويأكلونها كثيرا. ولذلك هو مضطر ليعيش مع الإنسان أبدا. فلولا كانت العظام رزقه الرئيس لما كان يعيش مع الناس أبدا.

3.3 نتائج التعلم

درسنا في هذه الوحدة حياة أحمد شوقي ومساهماته في تطوير الأدب العربي بالتركيز الخاص على قصيدته "الغزال والكلب" وتعلمنا معلومات جمة، وتتلخص من أهمها في النقاط التالية:

- ولد أحمد شوقي بباب إسماعيل في حي الحنفي عام 1868م، ونشأ مع جدته لأمه في قصر الخديوي إسماعيل، وتلقى دروسه الابتدائية تحت رعاية جدته ثم التحق بمدرسة الحقوق ليتلقى العلم في القانون.
- أرسله الخديوي توفيق على نفقته إلى فرنسا ليوصل دراسته في الحقوق والآداب.
- عاد إلى مصر بعد دراسته، وتولى منصب الرئاسة للقسم الإفرنجي بالقصر وأصبح شاعر الخديوي عباس.
- نفي إلى إسبانيا عام 1915م. وعاد إلى مصر بعد خمسة أعوام.

- لقب بأمير الشعراء عام 1927م أمام عدد كبير من الشعراء والأدباء من مختلف الأقطار العربية.
- توجد في شعره أغراض متنوعة من مدح وثناء وغزل ووصف وحكمة وتاريخ وسياسة واجتماع وما إلى ذلك.
- ينقسم ديوان أحمد شوقي المشهور بـ "الشوقيات" إلى ستة أبواب، وهي: "متفرقات في السياسة والتاريخ والاجتماع"، و"الخصوصيات"، و"الحكايات"، و"ديوان الأطفال"، و"شعر الصبا"، و"محجوبيات".
- ومن مؤلفاته النثرية والشعرية الشهيرة: الشوقيات، ومصرع كليوباترا، وقمبيز، وعلي بك الكبير، ومجنون ليلى وعنترة، والست هدى وما إلى ذلك.

3.4 الكلمات الصعبة ومعانيها

Babyhood	Unique	نعومة الأظفار	فدّ
To give advice	Sleep, coma	أسدى النصيحة	سُبات
To give value/ importance	Dark, murky	أقام الوزن	حالك
Without (this), (that) would n't be	Late	لولا....لما	فقيّد
Almond	Inevitability	لوز	حتمية
Pie/ fresh	Ignore	فطير	أعرض عينيه
Comfortable/ pleasant	Spontaneousness	هنيّ	عفوية

3.5 أسئلة الاختبار النموذجية

3.5.1 أسئلة موضوعية:

- 1- ولد أحمد شوقي عام
(a) 1869م (b) 1868م (c) 1886م (d) 1968م
- 2- لُقّب أحمد شوقي بـ
(a) شاعر النيل (b) شاعر الأمة (c) أمين الشعراء (d) أمير الشعراء
- 3- نفي أحمد شوقي إلى
(a) أسبانيا (b) ألمانيا (c) فرنسا (d) إنجلترا
- 4- تم نشر "الشوقيات" عام.....
(a) 1899م (b) 1988م (c) 1897م (d) 1898م
- 5- من مسرحيات أحمد شوقي
(a) الهزمية النبوية (b) الغزال والكلب (c) قمبيز (d) عذراء الهند
- 6- من أعمال نثرية لأحمد شوقي
(a) مصرع كليوباترا (b) أسواق الذهب (c) مجنون ليلى (d) عنترة

- 7- مدح شوقي
- (a) سيف الدولة (b) عباس الخديوي (c) محمود الخديوي (d) ناصر الخديوي
- 8- في أي عام تم تلقيب شوقي بـ "أمير الشعراء"؟
- (a) 1922 م (b) 1925 م (c) 1927 م (d) 1932 م
- 9- من نقد شوقي؟
- (a) حافظ إبراهيم (b) شكيب أرسلان (c) عباس محمود العقاد (d) شكري
- 10- من ألّف "الغزال والكلب"؟
- (a) أحمد شوقي (b) حافظ إبراهيم (c) إيليا أبو ماضي (d) عباس العقاد

3.5.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- اكتب عن "الشوقيات".
- 2- ما هي الحكايات؟ اشرحها.
- 3- اكتب عن اجتماعيات شوقي.
- 4- اكتب مقالة عن أغراض أشعار أحمد شوقي.
- 5- هل الموسيقى عنصر من عناصر الحكايات؟

3.5.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- اكتب مقالة عن أحمد شوقي "أمير الشعراء".
- 2- ما هي خصائص حكايات أحمد شوقي؟
- 3- اكتب مقالة عن القيم الإنسانية والأخلاقية في قصيدة "الغزال والكلب".

3.6 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- شوقي، أحمد، الشوقيات، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، الطبعة الأولى، 2000م.
- 2- شوقي، أحمد، الشوقيات، مكتبة مصر، الفجالة.
- 3- توفيق محمد، د. شيماء عبد الرحيم، الخصائص البلاغية في حكايات شوقيات المنظومة للأطفال.
- 4- توشي، سارة وخمسين، كيسة، فنّ الخرافة في الأدب العربي: دراسة نقد ثقافية للشوقيات، 2020م.
- 5- الوافي، محمد أسلم والوافي، نشاد علي، ملخص الأدب العربي، بوك بلاس، 2018م.

الوحدة: 4

قصيدة "رقاد القلم" لإلياس أبي شبكة

عناصر الوحدة:

التمهيد	4.0
أهداف الوحدة	4.1
قصيدة "رقاد القلم" لإلياس أبي شبكة	4.2
إلياس أبو شبكة وحياته الأدبية	4.2.1
ديوان "القيثارة" لإلياس أبي شبكة	4.2.2
نص قصيدة "رقاد القلم"	4.2.3
خلاصة القصيدة	4.2.4
تحليل النص	4.2.5
نتائج التعلم	4.3
الكلمات الصعبة ومعانيها	4.4
أسئلة الاختبار النموذجية	4.5
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	4.6

إن المدارس الأدبية الحديثة التي ظهرت في البلدان العربية تجذب بخصائصها إلى نفسها كل من الأدباء والشعراء والقراء من المبدعين والمهتمين بها. وبجملة أخرى إن الأدباء والشعراء والجمهور كلهم ينجذبون إلى تلك المدارس التي كانوا يرونها مناسبة لذوقهم الأدبي. فالمدرسة الكلاسيكية، والمدرسة الرومانطيقية، والمدرسة الرمزية وغيرها من المدارس التي أنشأت الأعلام في مجال الشعر والنثر، حتى نرى في هذه الأيام عشاق الأدب العربي يتفاخرون هؤلاء الأعلام البارزين في الأدب العربي.

ومن هؤلاء الجهابذة العلمية ذاع صيت الشاعر اللبناني الكبير إلياس أبي شبكة مثل الرواد والممثلين للمدرسة الرومانطيقية، ويعدده المؤرخون والباحثون إمام المدرسة الرومانسية في لبنان، إلا أن قصائده وأبياته لم تنحصر فيما يسمى بالمذهب الرومانطقي في الشعر العربي، بل إنه أيضا قد أخرج قصائده في التيار الرمزي في الشعر العربي الحديث.

وليس من الأمر الغريب أن تتأثر قصائده في اللغة العربية بعواطفه الوهاجة ومشاعره الجياشة. وهذه النفسية تكاد تظهر في تجاربه الشعرية، إذ إن قصائده لم تكن تطمئن في حال من الأحوال، بل إن مراحلها متقلبة ومتغيرة مثل الفصول السنوية، وهي تشير إلى عدم استقرار نفسيته ومشاعره. والقصائد التي ألقاها هذا المبدع اللبناني الكبير لا يزال يكثر حضورها في المشهد الشعري العربي الهضوي والحديث. وهذا المزيج بين الاتجاه الرومانسي والرمزي يجعل قصائده في مكانة لم يعتلها كثير من القصائد التي كتبت بعده، وهو الأمر الذي يزيد حضور قصائده أكثر فأكثر. هو حقا الرائد الشعري الذي جمع بين النزعة الرومانطيقية والنزعة الرمزية، وبين الصوفية والتجربة الشبهوية المشبعة باللعنة والنزق.

وخلال هذه الصفحات ندخل إلى عالمه الشعري بتحليل واحد من أجمل أعماله في الشعر العربي الحديث، وهي قصيدته "رقاد القلم" المأخوذة من ديوان "القيثارة" وندرسها مفصلا ونشرحها شرحا وافيا ونحللها تحليلا كافيا.

4.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى تحليل نص شعري أبدعه الشاعر اللبناني إلياس أبو شبكة، وهو من أبرز شعراء لبنان في العصر الحديث، وشعره عاطفي يمتاز بالرفقة والسهولة. وتكون الأهداف وراء تعلم هذه الوحدة متعددة، ومن أهمها:

- الدراية بعالمه الشعري: قصائد إلياس أبي شبكة تمثل عالما جديدا في خريطة الشعر العربي. والمتعلم لهذه الوحدة سوف يحصل على تأشيرة للدخول إلى عالمه الخاص الممتلئ بالمشاعر والعواطف التي ندر من وظائفها في الشعر العربي الحديث.
- الاستمتاع بالفن الشعري: والهدف الأساسي وراء دراسة هذه القصيدة "رقاد القلم" هو الاستمتاع بنوع القصائد الشعرية الجميلة التي يقدمها إلياس أبو شبكة. ويمكن لأبي شبكة، كشاعر، إثراء الخيال والمشاعر لدى القراء من خلال أسلوبه الفريد والمعبر.

- فهم عميق للرموز والمعاني: وهذه القصيدة "رقاد القلم" تحتوي على رموز ومعان عميقة تحتاج إلى فهم أعمق وتحليل أشمل للوصول إلى طبقات الدلالة المختلفة. يمكن للأفراد الراغبين في فهم الشعر العميق والتمتع بتحليل النصوص الشعرية الاستفادة من دراستها.
- التعرف على أسلوب الشاعر ورؤيته الفنية: من خلال قراءة القصيدة "رقاد القلم"، يمكن للدارسين فهم أسلوب إلياس أبي شبكة ورؤيته الفنية في الشعر. قد يكون ذلك ملهمًا للدارسين في مرحلة الماجستير، الذين يرغبون في تطوير أساليبهم الخاصة في مجال الشعر العربي الحديث.
- فهم الشخصية الشعرية: يمكن لتعلم هذه الوحدة، التي تتناول قصيدة الشاعر إلياس أبي شبكة، أن يساعد الطلاب في فهم خلفيته وسيرته الذاتية، بما في ذلك التأثيرات الثقافية والاجتماعية التي تشكلت فيه وأثرت في أسلوبه الشعري وموضوعاته واتجاهاته.
- تعزيز القوة النقدية لدى الدارس: القراءة في هذه الوحدة سوف تسلح الدارس بآليات نقدية يستطيع بها نقد النصوص الشعرية على أساس منطقي ومبني على الأدلة.

4.2 قصيدة "رقاد القلم" لإلياس أبي شبكة

من الأفضل أن نتعرف على حياة الشاعر الكبير إلياس أبو شبكة ومساهمته الأدبية التي اشتهر بها في الأقطار العلمية والفنية قبل أن نخوض في دراسة قصيدته مباشرة. وهي فيما يلي:

4.2.1 إلياس أبو شبكة وحياته الأدبية:

شاعت الأقدار أن يرى إلياس أبو شبكة نور الدنيا، ووالداه يتنقلان في مدينة بروفيديانس (Providence)، عاصمة ولاية رود آيلاند (Rhode Island) الأمريكية، وذلك في 3 أيار سنة 1903 الميلادية. وفي نفس السنة عاد والداه بطفلهما الجديد إلى قرية زوق مكايل (Zouk Mikael)، المكان الذي سكن فيه الشاعر طيلة حياته. وتلقى الشاعر من القرية عينطورة دراسته الابتدائية والثانوية، ولكن الحرب العالمية الأولى صارت حاجزا يعرقل طريقه في الدراسة الابتدائية، إلا أنه تابع فيما بعد دروسه في جونه بعد نهاية الحرب الغاشمة، وكانت هذه الدراسة في مدرسة الإخوة المريميين. ولأسباب إدارية، ابتعد إلياس أبو شبكة عن هذه المدرسة ثم عاد إلى المدرسة القديمة وتخرج فيها في الصف الثالث الثانوي. والطالب المجدد كان يتقن اللغة الفرنسية كما كان يتقن اللغة العربية.

وفي حادثة سنه، جاء القدر بما لم يحب الشاعر وأسرته، حيث فقدوا أباه يوسف أبو شبكة. وكان أبوه تاجرا يهوي الأسفار في القارات المختلفة، وفي إحدى أسفاره قتل والد الشاعر على يد قطاع الطرق، وذلك سنة 1914م. وأثرت هذه الفاجعة الأليمة في نفسية الشاعر الصغير حيث إن وقعه كان جرحا لا يندمل في قلب اليتيم. وإن ثقل الحياة جعلت عواتق الشاعر منحنية أمام هذه الحياة البائسة إلا أن عواطفه ومشاعره ظلت تتمرد على هذه الأقدار والشقاوة.

ولما أنهى دراسته الرسمية، أصبح الشاعر يمارس عمل الترجمة لدى المفوضية الفرنسية في بيروت، ثم اشتغل في الصحافة والترجمة وكتابة المقالات حتى تولى منصب مدير الإذاعة في لبنان. وهذا لا يعني أن الشاعر

قطع جميع علاقاته بالتعلم والتدريس، ولكنه يتابع حياته العلمية مقبلاً على مطالعة الشعراء الكبار من الأدب الفرنسي، المنتمين إلى المدارس الأدبية المختلفة.

والجدير بالذكر أن القارئ سوف يجد التشابه بين سيرة الشاعر إلياس أبي شبكة وسيرة الشاعر الكبير جبران خليل جبران، لأن اليتيم والفقر والبؤس يطارد كل منهما الشاعرين في الصغر. وكذلك تتشابه المشاعر والعواطف فيما بينهما أيضاً. وتتواصل سلسلة التشابه بينهما في العلوم والفنون والميول والرغبات أيضاً، ونرى أن إلياس أبا شبكة كان يتقن الرسم مثلما يتقنها جبران خليل جبران، وكلاهما يمتلكان نفساً أبيّة على التقاليد والعرف التي تجعل حياة الناس في بؤس وشقاوة. وقد تميزت رسوم إلياس بحسن اختيار اللفظ وبراعة التأليف وجمال النسيج. كانت صفحات "جريدة المعرض" تتلون برسوم الشاعر، وذلك بين سنتي 1930م - 1931م.

وفي نفس العام 1931م في شهر ديسمبر تزوج الشاعر من عاشقته أولغا بعد سنوات طويلة من الخطبة. وكانت أولغا ساروفيم (Olga Saroufim) فتاة تسكن في جاره، وهي شابة كانت تكبره بعامين. التقى بها إلياس أبو شبكة وافتتن بها، وتعلق بها قلبياً وهو لم يبلغ السادسة عشر من عمره. وأصبحت الصداقة بينهما حميمة بعد أن تبادلوا الكتب والرسائل الأدبية والدواوين الشعرية. وهذه الصداقة تبدو جلية حينما أصابها مرض الحمى، وذلك في زيارتها لمدينة صور الجنوبية. ونرى قلب الشاعر يتفطر حبا ولطفا بحبيبته أولغا، حيث طلب من عائلته أن تقترب إلى الله بالركوع والسجود لكي تتحسن صحة عاشقته.

وأما ما يتعلق بشاعريته، فإن الشاعر إلياس أبو شبكة بدأ يقرض الشعر، وهو ينتقل في دهاليز مدرسة القرية. وهو لم يقتصر على قرض الشعر فحسب، بل إنه قدم مساهمته في المقالات والترجمة والرسوم أيضاً. فهو شاعر لا يزال يسخط ويتمرد على الواقع وما وراءه، ولا نجده يتكيف مع نفسه ومع حبه، ومع مجتمعه، وهو شاعر ظل حائراً ومتردداً ومتمرداً لا يشفيه ألمه ولا يكفيه إيمانه. وهو شاعر اللذة والحرمان، وشاعر النعمة والإثم، وشاعر اللعنة والغفران، وشاعر الألم بامتياز، وشاعر النزوات والشهوات. والقارئ في صفحات ما خلدها يراعي الشاعر إلياس أبو شبكة سوف يدرك بأنه هو الأول من الشعراء العرب، الذي رسخ تجربة "اللعنة" في الشعر العربي المعاصر، وأطل الشاعر في قصائده اللعينة ليعلم تجربة شعرية داخلية، ويتناول الشاعر الموضوعات التي تحشاها الشعراء العرب ورذلتها الشعر العربي نفسه.

ولعل الرامزة الأولى إلى صبغته الشعرية ما قيل عنه بعد صدور ديوان "أفاعي الفردوس" حيث أطلق على الشاعر بعض النقاد لقب "بودلير لبنان". وذلك يدل على أن الشاعر سار على غرار "الشر والخلاعة" الذي أنبت لدى "بودلير"، وهو الشاعر الفرنسي الذي غاص في عمق الشر. القراءات البناءة في دواوين الرومانسيين الفرنسيين والألمانيين والإنجليزيين مثل "ألفرد دو فيني، ولا مارتين، وألفرد دو موسيه، قد شكلت التجارب الشعرية عند إلياس أبي شبكة. وهذه الجرأة (إيجابية كانت أم سلبية) هي التي أوجدت شاكلة جديدة في الشعر العربي المعاصر. وقراء الشعر العربي في تلك الأيام لم تسع عقولهم وأفهامهم لتقبل هذه التجربة الشعرية الجديدة أو الجريئة، حيث قال الناقد المشهور الأب رفائيل نخلة اليسوعي إنها "كفرا مطلقاً وسفالة حيوانية". وفي مجلة "المشرق" وصف قصائده ناقد آخر بأنه "هدير شهوة صاخبة ملجاح يتفجر هنا وهناك، إما عريضة حمراء وإما خزيا قدراً".

وظف الشاعر إلياس أبو شبكة الاتجاهين الرمزي والرومانسي في قصائده العربية، وقد آمن بمبدأ "الفن للفن"، ونظر إلى الشعر الكلاسيكي كأنه محاولات لا تسمن ولا تغني من جوع. والمدارس الرومانسية

الفرنسية قد ساهمت كثيرا في تكوين شخصيته الشعرية، واعتقد أن الشعر ينبغي أن يسجل آلام الناس وآمالهم. وعلاوة على ذلك، إن الشاعر كان يؤمن إيمانا جميلا بالتوراة والإنجيل، والذين رأى الشاعر فيهما ينابيع متدفقة للموضوعات الشعرية الرومانسية. وكان إلياس أحد مؤسسي "العصبة العشرة" الجمعية الأدبية التي يجلس تحت لوائها خليل تقي الدين وتوفيق عواد وكرم ملحهم وميشال أبي شهلا وفؤاد حبش وغيرهم ممن ساهموا في النهضة الأدبية الحديثة في البلدان العربية.

لم تترك المقادير الإلهية أن يعيش الشاعر إلياس أبو شبكة أكثر من أربعة وأربعين عاما، إلا أن حياته القصيرة التي عاشها الشاعر مضطربا وقلقا كانت من أهم وأعمق من أي حياة. وكانت حياته مليئة بالمآسي والقصائد والمواقف والجرأة والسجلات. وقد خلف هذا الشاعر الكبير في سجل القصائد العربية أثارا جميلة يفتخر بها الشعر العربي الحديث، وهي حسب تسلسلها الزمني:

الحب العابر، مجدولين الشاعر، المريض الصامت، تاريخ نابليون، الروائي، الطبيب رغما عنه، مريض الوهم، المثري النبيل، البخيل، مولير الشهيرة، مانون ليسكو، برانا ندان، دي سان بيار، بولس وفرجيني، والكوخ الهند، أفاعي الفردوس، الألحان، المجتمع الأفضل، قصر الير الغربي، إلى الأبد، روابط الفكر والروح بين العرب والفرنجة، غلواء، ميكروميغاس، أوسكار وايلد، بولدير في حياته الغرامية.

وكان للشاعر مقالات متنوعة في الصحف والمجلات. وأما قصائده ودراساته وترجماتت فهي كلها قيمة وتعالج القضايا الأدبية والشعرية المتعددة.

4.2.2 ديوان "القيثارة" لإلياس أبي شبكة:

ترك إلياس أبو شبكة بصمة أدبية وشعرية جميلة في مكتبات العالم العربي من خلال نشاطاته المتنوعة وإصداراته الأدبية التي تعدت الثلاثين كتابًا، سواءً كانت أصلية أو مترجمة. ويدور فلك شاعريته في سبعة دواوين شعرية، وهي: "القيثارة"، و"أفاعي الفردوس"، و"الألحان"، و"نداء القلب"، و"إلى الأبد"، و"غلواء"، و"من صعيد الآلهة". انطلقت شاعرية إلياس أبي شبكة من نفس التربة الأدبية التي نشأت فيها شخصيات أدبية كبيرة مثل جبران خليل جبران، وإيليا أبي ماضي، وخليل مطران، وميخائيل نعيمة وغيرهم. وبدأ مشواره الشعري من خلال ديوانه الأول "القيثارة"، الذي يتميز بالغناء والعذوبة الشعرية، وقد أنجزه وهو في العشرينات من عمره. من خلال هذه الإنجازات الأدبية والشعرية، يبرز إلياس أبو شبكة كشاعر مبدع يعبر عن عوالمه الداخلية، ويتجلى تأثيره في تطور الشعر العربي المعاصر.

تحتوي هذه المجموعة الشعرية على نحو ثمانين قصيدة مقطوعة، أصدرها الشاعر سنة 1926م. سوف يدرك القارئ المدقق في القصائد التي ظهرت في هذا الديوان الشعري بأن باكورة عمله هي خير دليل على نمو شاعريته وطموحه في عالم الخيال والأدب. ونرى في مجموعته الأولى اضطراب الأسلوب وضعف اللغة وركاكة العبارات، كما نرى أن موضوعاتها التي عالجهما الشاعر في هذه المجموعة هي موضوعات تقليدية يستخدمها الشعراء في الشرق والغرب. ويعتقد بعض النقاد أن إلياس أبا شبكة لم يستطع أن يتحرر من القمصان الجبرانية أو المعرية في هذه المجموعة الشعرية الأولى. ومع هذا كله، إن هذه المحاولة في عالم الشعر هي محاولة رائعة تدل على شاعريته وعلى نموه الأدبي وتكوينه الذاتي في عالم الشعر العربي.

هذه المجموعة الأولى التي قدمها إلياس أبو شبكة هي خير دليل للمدرسة النقدية التي ينتمي إليها الشاعر، لأنه كتب هذه القصائد في ريعان شبابه حينما كان متأثراً بالاتجاه الرومانسي الفرنسي الذي يدعمه كل من ألفرد دوفيني، وألفرد دو موسه، ولأمرتين وغيرهم. ونرى في صفحات هذا الديوان أن الشاعر يلتجئ إلى حجر الطبيعة وقلب المرأة هرباً من فساد الناس وتعاسة المجتمع، وهي أشعار التشاؤم واللجوء إلى السعادة والطبيعة. وفي قصيدة عنوانها "أغنية المغيب" يقول الشاعر إلياس أبو شبكة:

اسجدي لله يا نفسي، فقد وافى المغيب
واستريح من عناء الفكر، فالفكر رهيب
واستري الآلام حيناً بابتسامات الحبيب
فغدا ترجع آلامك، والآتي قريب

تمثل هذه المجموعة الأولى من تجسيد مشاعر الشاعر إلياس أبي شبكة، حيث تنقلب صفحاتها لتصور المساويات التي ألمت بعائلته جراء وفاة والده في القارة الإفريقية. يعكس هذا العمل حالة عدم الخبرة والتجارب في عالم الشعر العربي الحديث التي كان يمر بها الشاعر، إلا أن القصائد الموجودة في هذه المجموعة تشهد على موهبته الواعدة.

وتعتبر هذه القصائد تجسيداً لمشاعره العميقة وآلامه الشخصية، حيث يتناول فيها تفاصيل المصائب التي تأثرت بها عائلته، وتصورات الخيالية. ورغم الجدية والثقل الذي يتخذه هذا العمل، إلا أنه تتجلى فيه إشارات واعدة تبرز موهبة الشاعر وإمكاناته الشعرية المستقبلية. وباختصار، تظهر هذه المجموعة الأولى من قصائد إلياس أبي شبكة كمدخل واعد إلى عالم الشعر، حيث تحمل بين طياتها بذور الإبداع والموهبة التي تنمو وتتطور مع مرور الزمن وتجارب الحياة والكتابة. ونرى فيما كتبه الشاعر في مقدمة ديوان القيثارة، تجاربه الذاتية عندما يكتب ديواناً مثل هذا... وهو يقول:

"يا أبي... لقد فتكت بك يدُ أئيمة في بلاد الغرب بعيداً عن زوجك وصغارك، فخلّفت اليأس في صدر أُمي والألم في قلبي! كنتُ في العاشرة من عمري يومَ توارى وجهك اللطيف إلى الأبد، وكنتُ لا أزال أدفاً بين جناحيك، وها أنا اليوم في الثانية والعشرين، في عهد الشباب، في عهد الجهاد والألم!

أُفتش في بلادي فلا أجدُ لي نصيراً، ولا أجد من يُدرِك مبادئ نفسي وما طُبعت عليه، إلّا فئة قليلة هي مثلي في آلامها وبلاياها! يا أبي، لقد توالى الأيامُ العديدة وهي أشدُّ سواداً من ظلمة قبرك، وأنا ثابتٌ في مبادئ كالأرزة في وجه العاصفة، أودُّ شكاةً فلا أجدُ من يُصغي إليّ غير روحك المرفرفة فوق رأسي!

ما هذه الجراحاتُ التي أرفعُها إليك الآن، سوى أفواه الألم صارخةً من عمق أعماق نفسي! هذه هي "القيثارة" التي وقَّعتُ عليها — في طريقي الوعرة — أناشيدَ قلبي! فعلى كلّ وترٍ من أوتارها أثارُ دماء، وعلى كلّ قطعةٍ من أخشابها جفاف دموع! فإذا رأيتَ دمائي زكيَّةً ودموعي طاهرةً، فأبقِ قيثارتي في عالم الخلود، وإلّا فحطِّمْها على رأسي وغلِّل بأوتارها نفسي!"

4.2.3 نص قصيدة "رقاد القلم":

جَنَّا اللَّيْلُ مُلْتَمًّا بِبُرْدِ السَّرَائِرِ وَفِي صَدْرِهِ الْمُفْتُودِ رَعَشَةُ جَائِرِ
كَأَنِّي بِهِ وَالصَّمْتُ فِي جَنَبَاتِهِ مَوَاكِبُ كُفَّارٍ أَمَامَ الضَّمَامِ

وَفِي الْقُبَّةِ السَّوْدَاءِ لُحْفٌ كَثِيفَةٌ
كَأَنِّي بِهِدْيِ اللَّحْفِ جُبَّةٌ سَارِقِ
هَفَا شَبَحَ الْأَحْلَامَ مِنْ غُورِ كَهْفِهِ
كَأَنَّ غَطِيطَ النَّائِمِينَ نَوَاسِمِ
لَدُنْ فَتَحَتْ أُمِّي نَوَافِدَ مِخْدَعِي
كَأَنَّ مَصَارِيحَ الْكُؤَى وَهِيَ شُرْعُ
أَنَا فِي سَرِيرٍ مِنْ قَمَاشٍ مُطَرَّرِ
كَأَنِّي مَيِّتٌ فِي رُخَامٍ ضَرِيحِهِ
أَرَى قَلْبِي الْمَظْلُومَ فِي هَذَاهُ الدُّجَى
بِمَاذَا تُرَاهُ يَحْلُمُ الْآنَ؟ إِنِّي
أَيَا قَلْبِي مَا ضَرَّ لَوْ كُنْتُ سِكَّةً
تُحْيِيكَ أَسْرَابُ الطُّيُورِ وَتَنْحِي
أَيَا قَلْبِي مَا ضَرَّ لَوْ كُنْتُ سِكَّةً
فَأَرْفَعُ نَفْسِي عَالِيًا بَعْدَ خَفْضَةٍ
وَيَا صُحْقًا يَجْرِي مِدَادُ عَوَاطِفِي
فَقَدْتُكَ هَلَا كُنْتُ أَرْضًا خَصِيبَةً
يُذِيبُ عَلَمَهَا الْفَجْرُ كَوُثْرَ طَهْرِهِ
فَكُؤُورُهُ يُحْيِي الْفَقِيرَ وَكُؤُورِي
قَلْبِي نَمَ فِي الْخُمُولِ وَلَا تُفِقُ أَيَا
وَيَا فَجْرُ لَا تَطْلُعْ عَلَيَّ فِي الدُّجَى

عَلَى مَهْدِهَا نَامَتْ عُيُونُ الرُّؤَاهِرِ
وَقَدْ أَخْفَيْتُ فِيهَا عُقُودَ الْجَوَاهِرِ
وَقَدْ عَلِقْتُ أَذْيَالَهُ بِالْمَحَاجِرِ
يُحَرِّكُهَا الصَّفْصَافُ فَوْقَ الْمُقَابِرِ
تَمَسَّى إِلَى قَلْبِي أَرِيحُ الْأَزَاهِرِ
جُفُونُ يَتِيمٍ مُوجِعِ الْقَلْبِ حَائِرِ
تَدَلَّتْ عَلَى جَنْبَيْهِ بَيْضُ السَّتَائِرِ
تُكْفِنُهُ شَفَافَةٌ مِنْ حَرَائِرِ
يَنَامُ مَعَ الْأَوْرَاقِ قُرْبَ الْمُحَابِرِ
لَأَسْمَعَ مِنْهُ مِثْلَ زَفْرَةِ شَاعِرِ
تَطُوفُ شَرِيفًا فِي الْحُقُولِ النَّوَاضِرِ
أَمَامَكَ أَعْنَاقُ الزُّهُورِ السَّوَاحِرِ
تُخَلِّدُ لِي بَيْنَ الْجِبَالِ مَآثِرِي
وَتَظْهَرُ أَسَى فِي السُّهُولِ مَفَاحِرِي
عَلَيْهَا وَيُلْقِيهَا الرِّيَا فِي الْمَسَاحِرِ
يَسِيلُ عَلَمُهَا مِنْ جِبَاهِ الْجَبَابِرِ
أَرْقَ وَأَصْفَى مَهْلًا مِنْ كَوَاثِرِي
يُبِيرُ حَيَاةً فِي جَمَادِ الدَّفَافِرِ
وَيَا صُحْفِي نَامِي فَقَدْ نَامَ خَاطِرِي
مَدَافِنُ فِيهَا تَسْتَكِنُ شَوَاعِرِي

4.2.4 خلاصة القصيدة:

إلياس أبو شبكة، الشاعر المتأمل في جمال الطبيعة وسحر الليل وفتنة المرأة، يعبر في هذه السطور عن بعض أفكاره ومشاعره، مسعىً منه لتخفيف ثقل الحزن والألم الذي يعتري صدره. يظهر الشاعر، الذي ترك في ساحة الدنيا وحيداً بعد فاجعة فقدان والده جراء جريمة قتل وقعت خارج حدود بلاده، وهو يتألم ويكافح معاناة الحياة وعبور أوجاعها. وتأتي هذه القصيدة في ختام ديوانه الأول "القيثارة"، والذي يتسم بميله إلى استخدام الرموز والرمزيات، ما يشير إلى تأثره العميق بالأدب الفرنسي وثقافته الثرية. يعتمد الشاعر على هذه الرموز في تعبيره، وينسجم توظيفه لها بشكل فني مع لغة الشعر العربي، مما يضيف بعمقه الأدبي والتجديدي لأسلوبه الشعري. ويمكن للقارئ في هذه القصيدة أن يستمتع بالتفاعل العاطفي للشاعر مع الرموز والعوالم الداخلية، وبتعبيره الفني الذي يتجلى في استخدام الرموز بمهارة وفن، مما يجعل لغته الشعرية ذات مكانة أدبية وتحسينية في مجال الشعر العربي وأسلوبه.

الشاعر الرمزي إلياس أبو شبكة يقدم صورة الليلة كتوطئة لما يقوله في وصف قلمه ورقاده. ومن النقاد من يقول بأن الشاعر أحب الليلة وغموضها والطبيعة وأسرارها. والأبيات التي أتى بها الشاعر في بداية القصيدة كلها تصف تلك الليلة وما فيها من الصور الرائعة. ويأخذ من هنا وهناك بعض الصور الليلية التي تنتاب مشاعر الشاعر وخياله. وبعد أن أتم تصوير ليلة مخيفة يتحول الشاعر إلى وصف الطبيعة ومحاسنها في الأرض. والشاعر يدخل إلى جانب آخر من الليل، حيث نرى والدته الشاعر تفتح له أبواب حجرة نومه الصغيرة، فيتدخل إلى غرفته عطر الأزهار وأريجها.

والشاعر لم يقف في هذا الحد، بل يجذب انتباه القراء إلى مكان رقادته ومضجعه، حيث يقول إنه يرقد في سرير مطرز مثل الرخام الذي تتدلى حوله الستائر، ويصف رقادته كأنه ميت ومكفن بالحبر الأبيض، ومدفون في قبر رخامي جميل. وفي هذه الحالة النفسانية يرى الشاعر قلمه في جانبه وهو أيضا يرقد رقادا مطمئنا في ليلة هادئة. ثم يخاطب الشاعر قلمه وصديقه ويقترح عليه أن يكون كذا وكذا ويشير إلى إمكانيات القلم وقوته الداخلية. ويردد الشاعر ما كان يفعل القلم في الأيام الماضية، ويخاطب الشاعر قلمه ويقترح عليه أن يستمر في رقادته ونومه، وذلك لأن القراء والجمهور لا يحب نشاط القلم وحركاته. ونرى الشاعر يخاطب أيضا الصحف والدفاتر وينصحها على رقاد لا يفيق بعده أبدا.

4.2.5 تحليل النص:

سنقوم في السطور التالية بتحليل القصيدة تحليلًا لغويًا وتحليلًا معنويًا على حدة. وأما التحليل اللغوي فنركز فيه على ذكر معاني الكلمات والتعبيرات الصعبة المستعملة في القصيدة. وفي التحليل المعنوي نهتم بشرح معنى القصيدة شرحًا وافيا وكافيا ليتجلى علينا مفهوم الأبيات من الشعر والقصيدة. ونورد فيما يلي كلا من التحليل اللغوي والمعنوي:

4.2.5.1 التحليل اللغوي:

المفردات والمعاني بالعربية	المعاني بالإنكليزية
جثي، يجثي	Kneeling
ملتف	wrapped up
المفتود	Shaking
مواكب	Processions
لحاف، لحف	Blanket
الزواهر	Luminous
هفا	slip up/ hurry up
شبح	Ghost
غور	Hollow
المحاجر	stone-pit
غطيط	Snore
الصفصاف	Willow

مخدع	Bedroom
الأريج	The fragrant scent
قماش مطرز	embroidered cloth
الدجى	Darkness
زفرة	Exhale
سكة	Railroad
النواضر	Beautiful
أسراب الطيور	Flocks of birds
الرياء	Show off
المساخر	Mockery
منهل	Spring
الدفاتر	Notebooks
الخمول	Inactivity
استكنّ	Stay quiet

4.2.5.2 التحليل المعنوي:

سلك الشاعر إلياس أبو شبكة طريقا سهلا في عنوان القصيدة، إذ أنه عنون القصيدة "رقاد القلم". وبالنظر إلى هاتين الكلمتين (رقاد، القلم) سوف يدرك القارئ بأنه ليس هناك أي غموض أو لبس، ولا يستعصي مدلولهما على القارئ، ولا يحتاج الطالب أو المتدرس إلى البحث أو التفتيش المستمر وراء هاتين الكلمتين لكون بساطتهما وسطحيتهما. أما الأمر الذي يجذب انتباه القارئ، فهو التشخيص الذي وظف الشاعر في عنوان القصيدة، وهو إضافة الرقاد إلى القلم، لأن الرقاد من لوازم الإنسان والحيوانات، وأما القلم، وهو كما يعلم شيء جامد لا يتحقق فيه النوم واليقظة. وهنا تظهر موهبة الشاعر في إضافة لوازم الإنسان إلى القلم الجامد، ومن خلال هذا التوظيف الذكي، إن الشاعر إلياس أبا شبكة يحاول أن يقدم "قلمه" ككائن يمتلك لحظات الخمول والتعب، ويقول إنه أصبح راقدا لا يستطيع أن يصور ما يجري حوله. وهيا نروح إلى القصيدة مباشرة، نحللها ونفسرها ونزيل الغموض عنها.

جَنَا اللَّيْلُ مُلْتَقًا بِبُرْدِ السَّرَائِرِ	وَفِي صَدْرِهِ الْمُفْتُودِ رَعَشَةُ جَائِرِ
كَأَنِّي بِهِ وَالصَّمْتُ فِي جَنَابَاتِهِ	مَوَاكِبُ كُفَّارٍ أَمَامَ الضَّمَائِرِ
وَفِي الْقُبَّةِ السَّوْدَاءِ لُحْفٌ كَثِيفَةٌ	عَلَى مَهْدِهَا نَامَتْ عُيُونُ الرِّوَاهِرِ
كَأَنِّي بِهِ لُحْفٌ جُبَّةٌ سَارِقِ	وَقَدْ أُخْفِيَتْ فِيهَا عُقُودُ الْجَوَاهِرِ

توجّه الشاعر إلياس أبو شبكة في تجاربه الشعرية إلى عالمه الإبداعي بشكل مميز من خلال تصويره لليلة ومخاوفها بأسلوب يتضمن المعاني العميقة التي تعبّر عن الظلم الشديد والخوف المهيّب. يأتي الليل في قصائده ككائن غريب يتلف بجلباب من الأسرار الغامضة التي لم يكشفها الإنسان، وهذا الكائن الغريب يرتعش كما يرتعش الجاني أمام قضاء العدالة. وهذه الصورة تبرز الجو الرهيب والمرعب لليلة. ثم يقول الشاعر إنه في هذه

الليلة مثل الكفرة أمام خلجات الضمائر، لأن الكافر يصير كافرا بعد كفره للحقيقة والصدق، وهو يعرف أن الحق ليس في جانبه، بهذا التصوير، ينقل الشاعر الأجواء السوداوية والمرعبة لليلة، ويعبر عن التوتر والخوف الذي يخيم على النفوس، مما يثير عواطف القارئ ويدفعه للتأمل في أعماق الكون وتعقيدات الحياة والوجود.

وفي الشعرين التاليين يذهب الشاعر إلى تصوير السماء في الية السوداء، وهو يقول إنها مثل قبة كبيرة سوداوية تتجمع فيها السحب الكثيفة البيضاء الرائعة، وعلى مهد تلك السحب المتكثفة الجميلة تتلألأ هنا وهناك النجوم والكواكب. وفي هذه الصور الجميلة المتمثلة في روعة الليلة وجمال الكواكب يقارن الشاعر هذا الجمال الخارجي بحالته الداخلية، حيث يصف نفسه بأنها جبة خرقاء غير رائعة، وهي تشبه بما يلبسه السارق أو الرذيل. ومع ذلك، يتفاخر الشاعر بجمال الأفكار والخيالات التي ما زالت موجودة في داخله، ويصورها كالجواهر المخفية داخل الجبة البالية، مما يعكس استمتاعه بالثراء الداخلي والعمق الفكري الذي يمتلكه.

هَفَا شَبَحَ الْأَحْلَامَ مِنْ غَوْرِ كَهْفِهِ وَقَدْ عَلِقْتُ أَذْيَالُهُ بِالْمَحَاوِرِ
كَأَنَّ غَطِيطَ النَّائِمِينَ نَوَاسِمٌ يُحَرِّكُهَا الصَّفْصَافُ فَوْقَ الْمَقَابِرِ
لَدُنْ فَتَحَتْ أُمِّي نَوَافِدَ مِخْدَعِي تَمَسَّى إِلَى قَلْبِي أَرِيحُ الْأَزَاهِرِ
كَأَنَّ مَصَارِيحَ الْكُؤَى وَهِيَ شُرْعٌ جُفُونٌ يَتِيمٌ مُوجِعَ الْقَلْبِ حَائِرِ

تتسم هذه القطعة الشعرية بالغموض والتشويق، حيث يأخذ الشاعر بيد القارئ إلى رحلة تصويرية في عوالم الخوف والرغبة التي يمكن أن تخيم على الليل. يستخدم الشاعر في هذه القطعة مجموعة متنوعة من الرموز والصور البصرية ليعزز من تأثير الشبح والغول ويثير مخاوف القارئ. وتصوير الشبح الذي يطارد النوم والأحلام يمنح النص جواً مرعباً، خاصةً مع وصفه بأنه عملاق وبأذيال متعلقة داخل كهفه، مما يعطي انطباعاً بالقوة والتهديد الذي يمكن أن يمثله هذا الكائن الخيالي. وبعد هذه الصور الشاعر غطيط الناس في ظلمة الليل كأنه نواسم تتحرك مع شجرة الصفصاف، ويقدم أمام القارئ مشهداً من الغموض والحزن بعد تصوير الزهور الساقطة والأوراق المتناثرة فوق تلك المقابر في قريته.

في هذا الجزء الثاني من القصيدة، يتم التركيز على التباين بين جمال الطبيعة ووحشية الواقع التي يعيشها الشاعر. يصور الشاعر أمه وهي تفتح شبابيك حجرته في ليلة مثل هذه، مما يسمح لجمال الطبيعة بأن يدخل إلى غرفته ويملاها بعبير الصفصاف وعطره. وعلى الرغم من هذا الجمال الطبيعي الذي يحيط به، إلا أن الشاعر يركز على الوجه الآخر من الصورة، وهو تصوير الكوة الصغيرة في جدار الغرفة، التي تظهر له كأنها جفون يتيم فقد والده. وهذه الصورة الليلية تشير إلى الحزن والألم الذي عاشه الشاعر وحيداً في حياته. وكما تمت الإشارة من قبل، إن الشاعر صور في هذا الديوان الأول بؤسه وشقاوته بعد مقتل والده في القارة الإفريقية. وهذا يزيد إلى القصيدة لونا إضافيا من التألم والحزن والشقاوة.

أَنَا فِي سَرِيرٍ مِنْ قُمَاشٍ مُطَرَّرٍ تَدَلَّتْ عَلَى جَنْبَيْهِ بَيْضُ السَّتَائِرِ
كَأَنِّي مَيِّتٌ فِي رُخَامٍ ضَرِيحِهِ تُكْفِنُهُ شَفَافَةٌ مِنْ حَرَائِرِ
أَرَى قَلْبِي الْمُظْلُومَ فِي هَذَاةِ الدُّجَى يَنَامُ مَعَ الْأَوْرَاقِ قُرْبَ الْمَحَابِرِ
بِمَاذَا تُرَاهُ يَحْلُمُ الْآنَ؟ إِنِّي لَأَسْمَعُ مِنْهُ مِثْلَ زَفْرَةِ شَاعِرِ

ومن هنا نجد الشاعر يدخل إلى تصوير قلمه الذي من أجله كتب هذه القصيدة. وفي الجزء الأول يقول الشاعر إنه يرقد في غرفته، في ذلك الجو القاتم المخيف، فوق سريرته الناعم الملمس على فراش جميل مطرز

تتدلى حوله الستائر. ويتخذ من هذه الصورة رمزا لتصوير وحشته وانفراده بعد مقتل والده. ويقول إن الشاعر أصبح منفردا كميت مكفن بالحرير يرقد وحيدا في ضريحه الرخامي. وفي هذه الحالة النفسانية يرى الشاعر التشابه بينه وبين قلمه الذي ما زال يرقد في تلك الغرفة بجوار المحبرة في هذه الليلة الدامسة.

ويصف الشاعر إن قلمه صار مظلوما "قلمي المظلوم"، وذلك إن الجماهير الذين يخاطبهم الشاعر بأشعاره أو بقلمه لم ينتهبوا إلى قصائده أو إلى الموهبة الشعرية التي يقدمها ذلك القلم البائس. وهنا نرى الشاعر يقدم سؤالاً أمام القارئ حيث يقول: عن ماذا يحلم الآن قلمي؟ وهذا السؤال يفتح أمام القارئ أبواباً للتأمل والتفكير. حيث إن الشاعر يسمع من زفرات القلم المنفرد مثل ما يسمع من زفرات الشاعر المنفرد. وبهذه الطريقة، يعكس الشاعر تشابهه مع قلمه وتأثرهما بنفس الوحدة والمظلومية، ويبرز الصورة الدرامية للشاعر والقلم المنفردَيْن في ليلة قاتمة.

أَيَا قَلَمِي مَا ضَرَّ لَوْ كُنْتَ سِكَّةً تَطُوفُ شَرِيقًا فِي الْحُقُولِ النَّوَاضِرِ
تُحَيِّيكَ أَسْرَابُ الطُّيُورِ وَتُنَحِّي أَمَامَكَ أَعْنَاقُ الزُّهُورِ السَّوَاحِرِ
أَيَا قَلَمِي مَا ضَرَّ لَوْ كُنْتَ سِكَّةً تُخَلِّدُ لِي بَيْنَ الْجِبَالِ مَآثِرِي
فَأَرْفَعُ نَفْسِي عَالِيًا بَعْدَ خَفْضَةٍ وَنَظْهُرُ أَسَى فِي السُّهُولِ مَفَاخِرِي

والدارس في هذه الوحدة لا بد أن يدرك بأن الشعر أو الأدب سوف يتجاوز الفردية للكاتب أو الشاعر لكي يظل النص هو المتبقي عبر العصور. والقارئ في هذه النصوص يقرأها في الجو الثقافي الذي يعيشه، ولا يقرؤها في ظل ذلك الأجواء التي أبدع الشاعر فيها قصيدته. وهذا يقود إلى أن القارئ الأول سوف يدرك غيرما يدرك القارئ الثاني.

وهنا يخاطب الشاعر قلمه الراقد في غرفته، ويرجو منه أن يتحول إلى السكة، ولكلمة السكة معاني كثيرة، إلا أن الأوفق والأنسب لمضمون القصيدة، أن يكون في معنى النقود. وعلى هذا، يطلب الشاعر من القلم أن يتحول إلى صورة النقود، وذلك لكي يتجول مكرما ومشرفاً بين الناس في المدن والقرى. ويذهب الشاعر إلى مدى بعيد، إذ يقول إن هذا الشرف لا ينحصر في الدائرة البشرية، بل سوف يتجاوز إلى عالم الحيوانات كلها. والشاعر قد وظف إمكانية الخيال حيث يقول إن المال سوف يكون شريفاً بين الناس والحيوانات والطيور وكل هذه الكائنات الأرضية سوف تركع أمام صاحب السكة أو النقود.

والشاعر إلياس أبو شكة يستطرد قائلاً ويستعرض إمكانيات النقود، إذ يعدد قدرات السكة وطاقاتها في تخليد مآثر الشاعر ومفاخره فوق رؤوس الهضبات والجبال. ويرى الشاعر أنه بالسكة تترفع نفسه بين الناس وتسمو مفاخره في الآفاق، وفي هذه السطور يسخر الشاعر من نظرة الناس إلى القلم وإكرامهم لصاحب الثروة ويضحك من تأثير السكة في الحياة الاجتماعية والثقافية وحتى البيئية. ونرى في نفسية الشاعر حزناً وألماً لمصير الشاعر والقلم في المجتمع الإنساني.

وَيَا صُحُفًا يَجْرِي مَدَادُ عَوَاطِفِي عَلَمًا وَيُلْقِمُهَا الرِّيَا فِي الْمَسَاخِرِ
فَقَدْتُكَ هَلَا كُنْتَ أَرْضًا خَصِيبَةً يَسِيلُ عَلَمُهَا مِنْ جِبَاهِ الْجَبَابِرِ
يُذِيبُ عَلَمُهَا الْفَجْرُ كَوَثَرَ طُهرِهِ أَرْقَ وَأَصْفَى مَهْلًا مِنْ كَوَاثِرِي
فَكَوَنَرُهُ يُحْيِي الْفَقِيرَ وَكَوَنَرِي يُثِيرُ حَيَاةً فِي جَمَادِ الدَّفَاتِرِ
قَلَمِي نَمَ فِي الْحُمُولِ وَلَا تُفِقْ أَيَا وَيَا صُحُفِي نَامِي فَقَدْ نَامَ خَاطِرِي

وَيَا فَجْرُ لَا تَطْلُعْ عَلَيَّ فَنِي الدُّجَى مَدَافِنُ فِيهَا تَسْتَكِنُ شَوَاعِرِي

وفي هذه الأبيات الأخيرة يظهر لنا جليا ما أراد الشاعر تقديمه في هذه القصيدة من آراء وأفكار. إن الشاعر ظل يسخر من واقع الناس ونظرته إلى الحياة الروحية والأدبية وإلى الحياة المادية. وبعد أن اقترح على قلمه أن يتحول إلى السكة والنقود، يبكي الشاعر على الحال التي أصبحت عليها دفاتره وكلماته. وهذه الدفاتر والأوراق، بالنسبة إلى الشاعر، هي أشياء غالية لا تقدر بثمن، إذ إن الشاعر قد أسكب عليها عواطفه وخيالاته. ويرى الشاعر أن هذا التحول قد أدى إلى استهتار بالأشياء التي تحمل قيما عميقة بالنسبة له، ويقول إنها أقيت الآن في المساحر والأماكن التافهة، رمزا للإهمال والاستخفاف.

وفي البيت التالي، يتذكر الشاعر تلك الأيام الخضرة التي كانت الصحف والدفاتر تتمتع بالنضرة والخصبة، إذ أن عقول الأدباء ومشاعرهم ما زالت تسكب عليها وتسيل فوقها. وتعبّر هذه الكلمات عن القيمة العميقة التي كانت يحملها الشعر في الأيام الماضية، والتي تجلى فيها تأثير الكتابة والإبداع على الصحف والأوراق. ويستمر الشاعر في استخراج الجوانب المضيئة من تلك الأيام السابقة حيث يقول إن الفجر أو الكون يسكب فوق هذه الصحف والأوراق، المشبهة بالأرض الخصبة، شعرا خالصا مطهرا من شوائب الكدر مثل ماء الكوثر المطهر من جميع الأدناس والأدران. ويقارن الشاعر بين كوثر الفجر وكوثر الشاعر، مشيرًا إلى كيف أن كل منهما يعطي الحياة والنشاط، حيث يحيي كوثر الفجر الفقير ويمنحه الحيوية والنشاط، بينما يثير كوثر الشاعر الحياة والحركة في الصفحات والأوراق التي يكتب عليها، مما يدل على قوة وتأثير الكلمة الشعرية في إحياء العقول وإثارة الأفكار والمشاعر.

والدارس في هذه الوحدة سوف يدرك مدى لوعة الشاعر وألمه في هذين الشعرين الأخيرين، إذ أن الشاعر لم يعد يتفاعل في بزوغ شمس جديدة، ويرثي على تلك الأيام الجميلة التي كانت للقلم والفن مكانة مرموقة بين الناس. وأخيرا، يخاطب الشاعر قلمه ويقترح عليه أن يستمر في رقاذه ونومه، وذلك لأن القراء والجماهير لا يحبون نشاط القلم وحركاته. ونرى الشاعر يخاطب أيضا الصحف والدفاتر وينصحها على النوم، لأن خواطر الشاعر ومناهل فنه قد جفت في داخله، وأنه لم يعد يمتلك تلك القدرة على إثارة الخيالات الشعرية الرائعة كما كان في السابق.

وتزداد لوعة الشاعر إذ أنه لا يتطلع إلى الغد ولا يرغب فيه، بل على العكس تماما إنه يتشائم فيما يجيء في الفجر الجديد من انحطاط زائد واضمحلال جديد. ويقول الشاعر إنه يفضل هذه الليلة الدامسة أن يدفن فيها جميع خيالاته وخواطره. وأما هذه القصيدة فهي تعبر هذه القصيدة عن اليأس والإحباط الذي يعيشه الشاعر جراء تراجع الاهتمام بالقلم والشعر، وكيف أنه يعاني من فقدان الإلهام والقدرة على الإبداع في ظل هذا الواقع الأليم.

4.3 نتائج التعلم

تفرغنا من هذه الوحدة التي تعالج وتحلل قصيدة "رقاد القلم" أدبيا ولغويا. ومن خلال دراستنا وقراءتنا لهذه الوحدة حصلنا على معلومات أساسية عن الشاعر إلياس أبي شبكة وأساليبه في دواوينه الشعرية وخاصة في ديوانه الأول "القيثارة" وبالأخص قصيدته "رقاد القلم". وقد أضفنا إلى رصيدنا العلمي النقاط التالية:

- فهم عميق للقضايا الشعرية: القراءة في دواوين إلياس أبي شبكة، الشاعر والفيلسوف اللبناني المشهور، توفر لنا فهما أعمق للقضايا الإنسانية والحياة البشرية. وجميع دواوينه توحى التفكير والتأمل نحو القضايا الروحية والفلسفية.
- فهم أعمق للرموز الشعرية: الدارس في هذه الوحدة "رقاد القلم" سوف يتعرف على رموز شعرية عميقة استخدمها الشاعر للوصول إلى طبقات الدلالة المختلفة. والقارئ في هذه الوحدة سوف يتمتع بقدرة فنية لتحليل النصوص الشعرية وإدراك رموزها المخفية المختلفة.
- تجربته الشعرية: ديوان القيثارة هي الأولى من تجربة إلياس أبي شبكة الشعرية. والشاعر قد أتى بها في عشرينياته. ومع ما فيها من الضعف اللغوي والتقصير البياني إلا أن هذا العمل الشعري يرمز إلى موهبته الشعرية وإلى عالمه الخيالي.
- موضوعية القصيدة: والدارس في هذه الوحدة سوف يدرك بأن الشاعر قد نجح في تقديم موضوع جميل في أسلوب رائع، وهو الإسهام في إبراز حالة اليأس والقنوط جراء تراجع مكانة الفن والشعر في المجتمع.
- التحليل اللغوي والأدبي: الدارس في هذه الوحدة سوف يتسلح بكيفية التحليل الأدبي واللغوي. ويتمكن له أن يفهم من استخدام الشاعر للدلالات اللغوية والتشبيهات التي تحملها الكلمات في القصيدة، كما أن الشاعر استخدم الرمزية والصور الشعرية لنقل فكرته ومشاعره.
- التفكير النقدي: يزداد فهم الدارس بعد قراءة هذه الوحدة، لأنه تتقوى لديه المهارات في التفكير النقدي من خلال هذا التحليل والتفصيل، حيث إنه يفتح أمامه عالم الرمزيات والمعاني الشعرية.

4.4 الكلمات الصعبة ومعانيها

كِلَاسِيكِيَّة (اسم): النَّزْعَةُ الكِلَاسِيكِيَّةُ الجديدة (آداب) اتَّجَاهُ في الأدب الأوربيّ ظهر في عهود مختلفة منذ عصر النَّهْضَةِ حتى أواخر القرن الثَّامن عشر، الغرض منه بعث الاهتمام من جديد بالأساليب الأدبيَّة لقدماء الإغريق والرُّومان والتَّمسك بمعاييرهم التَّقليديَّة، كالبساطة والاعتدال وتناسب الأجزاء، وغالبًا ما توضع موضع التَّقابل من الواقعيَّة والرُّومانيَّة إلى حدِّ المحاكاة والتَّقليد أحيانًا.

رومانسيَّة (اسم): (آداب) رومانتيكية؛ نَزْعَةٌ في جميع فروع الفن تُعرَف بالعودة إلى الطبيعة وإثارة الحسِّ والعاطفة على العقل والمنطق والإعلاء من شأن الخيال، وتقوم على معارضة الكلاسيكية. والرومانسية هي حركة من الحركات الفنِّية والأدبيَّة الَّتِي ظَهَرَتْ في أوروبَّا بَعْدَ عَصْرِ النَّهْضَةِ وعُرِفَتْ بِالرُّومَانِطِيَّةِ وَتَطَوَّرَتْ بِالْأَخَصِّ في نِهَايَةِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ مَثَلَتْ الرُّومَانِسيَّةُ ثَوْرَةً عَلَى الكِلَاسِيكِيَّةِ والتَّحَرُّرٌ مِنْ قَوَاعِيدِهَا وَتَقْنِيَّاتِهَا، وَمِنْ خَصَائِصِهَا: إِعْتِمَادُ الْخَيَالِ والعاطفة مُنْطَلَقًا لِلرُّؤْيَا الفنِّيةِ، وَإِبْعَادُ الْجَانِبِ الْعَقْلِيِّ، وَجَعْلُ الطَّبِيعَةِ مَادَّةً لِلْكِتَابَةِ والانغمارُ في أجوائها، وعَرَفَ الأدبُ

العَرَبِيُّ رُومَانِسِيَّيْنِ مِثْل: جَبْران خليل جبران و خليل مطران وَعَلِيٍّ محمود طه.

رَمَزيَّة (اسم): مَذْهَبٌ فِي الْفَنِّ وَالْأَدَبِ يَعْتَمِدُ الْإِيحَاءَ وَالتَّلْمِيحَ بِرُمُوزِهِ الْمُنْبَتَقَةِ مِنْ الصُّوَرِ الْحِسِّيَّةِ وَالْأَسَاطِيرِ، وَيَتَرَكُّ لِلْقَارِي مَجَالاً لِلتَّصَوُّرِ وَالْخَيَالِ لِإِكْمَالِ الدَّلَالَةِ الرَّمْزِيَّةِ كَمَا تُوجِي بِهَا.

الجهابذة: الجَهَبُذُ: الجَهَبَاذُ. والجمع: جَهَابِذَة، الجَهَبَاذُ: النَّقَّادُ الْخَبِيرُ بِغَوَامِضِ الْأُمُورِ وَالنَّاقِدُ وَالْعَارِفُ بِتَمْيِيزِ الْجَيِّدِ مِنَ الرَّدِيءِ وَالْخَبِيرُ بِالْأُمُورِ مُمِيزٌ بَيْنَ جَيِّدِهَا وَرَدِيئِهَا، عَالِمٌ جَهَبُذٌ مِنَ الْجَهَابِذَةِ الْعِظَامِ: الْعَارِفُ، الْمُتَضَلِّعُ مِنَ الْمَعَارِفِ، الْخَبِيرُ النَّاقِدُ، جَهَابِذَةُ الْفِكْرِ: أَعْلَامُهُ الْبَارِزُونَ.

الهضبات: سَهْلٌ مَرْتَفِعٌ فَوْقَ سَطْحِ الْبَحْرِ أَوْ فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، وَقَدْ تَقَطَّعَهُ الْأُودِيَّةُ أَوْ الْجِبَالُ

4.5 أسئلة الاختبار النموذجية

4.5.1 أسئلة موضوعية:

- 1- متى ولد الشاعر إلياس أبو شبكة؟
(a) 1901 (b) 1902 (c) 1903 (d) 1904
- 2- أين ولد الشاعر إلياس أبو شبكة؟
(a) نيويورك (b) بسكنتا (c) بروفيديانس (d) بيروت
- 3- أين قتل والد الشاعر؟
(a) السودان (b) لبنان (c) العراق (d) موريتانيا
- 4- ما هي الجمعية التي شارك في تأسيسها الشاعر إلياس أبو شبكة؟
(a) المدرسة الرمزية (b) العصبة الأندلسية (c) الرابطة القلمية (d) العصبة العشرة
- 5- في أي جريدة كانت تظهر فيها رسوم الشاعر إلياس أبي شبكة؟
(a) جريدة الرؤى (b) جريدة الصبح (c) جريدة المعرض (d) جريدة لبنان
- 6- من هي عاشقة الشاعر؟
(a) مي زيادة (b) أولغا (c) سارة (d) نفتاش
- 7- اختر الشارد فيما يلي:
(a) ألبير كامو (b) بودلير (c) ألفرد دوفيني (d) لا مارتين
- 8- متى ظهر ديوان القيثارة؟
(a) 1916 (b) 1926 (c) 1936 (d) 1937
- 9- متى توفي الشاعر إلياس أبو شبكة؟

- 1947 (a) 1948 (b) 1949 (c) 1951 (d)
- 10- ما هو اللقب الذي حصل عليه إلياس أبو شبكة؟
- (a) سقراط لبنان (b) الشاعر المتشائم (c) بودلير لبنان (d) أوشو لبنان
- 4.5.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- اكتب خلاصة قصيدة "رقاد القلم" للشاعر إلياس أبي شبكة بكلماتك المفضلة.
- 2- اكتب الخصائص الشعرية للشاعر إلياس أبي شبكة.
- 3- ما هي الدواوين الشعرية التي كتبها الشاعر إلياس أبو شبكة؟
- 4- لماذا يقترح الشاعر على القلم أن تكون سكة؟
- 5- اشرح الأبيات التالية:

جَنَّا اللَّيْلُ مُلْتَقًا بِزُدِّ السَّرَائِرِ وَفِي صَدْرِهِ الْمُفْتُودِ رَعَشَةُ جَائِرِ
كَأَنِّي بِهِ وَالصَّمْتُ فِي جَنَبَاتِهِ مَوَاقِبُ كُفَّارٍ أَمَامَ الضَّمَائِرِ

4.5.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- ما هي الأوضاع التي أثرت على حياة إلياس أبي شبكة الفنية وجعل منها فنا إبداعيا؟
- 2- اكتب عن الحركة الأدبية التي ينتمي إليها الشاعر إلياس أبو شبكة مفصلا وممثلا.
- 3- شكل الأبيات التالية وشرحها شرحا وافيا:

ويا صحفا يجري مداد عواطفي عليها ويلقها الرّيا في المساخر
فقدتكَ هَلَا كنت أرضا خصيبة يسيل عليها من جباه الجبابر
يذيب عليها الفجر كوثر طهره أرقّ وأصفى منهلا من كواثري
فكوثره يحيي الفقير وكوثره يثير حياة في جماد الدفاتر
قلبي نم في الخمول ولا تفق أيا ويا صحفي نامي فقد نام خاطري
ويا فجر لا تطلع عليّ ففي الدّجى مدافن فيها تستكنّ شواعري

4.6 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- إلياس أبو شبكة وشعره، رزوق فرج رزوق. دار الشؤون الثقافية
- 2- إلياس أبو شبكة، عبد اللطيف شرارة، دار بيروت للطباعة والنشر
- 3- إلياس أبو شبكة الشاعر الصادق، أنطوان القوال، دار الفكر العربي للطباعة والنشر
- 4- إلياس أبو شبكة، ريتا عوض، المؤسسة العربية للدراسات والنشر
- 5- التشكيل الموضوعي والتشكيل الفني في شعر إلياس أبو شبكة، أطروحة قامت بها فوزية لعشاشي في جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

الوحدة: 5

"الحرية في سياسة المستعمرين" لمعروف الرصافي

عناصر الوحدة:

التمهيد	5.0
أهداف الوحدة	5.1
النص: "الحرية في سياسة المستعمرين"	5.2
نبذة عن حياة صاحب النص	5.3
مولده ونشأته	5.3.1
حياته المهنية	5.3.2
آثاره الأدبية	5.3.3
موضوعات الشعر عند الرصافي	5.3.4
5.3.4.1 العلم والجهل:	
5.3.4.2 مكافحة الاستعمار والحرية	
5.3.4.3 مشكلة الفقر والبطس	
5.3.4.4 المرأة	
التحليل اللغوي والصرفي للنص	5.4
التحليل الموضوعي	5.5
5.5.1 أسلوب الرصافي في هذه القصيدة	
نتائج التعلم	5.6
الكلمات الصعبة ومعانيها	5.7
أسئلة الاختبار النموذجية	5.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	5.9

يعتبر القرن التاسع عشر والقرن العشرون من القرون الحافلة بكثير من الأحداث في تاريخ الوطن العربي. وقد رافق تلك الأحداث صراعات سياسية وكوارث اجتماعية كان لها الأثر البارز في إسهامات الكتاب والشعراء وقتذاك ، وفي مجمل الحياة الأدبية بصورة عامة.

تحولت صورة الشعر وموضوعاتها قلبا وقالبا في القرنين التاسع عشر والعشرين بوجود الشعراء المجددين؛ حيث إنهم عنوا بإحياء الشعر العربي وبث الروح فيه من جديد، إذ كان الأدب عامة والشعر خاصة يعاني من زخرفة الألفاظ والصناعات والبدايع التي لا معنى لها سوى تزيين الكلام وتجميله وتحسينه قبيل هذا العهد. وكان البارودي (1818م - 1904م) هو أول شاعر عمل على إحياء الشعر العربي والعودة به إلى أجواء قوته وازدهاره في العصر العباسي، ولقب برائد الشعراء في العصر الحديث، وقلده جماعة من الشعراء في أماكن مختلفة. وكان أحمد شوقي (1868م-1932م)، وحافظ إبراهيم (1872م-1932م) يتقلدان هذا الاتجاه (الاتجاه الكلاسيكي) في مصر، بينما كان جميل صدقي الزهاوي (1863م-1936م) ومعروف الرصافي (1875م-1945م) يحملان علمَ هذا الاتجاه في العراق.

وكان الرصافي شاعر الشعب والوطن، عاش في وقت حرج من التاريخ من أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، حيث كانت مرحلة انطلاق حركة التنوير في المشرق العربي مع ما فيه من متغيرات سياسية واجتماعية كبيرة، ولعل أهمها استيلاء المستعمرين على العراق واستغلال الموارد الطبيعية لصالح بلدانهم مما دفع الشعراء مثل الرصافي إلى التعبير عن آمال شعبيهم وآلامه عن طريق نظم الشعر، لرفع الوعي ضد الأفعال الشنيعة التي ارتكبتها الاستعمار في حقهم، وإدانة الاحتلال، واستثارة الحمية للدفاع عن الأرض والوطن والهوية العربية.

ومن أهم مميزات معروف الرصافي أنه كان من أجلّ الدعاة إلى توحيد الصفوف وإقامة الوحدة والالتحام بين المسلمين والمسيحيين لصالح الوطن، وقد جاهد كثيرا لتحقيق هذا الهدف بكلامه وأعماله، فدعا المسلمين والمسيحيين الى الاتحاد وتحقيق المجد للوطن وهو القائل:

وما ضرَّ لو كَانَ التعاونُ بَيْنَنَا فتعمَّرَ بلدانُ وتأمَنَ قُطَانُ
وقولاً لمن لا يعرفنا أننا على كل حال في المواطن إخوان

أما القصيدة "الحرية في سياسة المستعمرين" التي سوف نقرأها بالتحليل في السطور الآتية فيقدم الرصافي فيها -بصورة تهكمية وسخرية- نصائح إلى بني قومه ويسخر من المستعمرين في آن. فالنصائح تتجلى في دعوة قومه إلى القيام بعكس ما يطلب إليهم، والسخرية تظهر في فضح مطالب المستعمرين بهذا الأسلوب التهكمي الساخر، فغرض الشاعر إذًا هو إفهام مواطنيه حقيقة المستعمر ثم الثورة عليه طلبا للحرية والتقدم.

وقد وضع الرصافي في هذه القصيدة سياسة الاستعمار تجاه أبناء الوطن، وبين أن الاستعمار يريد أن لا يستيقظ الشعب من سبات نومه، وأن لا يدرك أهمية الحرية والاستقلال، وأن لا يعبر عن رأيه بالحرية، فلا يستطيع أن يثور ضد الظلم والاستبداد يمارسه الاستعمار ضده، وأن يظل الشعب جاهلا بعيدا كل البعد عن نور العلم.

5.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى الأمور التالية:

- التعرف على حياة الشاعر العراقي معروف الرضائي.
- معرفة إسهامات الرضائي في الشعر العربي.
- الوقوف على دراسة تحليلية لقصيدة "الحرية في سياسة المستعمرين".
- الاطلاع على الخصائص الشعرية لمعروف الرضائي.

5.2 النص: "الحرية في سياسة المستعمرين"

- 1- يا قومُ لا تَتَكَلَّمُوا إِنَّ الكَلَامَ مُحَرَّمٌ
- 2- نَامُوا ولا تَسْتَيْقِظُوا مَا فَازَ إِلَّا النُّومُ
- 3- وتأخَّروا عن كلِّ مآ يَقْضِي بأن تتقدَّموا
- 4- ودعوا التفهُم جانباً فالخيرُ أَلَّا تفهموا
- 5- وثبَّتوا في جهلكم فالشرُّ أن تتعلموا
- 6- أما السياسة فاتركوا أبداً وإلا تندموا
- 7- إن السياسة سرها لو تعلمون مُطْلَسَم
- 8- وإذا أفضتكم في المباح من الحديث فجمجموا
- 9- والعدل لا تتوسموا والظلم لا تتجهموا
- 10- من شاء منكم أن يعي ش اليوم وهو مكرَّم
- 11- فليمسِ لا سمع ولا بصرٌ لديه ولا فَمٌ
- 12- لا يستحقُّ كرامةً إلا الأصمُّ الأبكم
- 13- ودعوا السعادة إنما هي في الحياة توهُم
- 14- فالعيش وهو منعمٌ كالعيش وهو مذمم
- 15- فارضَوا بحكم الدهر مه ما كان فيه تحكم
- 16- وإذا ظَلَمتم فاضحكوا طرباً ولا تتظلموا
- 17- وإذا أهنتم فاشكروا وإذا لُطمتم فابسموا
- 18- إن قيل: هذا شهدكم مُرٌّ، فقولوا: علقم
- 19- أو قيل: إن نهركم ليل، فقولوا: مظلم
- 20- أو قيل: إن ثمادكم سيل، فقولوا: مُفْعم
- 21- أو قيل: إن بلادكم يا قوم سوف تُقسَم
- 22- فتحمّدوا، وتشكروا وترنّحوا، وترنّموا

5.3 نبذة عن حياة صاحب النص

يعد الشاعر معروف الرصافي من شعراء النُخبة العرب في مسار الأدب العربي الحديث. فقد استخدم شعره لاستيقاظ الشعب العراقي، وبث روح النضال ضد المشاريع الاستعمارية، وبيان مفاصل سياساتهم وظلمهم تجاه الشعب العراقي.

5.3.1 مولده ونشأته:

هو معروف بن عبد الغني بن محمود الجباري، شاعر عراقي من أب كردي وأم عربية. كان والده يعمل في حكومة الدولة العثمانية برتبة "باش جاويش". تُعُود أصول عائلته إلى عشيرة الجبارين وهي عشيرة كردية ذات أصل علوي النسب سكنت في قرية بمنطقة بين محافظتي كركوك (Kirkuk) والسليمانية (Sulaymaniyah)، وكان رجال قريته يلبسون العمام الخضراء كدلالة على أنهم من نسل بني هاشم.

ولد معروف الرُصافي في بغداد عام 1875م، ونشأ وترعرع في الجانب الشرقي من المدينة يعرف بالرُصافة (Al-Rusafa)، وإليه نسبته. أكمل دراسته الابتدائية في الكتاتيب كعادة أبناء عصره، ثم التحق بالمدرسة العسكرية الابتدائية لكنه تركها لأسباب، وانتقل إلى المدرسة الدينية ودرس على يد علماء بغداد الأفاضل مثل الشيخ عبد الوهاب النائب (م: 1926م)، والشيخ قاسم القيسي (م: 1955م)، والشيخ قاسم البياتي، والشيخ عباس حلبي القصاب (م: 1916م)، ثم اتصل بالشيخ العلامة محمود شكري الألوسي (م: 1924م) ولازمه نحو ثلاث عشرة سنة، فدرس عنده علوم اللغة العربية وآدابها، وتخرج عليه، وكان يرتدي العمامة وزي العلماء وسماه شيخه الألوسي (معروف الرُصافي) ليكون في الصلاح والشهرة والسمعة الحسنة، مقابلاً لمعروف الكرخي.

5.3.2 حياته المهنية:

تقلّد معروف الرصافي عدة مناصب ووظائف من وظيفة أستاذ ومبعوث ومحرر ومفتش ورئيس للجنة الاصطلاحات العلمية ونائب في البرلمان العراقي. بدأ حياته المهنية بانخراطه في سلك التدريس في المدرسة الابتدائية، وظل يعمل على هذا المنصب في عدة مدارس ابتدائية لسنوات إلى أن استدعته الحكومة العثمانية إلى "الآستانة" ليكون مدرسا في المدرسة الملكية الشاهانية، كما فوض إليه تحرير مجلة "الإرشاد"، وكما انتُخب نائبا عن لواء المنتفق في مجلس المبعوثان العثماني، ثم فوّض إليه تدريس الخطابة في مدرسة الواعظين التابعة لوزارة الأوقاف.

ولما انتهت الحرب العالمية الأولى استدعاه أحد أصدقائه إلى القدس لتدريس آداب اللغة العربية في دار المعلمين. وفي سنة 1921م استدعته الحكومة العراقية وعيّنته نائبا لرئيس "لجنة الترجمة والتعريب" في وزارة المعارف، كما تم تعيينه مفتشا في المعارف، فمدرسا للعربية وآدابها في دار المعلمين، فريسا للجنة الاصطلاحات العلمية.

استقال الرصافي سنة 1928م من المناصب الحكومية، فانتخب عضوا في مجلس النواب خمس مرات، وتمتد المدة الكاملة لعضويته إلى ثماني سنوات. توفي في بيته ببغداد سنة 1945م.

5.3.3 آثاره الأدبية:

ترك معروف الرصافي أثارا عديدة تدل على عبقريته وعلو كعبه نثرا ونظما، فتناول في النثر موضوعات تتعلق بالأدب والدراسات العربية بينما أصبح شعره سجل تاريخي فيما جرى في العراق وفي العالم حوله في ذلك

العصر، ومن أهم مميزات كلامه اتصاله بالشعب واحساسه بمعاناتهم احساسا مباشرا مما دفعه إلى قرض قصائد تناول فيه ما يمس الشعب العراقي ومعاناتهم من الفقر والجهل والاستعباد وما إلى ذلك. فمن آثاره:

- الأناشيد الوطنية: طائفة من الأناشيد الوطنية والأدبية نظمها الشاعر لطلاب المدارس ببغداد، عام 1920.

- نفح الطيب في الخطابة والخطيب: مجموعة محاضرات ألقاها على طلبة مدرسة الواعظين في الآستانه عام 1915م.

- دروس في آداب اللغة العربية: محاضرات ألقاها في دار المعلمين العالية ببغداد، عام 1928، و1932م
- رسائل التعليقات: انتقد فيه على زكي مبارك حول كتابيه "النثر الفني" و"التصوف الإسلامي"، بغداد 1944م.

- على باب سجن أبي العلاء: رد في هذا الكتاب على كتاب طه حسين "مع أبي العلاء المعري".
- الرؤيا: رواية للأديب التركي ناصف كمال، نقلها الرصافي إلى العربية، 1909م.
- ديوان الرصافي: يعرف بـ"الرصاصيات" تولى محي الدين الخياط والشيخ مصطفى الغلاييني طبعه وتبويب قصائده وتفسير غريبها. وقد رُتّب ديوانه على أربعة أبواب: الكونيات، والاجتماعيات، والتاريخيات، والوصفيات. وطُبع ببيروت سنة 1910م، ثم طبع ببيروت طبعة ثانية بإضافات كثيرة، ورتب في المرة الثانية على أحد عشر بابا: الكونيات، والاجتماعيات، والفلسفيات، والوصفيات، والحريقيات، والمراثي، والنسائيات، والتاريخيات، والسياسيات، والحربيات، والمقطعات.

5.3.4 موضوعات الشعر عند الرصافي:

لقد تطرق الرصافي إلى معظم القضايا لكن الأمور الاجتماعية احتلت مكانا بارزا في كلامه، ومن الأمور الاجتماعية التي تطرق إليها: مشكلة العلم، ومكافحة الاستعمار، ومشكلة الفقر والبؤس، وموضوع المرأة وتعليمها وحريتها وما إلى ذلك.

5.3.4.1 العلم والجهل:

يؤمن الرصافي بأن العلم حياة فلا حياة لمن لا علم له. والعلم نور والجهل ظلام. فكان يحسب الجاهل ميتا في هذه الحياة من قبل الممات، ويحسب العالم حيا لا يموت، ويرى أن تطور الأمم بتطور العلم، ولا أمة في العالم ارتقت وتطورت بدون العلم، فهو إذًا يدعو قومه إلى الحصول على العلم، ويذكّرهم بأن العرب حينما كانوا منارة للعلم كانوا سادة للعالم أيضا، وامتازت دولهم بوجود أماكن عريقة للعلم من المدارس والجامعات خاصة في العصر العباسي، فلذلك نرى الرصافي يبين أهمية العلم ويحث أمته على طلبه. ومن قوله في هذا الصدد:

وما يُرْتَجَى مِنْ حَيَاةٍ امْرئِ كَمَا عَلَى سَبْحَةِ رَاكِدِ

وليس له في غُضُونِ الحَيَاةِ سَوَى النَفْسِ النَّازِلِ الصَّاعِدِ

ويردد فكره في مقام آخر بقوله:

بالعلم تنتظم البلاد لِرَقِيّ كُلِّ مَدِينَةٍ مَرْقَاةٍ

5.3.4.2 مكافحة الاستعمار والحرية:

كان الرصافي من الذين يؤمنون بحرية الإنسان وكان ضد الاستعباد أيا كان نوعه إذ هو مخالف لطبيعة الإنسان حيث إنه ولد حراً، فانطلاقاً من هذه الرؤية كان الرصافي شديد التحمس في الكلام عن الحرية ومكافحة الاستعمار بكل أشكاله، وكان قد استفاد من كل سانحة حدثت في عصر الاستعمار للعراق ووظفها في شعره لبث الوعي في شعبه وإحياء روح النضال فيه ضد المستعمرين.

وللرصافي قصيدة شهيرة بعنوان "في سبيل حرية الفكر" أنشدها سنة 1926م في حفلة منتدى التهذيب السنوية ببغداد، وطواها على خلاصة آرائه في الموضوع وعلى عصارة عواطفه وآماله، ومن أبيات تلك القصيدة:

كتبْتُ لنفسي عهد تحريرها شِعراً	وأشهدت فيما قد كتبتُ لها الدهراً
ومن بعد إتمامي كتابة عهدها	جعلت الثريا فوق عنوانه طغراً
وعلقته كيلاً تناوله يد	بمبعث الأنوار من ذروة الشِّعري

وهو القائل:

أُحَرِّيتِي، إِنِّي اتَّخَذْتُ قَبْلَةَ	أَوْجُهُ وَجْهِي، كُلَّ يَوْمٍ، لَهَا عَشْرًا
إِذَا كُنْتُ فِي قَفَرٍ تَخَذْتُكَ مُؤْنَسًا	وَإِنْ كُنْتُ فِي لَيْلٍ جَعَلْتُكَ لِي بَدْرًا
وَإِنْ نَابَنِي خَطْبٌ ضَمَمْتُكَ لائِثًا	فَقَبِلْتُ مِنْكَ الصَّدْرَ وَالنَّحْرَ وَالثَغْرَا
وَإِنْ لَامَنِي قَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي	لَمَلْتُمُسٍ لِلْقَوْمِ مِنْ جِهْلِهِمْ عَذْرَا

وكانت قصيدته الشهيرة المعنونة بـ "أنا بالحكومة والسياسة أعرفُ" قد نظمها عندما أصدر الاحتلال البريطاني الدستور العراقي وأنشأوا برلماناً مزيفاً وأصبحت أمور البلاد بأيديهم، حيث ثار الشعب العراقي وثار الشاعر الرصافي معهم حيث أنشد قصيدته التي جاء فيها:

أنا بالحكومة والسياسة أَعْرِفُ	أَلَا أَلَمْ فِي تَفَنِّيْدِهَا وَأَعْنَفُ
عَلَّمُ وَدَسْتَوُورُ وَمَجْلِسُ أُمَةٍ	كُلُّ عَنِ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ مُحَرَّفُ
أَسْمَاءٌ لَيْسَ لَنَا سِوَى أَلْفَاظِهَا	أَمَّا مَعَانِيهَا فَلَيْسَتْ تُعْرَفُ
مَنْ يَقْرَأُ الدَّسْتَوُورَ يَعْلَمُ أَنَّهُ	وَقَفًّا لَصَكِّ الْإِنْتِدَابِ مُصَنَّفُ

فالدستور الذي سُنَّ في نظره ما هو إلا وثيقة جديدة للانتداب الذي فرضه الإنجليز على العراق، وهو دستور مزيف وكذلك عَلَّمَ الدولة مزيف، وحتى المجلس الذي يسمى بمجلس الأمة أيضاً كان مزيفاً.

5.3.4.3 مشكلة الفقر والبؤس:

يحتل موضوع الفقر والبؤس في كلام الرصافي مكاناً كبيراً، فكثيراً ما عرض للبؤس والبؤساء، والفقر والفقراء، حتى لُقِبَ بـ "شاعر البؤساء". وكانت قصيدة "الأرملة المرضعة" التي استقاها من واقعة حقيقية عندما التقى بأرملة بائسة جاءت إلى أحد دكان أصدقائه، لترتبه منه ما يكفيه من شراء لقمتين من الطعام مقابل رداها، فهي من أشهر القصائد في موضوع الفقر والحرمان في المجتمع. يقول الرصافي في مطلعها:

لَقِيْتُهَا لَيْتَنِي مَا كُنْتُ أَلْفَاها!	تَمْشِي وَقَدْ أَثْقَلَ الْإِمْلَاقُ مَمْشَاها
أَثْوَاهُا رَثَّةً وَالرَّجُلُ حَافِيَةً	وَالدَّمْعُ تَذْرِفُهُ فِي الْخَدِّ عَيْنَاهَا
بَكَتْ مِنَ الْفَقْرِ فَاحْمَرَّتْ مَدَامْعُها	وَاصْفَرَ كَالْوَرْسِ مِنْ جَوْعٍ مُحْيَاهَا

5.3.4.4 المرأة:

طرق الرصافي موضوع حرية المرأة في كلامه، فكان يرى أن تحرير المرأة من القيود التي طبقها عليها المجتمع ضروري لتطوير المجتمع. وكان يرى أن تثقيف المرأة لا يتأتى إلا عن طريق العلم، وبهذا تكون مساهمتها فعالة في تطوير المجتمع، ولأجل ذلك نادى بتحرير المرأة وكان كثيرا ما يقارن حالة المرأة في عصره مع ما كانت حالتها في العصور الإسلامية السابقة، ويقول إنه كان هناك عبر التاريخ من النساء الجميلات كاتبات وشاعرات نفخر بهن، ومن النساء من شاركن مع الغزاة في الحروب؛ لتضميد الجراح وتقديم العون والمساعدة، وتعرضن للأسر والتعذيب عند العدو، ثم يقول: إذا كان في القديم يتم دفن البنات أحياء، فإن المجتمع اليوم يدفنهن قبل الممات بالجهل، ويمنعن من التعلّم، وأنهن عشن حياتهن بالجهل ممزقات. ويقول في ذلك:

ألم نر في الحسان الغيد¹ قبلا
وقد كانت نساء القوم قديما
لئن وأدوا البنات فقد قبرنا
حجبناهن عن طلب المعالي،
وما ضرّ العفيفة كشف وجه
أوانس كاتبات شاعرات
يرخن إلى الحروب مع الغزاة
جميع نساتنا قبل الممات
فعشن بجهلهن مهتكات
بدا بين الأعفاء الأباة

اختبر معلوماتك:

1- أين بدأ الرصافي حياته العلمية؟

2- ما هي الأغراض الشعرية لدى الرصافي؟

3- اكتب آراء الرصافي عن المرأة.

5.4 التحليل اللغوي والصرفي للنص

المعنى بالإنكليزية	المعنى بالأردية	الكلمة ومعناها بالعربية
Freedom, liberty	آزادي	الحرية: خلو الإنسان من قيد الرق عليه
Colonialist, settler	غير ملكي جو کسی ملک پر قابض هو، نوآبادکار	مستعمر ج مستعمرون: الْأَجَانِبُ الَّذِينَ يَحْتَلُونَ بِأَدَا مًا، وَيُسَيِّطُونَ عَلَيْهَا قُوَّةً وَقَهْرًا لِيَسْتَعْلُوا خَيْرَاتِهَا وَمَوَارِدَهَا
To speak	بات کرنا	لا تتكلموا: فعل نهي: تكلم يتكلم: تحدث
Forbid, prevent	منع کرنا	مُحَرَّم اسم مفعول من حرّم يحرم تحريما (تفعيل): منع
To sleep	سونا، آرام کرنا	ناموا: فعل الأمر من نام ينام نوما (س): رقد، نعس
To awake	بیدار ہونا، ہوش میں آنا	لا تستيقظوا: فعل نهي من استيقظ (استفعال): صحا من نومه
Person who is sleeping	سوئے والا	نوم واحد نائم

¹-الجميلة، الناعمة اللينة

Stay behind or fall behind	تأخروا: فعل الأمر من تأخر يتأخر تأخراً (تفعل): پیچھے رہ جانا، پیچھے ہٹ جانا
To advance	تتقدموا صيغة فعل المضارع من تقدم يتقدم: خطا آگے بڑھنا فيه خطوات متقدمة إلى الأمام
Leave, let	دعوا صيغة أمر من ودع يدع (ف): تركه وأهمله (وقلما يستعمل من هذا الفعل صيغ الماضي والمصدر والوصف، وإنما الشائع صيغتا المضارع والأمر) (اس فعل کا استعمال مضارع اور امر کی شکل میں زیادہ اور ماضی اور مصدر کی شکل میں کم ہے)
Act slowly, be patient	تثبتوا صيغة أمر من تثبت في (تفعل): کسی حالت پر قائم رہنا، جے رہنا
To learn	تتعلموا: صيغة مضارع للجمع المذكر الحاضر من تعلم يتعلم (تفعل) علم حاصل کرنا، "تتعلموا" اصل میں "تتعلمون" تھا أن حرف ناصب کی وجہ آخر سے نون اعرابی گر گیا اور اس کے بجائے آخر میں "ا" کا اضافہ کر دیا گیا۔
Mystery	مُطْلَسَم: اسم مفعول من طَلَسَم يُطْلَسَم: لَغَزٌ، شَيْءٌ غَامِضٌ وَمُهِمٌّ معمر، پہیلی
Stammering, speak in a rapid and unclear manner	جمجموا: صيغة أمر للجمع المذكر من جمجم يُجمجم (فعللة): الكلام غير المبين غیر واضح کلام
To expect good of	"لا تتوسموا" صيغة نهی من توسم يتوسم (تفعل): (کسی چیز کی) امید رکھنا وَسَمَ فِيهِ الْخَيْرُ : رَأَى فِيهِ عَلَامَةَ الْخَيْرِ، تَبَيَّنَتْ فِيهِ، تَوَقَّعَهُ
The state of being gloomy	"لا تتجهموا": صيغة نهی من تجهم يتجهم (تفعل): ترش رویی و بد کلامی سے پیش آنا تجهم له: جهمه، استقبله بوجه كريه، عبس في وجهه وجه متجهم، إِلَى مَنْ تَكَلَّمْتُ؟ إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي؟ (حديث)
Deaf	أصم ج صم صم و صمآن، المؤنث: صمآن، والجمع للمؤنث: صمآوات و صم و صمآن: أطرش، فاقد

السَّمْع

Dumb	أَبْكُمْ ج بكم المؤنث : بَكْمَاء ، و الجمع للمؤنث : كَوْنُكَا
Blessed	مَنْعَمٌ: اسم مفعول من نَعَم (تفعيل): ميسور العيش، عيش وآرام سے بھرپور حسن الحال، هادئ البال
Despicable	مَذْمُومٌ: اسم مفعول من ذم (تفعيل): مَعِيبٌ عَلَيْهِ مذموم، برا، قابلِ مذمت
Make a squeal or protest loudly	لَا تَتَظَلَّمُوا: صيغة نهي من تظلم يتظلم (تفعيل): تَظَلَّمَ مِنَ الْمُعْتَدِي عَلَيْهِ : شَكَا مِنْ ظُلْمِهِ ظلم کا شکوہ کرنا
To slap	لُطِمْتُمُ: الفعل المبني للمجهول صيغة الجمع المذكر لِلْغَائِبِ مِنْ لَطَمَ الْوَلَدَ (ض) : ضَرَبَهُ عَلَى خَدِّهِ بِبَاطِنِ طمانچہ رسید کرنا، تھپڑ مارنا كَفِّهِ
To smile	ابْسِمُوا من بسم يبسم (ض): ضَحِكٌ مسکرانا
Bitterness	عَلَقَمٌ: كُلُّ شَيْءٍ مُرٌّ انتہائی تلخ، نہایت کڑوا
Pit	ثِمَادٌ واحد ثَمَدٌ: المكان يجتمع فيه الماء وہ مقام جہاں تھوڑا سا پانی جمع ہو جاتا ہے جیسے گڑھا وغیرہ
Full of	مُفْعَمٌ اسم مفعول من أفعم يفعم (إفعال): مُمْتَلِئٌ مُفْعَمٌ بِالنَّشَاطِ وَالْحَيَوِيَّةِ : مُمْتَلِئٌ بھرا ہوا
Cause something or somebody to sway	تَرَنُّحُوا: صيغة أمر من ترنح (تفعيل): تَمَایِلُ مِنْ سُكْرِ خوشی یا نشہ کی وجہ سے جھومنا، لڑکھڑانا
Chant, intone, sing	تَرَنَّمُوا: صيغة أمر من ترنم يترنم (تفعيل): التَطْرِيبُ بِالصَّوْتِ، التَغَنِّيْ گانا، ترنم سے پڑھنا یا گانا
The lower or lowest part of everything – bottom, depth	قَعْرٌ: الْقَعْرُ من كل شيء أجوف: منتهى الْعُمُقِ أو أَقْصَاهُ أو نِهَايَتُهُ أو أَسْفَلُهُ کسی چیز کی گہرائی کا آخری حصہ، گڈھا

5.5 التحليل الموضوعي

قرض الرصافي هذه القصيدة التكمية ضد الاستعمار، وأراد أن يوضح بها ما تريده القوى الاستعمارية الأجنبية من شعبها المقهور. وهي قصيدة رائعة يستهزئ فيها الشاعر من سُبَات قومه وقبولهم ذل المستعمر، ويحثهم على النهوض مما هم فيه.

1- يا قومُ لا تَتَكَلَّمُوا إِنَّ الْكَلَامَ مُحَرَّمٌ

يخاطب معروف الرصافي شعبه بسخرية ويقول أيها الناس! لا تفتحوا أفواهكم ضد الاستعمار، لأن هذه القوى الاستعمارية حرمت عليكم أن تقولوا شيئاً ضدها، ومنعت الكلام ضد الحكومة منعاً باتاً.

2- نَامُوا وَلَا تَسْتَيْقِظُوا مَا فَازَ إِلَّا النُّومُ

يواصل الرصافي كلامه ويخاطب قومه قائلاً: عليكم أن تغرقوا في نوم الغفلة، ولا تحاولوا الاستيقاظ من غفلتكم وإهمالكم، وهذا هو ما يريده المستعمرون منكم، حتى يتصرفوا في أموركهم وأمور وطنكم بشكل تعسفي كما تشاؤون وتبقون أنتم في الحلم. وكأنكم يؤمنون بأن الفائز هو النائم.

3- وَتَأَخَّرُوا عَنْ كُلِّ مَا يَقْضِي بَأْنَ تَتَقَدَّمُوا

يخبر الرصافي شعبه في هذا البيت أن الغرض من الاستعمار هو منع الأفراد من اتباع مسار التطور والتنمية، فهم لا يريدون أن تتطور الدولة وشعبها، ولذلك يمنع الشعب عن كل طريق يوصلهم إلى التنمية والتطور، وكأن المستعمرين يقولون للشعب العراقي: كونوا بعيدين عن كل فرص توصلكم إلى النمو والتقدم وظلوا متخلفين في جميع نواحي الحياة، فهذا هو خير لكم.

4- وَدَعُوا التَّفْهَمَ جَانِبًا فَالْخَيْرُ أَلَّا تَفْهَمُوا

وكذلك يريد الاستعمار من الشعب أن لا يفهموا ما يجري في وطنهم، حتى يتصرفوا هم فيه كيف ما يشاؤون، وهم يريدون أن يعاملوهم معاملة الحيوانات، بمعنى آخر، يُراد من افراد الشعب أن يكونوا مطيعين تمامًا دون فهم أو تحليل للأمور الوطنية، حيث يتوقع منهم الانقياد التام والطاعة المطلقة.

5- وَتَثَبَّتُوا فِي جَهْلِكُمْ فَالْشَّرُّ أَنْ تَتَعْلَمُوا

ومما ترغب به القوى الاستعمارية إبقاء الجماهير في جو من الجهل، فهذا مما يؤدي إلى استمرار الأغلبية في حالة من الأمية. حيث إن العلم يؤدي إلى تكوين الوعي، وتحسين فهم الأفراد لحقوقهم، ويحثهم على أن يجاهدوا من أجل الحصول لحقوقهم. ولهذا، تخدم مصلحة الاستعمار في أن يظل الشعب بلا وعي ومحرومين عن التعليم، مما يحافظ على سيطرتهم ويمنعهم عن رفع أصواتهم وشواهم.

6- أَمَا السِّيَاسَةُ فَاتَرَكُوا أَبَدًا وَإِلَّا تَنْدَمُوا

7- إِنْ السِّيَاسَةُ سِرَّهَا لَوْ تَعْلَمُونَ مُطْلَسَمَ

في هذين الشعرين، ينصح الشاعر، نيابةً عن المستعمرين الشعب بعدم التورط في الشؤون السياسية والابتعاد عنها. كما يُظهر هذا النص رغبة المستعمر الأجنبي في منع الشعب من تولي مسؤولية السياسة وإدارة شؤون البلاد بأنفسهم، وفي هذا يُحاول المستعمر إقناع الناس بأنهم غير مؤهلين للتعامل مع الشؤون السياسية. وفي المقطع الثاني من الشعر، يُهدد بأن أي محاولة للتدخل في السياسة ستنتهي إلى عقوبات قد تصل إلى السجن أو التعرض للرصاص أو النفي عن الوطن. لذلك، ينصح الشعب بعدم التورط في السياسة تجنباً للعقوبات القاسية.

ويضيف قائلاً نيابة عن المستعمر أنكم لا تستطيعون فهم السياسة والشؤون المتعلقة بها، فإن هذا سر لا يدركه كل من يتصدى له. وله أشخاص مؤهلون خلقوا للسياسة، فما على الشعب إلا الطاعة العمياء.

8- وَإِذَا أَفْضَيْتُمْ فِي الْمَبَاهِ حَ مِنْ الْحَدِيثِ فَجَمَعُوا

وصلت درجة العبودية خلال فترة الاستعمار إلى حد يجعل الناس إذا أرادوا التعبير عن آرائهم فيما يسمح به، فعليهم أن لا يتحدثوا بشكل علني، ويجب أن يكون تعبيرهم في سياق غامض وبطريقة غير واضحة، مما يعني ضرورة تجنب الانتقاد العلني للحكومة وسياساتها حتى عند التعبير عن آرائهم.

9- والعدل لا تتوسموا والظلم لا تتجهموا

يعكس هذا البيت معاناة الشعوب المستضعفة تحت سيطرة الاستعمار حول العالم، حيث يفتقدون إلى فرصة التوقع للعدالة والإنصاف من السلطات الحاكمة عليهم، ولا يُسمح لهم برفع أصواتهم ضد الظلم والاستبداد.

10- من شاء منكم أن يعي ش اليوم وهو مكرم

11- فليمس لا سمع ولا بصر لديه ولا قم

12- لا يستحق كرامة إلا الأصم الأبكم

فرض الاستعمار معايير مزدوجة للكرامة والذل، حيث يعتبر أفضل موقف للشعب هو إغلاق أعينهم عما يجري حولهم وتجاهل الظلم، فعندما يشاهدون قسوة الواقع يجب عليهم عدم التفاعل معها، ويجب أن يحجب أذنيهم عن أصوات المظلومين، ولا يسمح لهم الاستماع بأذنين مفتوحتين. كما لا يُسمح لهم بالتعبير ضد الظلم، وببساطة، إذا أراد الشعب الحفاظ على مصالحهم، فعليهم أن يعيشوا حياة سعيدة بالتجاهل والتجاوب الأعلى والصمت. فعند الاستعمار يستحق الكرامة والحياة السعيدة كل من اتصف بصفة الأبكم والأصم.

13- ودعوا السعادة إنما هي في الحياة تؤهم

14- فالعيش وهو منع كالعيش وهو مذم

15- فأرضوا بحكم الدهر مهما كان فيه تحكم

يوضح معروف الرصافي في هذه الأبيات أن الشعب المظلوم لا ينبغي لهم أن يتخيلوا حياة مترفة أو مزدهرة، بل يجب أن يتخلصوا من هذا الاعتقاد. ويؤكد على أن كل تلك الأفكار هي ليست إلا وهم ولا تمت هذه الأفكار إلى الحقيقة بأية صلة. لذلك، ينصح بنسيان فكرة الاستمتاع بالرخاء.

تسعى القوى الاستعمارية لخداع الجماهير بإقناعهم بأن الرفاهية ليست شيئاً جيداً، وبالتالي لا ينبغي للفرد أن يتطلع إليها، وأن الحياة السعيدة والحياة غير السعيدة كلتيهما سويتان، فلا ينبغي لفرد أن يفكر في العيش السعيد.

يُلح الرصافي إلى قسوة المستعمرين واستبدادهم، وتجاهلهم لاحتياجات الشعب ومصالحهم. ويبين أن المستعمرين يطالبون الناس بقبول كل القرارات التي يتخذونها بسرور وحفاوة، حتى ولو كانت هذه القرارات تتضمن الظلم والاستبداد، ولا ينبغي للشعب أن يعارض تلك القرارات بأي شكل من الأشكال أو صورة من الصور.

16- وإذا ظلمتم فاضحكوا طرباً ولا تتظلموا

17- وإذا أهنتم فاشكروا وإذا لطمتم فابسموا

يفسر هذان الشعران الأبيات السابقة بأنه إذا ظلم الشعب فلا ينبغي لهم أن يُظهروا غضبهم وعدم رضاهم من هذا الفعل، بل يتحملوا ذلك وهم يضحكون ويظهرون أنفسهم فرحين به.

وكذلك من معطيات الاستعمار أن الشعب إذا أهانهم الحكام وحاولوا المس من كرامتهم فعليه أن يغضبوا ولا ينتقموا من السلطة، بل عليهم أن يشكروها على الإهانة، كما لا ينبغي لهم الرد إذا لطموا في وجوههم، بل يجب عليهم أن يستقبلوا الضرب بالابتسامة على وجوههم، ذلك لأنهم أصبحوا شعباً بلا ضمير.

18- إن قيل: هذا شهدكم مُرٌّ، فقولوا: علقم

19- أو قيل: إن نهاركم ليل، فقولوا: مظلّم

20- أو قيل: إن بلادكم يا قوم سوف تُقسّم

يشير معروف الرصافي في الأبيات المذكورة أعلاه إلى أنه تَزَايَدَ ظلم الحكومة، ويصل ظلمهم إلى حد أنهم يعتقدون أن الشعب سفيه، متجاهلين الحقائق الثابتة؛ فمن المعلوم أن العسل يكون عذبا وهذه حقيقة ثابتة لا مرأ فيها، ولكنهم يسعون إلى تطويع الشعب على الانقياد والطاعة العمياء لدرجة أنهم إذا قالوا عن العسل الذي عندهم بأنه ليس حلواً بل هو مر فإنهم يتوقعون من الشعب تصديق قولهم وقبول كلامهم. وكذلك إذا حكموا على نهار أشرق فيه الشمس بأنه ليل مظلّم فليس للشعب إلا أن يصدقوا ذلك، أو قيل لنهر صغير بأنه سيل وفيه ماء كثير فعليه أن يصدقوا قولهم ولا يعترضوا عليهم.

21- أو قيل: إن بلادكم يا قوم سوف تُقسّم

22- فتحمدوا، وتشكروا وترنحوا، وترنّموا

كشف معروف الرصافي في هذين الشعرين عن الأطماع الشريرة للقوى الاستعمارية التي تتمثل رغبتها في احتلال البلاد المقهورة واستعباد أهلها، وتقويض إمكانياتهم العلمية والتقنية، يشير الشاعر أن هدف هذه القوى ليس فقط في إبعاد الناس عن التطور والمعرفة، بل أيضاً في تمزيق وحدة بلادهم. وكل هذا ليس من حق الشعب أن يدافع عن حقوقه، بل على العكس من ذلك، يريدون أن ينخدع بهم الناس ويظهرون امتنانهم لهم كأنما أحسنوا إلى الشعب.

5.5.1 أسلوب الرصافي في هذه القصيدة:

يمتاز أسلوب الرصافي بسهولة الألفاظ وتخطب مشاعر الشعب، يقول مصطفى السقا عن أسلوب معروف الرصافي:

"للرصافي مزايا أخرى في أسلوبه وتعبيره، فالقارئ لشعره يحس كأن تياراً من التعبير الفخم الجزل، واللفظ المونق العذب، ينساب رنينه في روحه، فيملاً النفس قوة ونشوة، لا يزال يتردد صداهما في أعماق قلبه، وكل ذلك من صميم العربية ولبابها، ومعدنها ونجارها." (ديوان الرافعي: ص 8)

ويقول عبد القادر المغربي عن أسلوب الرصافي:

"والرصافي في مزيّ السهولة ونممة الديباجة، شبيه بالبحثري، فالكلمات في أبياتهما مختارة منتقاة، رتبت بحسب ترتيب المعنى، وفصلت على قدره، فلا تقديم ولا تأخير، ولا حشو ولا تعقيد، ولا استعارات بعيدة، ولا كنايات غامضة؛ ولو عمدت إلى كثير من قصائدها وحاولت تحويلها إلى مقال من النثر، لأمكنك، وانقادت طائفة مختارة" (ديوان الرصافي، مقدمة الطبعة الثانية، عبد القادر

أما إذا أمعنا النظر في القصيدة المذكورة أعلاه، نجد أن الرصافي في هذه القصيدة مال إلى السهولة والوضوح، وقد اختار طريقة التهكم والسخرية لإيصال كلامه إلى الشعب العراقي، وأن الألفاظ التي استخدمها في قصيدته لها دلالات عكسية فإن الشاعر حينما قال "ناموا" أراد من قوله عكس ذلك، إذ يريد من شعبه أن يستيقظ من سبات نومه وأن يجاهد في سبيل حرية الوطن من الاستعمار الخارجي.

تجلت شاعرية الرصافي هنا في أسلوب التعبير الساخر المبطن وفي الإيقاع الموسيقي وفي الجمل الإنشائية المختلفة التي تدل على عواطف متنوعة وعميقة أبرزها: النعمة على المستعمر، والتألم من الواقع الذي يتردى فيه شعبه، ونزعته القومية والوطنية.

اختبر معلوماتك:

- 1- ما هو الموضوع المهم الذي تدور عليه هذه القصيدة؟
- 2- ماذا يريد الشاعر بقرض هذه القصيدة؟
- 3- اكتب أربعة أبيات من هذه القصيدة وشرحها شرحاً وافراً.

نشاطات الوحدة:

- 1- أكمل الأشعار الآتية:
 - 1- أما السياسية فاتركوا
 - 2- إن السياسة سرها
 - 3- إن قيل هذا شهدكم
 - 4- ودعوا التفهم جانبا
- 2- املأ الفراغ بكلمات مناسبة:
 - 1- وإذا أهنتم وإذا لطمتم
 - 2- لا تتوسموا لا تتجهموا
 - 3- فارضوا مهما كان فيه
- 3- اشرح الأبيات التالية:

من شاء منكم أن يعيش	اليوم	وهو	مكرم
فليمس لا سمع ولا	بصر	لديه	ولا فم
لا يستحق كرامة	إلا	الأصم	الأبكم
يا قوم لا تتكلموا	إن	الكلام	محرم
- 4- اكتب معاني الكلمات الآتية:

1- ناموا	2- نؤم	3- محرم	4- جمجموا
5- لطمتم	6- ابسموا	7- منعّم	8- ترنحو
9- علقم	10- تثبتوا		

5.6 نتائج التعلم

بعد دراسة هذه القصيدة قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- يعد الشاعر معروف الرصافي صاحب ديوان شعري متميز، ومن أهم شعراء النهضة الأدبية الحديثة. وقد تطرق إلى الموضوعات الاجتماعية في كلامه، مثل: الحرية، والعلم، وتحرير المرأة، ومشكلة الفقر والبطس وما إلى ذلك.
- ولد معروف الرصافي في بغداد عام 1875م، ونشأ وترعرع في الجانب الشرقي من المدينة يعرف بالرصافة (Al-Rusafa)، وإليه نسبته.
- بدأ حياته المهنية بانخراطه في سلك التدريس في المدرسة الابتدائية، وظل يعمل على هذا المنصب في عدة مدارس ابتدائية لسنوات إلى أن استدعته الحكومة العثمانية إلى "آستانه" ليكون مدرسا في المدرسة الملكية الشاهانية.
- استقال الرصافي سنة 1928م من المناصب الحكومية، فانتخب عضوا في مجلس النواب خمس مرات، وتمتد المدة الكاملة لعضويته إلى ثماني سنوات. توفي في بيته ببغداد سنة 1945م.
- إن القصيدة "الحرية في سياسة المستعمرين" التي درسناها في هذه الوحدة هي من أهم قصائد الرصافي التي يحث فيها شعبه على النضال ضد الاستعمار، يقدم الرصافي فيها -بصورة تهكمية وساخرة- نصائح إلى بني قومه في أن ويسخر من المستعمرين في آنٍ آخر. فالنصائح تتجلى في دعوة قومه إلى القيام بعكس ما يطلب إليهم، والسخرية تظهر في فضح مطالب المستعمرين بهذا الأسلوب التهكمي الساخر. وغرض الشاعر إذاً هو إفهام مواطنيه حقيقة المستعمر ثم الثورة عليه طلباً للحرية والتقدم.
- يتميز أسلوب الرصافي بمتانة لغته ورصانة أسلوبه، فقد وظف جميع طاقاته للتعبير عن آلام شعبه، ومعاناته واضطهاده في فترة الاستعمار.

5.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

قلبا وقالبا: جَسَدًا وَرُوحًا	مكمل	Completely, entirely
إدانة	مذمت	Condemnation
الالتئام: الاتفاق والاتحاد	اتحاد	Union
نُخبَة : المختار من كل شيء	چوٹی کے لوگ	Elite
المشاريع الاستعمارية	استعماري منصوبے	Colonial projects
تقلد منصباً: تَوَلَّاهُ	عہدہ سنبھالنا	Take on a position or duty

5.8 أسئلة الاختبار النموذجية

5.8.1 أسئلة موضوعية:

- 1- ولد الشاعر معروف الرصافي سنة:
 - (a) 1875م
 - (b) 1900م
 - (c) 1947م
 - (d) 1973م
- 2- على يد من تتلمذ معروف الرصافي مدة طويلة وتأثر به:
 - (a) محمود الألوسي
 - (b) طه حسين
 - (c) أحمد فارس الشدياق
 - (d) أحمد

شوقي

3- إلى أين سافر الرصافي للوظيفة:

(a) تركيا (b) مصر (c) مكة المكرمة (d) غزة

4- توفي الرصافي سنة:

(a) 1945م (b) 1875م (c) 1857م (d) 1900م

5- أي موضوع نال حظوة كبيرة في كلام الشاعر الرصافي؟

(a) الاجتماع (b) السياسة (c) المرأة (d) الطبيعة

6- من الذي حقق ديوان الرصافي؟

(a) مصطفى السقا (b) طه حسين (c) محمود آلوسي (d) عمر

فروخ

7- من أي قصيدة أخذت الأبيات التالية؟

يا قوم لا تتكلموا إن الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النوم
(a) ليالي الأنس (b) الأرملة (c) الحرية في سياسة المستعمرين (d) إلى

الحرب

8- الرصافي نسبة إلى بلدة:

(a) كربلاء (b) البصرة (c) الكوفة (d) الرصافة

9- ما هو أسلوب الشاعر في قصيدة الحرية في سياسة المستعمرين؟

(a) السخرية والتهكمية (b) السردية (c) البيانية (d) لا شيء

10- ليست من مؤلفات معروف الرصافي:

(a) الأناشيد الوطنية (b) نفع الطيب في الخطابة والخطيب
(c) على باب سجن أبي العلاء (d) المعذبون في الأرض

5.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- ما هو أسلوب الرصافي في هذه القصيدة؟

2- اكتب عن مساهمات الرصافي في النثر.

3- ما هو الموضوع المهم الذي تدور عليه هذه القصيدة؟

4- ماذا يريد الشاعر بقرض هذه القصيدة؟

5- اكتب أربعة أبيات من هذه القصيدة وشرحها شرحاً وافراً.

5.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- اكتب عن حياة الشاعر معروف الرصافي وأعماله.

2- ماذا تعرف عن مساهمات الرصافي في الشعر العربي.

3- اشرح الأبيات التالية شرحاً وافياً.

1-	ودعوا	السعادة	إنما	هي	في	الحياة	تَوْهُم
2-	فالعيش	وهو	منَعَم	كالعيش	وهو	مدَمَم	
3-	فارضَوا	بحكم	الدهر	مهـ	ما	كان	فيه
4-	وإذا	ظَلُمتم	فاضحكوا	طَرِبًا	ولا	تتظلموا	
5-	وإذا	أُهْنتم	فاشكروا	وإذا	لُطِمتم	فابسموا	
6-	إن	قيل:	هذا	شهدكم	مُرٌّ،	فقولوا:	علقم
7-	أو	قيل:	إن	نهاركم	ليل،	فقولوا:	مظلم

5.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- الجامع في تاريخ الأدب العربي الأدب الحديث، حنا الفاخوري، بيروت: دار الجيل، ط:1، 1986 م.
- 2- ديوان الرصافي، مصطفى السقا، مصر: دار الفكر العربي، ط:4، 1953 م.
- 3- تطور الشعر العربي الحديث في العراق، علي عباس علوان، وزارة الأعلام العراقية، 1975 م.
https://www.tellskuf.com/index.php?option=com_content&view=article&id=22441:aa&Itemid=45.
- 4- جديد عربي شاعري، نسيمة فاروقى، اسلاك بك سنفر، لکهنو، 1977
<https://www.rekhta.org/ebooks/jadeed-arabi-shairi-naseema-farooqi-ebooks?lang=ur>

الوحدة: 6

قصيدة "أهكذا تمضي" لفدوى طوقان

عناصر الوحدة:

التمهيد	6.0
أهداف الوحدة	6.1
قصيدة "أهكذا تمضي" لفدوى طوقان	6.2
نبذة عن الشاعرة فدوى طوقان	6.2.1
أعمالها	6.2.2
الأوسمة والجوائز التي نالتها	6.2.3
وفاتها	6.2.4
الطبيعة في شعرها	6.2.5
الرومانسية	6.2.6
خصائص الأدب الرومانسي في شعرها	6.2.7
نص قصيدة "أهكذا تمضي"....؟	6.2.8
شرح الأبيات وتحليلها	6.2.9
نتائج التعلم	6.3
الكلمات الصعبة ومعانيها	6.4
أسئلة الاختبار النموذجية	6.5
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	6.6

إن فدوى طوقان هي شخصية نادرة وبارزة لم تكمل الدراسات الرسمية ولكنها لعبت دورا مهما باسهاماتها في نهضة الأدب العربي الحديث. بدأت حياتها الشعرية برفقة أخيه إبراهيم طوقان الذي كان يربّيها ويصقل مواهبها الشعرية. وكانت فدوى وإبراهيم يقرضان الشعر ويراسل بعضهما بعضا وبهذا ظهرت مجموعة كبيرة من الشعر العربي التي لعبت دورا هاما في إثراء الأدب العربي الحديث. وأما من ناحية الموضوع فكانت فدوى طوقان ترفع صوتها لحقوق المرأة واستقلال وطنها الفلسطين من الأيدي المضطهدة والمحتلة، وكانت أيضا تكتب الأشعار في اتجاه رومانسي، وإليه تنتمي قصيدتها "أهكذا تمضي؟" فهي قصيدة بعثتها فدوى طوقان إلى شقيقها إبراهيم. ففي هذه الوحدة نطلع على هذه القصيدة بكل تبين وبيان.

6.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى التعرف على إحدى الشاعرات الكبريات في العصر الحديث، ألا، وهي فدوى طوقان. ومن خلال هذه الوحدة يتزوّد الدارس/ة بنقاط تالية:

- التعرف على الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان
- الدراسة عن الاتجاه الرومانسي
- البحث عن خصائص الأدب الرومانسي لفدوى طوقان
- الدراسة عن قصيدة "أهكذا تمضي؟"

6.2 قصيدة "أهكذا تمضي" لفدوى طوقان

إن قصيدة "أهكذا تمضي" التي قالتها فدوى طوقان تنتمي إلى النزعة الرومانسية. وهي نزعة أدبية تأثر بها الأدباء في كل أنحاء العالم بما فيه العالم العربي والأدباء العرب. ولها ميزات وخصائصها انفردت وامتازت بها بين الأنماط الشعرية الأخرى، وجذبت بها عقول الناس ووجدانهم وانتشرت في العالم كله. ندرس في السطور التالية متن القصيدة وشرحها شرحا وافيا بالتركيز الخاص على قائلتها الشاعرة العربية الكبيرة فدوى طوقان وحياتها الأدبية مرتبا ومفصلا.

6.2.1 نبذة عن الشاعرة فدوى طوقان:

فدوى طوقان، من إحدى الشاعرات الشهيرات في العصر المعاصر، ولدت في مدينة نابلس بتاريخ الواحد من مارس لعام 1917م. كانت السابعة بين عشرة أشقاء وشقيقات، ترعرعت في بيت واسع كبير في أسرة محافظة على تقاليد راسخة. وكان نظام المجتمع في وقت ذاك مختنقا تختنق فيه البنات والنساء، تقول فدوى طوقان عن تعلمها "لم يكن في نابلس أكثر من مدرستين للبنات؛ المدرسة الفاطمية الغربية والمدرسة العائشية الشرقية، وكان أعلى هو الخامس الابتدائي؛ أمضيت السنوات الثلاث الأولى في المدرسة الفاطمية وبعدها نقلت مع الصف كله إلى المدرسة العائشية". (فدوى طوقان، رحلة جبلية، رحلة صعبة - ص: 51-52). وتردق قائلة "ولم أكد أتم التعليم الابتدائي حتى ضربني القمع الأسري بالصاعقة، حُرمت من مواصلة الدراسة في ظروف درامية لكي أقبع سجينة الشعر، حيث التخوم المتصلة بالحجاب وعالم الحريم والقهر الوجداني". (حوارات فدوى طوقان مع الدكتور محمد عطيات، للدكتور يوسف بكار، منشورات دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2010، ص: 99). ولكنها التحقت بمدرسة راهبات القديس يوسف

ومكثت هناك مدة عامين وكان عمرها خمسة وعشرين عاما، فحققت بذلك جزءا من أمنياتها وذلك أن تواصل الحياة المدرسية التي حُرمت عليها. فالبنت الواثقة بنفسها واصلت الدراسة وثققت نفسها شخصا حتى نبعت ولمعت وصارت شاعرة فلسطينية. فلا يُنسى أبدا ما لعب أخوها الصادق والحنون، إبراهيم طوقان، من الدور في تصقيل موهبتها الشعرية من حيث رسائل شعرية تبادلا بينهما. وإثرما نضجت قدرتها الشعرية، حرّضها إبراهيم طوقان على كتابة مزيد من الشعر ونشره في مجلات وصحف عربية وأسماها "أمّ تمام" مقابل "أبو تمام" الشاعر الكبير في العصر العباسي، وسَمّاها فيما بعد محمود درويش بـ"أمّ الشعر الفلسطيني". وكان لها عدة من ألقاب من مثل المطوّقة ودنانير وخنساء القرن العشرين وزهرة البنفسج والزيتونة المباركة السندانية. وفضّلت فدوى المطوّقة على غيرها من الألقاب لأنه "يتضمن إشارة مزدوجة، بل تورية فصيحة إلى حال الشاعرة بالتحديد". فالمطوّقة تعني انتسابها إلى عائلة طوقان المعروفة، وترمز في الوقت نفسه إلى أحوالها كأسيرة في عائلة قاسية وفي مجتمع تقليدي غير رحيم معا". (صقر أبو فخر، جريدة السفير، ملحق فلسطين، العدد التاسع، 15/11/2011).

6.2.2 أعمالها:

لفدوى طوقان دواوين شعرية ونتاج نثري. ومن أعمالها ما يلي:

الرحلة المنسية – فدوى طوقان وطفولتها الإبداعية يضم ثلاثين نصا من شعر الطفولة، جمعها وحققها يوسف بكار، ووحدني مع الأيام، ووجدتها، وأعطنا حبا، وأمام الباب المغلق، والليل والفرسان، وعلى قمة الدنيا وحيدا، وتموز والشيء الآخر، واللحن الأخير.

وقد تمت ترجمة بعض أعمالها من اللغة العربية إلى لغات أجنبية مثل اللغة الإنجليزية والإيطالية والفرنسية ونحوها. فترجم الدكتور إبراهيم داود أعمالها المختارة بعنوان "Selected poems of Fadwa Tuqan"، وترجمت يسرى صلاح عشرة قصائد بعنوان "Daily Nightmares". وكذا تمت ترجمة عملها "رحلة جبلية – رحلة صعبة" بعنوان "A Mountainous Journey: A Poet's Autobiography".

وترجم الدكتور علي رضا نوري زاده بعض قصائدها إلى الفارسية في كتابه "حماسة فلسطين" كما ترجم الدكتور غلام حسين يوسف ويوسف بكار قصيدة "وجدتها" إلى الفارسية. وترجم عيسى الناعوري بعض قصائدها إلى الإيطالية وتمت ترجمة بعض أعمالها إلى لغات مختلفة مثل الفرنسية والإسبانية والألمانية والسويدية والروسية والتركية.

6.2.3 الأوسمة والجوائز التي نالتها:

قد نالت فدوى طوقان كثيرا من الأوسمة والدروع، وأقيمت لها الأمسية الشعرية. وأما الجوائز والأوسمة التي حصلت عليها ونالتها، فمنها:

- جائزة الزيتونة الفضية الثقافية لحوض البحر الأبيض المتوسط، باليرمو/إيطاليا، 1978م
- الدرع الملكية التقديرية للرائدات، وزارة التنمية الاجتماعية والاتحاد النسائي الأردني، عمان، 1982م
- جائزة "عرار" السنوية للشعر، رابطة الكتاب الأردنيين، عمان – الأردن، 1983م
- جائزة درع الريادة الشعرية، سلطنة عمان.
- جائزة سلطان العويس، الإمارات العربية المتحدة، 1989م
- وسام القدس، منظمة التحرير الفلسطينية، 1990م

- جائزة المهرجان العالمي للكتابات المعاصرة، ساليرنو، إيطاليا، 1992م
- جائزة مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 1994م
- درع جامعة عمان الأهلية الخاصة بالتعاون مع وزارة الثقافة الأردنية، عمان، 1995م
- جائزة كفافيس الشعرية الدولية، اليونان، 1996م
- جائزة الشعر من جمعية الشعراء، ساليرنو – إيطاليا.

6.2.4 وفاتها:

توفيت فدوى طوقان في مستشفى مدينة نابلس يوم الجمعة، الثاني عشر من شهر ديسمبر عام 2004م عن عمر يناهز السادسة والثمانين. وقد تم نقش الأبيات التي قرضتها على قبرها وهي كما يلي:

فإني أموت عليها وأدفن فيها
وتحت ثراها أذوب وأفنى
وأبعث عشباً على أرضها
وأبعث زهرة

تعبث بها كفُّ طفل نمته بلادي
فإني أظلُّ بحضن بلادي
تراها، وعشبا وزهرة..

6.2.5 دراسة في شعرها:

الشاعرة الكبيرة، فدوى طوقان كانت تلتجأ إلى الطبيعة وما فيها من المناظر والمظاهر والأشجار والأمكنة الفسيحة، والحضون المريحة. وقد قيل في إيوائها على البيئة إنها تريد بها الهروب من بيئتها العائلية التي ما كانت مناسبة ومؤيدة لها. فرأت الحرية في الطبيعة لا في فعل البشرية فتقول:

كرهت حقائق دنيا الوري وهمت بأوهام دنيا الخيال
فما يتصّبك إلّا الرؤى وسحر الطيوف وسحر الظلام
متى يا ابنة الوهم تستيقظين متى ينجلي عنك هذا الخيال

أفيقي، كفاك، لقد طال مسراك

عطشى وراء سراب الرمال

ونلاحظ في أشعار فدوى طوقان خاصة في ديوانها الأول "وحدني مع الأيام" أنها تصوّر لنا فيها بيئة نابلس وجمالها الرائعة الجذابة وترسمها برسوم الكلمات الطيبة وتستخدم فيها مختلف الألفاظ مثل خضرة الوادي، السفوح الخضير، القمر الرهيف، والأفق الشفيف، وأجواق الطيور، وشوشة الزهور، وهفهاف السجوف، والفجر الطري وغيرها.

تصف الشاعرة فدوى طوقان انقلاب الليل والنهار قائلة:

في	الليل،	إذ	تنعس	روح	الوجود
يخطفني	شيء	وراء	الفضاء	كأنما	تحملني في الخفاء
ضبابة		تسير		في	تيه
لا		لمعة		تجلو	دياجيه
لكن		روجا		غير	منظور
واراه		دوني		ألف	ديجور
أحسّه	في	لا	تناهي	المدى	يشدني إلى بعيد بعيد

(أنا وحدي مع الليل)

وتقول مرة أخرى مشيرة إلى بزوغ الفجر عندما تنحدر خيوط الشمس الضئيلة من قمتي "جرزيم" و"عيبال" وتجيء صوب نابلس وبيوت نابلس فالشاعرة تسرع إلى شباكها لتستقبل ذلك الضوء وتهتف:

قد جئت ها أنا، فافتحي القلب الرحيب وعانقيني
قد جئت أسند ههنا رأسي إلى الصدر الحنون
وأظل أنهل من نقاء الصمت، من نبع السكون
فهنا بحضنك أستريح، أغيب، أغرق في حنيني

(فدوى طوقان، الأعمال الشعرية الكاملة، قصيدة "مع

المروج").

وكانت الشاعرة فدوى طوقان تهتم بالعناصر الطبيعية وتستخدمها في شعرها. والاهتمام بها من خصائص النزعة الرومانسية التي تنتمي إليها الشاعرة فلا بد لنا أن نتعرف عليها قبل أن نخوض في دراسة خصائص شعرها. وهي كما يلي:

6.2.6 الرومانسية:

يُعرف محمد مندور أحد النقاد المبرير في اللغة العربية بقوله "يمكن القول بأن الرومانسية قد كانت حالة نفسية، وتعبيراً عن تلك الحالة أكثر من كونها مذهباً أدبياً أحلَّ أصولاً فنية محل أصول أخرى، وذلك لأن جوهرها كان التحلل من كل الأصول والقيود والتخفف من أغلالها، لكي تتحرر العبقورية البشرية وتنطلق على سجيته، وكان الشعر والأدب عندها تغريد طائر أو خرير ماء أو دوي رياح أو قصف رعد، لا يخضع لقواعد ولا يصدر عن صنعة مقصودة أو نشاط ذهن وعمل إرادة، وضابطها الوحيد هو هدى السليقة وإحساس الطبع، حتى لنرى كبار شعرائها يزعمون أن أروع القصائد ما كانت آثاتٍ خالصة أو عبارات صافية". (الدكتور محمد مندور، الأدب ومذاهبه، ص: 55)

ويلخص الدكتور إحسان عباس الرومانسية في قوله "ومجمل القول إنك تجد شعراً يُعلى من شأن التجربة الذاتية، ويتعشق المطلق، ويهيم في اللامحدود ويعتمد على العاطفة العاتية الجامحة، ويمتلئ بالأسى والكآبة والحنين إلى المجهول، وتحس أن القصيدة من هذا النوع ترفع قناع الألفة عن وجه الكون، وتعري الجمال النائم للناظرين، وتتعلق بالمدحش والمعجب والغريب، وتبتعد عن الواقع على جناحين من الخيال الحر الطليق،

وتقدس البدائية والطفولة، والعصور الذهبية، وتبحث عن سر الحياة، وكل هذه المظاهر إذا تحدث عنها الناس استعملوا اصطلاح الرومانطيقية، سلبية كانت تلك الطاقة أو إيجابية". (الدكتور إحسان عباس، فنّ الشعر، ص: 45)

وأما الدكتور ميشال عاصي يستنج من دراسته مفهومًا للرومانسية بقوله "فالرومانسية إذا ثورة على المحاكاة الكلاسيكية، وصورة صادقة للاتجاهات الوطنية، ووسيلة للتحلل من ربكة القيود الاجتماعية والفنية. وهي اتجاه فني في الأدب يتميز أساسًا بطغيان العاطفة على ما عداها من مقومات، والقول بطغيان العاطفة يعني تفجّر الأحاسيس والمشاعر وتماديها، بحيث يغرق في لججها الصاخبة كل تفكير عقلي ومنطقي، وبحيث يصبح الخيال المشحوذ والمتهب في خدمة الغرض العاطفي". (ميشال عاصي، الفنّ والأدب، ص: 190)

فالرومانسية بالخلاصة تدعو إلى أدب يصدر عن العاطفة ويهتم بإثارة العواطف والعناية بالخيال الرائع والإعادة إلى الطبيعة. فأدب الرومانسية هو أدب قرية وطبيعة وأدب وحي وإلهام.

6.2.7 خصائص الأدب الرومانسي في شعرها:

يتميز الأدب الرومانسي بعدة من الخصائص، ومنها أنه أدب التحرر الوجداني، وأدب الخيال، وأدب التجديد، وأدب الحرية. والشعر الرومانسي تنفرد بالغنائية والذاتية حيث إنها مملوئة بالعواطف والطبيعة. وكانت الشاعرة فدوى طوقان تهتم بالعناصر الطبيعية وشعره مملوء بالخصائص الرومانسية، وهي كما يلي:

الطبيعة:

"الطبيعة معين الرومانسية الذي لا ينضب فهم ينشدون السلوان فيها ويبثونها أحزانهم وينظرون بين أحاسيسهم ومظاهرها... ويخاطبون الأشجار والأزهار والأنهار والنجوم وأمواج البحر" (زغلول سلام، لانا: 127)

فدوى طوقان، دائما تتوارى وراء الطبيعة بعواطفها ومشاعرها وتهتف من ورائها كما نرى ذلك في قصائدها من أول ديوان بنفسه. ولعلنا نلقي النظر أولا إلى عناوين قصائدها في هذا الصدد خاصة في ديوانها الأول وهو "وحدي مع الأيام". وأما عناوين قصائدها فهي: "مع المروج"، و"خريف ومساء"، و"الشاعرة والفراشة"، و"أوهام في الزيتون"، و"مع سنابل القمح"، و"ليل وقلب"، و"أنا وحدي مع الليل"، و"في سفح عيبال"، و"الروض المستباح" وكذلك ما أوردت فيها من مضامينها نلاحظ ملامح الطبيعة.

ونلاحظ أيضا أن الشاعرة تستعمل ألفاظا مدرجة في الطبيعة كثيرا مثل المروج والربيع والسفح الخضير والجبال والمنابع وألفاظ ذات متعلقة بالذات مثل جئتُ وأنا وعانقيني وأسند ورأسي إلخ. ويقول زغلول سلام "يتخذ الرومانسي من الليل مستودعا لأسراره وهمومه فهو عنده رمز الفناء لهذا العالم الصاخب". (زغلول سلام، لانا، 127)

وكان كذلك الليل عند فدوى طوقان فتقول في "أنا وحدي مع الليل" و"الليل والقلب"

هو الليل يا قلبُ فانشر شارعك واعبر خضم الظلام العميق

وتتواصل قائلة:

وإنك كالليل شيء كبير بعيد القرار سحيق سحيق

وتقول في قصيدة "الصدى الباكي"

إنّ هذا الليل يطوى كلّ أسرار حياتي إنّه معبد أحلامي ومأوى ذكرياتي

ويقول زغلول سلام أن الشاعرة تفضل الليل على النهار بقوله "لأنّ النهار يكشف عن الكائنات ويحدّد معالمها واضحة دون نقاب أو غموض فتبدو مقيّدة بهذا الوضوح لكن الليل يخفى معالم الأشياء والكائنات فتدوب في بحر الظلمة وترفع الحدود وتسبّح الروح في رحب أسرار الليل.." (زغلول سلام، لاتا، 129).

فالشاعرة تنظر إلى الطبيعة وتتوعى أنها ستعود إليها النضارة والخصب بعد الانطفاء والعقم أما نفسها فلن ترجع إليها النضارة والخصب. مثلا نرى في قصيدة "الشاعرة والفراشة" تنظر إلى محيطها وترسمها بألوان ملونة وفي وقت نفسه تقع عينها على فراشة تموت سريعا فتقول:

ما أجمل الوجود! لكنّها أيقظها من حلو إحساسها

فراشة تجدّلت في الثرى تودعه آخر أنفاسها

تموت في صمتٍ كأنّ لم تفض مساح الروض بأعراسها

وكذلك الأمر في قصيدتها "أوهام الزيتون" حيث تنظر الشاعرة إلى الزيتون وتتخيّل أنّه يتألف بها ويحيّها ويطيّر معها إلى عالم الأشواق وفجأة يزيل الموت أحلامها. وهذا تتكرر في قصيدة "مع سنابل القمح" حين تصف السنابل وسرعان ما تتسرّب إلى بالها اليأس فتقول:

وفي رؤى خيالها الشارد منجذبا بروعة السُنبل

لاحث لعينها يدُ الحاصد يخفقُ فيها شبحُ المنجل

التأمل:

التأمل فهو وليد التيار الفلسفي ومن أسباب ظهور الرومانسية. ويُقصد به هنا التأمل في الكون والموت. فالشاعرة، فدوى طوقان، تلتجأ إلى هذا العنصر أحيانا فتحاول بالجدل والاستفهام والخبر لأداء المعنى والفكر. فالشاعرة أيضا تعاني ما يعاني كل إنسان في حياته فتتساءل عن معنى الحياة وعن الموت وأماني الإنسان مدة حياتهم ومصيرهم في العالم. ففي قصيدة "الخريف والمساء" تقول:

أه! يا موت! ترى ما أنت؟ قاس أم حنون أبشوش أن أم جهم؟ وفي أخ خؤون؟!

عجبا ما قصة البعث وما لغزُ الخلود؟ هل تعودُ الروحُ للجسم الملقى في اللحد

وتتحدّث عن التشاؤم والتفاؤل قائلة:

ليت شعري ما مصيرُ الروح، والجسم هباء؟! أتراها سوف تبلى ويلاشيها الفناء؟

أم تراها سوف تنجو من دياجير العدم حيث تمضي حرّة خالدةً عبر السُدُم

ففي قصيدة "في ضباب التأمل" نرى أن الشاعرة تتناول الولادة أشبه شيء بالموت تبدأ بالآهات وتنتهي بالآهات فهكذا الحياة سلسلة من الألم، فتقول:

فأنا سأمضي، لم أصب هدفا ولا حققت عمر نهايته خواء فارغ..مثل البداية

غاية هذي حياتي، خيبة وتمزّق يجاج ذاتي هذي حياتي، فيم أحيائها؟ وما معنى حياتي

المرأة والحب:

شاعرة الأنثوية ورافعة الصوت ضد هيمنة الرجال، عبّرت ما عانت وما تعاني منه النساء من الأزمات والمشاكل. فحرية الذكور وقيود النساء كانتا موضوع فدوى طوقان في كثير من القصائد. فتصف الذكر في قصيدة "الصدى الباكي" بقولها:

أنت روح طائر يشدو على كل الغصون يرتوي من خمرة الحب ومن نبع الفتون

وتصف نفسها وهي أنثى:

وأنا روح سجين قصّت الدنيا جناحي نغى ينبيك عني عن مدى عمق جراحي

فالحب عند فدوى طوقان ليس بمحصور عند شخص واحد بل هو منبع حياة يقوم عليه حياتها. وكثيرا من الأحيان، تصور الشاعرة هذا الحب باستعمال ألفاظ ذات دلالة بالوجدانية والعاطفية. فالحب هو الموضوع الرئيس في دواوينها مثل "وحدي مع الأيام" و"جديتها" و"أعطنا حباً". ويرى بعض الأحيان أن الحب هو ملجأ من كل مصائب العالم فتقول:

الهوى كان ملاذ وهروب من ضياعي وضياحك

الشكوى من الظلم في المجتمع:

كانت فدوى طوقان شاعرة تشعر بالآلام الناس وأوجاعهم فتدعو العالم إلى تجفيف معاناتهم وتخليج صدورهم وتناشد بالعدالة الاجتماعية حتى لا يوجد في الناس جائع أو محروم. فتقول في قصيدة "مع سنابل القمح":

كم بائسٍ كم جائعٍ كم فقير يكدح لا يجنى سوى بؤسه

مترفٍ يلهو بدنيا الفجور قد حصر الحياة في كأسه

فتستنثج نتيجة قصيدتها في الأواخر قائلة:

وراعها صوت عميق مثير جلجل فيها مثل صوت القدر

لم تحبس السماء رزق الفقير لكنه في الأرض ظلم البشر

وتهتم الشاعرة بالأيتام في قصيدته "يتيم وأم" فتقول:

ينشأ الطفل ولا ركن له ركنه من صغر السن إنهدم

تائها في ظلم ما تنتهي حائرا يخبط في تلك الظلم

ليس في الدنيا ولا في ناسها فهو يحيا في وجود كالعدم

وتصف الشاعرة أهل الثرى والحياة الرفاهية لهم في القصور بدون الاعتناء بالبائسين والفقراء بالجثث
فتقول:

أختاه هذا العيد عيد المترفين الهانئين عيد الألى بقصورهم وبروحهم متنعمين
عيد الألى لا العار حرّكم ولا ذلّ المصير فكأنهم جثث هناك بلا حياة أو شعور

الحزن:

ومن عناصر الأشعار الرومانسية الشائعة لفدوى طوقان، الحزن والحرمان. فإنها عانت بنفسها
وواجهت في حياتها كثيرا من المشاكل الشخصية واجتماعية. أما فلسطين أرض محتلة دُمّرت فيها حياة عديد من
الأطفال والنساء. تعاني الشاعرة في قصيدة "في المدينة الهرمة" الوحدة والاعتراب والحصار فكأنها متشتتة في
حياتها، فتقول:

وتلقفني في المدينة هذي الشوارع والأرصفة
تَحْصُرني وحديتي
كلنا في حصار التوحّد
وحيدون نحن نمارس لعبةً هذي الحياة
وحيدين، نحزن نألم نشقى وحيدين ... نموت وحيدين
وحيدا تظل ولو حضنتك مئات النساء
وتلقفنا في المدينة هذي الشوارع والأرصفة

قرضت الشعر في حزن شديد ووجع قاس بعد ما انتقل والدها وأخوها الحنون إبراهيم طوقان بكلمات
تدمع القلوب فتقول:

حياتي دموع
وقلب ووجع
وشوق ديوان شعر، وعود
حياتي، حياتي، أسي كلّها
إذا ما تلاشى غدا ظلّها
سيبقى على الأرض منه صدى

يردد صوتي هنا منشدا

حياتي دموع

وقلب ولسوع

وشوق وديوان وشعر، وعود

وكانت الألام صحيبة بها منذ طفولتها فتقول فيه:

لطيف طفولتي الفانية بأيامها المرة القاسية

ونرى لهب حزنها الملهب في قصيدة "نار ونار" حيث تشبه إخماد نفسها بإخماد النار، فتقول:

أتخمد مثلك نار شعوري

غدا، تؤول لهذا المصير؟

أغشى حوارى رماد السنين؟

أيهمد قلبي كما تهمدين؟

لماذا؟ أتدري؟ أم أنت مثلى

أسيرة جهل

أجيبي، أجيبي، أما تسمعين؟

6.2.8 نصّ قصيدة "أهكذا تمضي....؟":

أهكذا تمضي...؟

- 1 تساءل الليل عن صنوه في الروض، فاستبكى عيون الزهور
- 2 وغصّ مما هاج في شجوه بزفرة بين التراقي تمرور
- 3 من صرّف الشاعر عن شدوه ولفه بالصمت صمت القبور
- 4 وما الذي كدر من صفوه حتى جفا الوكر وعاف الطيور
- 5 ألم يكن والروض خصب مريع منعما بالعيشة الراضية
- 6 بين سني يطفو وعطر يشيع وبهجة غامرة ضافية

7	يصبي الفراشات بشدو بديع	تظل من أنغامه الشاجية
8	ترف كالزهر حياة الربيع	أجنحة موشية حالية
9	وطاف بالروض حزيناً لهيف	يبحث عن شاعره في الشجر
10	لعله في ظل دوح وريف	يرتشف الطل ويرعى الزهر
11	يلف عطفه وشاح شفيف	تنسجه في الليل أيدي القمر
12	ويبعث اللحن رفيفاً رهيف	محبب الوقع، مُرن الوتر
13	وحين لم يلق أخاه الحبيب	ولم تع الأذن أغاريده
14	حط على غصن أراكٍ رطيب	ومد من عليائه جيده
15	وأرسل الشدو حنيناً مديب	يهز في الأيك أماليده
16	وودّع الروض بقلب كئيب	إذ لم يجد في الروض غريده
17	أهكذا تمضي مضيّ الحلم	طافت سراعاً وتلاشت رؤاه؟
18	أهكذا تطويك أيدي العدم ...	في عمر الزهر وفجر الحياة
19	ألم تكن نجما سما واضطرم	يشع في الأفق فيهدي سناه؟
20	ألم تكن شعراً على كل فم	منسجم اللحن، حبيباً صداه
21	أي لحن رعن سمع الزمن	بعثتها من خفقات الفؤاد
22	أودعتها الروح تناجي الوطن	فيها فتهتز الربى والوهاد
23	ثم تراميت صريع الوهن	مخضب الجرح، سليب الضماد
24	وامتنع الشدو كأن لم يكن	وجذوة القلب استحالت رماد
25	إذا سجا الليل فقرت عيون	وأسعد الساري نجم بدا
26	تلفت القلب وفيه شجون	مسائلا عنك، ولكن سدى
27	لأذرفن الدمع شعراً حزين	مرجع الأنات، شاجي الصدى

28 من نور عيني، وخفي الوتين حتى توافيني عوادي الردى!

6.2.9 شرح الأبيات وتحليلها:

- 1 تسأل البلبل عن صنوه في الروض، فاستبكي عيون الزهور
- 2 وغصّ مما هاج في شجوه بزفرة بين التراقي تمور
- 3 من صرّف الشاعر عن شدوه ولفه بالصمت صمت القبور
- 4 وما الذي كدر من صفوه حتى جفا الوكر وعاف الطيور

تصوّر الشاعرة في هذه الأبيات مشهداً طبيعياً جميلاً في الحديقة حيث يتبادل البلبل حديثاً وُِدّ مع من يوجد في حواليه ويسأل عن صوته وجماله وروعه. فيسأل الواجدين في الحديقة عن جمال صوته عندما يغني. فالبلبل طائفة صغيرة لها أجمل صوت. ولما سمعت الزهور هذا السؤال بدأت تبكي، وتجيّب بشكل حساس عاطفي كأنها تبكي وتدمع عيونها. فهذا التعبير يعبر عن جمال اللحن الذي يغنيه البلبل وعن تأثيره العميق على الطبيعة المحيطة به. فمعنى صنوه هو الصوت ومعنى الروض هي الحديقة.

وفي الشعر الثاني نرى رد فعل البلبل الذي سأل عن جمال صوته حينما رأى الزهور تدمع. فتقول الشاعرة إنّ البلبل أخذ أن يختنق بسبب الشجو والحزن الذي أصبح أن يشعر به. فـ"غصّ" يعنى به هنا الشعور بالضيق والاختناق بسبب الحزن والألم. ويعنى بـ"مما هاج في شجوه" الأحاسيس العميقة المتألّمة داخل قلب البلبل وروحه". وتريد الشاعرة بقولها "بزفرة بين التراقي تمور" تراقي الأشجار والأوراق. ومعنى الزفرة هنا "تعبير عميق عن الأحاسيس والشعور" ومعنى تمور تتأجج وتتألم. يعبر البلبل في هذا الشعر عن أقوى شعور وحنان يشعر به وكأنه يتكلم عن معاناة داخلية عميقة.

أمّا في الشعر الثالث فنرى البلبل السعيد المتهلّل بالفرح يتحوّل إلى حالة كئيبة وحزينة. فيسأل من الذي غيّر الحال عن هذا الترنّم والتغني الجميل إلى صمت عميق كصمت القبور. ولعلّنا نستخرج من قول البلبل، أنه لم تتغير حاله السعيدة إلى حال كئيبة فقط بل تأخذ أن تعاني من آلام العزلة والوحشة والانفراد أيضاً.

ويعبر الشعر الرابع عن حالة البلبل المتغيرة والمحيط بها أيضاً. فكان البلبل في "صفو" أي في الوضع المريح الهانئ ولكنه قد تغير حاله الحيوي لسبب ما إلى حالة الجفاف والعوز. والوكر في الشعر هو الشعبة أو الأرض الطينية التي يعيش فيها البلبل. وتريد الشاعرة بـ"عفا الطيور" إلى بيئة حوله وتغيرها إلى حالة أخرى حيث يعنى به "الزجر بسبب التشاؤم". فنرى في هذا الشعر، لما كان البلبل سعيداً كان محيطه أيضاً سعيداً هانئاً، ولما أصبح حزينا لسبب ما أصبح المحيط أيضاً حزينا. فالظروف الداخلية لشخص واحد قد يؤثر من يوجد في حواليه أيضاً.

- 5 ألم يكن والروض خصب مريع منعماً بالعيشة الراضية
- 6 بين سني يطفو وعطر يشيع وبهجة غامرة ضافية

7 يصبي الفراشات بشدو بديع تظل من أنغامه الشاحبة

8 ترف كالزهر حياة الربيع أجنحة موشية حالية

تعكس الشاعرة من خلال هذه الأبيات صورة الحال الأولى من السعادة والفرح والسرور فتصف جمال والحيوية في الحديقة وصورها الخلاب والأخاذة والعيشة الراضية الغنية فيها. يسأل البلبل في الشعر الخامس ألم تكن الحديقة خصبة غنية هائلة؟. نعم، كانت الحياة فيها مريحة ورائعة وجميلة يتمتع بها كل واحد. وتشير الشاعرة بالصفة "مربع" إلى الغناء والثراء وبـ"منعما بالعيشة الراضية" إلى الحياة المليئة بالسعادة والراحة.

والشعر السادس يصوّر أغنى جمال الحديقة وأسحر الجو الموجود فيها حيث يرتفع العطر من الأزهار ويطفو بين أشجارها مضيفاً إلى الجمال جمالا. فتظهر البهجة والسرور الغامرة مزيداً، فهذه الجاذبيات تجتذبنا إلى تلك الحديقة. فـ"سَيِّ" معناه المقام الرفيع ذو سناء و"ضافية" شاملة. وفي الشعر السابع تأخذنا الشاعرة إلى جمال الطبيعة الساحري حيث تطير الفراشات وترقص بأجنحتها الجميلة وتملأ الجو بصوتها الحلو. ويراد بـ"يصبي" يطير لهوا ولعباً، وبـ"شدو" ترنم وتغني، وبـ"الشاحبة" وصف لأنغام تخلقها الفراشات حين تطير.

وتصوّر الشاعرة في الشعر الثامن الحياة الفخامية والرفاهية والحيوية والنشاطية التي تنتشر في الحديقة في الربيع. فالحياة في فصل الربيع في الحديقة مليئة بأروع جمال وأملأ بالنشاط والحيوية وتكون الأجواء في ذلك الوقت متحركة جداً كأجنحة الفراشات المتطايرة. وتم التعبير بـ"ترف" هنا عن الفخامة والرفاهية في الحياة وبـ"موشية حالية" عن النشاط والحيوية.

9 وطاف بالروض حزيناً لهيف يبحث عن شاعره في الشجر

10 لعله في ظل دوح وريف يرتشف الطل ويرعى الزهر

11 يلف عطفيه وشاح شفيف تنسجه في الليل أيدي القمر

12 ويبعث اللحن رفيفاً رهيف محبب الوقع، مُرن الوتر

يتجول البلبل الحزين في الحديقة بحثاً عن جمال الطبيعة وروعها في كل زاوية من زواياها، وإليه تشير الشاعرة بقولها "يبحث عن شاعره فوق أغصان الشجر". فالشجر هنا رمز للطبيعة والحياة والقوة في حين الشاعر رمز إلى الإبداع. وفي عبارة أخرى تحاول الشاعرة الحزينة أن تستلهم جمال هذه الطبيعة الرائعة حتى تمنحها فكرة جديدة وموهبة إبداعية شعرية.

والشعر العاشر يشير إلى أن الشاعرة الحزينة عندما تتجول في طبيعة الريف أو القرية، ربما تتمتع وتتذوق بالظل الخفيف وتعتنى بالزهور وتستفيد من استمتاعه بجمال الطبيعة. واختارت الشاعرة أن تكون تلك الطبيعة للريف أو القرية حيث توجد هناك مناظر جميلة خلابة. "دوح" معناه ظل خفيف، و"يرتشف" يستمتع. تتخيل الشاعرة في الشعر الحادي العشر هيئتها حين تطوف في جمال الطبيعة مستمتعة به وتقول أنه تُلَفّ حول عنقها أو كتفها شالاً خفيفاً ناعم الملمس الذي تم نسجه بكل دقة وعناية في ضوء القمر. ترمز

الشاعرة بقولها هذا إلى ما يضاف إلى الجو الذي تطوف فيه من السحر والجمال. ف"عطفية" صيغة مصغرة لكلمة "عطف" تعني به العنق أو الكتف، و"وشاح" يراد به شال يلف على أي جزء من الجسد، و"شفيف" معناه خفيف أو ناعم.

وتصف الشاعرة في الشعر الثاني عشر اللحن قائلة أنه رقيق ورائع يقع في آذان السامعين برقّة ومرونة. وبوصف اللحن بـ"مرن الوتر" تريد الشاعرة أن ينسجم ويتفاعل بشكل رائع بالآلة الموسيقية مثل العود أو الغيتار فهو إذا يقبل التعديل والتكيف حيناً فآخر كلما تقع عليها أصابع العازف. معنى "رفيف" ناعم أو لطيف أو شيء ممتع، والرهيف معناه ممتاز أو رائع يوصف به الأصوات واللحن عندما تكون مذهلة وفائقة، ويراد بـ"مرن" لين ومتكيف وقابل الحركة، و"الوتر" هي آلة موسيقية مثل عود أو غيتار.

13 وحين لم يلق أخاه الحبيب ولم تع الأذن أغاريد

14 حط على غصن أراك رطيب ومد من عليائه جیده

15 وأرسل الشدو حيناً مذيب يهز في الأيك أماليد

16 وودّع الروض بقلب كئيب إذ لم يجد في الروض غريده

بعد الفراغ من شرح حزن تقوم الشاعرة بتوضيح أسبابه بالتفصيل في الشعر الثالث عشر، وذلك عدم لقاء أخيه إبراهيم طوقان الذي صقل مواهبها الشعرية وقدرتها الفائقة في هذا الحقل. فالشاعرة لم تسمع أغاني الطيور بعدما غاب أخوها منذ أيام طويلة.

وفي الشعر الرابع عشر يجلس البلبل على أغصان رطبة مبللة بالماء والندى واستمر في هذه الحالة مدة مديدة فوق سناء الغصن ويتهياً لوداع هذه الحديقة الجميلة. فـ"حطّ" معناه جلس أو وضع، "وأراك" معنى مبلل بالندى، ويراد بـ"مد من عليائه جیده" استمرار وضع البلبل على أعلى غصن إلى زمن طويل.

وفي الشعر الخامس عشر نرى البلبل يصوت صوته ويبعته مع الألم الشديد حتى يذوب له القلب وتتقطع له أوتار الصدر ويهزّ ذلك اللحن في الحديقة الممتلئة بكثير من الأشجار ذات الأوراق الخصبة أغصانها اللينة الطرية. "الأيك" معناه الشجر الكثير الملتفّ، و"أماليد" معناه الأغصان اللينة الطرية.

يودّع البلبل الحديقة بقلب متقطع في الشعر السادس عشر بسبب عدم وجود صديق أو حبيب له مما يظهر حزن الفقدان الأعظم. فـ"غريده" هو الطائر الذي يغرد ويغني دائماً.

17 أهكذا تمضي مضّي الحلم طافت سراعاً وتلاشت رؤاه؟

18 أهكذا تطويك أيدي العدم في عمر الزهر وفجر الحياة

19 ألم تكن نجما سما واضطرم يشع في الأفق فيهدي سناه؟

20 ألم تكن شعراً على كل فم منسجم اللحن، حبيباً صдах

يتعجب البلبل عجب العُجاب في الشعر السابع عشر بانكسار حلمه وتلاشيّه بهذه السرعة العظيمة فيما ترمز الشاعرة في الشعر التالي عن الموت الذي تنقطع به العلاقات كلها. وإلى ذلك تشير الشاعرة بقوله

"أهكذا تطويك أيدي العدم" أي هل هكذا تلفنك وتنهيك أيدي العدم في ربيع عمرك ومطلع حياتك؟. ولعل الشاعرة هنا تلقي الضوء بهذه الكلمات إلى موت أخيه إبراهيم طوقان تاركا أحلامه في شبابه.
وتشخص أخاه إبراهيم في الشعر التاسع عشر نجما أضاء في السماء وأهدى السفن إلى الطريق السوية.
وتتواصل الشاعرة أن تسأل عن موت أخيه إبراهيم بهذه السرعة وتقول ألم يكن شعر أخيه يتلاسن به كل لسان ويردده حيناً فآخر بكل محبة وحنان؟.

- 21 أي لحون رعن سمع الزمن بعثتها من خفقات الفؤاد
22 أودعتها الروح تناجي الوطن فيها فتهتز الربى والوهاد
23 ثم تراميت صريع الوهن مخضب الجرح، سليب الضماد
24 وامتنع الشدو كأن لم يكن وجذوة القلب استحالت رماد

يرفع الشعر الواحد وعشرون سؤالاً مهماً وهو هل هناك أغاني قديمة انبثقت من صميم القلب ولا يزال أنت تسمعها على الرغم من ممر العصور والأزمنة؟ فـ"لحون رعن" هي أنغام قديمة، "وخفقات الفؤاد" هي الأنغام المتصدرة من داخل القلب. فتلك الأغاني والأناشيد القديمة الجارية على مرور الزمان، تمّ ادّخارها في الروح فصارت جزء لا يتجزأ فيها، لا تنقطع ولا تُقَطَّع. فالأناشيد مثلها تناجي الوطن وأهله فتتفاعل الطبيعة المزدهرة والمروج الخضراء والمناطق الهادئة والصحراء المنعزلة لها. "الربى": الطبيعة المزدهرة، و"الوهاد": المناطق الهادئة. ولكن تلك الأنغام صارت ضئيلة ضعيفة لسبب ما إما لإرهاق صاحبه أو ضعفه أو مرضه أو عدمه ملطخة بالجرح والدم حيث لا شفاء بها ولا يوجد هناك شيء يضمّد بها أو يُقلّل بها الآلام. وبعبارة أخرى، أن الأنغام والموسيقى لها قدرة فائقة على شفاء وتخفيف الآلام الروحية بنفس الطريقة التي تستعمل بالضماد في تقليل ألم الجرح أو شفاؤه. ولكن الأنغام الآن ضعفت وضاعت لها هذه القدرة الاستثنائية. و"صريع الوهن" معناه: شخص يعاني من حالة شديدة الضعف لسبب ما، و"مخضب الجرح" هو تشبيه استعاري لما أن الموسيقى له قوة العلاج والتأثير على السامعين، ولكن تلك الأنغام والموسيقى بعد أن تلاشت وضعفت وفقدت لها قدرة العلاج توقفت بغتة كما لم تكن توجد من قبل وأصبحت عادمة الفائدة وتحولت كالرماد. و"امتنع الشدو" معناه توقفت الألحان، و"حذوة القلب": الحماسة والشفغ، و"استحالت رماد": أصبحت عديمة الفائدة.

- 25 إذا سجا الليل فقرت عيون وأسعد الساري نجم بدا
26 تلفت القلب وفيه شجون مسائل عنك، ولكن سدى
27 لأذرفن الدمع شعراً حزين مرجع الأنات، شاجي الصدى
28 من نور عيني، وخفي الوتين حتى توافيني عوادي الردى!

وعندما تحلّ الليل بعتمة ظلامها، تميل العيون نائمة وعندما تظهر النجوم يصبح المسافر سعيداً. تشير الشاعرة إلى ميلان شعورها من بين الحزن والفرح، ولما تظلم الليل تكون حزينة ويأكلها اليأس وعندما ترى النجم تكون سعيدة مسرورة. الساري في الشعر هو المسافر، ويراد بـ"فقرت عيون" تغلق العيون. ولكن عندما تذكر

أخاها إبراهيم يأخذ قلبها يستمر على حال واحدة وهي الحزن. ومعنى "الشجون" في الشعر الأحران، و"سدى" دون جدوى وفائدة. فالشاعرة ليس لها بد إلا أن تذرف عينها في ذكرى أخيها وتألّم من أجله بألم غير مطابق ونصف الشاعرة "دموعها" بشعر مأسوي ومؤلم لأنها تلتجأ إليه أخيراً في أوقات الحزن بقلب منكسر يتصدى منه صوتهما بتلك الآلام. وتتمنى الشاعرة في آخر هذه القصيدة أن يواسيها أصدقاؤها وقت أحزانها واكتئابها وإليه تشير بـ"نور عيني" و"خفي الوتين" حتى أن يخطفها الموت. فنور عيني هي إشارة إلى شخص يغبطها بالسرور والسعادة و"خفي الوتين" هو شخص له علاقة متينة عميقة. ويعني بـ"عوادي" الأصدقاء والرفاق، و"الردى" إشارة إلى السعادة والفرحة.

6.3 نتائج التعلم

- درسنا في هذه الوحدة عن فدوى طوقان وقصيدتها "أهكذا تمضي"، وتعلمنا أنها:
- ولدت في مدينة نابلس بتاريخ الواحد من مارس لعام 1917م.
 - لم تكمل الدراسات الرسمية في الجامعات واستفادت من أخيه إبراهيم في قرض الشعر.
 - تنتمي إلى الحركة الرومانسية ولها دواوين شعرية، وهي: وحدي مع الأيام، ووجدتها، وأعطنا حبا، وأمام الباب المغلق، والليل والفرسان، وعلى قمة الدنيا وحيدا، وتموز والشيء الآخر، واللحن الأخير.
 - سميت بـ"أم تمام"، و"أم الشعر الفلسطيني"، ولقبت بألقاب عديدة، ومنها: المطوّقة، وخنساء القرن العشرين.
 - حازت على الجوائز والأوسمة العديدة، ومنها: الدرع الملكية التقديرية للرائدات، وجائزة سلطان العويس، وسام القدس، وجائزة المهرجان العالمي للكتابات المعاصرة.
 - تمتاز بالخصائص الرومانسية في شعرها من الطبيعة والتأمل والحزن وغيرها.
 - تناولت قضية المرأة والحب، والشكوى من الظلم في المجتمع في شعرها.

6.4 الكلمات الصعبة ومعانيها

Feel disgust	عاف	Beautiful sound of birds	صنو
Thick forest or trees	أيك	Suffocate	غصّ
Friends	عوادي	Swell up	هاج
Singer especially birds	غريد	Grief	شجوة
People	ورى	Groan	زفرة
Traveler	سار	The collar bones – here trees	تمور
Lover, affectionate people	خفي الوتين	To damper	كدر صفو
To fly – here	يصبي	Nest	وكر

6.5 أسئلة الاختبار النموذجية

6.5.1 أسئلة موضوعية:

- 1- من هي الخنساء في العصر الحديث؟
 (a) عائشة الباعونية (b) أمينة ودود (c) فدوى طوقان (d) رجاء عالم
- 2- من صقل مواهب فدوى طوقان الشعرية؟
 (a) خليل إبراهيم (b) إبراهيم منجم (c) إبراهيم طوقان (d) محمود عباس
- 3- في أية مدينة ولدت فدوى طوقان؟
 (a) نابلس (b) غزة (c) رام الله (d) مكة
- 4- من سقى فدوى بـ"أم الشعر الفلسطيني"؟
 (a) شكيب أرسلان (b) محمود عباس (c) محمد مندور (d) غسان كنفاني
- 5- من هي أم تمام؟
 (a) عائشة الباعونية (b) أمينة ودود (c) فدوى طوقان (d) رجاء عالم
- 6- في أي عام ولدت فدوى طوقان؟
 (a) 1971 م (b) 1917 م (c) 1918 م (d) 1981 م
- 7- ما هو أول ديوان لفدوى طوقان؟
 (a) وجدتها (b) أعطنا حبا (c) وحدي مع الأيام (d) أم الباب
- 8- متى توفيت فدوى طوقان؟
 (a) 2004 م (b) 2014 م (c) 2002 م (d) 1995 م
- 9- فدوى طوقان هي شاعرة
 (a) كلاسيكية (b) رومانسية (c) رمزية (d) مثالية
- 10- بعثت فدوى قصيدة "أهكذا تمضي" إلى
 (a) أخيه إبراهيم (b) أبيه عبد الفتاح (c) عباس محمود (d) أخيه أحمد

طوقان

6.5.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- اكتب عن تأثير الطبيعة في شعر فدوى طوقان.
- 2- اكتب عن الحزن في شعر "أهكذا تمضي".
- 3- اكتب عن التأمل في أشعار فدوى طوقان.
- 4- ما هي الرومانسية؟
- 5- ما هي خصائص الرومانسية؟

6.5.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- اكتب عن العناصر الرومانسية في أعمال فدوى طوقان؟
- 2- اكتب مقالة على عنوان فدوى طوقان شاعرة الطبيعة: في ضوء قصيدة "أهكذا تمضي".
- 3- سلط الضوء على حياة فدوى طوقان واكتب آثارها على شعرها.

6.6 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- فدوى طوقان، "الأعمال الشعرية الكاملة"، المؤسسات العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1993 م.
- 2- مجلة الرسالة، العدد 635، تاريخ الإصدار 3 ديسمبر، 1945 م.
- 3- سوسن بوخاري، النزعة الذاتية في شعر فدوى طوقان، 2016.

الوحدة: 7

قدوم الشتاء

لعباس محمود العقاد

عناصر الوحدة:

التمهيد	7.0
أهداف الوحدة	7.1
النص "قدوم الشتاء"	7.2
نبذة عن حياة صاحب النص	7.3
مؤلفات عباس محمود العقاد	7.4
أشهر الدواوين الشعرية لعباس محمود العقاد	7.5
بعض اتجاهاته الأدبية	7.6
التحليل اللغوي والصرفي	7.7
التحليل الموضوعي	7.8
نتائج التعلم	7.9
الكلمات الصعبة ومعانيها	7.10
أسئلة الاختبار النموذجية	7.11
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	7.12

7.0 التمهيد

ظهرت بوادر النهضة الشعرية عند العرب منذ الحملة الفرنسية عام 1798م إلى بدايات الثورة العربية عام 1880م، ثم بدأ عصر البعث والإحياء مع بدايات الثورة العربية الكبرى عام 1916م، تلاه دخول النهضة الشعرية عصر التجديد والتطور منذ بداية الثورة المصرية عام 1919م إلى ثورة عام 1952م، ويُعد البارودي هو رائد الشعر العربي الحديث. أتى من بعد البارودي أمير الشعراء أحمد شوقي، إلا أنه التزم بروح الشعر العربي القديم، فلم يُقدِّم إضافةً ملموسةً في واقع الشعر العربي الحديث، ومن بعد أحمد شوقي أتى خليل مطران الذي أضاف الكثير من الإبداعية وروح الحداثة إلى الشعر العربي الحديث،

ومن أبرز الشعراء في القرن العشرين عباس محمود العقاد. وإنه ساهم في النهوض بالقصيدة العربية، ودعا إلى تطوير مقولات النص الأدبي من خلال إبداعات الأديب، فقد مثل ذلك أهمية كبيرة في الأدب العربي الحديث، وبالثورة على القديم فقد تغير مفهوم الشعر من خلال المذاهب الأدبية الجديدة، وهذا ما سنراه عند الأستاذ العقاد.

أما قصيدة "قدوم الشتاء" التي سوف نقرأها بالتحليل في السطور الآتية يقدم فيها العقاد عن مظاهر الطبيعة وما فيها من الأشياء المختلفة بصورة رائعة. وإن أبياتها تترك في قلوبنا برودا وشعورا جميلا.

7.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى الأمور التالية:

- التعرف على حياة الشاعر عباس محمود العقاد
- معرفة إسهامات العقاد في الشعر العربي
- الوقوف على دراسة تحليلية لقصائد "قدوم الشتاء"
- الاطلاع على الخصائص الشعرية لعباس محمود العقاد

7.2 النص: "قدوم الشتاء"

قدوم الشتاء

تسير الكواكب سير الحذر	ويرجف في الجو نور القمر
وللشمس مشية مستكره	يساق إلى منظر لا يسر
ونهر كمرأة مهجورة	على وجهها من جواها أثر
وللروض زهر به طائح	تقلب في الأرض كالمختضر
ونادى المنادي بركب الطيور	هلم فقد حان وقت السفر

فهذا يحوم على وكره	وهذا يصيح ولما يطر
ألا ما لهذا الضحى كاسقًا	كأن الأصيل عليه انتشر
وما للرياح بأعلى الشجر	تعج كموج خضم زخر
تنام العيون ويعلو لها نشيج	إذا الليل أغضى ظهر
تُحطّم أعوادها العاريات	تحطيم ذي جنة منزعز
فيا ويل من بات في ليله	يجاوبها بالبكا والسهير

7.3 نبذة عن حياة صاحب النص

كان العقاد أديبا وكاتبا وسياسيا ومفكرا مصرياً، عرف بالموسوعية ثقافته وتأليفه رغم أنه لم يتجاوز في التعليم النظامي مرحلة الابتدائية، وكان أحد مؤسسي "مدرسة الديوان" التي سعت لتجديد الشعر العربي، وخاض معارك أدبية وفكرية مع خصومه، وسجن لمواقفه السياسية. تجاوزت كتبه المائة وترجم بعضها إلى لغات أجنبية.

7.3.1 المولد والنشأة

ولد عباس محمود إبراهيم مصطفى العقاد يوم 28 يونيو/حزيران 1889 في مدينة أسوان جنوبي مصر لأسرة متدينة أصلها من دمياط. كان أجداده يمتنون صنعة الحرير فاكتسبوا لقب "العقاد"، لكن والده كان موظفا بسيطا في إدارة المحفوظات. لم يتزوج العقاد قط، وكان محبا للموسيقى.

7.3.2 الدراسة والتكوين

حفظ القرآن الكريم بالكتاب وأكمل الابتدائية 1903 بأسوان، ثم انقطعت دراسته النظامية لانعدام المدارس الحديثة بمنطقته وعجز أسرته عن تعليمه في القاهرة، لكنه استطاع إتقان الإنجليزية بتعامله مع السياح الزائرين لمدينته وألم بالفرنسية والألمانية، وهو ما أتاح له الاطلاع على الثقافة الغربية، وحصل لاحقا على خبرة بالكهرباء بمدرسة الصنائع والفنون.

7.3.3 الوظائف والمسؤوليات

واجه العقاد مبكرا مصاعب الحياة فتولى وظيفة مالية بقنا 1904، ثم عمل بمصنع للحرير بدمياط، وتداولته وظائف حكومية في مصلحة التلغراف والسكة الحديدية وديوان الأوقاف، ولما توفي والده 1907 استقر بالقاهرة، ومارس التعليم بمدارس حرة.

ضاق ذرعا بالوظيفة الإدارية فاتجه للصحافة وأصدر مع محمد فريد وجدي صحيفة "الدستور" 1907-1909، وكان أول صحفي يحاور الزعيم سعد زغلول لما كان وزيرا للمعارف 1907، وكتب لصحف "المؤيد" و"الفصول" والأهالي" و"الأهرام" و"أخبار اليوم"، و"البلاغ" و"الأساس".

اختير -في العهد الملكي- عضواً بمجلس النواب ثم الشيوخ، وفي 1956 أصبح عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، كما نال عضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وأصبح عضواً مراسلاً لنظيره بدمشق وبغداد.

7.3.4 التجربة الأدبية

اكتسب العقاد بجهده الذاتي ثقافة موسوعية، فتعمق بمطالعته في شتى المعارف الإنسانية وتناول بقلمه السيل شعماً المختلفة، مدافعاً عن وطنه ودينه، كما دعا للحرية والديمقراطية مهاجماً الماركسية والنازية.

أسس بالتعاون مع إبراهيم المازني "مدرسة الديوان" التي دعت لتجديد الشعر العربي، ونظم صالونها أدبياً في بيته يجتمع فيه -صباح الجمعة- الأدباء والمفكرون. خاض مساجلات أدبية وسياسية كثيرة كان أشهرها مع مصطفى الرافعي وطه حسين وزي مبارك، وأصدر مع المازني كتاباً ينتقد أحمد شوقي.

اقتحم العقاد حلبة السياسة متقلباً في ولائها المتناقضة، فانضم بعد ثورة 1919 إلى حزب "الوفد" وأصبح كاتبه الشارح لمواقفه السياسية والمنافع عنها، ثم تمرد عليه 1935 فهاجمه وانتقده بشدة. دخل معركة حامية مع الملك فؤاد وانتقده بحدة داخل البرلمان فحُوكم 1930 بتهمة "غيب الذات الملكية" وسجن تسعة أشهر، لكنه أيد الملك فاروق بعد مغادرته "الوفد".

7.4 مؤلفات عباس محمود العقاد

يوجد للعقاد الكثير من المؤلفات، فقد نشر عام 1954م مجلدين على شكل مجموعة لإحدى ترجماته في الأدب العالمي، ومنها مجموعة من القصص القصيرة الأمريكية، ثم تولى منصباً في المجلس المصري للآداب والفنون، وفي عام 1958م نشر كتابه مقدمة شكسبير، وهو أحد كتب النقد الأدبي الحادية عشرة الخاصة به، بالإضافة إلى نشره مجموعة أخرى مثل: إبليس، وحصل العقاد على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1960م، ونُشرت آخر أعماله في عام 1963م، وذلك تحت عنوان "يوميات"

وفيما يأتي أبرز مؤلفاته:

● العبقریات

هي سلسلة من الكتب التي تُعنى بشخصيات عظيمة، أولها: عبقرية محمد-صلى الله عليه وسلم، ثم الخلفاء الراشدون، وهي: عبقرية الصديق، وعبقرية عمر، وعبقرية عثمان بن عفان، وعبقرية علي بن أبي طالب.

● المرأة في القرآن

تطرق العقاد في هذا الكتاب إلى الحديث عن المكانة التي تحتلها المرأة، وذلك في ظل ذكر الآيات القرآنية المتعلقة بها، كما تحدّث فيه عن مجموعة من القضايا التي ترتبط بالمرأة، مثل: الزواج، والطلاق، والحقوق

الدُّنيويّة، والحقوق الدّينيّة، وقوامة الرّجل على المرأة، وممّا أشار إليه في كتابه كذلك الوصايا المذكورة في كتاب الله، والتي تُعنى بالتّعامل مع المرأة، وأنهى العقّاد كتابه بكتابة رأيه الخاصّ فيما تمرّ به المرأة من قضايا.

• التفكير فريضة إسلاميّة

يتحدّث العقّاد في هذا الكتاب حول الآيات التي تدعو الإنسان للتّفكّر، وهي الآيات التي عظّمت من نعمة العقل، باعتبارها وسيلة التّفكير عند الإنسان، ويُشير إلى أنّ العقل هو السّبيل الأفضل للرّجوع إليه في الأمور، كما يُجيب في كتابه عن الأسئلة المتعلّقة باتّفاق الدّين والفكر، كذلك سؤال: "هل يستطيع الإنسان العصري أن يقيم عقيدته الإسلاميّة على أساس من التفكير؟"، ثمّ يُجيب العقّاد عنه بنعم، مستشهداً بالآيات. ويذكر النّتيجة الحتميّة التي وصل إليها وهي عنوان كتابه أنّ التّفكير فريضة إسلاميّة.

• أنا

يُعتبر هذا المُصنّف سيرة ذاتيّة للعقّاد يسردُ فيها نفسه من وجهة نظره وليس كما يراه النّاس، لذلك تُظهر هذه السّيرة صورة مُختلفة عمّا أخذها عنه ممّن عاصروه، فالكتاب يحتوي الكثير من المشاعر لحياة العقّاد والمليئة بالعديد من التّجارب الحيّاتيّة في عُمره، كما يُظهر فيها حبّه الكبير للمُطالعة أكثر من أيّ شيء آخر.

• الإسلام والحضارة الإنسانيّة

يستعرض العقّاد في هذا الكتاب الإسلام من خلال مجموعة من المقالات، ويوضّح فيها أثر الإسلام في الحضارة الإنسانيّة، ويُشير بدلائل على ذلك، وبراهين تدلّ على إنجازات الإسلام وانتشاره لدُول العالم، مع الإشارة إلى الدّور الذي حقّقه الإسلام في خلق التّوازن بين العِلْم والإيمان، ويؤكد كذلك على أنّ الإسلام خطاب شامل، وعامّ للعالم أجمع، ويُدلل بذلك كونه دين لا يُفرّق بين البشر.

• جميل بُثينة

يتناول العقّاد في هذا الكتاب دراسة أحد أعلام قصص الحبّ في تاريخ العرب، وهو جميل بن معمر العذريّ، وعمد إلى طرح الشّخصيّة بشكل مُختلف مُشتملاً الجوانب النّفسيّة لها ماراً بالبيئة التي عاش ونشأ فيها وكيف آل المآل إلى موهبته في الشّعْر، ويذكر كذلك الجوانب التي برع فيها جميل بُثينة، ومن الجدير بالذّكر أنّ بُثينة هو اسم محبوبته

7.5 أشهر الدواوين الشعريّة لعبّاس محمود العقّاد

7.5.1 ديوان من الدّواوين

هو مجموعة من أشعار العقّاد المُختارة بعناية ممّا نُشر له من دواوين شعره، إذ يحتوي على العديد من القصائد المختلفة، فمنها ما يُظهر الجانب النّفسيّ لتفكير العقّاد مثل: قصيدة ندم، وقصيدة مزيج، وغيرها،

ومنها ما يُظهر جانبه العاطفي، والغزليّ مثل: قصيدة فنّ السينما، وقصيدة عسكريّ المرور، ويضمّ هذا الديوان قصائد مُتنوعة يغلب عليها الطابع العاطفيّ.

7.5.2 ديوان عابر سبيل

استعرض العقّاد في هذا الديوان أغراضاً شعريّة متنوعة، مُشيراً إلى أنّ الشّعر لا يُحصر في غرض واحد، ومُعلّلاً ذلك بأنّ الحياة تختلف في أحداثها، وأنّ الأدب وسيلة لطرح مشاكل المُجتمع، فحرص العقّاد على عدم السّير على أساليب قديمة ومُتداولة في طرحه، سواءً أكان ذلك في كتابته لبداية القصيدة أم في تحديد مواضيع القصائد، وقد تطرّق العقّاد للأفكار التي ترتبط بالتّجديد في كلّ ما يتعلّق بالموضوعات، لذلك هناك العديد من القصائد التي غدّ طرحها أمراً جديداً في ذلك الوقت، ومنها: قصيدة عصر السّرعة، وقصيدة الفنادق، وقصيدة المُصّرّف، وغيرها.

7.5.3 ديوان وهج الظّهيرة

يُعدّ هذا الديوان الشّعريّ أول خطوة تجاه التّجديد في تأليف الدّواوين، وهو الذي أبرز أسلوب العقّاد في الشّعر العربيّ دون غيره، مُبتعداً بذلك عن النّماذج القديمة الثّابتة، ويُعدّ هذا الديوان ثاني دواوينه التي ألفها أثناء شبابه، ويتناول مجموعة من المواضيع المُختلفة، ومنها هذه القصائد: قصيدة كأس على ذكرى، وقصيدة القريب البعيد، وقصيدة الدُّنيا الميّتة، وغيرها، بالإضافة إلى تناوله مواضيع الحياة في أوجه مختلفة كالحبّ، والجمال، والعاطفة، والطّبيعة، ولم تخلُ قصائده كذلك من الحديث عن الوطنيّة الصّادقة والإيمان.

7.5.4 ديوان وحي الأربعين

يُعدّ هذا الديوان أكثر الدّواوين التي يظهر فيها نُضج أشعار العقّاد، ويتناسب ذلك مع عُمره فغالب هذه القصائد كتبها وهو في الأربعين من عُمره، ويظهر في هذا الديوان ما هو مختلف عن أشعاره السّابقة، فهو يُجدد حتّى بأشعاره، كما تطرّق العقّاد في هذا الديوان إلى قصائد تُعنى بالتأمّلات الحياتيّة، وأساليب المُناجاة، والخواطر، والقصائد الوصفية، بالإضافة إلى القصائد الاجتماعيّة والقوميّة، وتُعدّ قصيدة الغزل الفلسفيّ من الأمثلة الواضحة على أسلوب العقّاد في التّجديد.

7.5.5 ديوان هدية الكروان

تعود تسمية هذا الديوان لأثر طائر الكروان دون غيره من الطّيور في وجدان العرب، وكأنّ العقّاد يُهديه الديوان مجازيّاً، ويتناول الديوان العديد من قصائد الغزل، منها: قصيدة الحياء في الحبّ، وقصيدة الخرافة الصّادقة، وقصيدة شكوك العاشق، وغيرها

7.6 بعض اتجاهاته الأدبية

قد عاش العقّاد يرفض الشعر الحر ، ويدافع عن العربية ويقول عثمان أمين : العقاد أديب وفيلسوف ومن المفكرين المحدودين ، وكتاباته تزود المكتبة العربية بذخيرة رائعة من مختلف الثقافات ، وأدبه يتميز

بالأصالة والاحتفال بالتجربة والمعاناة ، والتعبير الجميل عن الشعور الصادق ، والأدب ما هو إلا جزء من الحياة ونوع من الأبوة.

كما أنه من الشعراء الذين أعطوا مكانة كبيرة لدراسة النماذج الإنسانية الخالدة كان لها دور في رسم صور جيدة تدفع القراء والمطالعين إلى الاستفادة من موقف تلك النماذج . دعا العقاد – أيضاً . إلى الإصلاح الاجتماعي والسياسي والثقافي في فترة مبكرة وأكد دور الشعر في ذلك الإصلاح .

ويؤخذ على العقاد بعض الاتجاهات النقدية الحادة منها:

- 1- يرى العقاد أن الشعر جوهر يكون مفهومه في متناول الحواس والعقول .
- 2 - لا بد أن تكون للشعر وظيفة .
- 3 - كان العقاد من أنصار المجددين أولاً ، ثم اتجه إلى الاتجاه المحافظ .
- 4 - الشعر تصوير للنفس والوجدان ، فهو تجربة ذاتية تنبع من أعماق الشاعر مفهوم الشعر لدى عباس محمود العقاد وجهوده الأدبية د. أبوبكر العربي المجدوب
- 5 - تأثر العقاد ببعض الاتجاهات الشعرية والنقدية في الآداب الأوروبية الحديثة .
- 6 - العقاد لا يهمل الخيال ، ويشترط أن يكون ممزوجاً بالعقل والوجدان .
- 7 - إنه يؤكد على الالتزام بالشعر الصادق ؛ لأن ذلك يوحى بعمق التجربة .
- 8 - إن الشعر عنده هو الكلام المنغم المثير للعاطفة والانفعال .
- 9 - دعا العقاد إلى الوحدة العضوية في النص الأدبي .

7.7 التحليل اللغوي والصرفي

Arrival	قدوم: مصدر قدم يقدم: المجيء إلى
Winter	الشتاء: فَصْلُ الشِّتَاءِ : الْفَصْلُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ فَصْلِ الْخَرِيفِ وَتَكَثُرُ فِيهِ الْأَمْطَارُ ، وَيَشْتَدُّ بَرْدُهُ يَبْتَدِئُ مِنَ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ دَيْسَمْبَرٍ ، كَانُونِ الْأَوَّلِ وَيَنْتَهِي فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَارِسَ ، آذَار
To go on	يسير: مضارع سار: يجري
Walking	سير: مصدر سار
Vigilance	حذر: مصدر حذر يحذر: تيقظ واستعد وتأهب وتنبه

To quake	يرجف: (رجف يرجف): اضطرب وتحرك وزلزل
Manner of walking	مشية: اسم هيئة لمشي: أي طريقة السير
To hate	مستكره: فاعل من استكره (استفعل)
To be led	يساق: مضارع مجهول لساق
Sight, scenery	منظر: اسم مكان من منظر: ما ينظر إليه فيعجب
To be pleased with	يسر: مضارع سر: فرح وابتهج
Abandoned	مهجورة: اسم مفعول لهجر: متروكة
Vestige	أثر: مصدر أثر يأثر
Stray	طائح: اسم فاعل لطاح يطيح
To be altered	تقلب: من وزن تفاعل: تحول من حالة إلى أخرى
	مختضر: من "خضر" اسم فاعل ل"اختضر" (افتعل):
Caller	منادي: اسم فاعل لنادى ينادي (من زون فاعل يفاعل): الشخص الذي ينادي في الناس بصوت عال ليخبرهم عن شيء ما
To ride	ركب: مصدر ركب يركب
To bring	هلم: اسم فعل بمعنى أحضر
It is time	حان: حان الأمر أي قرب وقته
Traveling	سفر: من سافر يسافر:
Fly around	يحووم: حام يحووم أي يدور
To roar	يصيح: صاح يصيح: صرخ وصوّت بقوة
To fly	يطر: مجزوم بـ"لما" طار يطير
Sad	كاسف: اسم فاعل لكسف: حزين ومهموم

To be spread	انتشر: من زون افتعل: انبسط
To make loud sounds	تعج: من عج يعج: عجت الريح أي اشتدت فأثارت الغبار
Overflowing	زخر: زخر البحر أي ارتفع مائه
To sleep	تنام: من نام ينام
To move up through the air	يعلو: من علا يعلو: ارتفع
To close one's eyes	أغضى: من وزن أفعّل: أغضى فلان أي أطبق جفنيه
To break into pieces	تحطّم: من حطم يحطم تحطيم من وزن فعّل يفعّل: كسر يكسر
To be horrified	مندعر: من الذعر، اسم فاعل من اندعر يندعر: خاف وفزع
To spend night	بات: بات في مكان يعني أقام فيه بالليل

7.8 التحليل الموضوعي

تسير الكواكب سير الحذر	ويرجف في الجو نور القمر
------------------------	-------------------------

في هذا البيت، يصف الشاعر حركة الكواكب ونور القمر في السماء بلغة جميلة وأسلوب سهل المنال.

عندما يقول "تسير الكواكب سير الحذر"، يصف الشاعر حركة الكواكب بأنها تسير بحركة هادئة ومتناسقة، وكأنها تتحرك بحذر شديد. هذا التعبير يعكس الصورة الجميلة لتناغم الكواكب في السماء وثباتها في مداراتها.

أما عندما يقول "ويرجف في الجو نور القمر"، فيشير إلى كيفية تأثير نور القمر على الجو. يصف الشاعر نور القمر بأنه يتأرجح أو يرجف في الجو، مما يمنح الجو أو الأجواء الليلية سحراً وجمالاً خاصاً.

وللشمس مشية مستكره	يساق إلى منظر لا يسر
--------------------	----------------------

هذا البيت يصور حركة الشمس بطريقة جمالية وتعبيرية. يستخدم الشاعر صورة للشمس وهي تسير بثبات وقوة، مشياً حركتها بـ "مشية مستكره"، أي بحركة متأنية وثابتة كأنها تسير بخطوات واثقة. ومع ذلك، يُظهر الشاعر بعد ذلك تناقضاً مع حالة السعادة أو الإشراق التي قد يتوقعها البعض من وجود الشمس، حيث يقول "يساق إلى منظر لا يسر"، مما يوحي بأن هذه الحركة قد تؤدي إلى منظر محبط أو غير مرغوب فيه.

بهذا، يعبر الشاعر عن فكرة التناقضات في الحياة، حيث يمكن لشيء يبدو إيجابيًا مثل وجود الشمس أن ينتج عنه منظر لا يسر أو محبط في بعض الأحيان، مما يضيف عمقًا للصورة الشعرية ويثري معانيها

ونهر	كمرأة	مهجورة	على وجهها من جواها أثر
------	-------	--------	------------------------

هذا البيت الشعري يتحدث عن صورة جمالية متألقة ولكنها مهجورة ومنسية. شبه الشاعر النهر بـ "مرأة مهجورة"، مما يعني أن النهر يعكس الصورة كما تفعل المرأة، لكنه في الوقت نفسه يظهر كأنه مهجور أو متروك.

ثم يضيف الشاعر "على وجهها من جواها أثر"، مما يعني أن هناك آثارًا في قاع النهر تظهر على سطحه، مثل الأحداثيات أو النقوش أو الأشياء الأخرى التي قد تكون موجودة في قاع النهر. هذا يضيف عمقًا للصورة ويوحى بالغموض والسحر الذي يمكن أن يحمله النهر.

وللروض	زهر به	طائح	تقلب في الأرض كالمختضر
--------	--------	------	------------------------

في هذا البيت، يصف الشاعر الروض بطريقة جمالية ومعبرة. يشير الشاعر إلى وجود الزهور في الروض، ويصفها بأنها "به طائح"، وهذا يعني أن الزهور في الروض تنتشر رائحة عطرة أو مميزة.

ثم يضيف الشاعر "تقلب في الأرض كالمختضر"، وهذا يشير إلى حركة الزهور عندما تتناثر على الأرض، حيث تتحرك وتتقلب بفعل الرياح أو الحركة الطبيعية، وتبدو كأنها تتأرجح بشكل خفيف على الأرض. باستخدام هذه الصورة، يصف الشاعر جمال الروض والحركة الطبيعية للزهور فيه، وكيف أنها تضيف جمالًا وحيوية على المكان.

ونادى المنادي	بركب الطيور	هلم فقد حان وقت السفر
---------------	-------------	-----------------------

في هذا البيت، يعبر الشاعر عن وصول فصل الشتاء وتوجه الطيور إلى الهجرة بحثًا عن مناطق دافئة للبقاء فيها خلال فصل الشتاء. يستخدم الشاعر صورة الطيور التي تُنادى بالرحيل من قِبَل منادين، ويوجه دعوتهم قائلاً: "هلم فقد حان وقت السفر".

باستخدام هذه الصورة، يعبر الشاعر عن حالة الطيور وتحضيرها للرحيل في هذا الوقت من السنة، ويوحى بتوجهها نحو طريق الهجرة بسبب اقتراب فصل الشتاء وتغير الأجواء. هذا يضيف للقصيدة بُعدًا طبيعيًا ويعكس حركة دورية في الطبيعة تحدث في كل فصل.

فهذا	يحوم على	وكره	وهذا يصيح ولمّا يطر
------	----------	------	---------------------

في هذا البيت، يصف الشاعر حالة بعض الكائنات الطبيعية في فصل الشتاء. يشير الشاعر إلى وجود بعض الطيور أو الحيوانات التي تُعتقد أنها تبقى في مكانها الطبيعي ولا تهجر، حيث يقول "فهذا يحوم على وكره"، ويُعنى هنا بأن بعض الكائنات تبقى في مواطنها وتتجول حول مأواها بدلاً من الرحيل.

ومن الجهة الأخرى، يصف الشاعر بعض الكائنات الأخرى التي تصبح وتظهر علامات الاستعداد للرحيل، حيث يقول "وهذا يصبح ولما يطر"، وهنا يُعنى بأنها تستعد للرحيل وتظهر علامات الاستعداد للهجرة، وربما يصرخ كجزء من عملية الاستعداد للرحيل.

باستخدام هذه الصورة، يوضح الشاعر التنوع في تصرفات الكائنات الحية خلال فصل الشتاء، حيث تُظهر بعضها الاستعداد للرحيل بينما تبقى البعض الآخر في مكانها.

ألا ما لهذا الضحى كاسقًا	كأن الأصيل عليه انتشر
--------------------------	-----------------------

في هذا البيت، يصف الشاعر جمال وسحر الضوء والنور الصادر من الشمس في فترة الصباح (الضحى). يستخدم الشاعر صورة الضحى كمُحَفِّزٍ للتعبير عن جمال الطبيعة في هذا الوقت من اليوم.

عندما يقول "ألا ما لهذا الضحى كاسقًا"، يعني الشاعر أن جمال الصباح ونور الشمس في هذا الوقت يكون مُبهِجًا ومُفَتِّحًا، كما لو كان هناك غطاء مضيء ينشر الضوء والسعادة في كل مكان.

وعندما يقول "كأن الأصيل عليه انتشر"، يقارن الشاعر الضوء والنور بالأصيل (اللؤلؤ أو الجواهر) الذي ينتشر على السطح، مما يضيف على الضوء والنور طابعًا من الجمال والثبات.

بهذا الشكل، يقدم الشاعر صورة رائعة لجمال الطبيعة ورونق الصباح ونور الشمس الذي ينشر السعادة والإشراق في كل مكان.

وما للرياح بأعلى الشجر	تعج كموجٍ خِضَمٍ زخر
------------------------	----------------------

في هذا البيت، يصف الشاعر حركة الرياح وتأثيرها على الشجر. يبدأ الشاعر بالسؤال "وما للرياح بأعلى الشجر"، مما يعني: ما الذي يحدث للرياح عندما تصل إلى قمة الشجر؟

ثم يجيب على سؤاله بصورة تعبيرية، حيث يقول "تعج كموجٍ خِضَمٍ زخر". في هذه الجملة، يقارن الشاعر حركة الرياح بحركة أمواج البحر، حيث تتجمع الأمواج في التجاعيد وترتفع عاليًا.

باستخدام هذه الصورة، يصور الشاعر كيف تثير الرياح حركة واضطرابًا في أوراق الشجر، مما يشبه تأثير الرياح على الشجرة بحركة أمواج البحر عندما تصل إلى الساحل. هذا يعطي القارئ إحساسًا بالحيوية والدينامية لحركة الرياح وتأثيرها على الطبيعة.

تنام العيون ويعلو لها نشيج	إذا الليل أغضى ظهر
----------------------------	--------------------

في هذا البيت، يصف الشاعر حالة الطبيعة والبشر خلال فترة الليل. يستخدم الشاعر لغة معبرة لوصف هذه الحالة.

عندما يقول "تنام العيون"، يقصد الشاعر أن الناس ينامون ويتوقفون عن النشاط والحركة خلال الليل، ويتأملون في الراحة والهدوء.

وعندما يقول "ويلعلو لها نشيج إذا الليل أغضى ظهر"، يصف الشاعر كيف تصبح الأصوات أو الأنشطة الصامتة خلال الليل. "يلعلو لها نشيج" يعني أن هناك صوتًا خافتًا أو اهتزازًا يرتفع في الهواء خلال الليل، ربما يكون هذا الصوت هو همس الرياح أو الحشرات أو غيرها من الأصوات الطبيعية التي يمكن أن تسمع خلال الليل.

بهذه الطريقة، يصف الشاعر الهدوء والسكون الذي يحل في الطبيعة وفي نشاط البشر أثناء الليل، مما يخلق صورة معبرة عن جمال الليل وسكونه.

تَحَطَّم	أعوادها	العاريات	تحطيم	ذي	جِنَّةٍ	منذِعرٍ
----------	---------	----------	-------	----	---------	---------

في هذا البيت، يصف الشاعر حالة الأشجار أو الأغصان في فصل الشتاء. يستخدم الشاعر صورة تعبيرية لوصف تأثير الرياح القوية على الأشجار والأغصان.

عندما يقول "تَحَطَّم أعوادها العاريات"، يصف الشاعر كيف تكون الرياح القوية قادرة على كسر أو تحطيم أغصان الأشجار التي فقدت أوراقها خلال فصل الشتاء، مما يظهر ضعفها وعريها.

وعندما يقول "تحطيم ذي جِنَّةٍ منذِعرٍ"، يستخدم الشاعر مقارنة بين تحطيم الأشجار وتحطيم جنة أو مكان جميل ومزدهر. يشير "ذي جنة" هنا إلى مكان خصب ومثمر، و"منذِعرٍ" يعني محطماً أو مُدَمَّرًا. بالتالي، يصف الشاعر كيف يمكن لتأثيرات الطبيعة القوية أن تحطم الجمال والقوة في الطبيعة.

باستخدام هذه الصورة، يصف الشاعر الفترة العصيبة والقاسية التي تمر بها الأشجار في فصل الشتاء، ويوضح كيف يمكن للظروف الطبيعية أن تؤثر سلبيًا على جمال وقوة الطبيعة.

فيا	ويل	من	بات	في	ليله	يجابوها	بالبكا	والسهر
-----	-----	----	-----	----	------	---------	--------	--------

في هذا البيت، يعبر الشاعر عن الحالة العاطفية لمن يبقى مستيقظًا في الليل ويتأمل في الأمور الحزينة أو المؤلمة.

عندما يقول "فيا ويل من بات في ليله"، يعبر الشاعر عن تعاطفه مع شخص ما يبقى مستيقظًا في الليل، وربما يعاني من الهموم أو الأحزان.

وعندما يقول "يجابوها بالبكاء والسهر"، يصف الشاعر رد فعل هذا الشخص على الأحزان والهموم التي يواجهها، حيث يبدو أنه يُجيب على تلك الأحزان بالبكاء والسهر، مما يظهر حالة من الحزن والقلق.

باستخدام هذه الصورة، يصف الشاعر الحالة العاطفية للشخص الذي يعاني ويتأمل في الليل، ويظهر كيف يمكن للأحزان والهموم أن تؤثر على حالته النفسية وتجعله يعاني في صمت خلال ساعات الليل.

7.9.1 أكمل الأشعار الآتية

1. ونهر كمرأة مهجورة.....
2. ألا ما لهذا الضحى كاسفًا.....
3. تنام العيون ويعلو لها نسيج

7.9.2 اشرح الأبيات الآتية

1. لعل النهر ينطق وهو غاف بسر فيه أو حلم لطيف
2. وما للرياح بأعلى الشجر تعج كموحٍ خضم زخر
3. فيا ويل من بات في ليله يجاوبها بالبكا والسهير

7.9.3 اكتب معاني الكلمات الآتية

1. حذر 2. مهجورة 3. جوى
4. يحوم 5. خضم 6. نسيج

7.10 نتائج التعلم

وفي نهاية المطاف توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن العقاد أديب وكاتب وسياسي ومفكر مصري، عرف بالمولسوعية ثقافة وتأليفاً رغم أنه لم يتجاوز في التعليم النظامي مرحلة الابتدائية
- ولد عباس محمود إبراهيم مصطفى العقاد يوم 28 يونيو/حزيران 1889 في مدينة أسوان جنوبي مصر لأسرة متدينة أصلها من دمياط
- واجه العقاد مبكراً مصاعب الحياة فتولى وظيفة مالية بقنا 1904، ثم عمل بمصنع للحريز بدمياط، وتداولته وظائف حكومية في مصلحة التلغراف والسكة الحديدية وديوان الأوقاف
- قصيدة "قدوم الشتاء" لعباس محمود العقاد تعبر عن فصل الشتاء وتتناول جمالياته وتأثيره على الطبيعة والبشر. تتميز القصيدة بأسلوب شعري مميز يجمع بين الوصف الجمالي والتعبير عن المشاعر. تنقل القصيدة روح الفصل وتعزز الإحساس بتغيير الطبيعة والمشاعر المتناقضة تجاه قدوم الشتاء.

7.10 الكلمات الصعبة ومعانيها

Vigilance

حذر: مصدر حذر يحذر: يقيظ واستعد وتأهب وتنبه

To quake	يرجف: (رجف يرجف): اضطرب وتحرك وزلزل
Abandoned	مهجورة: اسم مفعول لهجر: متروكة
Love	جوى: شدة العشق
Stray	طائح: اسم فاعل لطاح يطيح
To be altered	تقلب: من وزن تفاعل: تحول من حالة إلى أخرى
	مختضر
Fly around	يحوم: حام يحوم أي يدور
Nest	وكر: عش
Sad	كاسف: اسم فاعل لكسف: حزين ومهموم
To make loud sounds	تعج: من عج يعج: عجت الريح أي اشتدت فأثارت الغبار
Sea, Ocean	خضم: الجمع الكبير- البحر العظيم
Overflowing	زخر: زخر البحر أي ارتفع مائه
Whimpering	نشيج- تردد الصوت في الصدر
To close one's eyes	أغضى: من وزن أفعل: أغضى فلان أي أطبق جفنيه
To break into pieces	تحطّم: من حطم يحطم تحطيم من وزن فعّل يفعل: كسر يكسر
Branch	أعواد: جمع عود: غصن
Madness, Insanity	جنة: جنون
To be horrified	منذعر: من الذعر، اسم فاعل من انذعر يندعر: خاف وفزع
Replay	يجاب: من جاب: يجيب عن السؤال

7.11 أسئلة الاختبار النموذجية

7.11.1 أسئلة موضوعية

1. ولد العقاد سنة.....

(a) 1880 (b) 1885 (c) 1888 (d) 1898

2. السيرة الذاتية "أنا" كتبها.....

(a) أحمد شوقي (b) معروف الرصافي (c) عقاد (d) ميخائيل نعيمة

3. أين ولد عقاد

(a) عراق (b) مصر (c) لبنان (d) تونس

4. من مؤسسي مدرسة الديوان

(a) نجيب محفوظ (b) جرجي زيدان (c) عقاد (d) خليل مطران

5. من هو صاحب العبقریات

(a) أحمد شوقي (b) ميخائيل نعيمة (c) رفاعه الطهطاوي (d) عباس محمود العقاد

6. من مؤلفات عباس محمود لعقاد

(a) قصر الشوق (b) المرأة في القرآن (c) الغريال (d) المسلمون في الهند

8. أنا سيرة ذاتية ل.....

(a) أحمد أمين (b) أحمد شوقي (c) عقاد (d) المنفلوطي

9. كتاب سارة ألفه.....

(a) طهطاوي (b) طه حسين (c) نجيب محفوظ (d) عقاد

10. ديوان يقظة الصباح كاتبه.....

(a) البارودي (b) أحمد شوقي (c) إيليا أبو ماضي (d) عقاد

7.11.2 أسئلة الإجابة القصيرة

1. ما هو الموضوع المهم الذي تدور عليه القصيدة

2. اكتب أربعة من مؤلفات عقاد

3. اكتب أربعة أبيات من هذه القصيدة مع شرحها

4. اكتب ثلاثة من دواوين العقاد

5. اكتب ثلاثة من العبقریات للعقاد

7.11.3 أسئلة الإجابة الطويلة

1. اكتب عن حياة الكاتب عباس محمود العقاد.

2. ما تعرف عن دواوين العقاد؟

3. اشرح الأبيات التالية شرحاً وافياً

تسير الكواكب سير الحذر	ويرجف في الجو نور القمر
------------------------	-------------------------

وللشمس مشية مستكره	يساق إلى منظر لا يسر
ونهر كمرأة مهجورة	على وجهها من جواها أثر
وللروض زهر به طائح	تقلب في الأرض كالمختضر
ونادى المنادي بركب الطيور	هلم فقد حان وقت السفر

7.12 أهم المصادر والمراجع

1. جمال الدين الرمادي, من أعلام الأدب المعاصر, القاهرة: الفكر العربي
2. محمد الجوراني, مدرسة الديوان بين التنظير والتطبيق
3. www.hindawi.org
4. www.aljazeera.net
5. <http://mawdoo3.com>

الوحدة:8

قصيدة الأهرام لخليل مطران

عناصر الوحدة :

التمهيد	8.0
أهداف الوحدة	8.1
التعريف بالشاعر	8.2
نص قصيدة الأهرام لخليل مطران	8.3
تحليل النص	8.4
معاني المفردات	8.4.1
شرح الأبيات	8.4.2
ميزات القصيدة الفنية	8.4.3
نشاطات الوحدة	8.5
نتائج التعلم	8.6
الكلمات الصعبة ومعانيها	8.7
الأسئلة النموذجية	8.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	8.9

في هذه الوحدة سيقراً الطلاب المقطعة الأولى من قصيدة "الأهرام" للشاعر خليل مطران الشهير بـ "شاعر القطرين"، وتتضمن الوحدة تحليل معاني القصيدة والتعرف بألساليبها وميزات الفنية، كما تشتمل على تعريف الشاعر ومكانته العلمية والاطلاع على أسلوب شعره وخصائصه الأدبية.

فقصيدة "الأهرام" قصيدة خيالية كتبها خليل مطران على إثر زيارته لهرم سقارة، وهو معلم أثري في قرية سقارة في مصر واحد من مجموعة الأهرام المصرية التي تعد إحدى عجائب الدنيا السبع، بنيت هذه الأهرامات جميعها في عهد الأسرة الرابعة للمملكة القديمة في مصر القديمة بين عامي 2600 و 1500 قبل الميلاد، يقع المجمع على أطراف الصحراء الغربية على بعد حوالي 9 كيلومترات غرب نهر النيل في مدينة الجيزة، أدرج الموقع المجاورة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي في عام 1979.

والأهرام هي مقابر ملكية كل منها يحمل اسم الملك الذي بناه ودفن فيه، يعد الهرم الأكبر وهرم خفر من أكبر الأهرامات التي بنيت في مصر القديمة، أما هرم سقارة فقد بُني خلال القرن 27 ق.م لدفن الفرعون زوسر بناه له وزيره المهندس إمحوتب، وهو في شكل الهرم المدرج.

وقد كان للأهرامات تأثير كبير على الثقافة العربية بشكل عام وعلى الشعر العربي بشكل خاص، حيث أخذت هذه الهياكل العظيمة مكانة خاصة في خيال الشعراء، يعتبر الشعراء العرب الأهرام رمزا للعظمة والهيبة، وكثيرا ما استُخدمت كمصدر إلهام لإيجاد صور شعرية تعبّر عن المكانة الرفيعة والتأثير الذي يصاحب الأعمال الإنسانية الكبيرة، وتظهر الأهرامات في الشعر العربي كمثال على الإبداع الهندسي والتقني الذي قام به الفراعنة، وفي الغالب يُصوّر الشعراء الأهرامات بلغة الجمال والسحر، كما أن الأهرامات تظهر في الشعر العربي كرمز للأجداد الوطنية والهوية القومية، يعتبرها الشعراء المصريون بمثابة رمز للعظمة الفرعونية والتاريخ العريق لمصر، يروجون لفخرهم بتاريخهم العريق وتراثهم الذي يتجلى في هذه الهياكل الرمزية.

أما خليل مطران فهو يعبر في هذه القصيدة انطباعاته حول بناء الأهرام بطريقة أخرى، فلم يلحظ في الأهرام جلالها، ولا جبروت عقل من أنشأها، ولا ما فيها من روعة الفن وعظمة البناء، وما أحس به من أنها مصدر مجد وفخر، وإنما لحظ جانب ما صحب بناءها من عسف وظلم واستعباد للناس في أعمال تشييدها، فويّج ملوك مصر القدماء الذين بنوا هذه الأهرام.

تشكل هذه القصيدة جسراً بين الواقع والشعر، حيث يعبر خليل مطران عن استيائه الشخصي وغضبه تجاه تلك الهياكل الرائعة التي ترتفع في السماء، ورغم جمالها الظاهر يكمن في أساسها سوء وظلم يستنزف أرواح الناس، يستخدم الشاعر الكلمات بمهارة ليوصل رسالته بقوة، ويتناول بلغته الشعرية قضايا الاستعباد والظلم بشكل مؤثر.

والشاعر خليل مطران (1872-1949) هو رائد المدرسة الرومانسية في الشعر العربي الحديث وأول الرومانسيين العرب وصاحب تجربة التجديد في الأدب العربي الحديث بعد حركة الإحياء والبعث بريادة محمود سامي البارودي، ويعد مدرسة مطران مرحلة انتقالية بين الكلاسيكية الجديدة والرومانسية، ويمكن القول إن

مطران كلاسيكي الشكل رومانسي المضمون، وهذا الطابع واضح في هذه القصيدة أيضا.

وكان مطران شاعر إنسانية رافضا للظلم والعنف، وكان يشغله الأمور الاجتماعية والأخلاقية، فقصيدته "الأهرام" التي بين يدينا تجمع بين هذين العنصرين الأساسيين في شعر خليل مطران، وهما الرومانسية والإنسانية، فمن خلال دراسة هذه القصيدة نطلع على أسلوب شاعر القطرين وخصائصه وعلى المبادئ التي كرس حياته الأدبية لتعزيزها.

8.1 أهداف الوحدة

تتمثل أهداف هذه الوحدة في النقاط التالية:

- التعريف بالشاعر خليل مطران
- قراءة قصيدة الأهرام لخليل مطران والاستمتاع بها
- شرح أبيات قصيدة الأهرام ومعرفة معاني الألفاظ فيها
- تعرف الخصائص الفنية لقصيدة الأهرام
- الاطلاع على الأسلوب الشعري لخليل مطران
- معرفة الشعر الرومانسي وخصائصه وأنواعه
- تزويد الطالب بالمفردات الواردة في الوحدة وعرض أساليب الاختبار

8.2 التعريف بالشاعر خليل مطران

خليل مطران (1872-1949): هو شاعر لبناني شهير لُقّب بشاعر القطرين، وهو ثالث الثلاثة الذين عاشوا معًا وانتهت إليهم زعامة الشعر في العصر الحديث؛ شوقي وحافظ ومطران، ولقب بعد وفاتهما بشاعر الأقطار العربية، كان مطران واحدًا من رواد المدرسة الكلاسيكية الجديدة في الشعر العربي والذي دعا إلى التجدد في الشعر والابتعاد عن النمطية في الموضوعات التي تناولها القصيدة مع الالتزام بالقواعد اللغوية نفسها.

هذا وقد تنوعت المواضيع التي تناولها مطران في شعره فمنها ما كان ملحميًا ومنها ما تناول الرثاء ومنها القصائد الوطنية؛ وما زالت قصائد مطران خالدة إلى يومنا هذا نظرًا لجمالها وملامستها لقلب القارئ.

ولد خليل بن عبده بن يوسف مطران في بعلبك اللبنانية بتاريخ 1 يوليو 1872، والده لبناني الأصل ووالدته فلسطينية هاجرت عائلتها إلى لبنان، كان لوالدته دور كبير في تشجيع مطران على ممارسة الشعر لأن جدته كانت شاعرة وورث الموهبة عنها. درس مطران المرحلة الابتدائية في مدرسة ابتدائية بمدينة زحلة وفيها تعلم مبادئ الكتابة، التحق بعد ذلك بالمدرسة البطريركية في بيروت وتخرج منها في عمره السابع عشر، وفيها تلقى علوم اللغة العربية على يد الأديب إبراهيم اليازجي وأخيه الشيخ خليل اليازجي، وتأثر بأدب فيكتور هوجو واطلع

على جزء كبير من الأدب العالمي، كما تعلم أيضا في هذه المرحلة اللغة الفرنسية وأتقنها بشكل جيد.

بعد أن أنهى خليل مطران دراسته في المدرسة البطريركية ونال فيها قدرا كبيرا من علوم اللغة العربية بدأ ينظم القصائد الشعرية، هاجر إثر ذلك إلى فرنسا عام 1890 واستقر في باريس وعمل على دراسة الأدب الفرنسي، وخلال تواجده هناك حصل اتصال بينه وبين حزب "تركيا الفتاة" التي ضمت رجال الحركة الوطنية التركية، وإلى جانب ذلك تعلم اللغة والأدب الإسباني.

ذهب خليل مطران بعدها إلى مصر ليحضر جنازة واحد من مدرسيه في المدرسة البطريركية، وكان مؤسس جريدة الأهرام المصرية وقام بإلقاء قصيدة رثاء له عقب جنازته؛ فعرض على خليل مطران الانضمام إلى جريدة الأهرام وأن يعمل محررا فيها، استمر مطران بالعمل لصالح هذه الجريدة لمدة ثمانية أعوام عبر من خلالها على مقدرة أدبية وشعرية كبيرة، وأصبح واحدا من وجوه الصحافة المصرية.

في عام 1900 وعقب انفصال خليل مطران عن جريدة الأهرام، قام بتأسيس جريدة نصف شهرية اسمها "المجلة المصرية"، وأصدر بعدها جريدة "مجلة النوائب" التي كانت تصدر بشكل يومي في عام 1902، وفي عام 1904 ترك مطران العمل الصحافي وعمل في التجارة وخسر ثروته مما اضطره للعمل سكرتيرا مساعدا في الجمعية الزراعية المصرية.

وفي العام 1938 وتقديرا لجهود خليل مطران الأدبية تم تعيينه كمدير للفرقة القومية المسرحية، وخلال توليه هذا المنصب قام بالعديد من الخدمات للمسرح المصري وقدم العديد من الترجمات لنصوص مسرحية إلى اللغة العربية كمسرحية "عطيل"، ومسرحية "هاملت"، ومسرحية "تاجر البندقية"، جميعها للكاتب العالمي شكسبير.

يعتبر خليل مطران واحدا من رواد المدرسة الكلاسيكية الجديدة في الشعر الحديث، فتميزت أشعاره بالحدائث في الموضوعات مع محافظته على النمط العمودي لشكل القصيدة، كما أدخل الشعر القصصي والتصويري في قصائده، عرف بغوصه في المعاني وجمعه بين الثقافة العربية والأجنبية، عمل بالتاريخ والترجمة، يشبه بالأخطل بين حافظ وشوقي، كما شبهه المنفلوطي بابن الرومي، عرف مطران بغزارة علمه وإلهامه بالأدب الفرنسي والعربي، هذا بالإضافة لرقعة طبعه ومسالمة وهو الشيء الذي انعكس على أشعاره.

على الرغم من محاكاة مطران في بداياته لشعراء عصره في أغراض الشعر الشائعة من مدح ورثاء، لكنه ما لبث أن استقر على المدرسة الرومانسية والتي تأثر فيها بثقافته الفرنسية، فكما عني شوقي بالموسيقى وحافظ باللفظ الرنان عني مطران بالخيال، وأثرت مدرسته الرومانسية الجديدة على العديد من الشعراء في عصره مثل إبراهيم ناجي وأبو شادي وشعراء المهجر وغيرهم.

شهدت حياة مطران العديد من الأحداث السياسية والاجتماعية الهامة وكان بالغ التأثر بها وعبر عن الكثير منها من خلال قصائده، وعرف برقة مشاعره وإحساسه العالي وهو الأمر الذي انعكس على قصائده،

والتي تميزت بنزعة إنسانية، وكان للطبيعة نصيب من شعره فعبّر عنها في الكثير منه، كما عني في شعره بالوصف، وقدم القصائد الرومانسية.

اهتم مطران بالشعر القصصي والتصويري والذي تمكن من استخدامه للتعبير عن التاريخ والحياة الاجتماعية العادية التي يعيشها الناس، فاستعان بقصص التاريخ وقام بعرض أحداثها بخياله الخاص، بالإضافة لتعبيره عن الحياة الاجتماعية، وكان مطران متفوقاً في هذا النوع من الشعر عن غيره فكان يصور الحياة البشرية من خلال خياله الخاص مراعيًا جميع أجزاء القصة.

ومن أشهر مؤلفات خليل مطران الشعرية والنثرية: "أقوال الجرائد"، "التاريخ العام" في ستة أجزاء، "مرآة الأيام" في ملخص التاريخ العام، وألفه ضمن أربعة أجزاء، "ديوان الخليل" في أربعة أجزاء والذي بدأ بإصداره عام 1908 ولكن لم تصدر جميع أجزائه إلا في عام 1949، "كتاب الفلاح" الذي تحدث فيه عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية للفلاحين، "الموجز في علم الاقتصاد" والذي ترجمه بالاشتراك مع حافظ إبراهيم ضمن خمسة أجزاء.

في رصيد خليل مطران ما يقارب ألف قصيدة شعرية ومن بينها: قصيدة "فتاة الجبل"، قصيدة "حي الأميرة ربة النسب"، قصيدة "اليوم يوم مصارع الشهداء"، قصيدة "المساء"، قصيدة "الأسد الباكي"، قصيدة "المنتحر" وغيرها.

نال خليل مطران الكثير من الإشادة والتكريمات فتم منحه الوسام المجيدي من قبل الخديوي عباس حلمي الثاني في عام 1913، وفي عام 1947 كرم خليل مطران في مهرجان القاهرة ولقب بشاعر القطرين. توفي الشاعر خليل مطران عن عمر ناهز 77 عاماً في مدينة القاهرة بمصر، بتاريخ 1 يونيو 1949 بعد معاناة طويلة مع مرض النقرس.

8.3 نص قصيدة "الأهرام" لخليل مطران

شَادَ فَأَعْلَى وَبَنَى فَوَطَنًا	لَا لِلْعُلَى وَلَا لَهُ بَلْ لِلْعِدَى
مُسْتَعِيدٌ أُمَّتَهُ فِي يَوْمِهِ	مُسْتَعِيدٌ بَنِيهِ لِلْعَادِي غَدَا
إِنِّي أَرَى عَدَّ الرِّمَالِ هَهْنَا	خَلَائِقًا تَكْثُرُ أَنْ تُعَدَّ دَا
صُفَرَ الْوُجُوهِ نَادِيًا جِبَاهُهُمْ	كَالْكَلَالِ الْيَابِسِ يَغْلُوهُ النَّدَى
مَحْنِيَّةٌ ظُهُورُهُمْ خُرْسَ الْخَطَى	كَالنَّمْلِ دَبَّ مُسْتَكِينًا مُخْلِدَا
مُجْتَمِعِينَ أَبْحُرًا مُنْفَرِعِينَ	نَ أَنْهَرًا مُنَحْدِرِينَ صُعَدَا
أَكُلُّ هَذِي الْأَنْفُسِ الْهَلَكَى غَدَاً	تَبْنِي لِقَانٍ جَدَثَا مُخْلِدَا
يَا أَيُّهَا الْمَوْتَى أَلَمْ يُسْمِعْكُمْ	صَوْتَ الْمُنَادِي صَادِعَا مُرَدَّدَا
قُومُوا انظُرُوا السُّوقَةَ فِيمَا حَوْلَكُمْ	تَدُوسُ هَامَاتِ الْمُلُوكِ هُمْدَا

قُومُوا انظُرُوا الْعُدُوَّ فِي دِيَارِكُمْ	يَحْكُمُ فِيهَا مُسْتَبِيداً أَيْدَا
قُومُوا انظُرُوا أَجْسَادَكُمْ مَعْرُوضَةً	فِي مَشْهَدٍ لِمَنْ يَرُومُ الْمَشْهَدَا
بَعَثَ بِهِ يَسْأَلُكُمْ حِسَابَ مَا	قَدَّمْتُمْ مَنْ رَاحَ مِنَّا وَاعْتَدَى
لَمْ يُغْنِكُمْ مِنْهُ الْبِنَاءُ عَالِيَا	وَالْأَرْضُ نَهَباً وَالْمُلُوكُ أَعْبَدَا
وَكَانَ يُغْنِيكُمْ جَمِيلُ الذِّكْرِ لَوْ	خَفَضْتُمْ اللَّحْدَ وَشَدْتُمْ بِالْهَدَى
أَخْطَا مَنْ تَوَهَّمَ الْقَبْرَ لَهُ	حِزْراً يَقِيهِ بِالرَّدَى مِنَ الرَّدَى

8.4 تحليل النص

هذا القسم من الوحدة يتناول تحليل نص قصيدة الأهرام لخليل مطران، وهو أولاً يشتمل جدولاً للمفردات الواردة في القصيدة مع بيان معانيها في العربية وفي الإنكليزية، وشرحاً لأبيات القصيدة ثانياً، ويفسر فيه معاني الأبيات مع الإشارة إلى مدلولات جميع التعبيرات التي أوردها الشاعر خليل مطران في القصيدة، ثم يأتي التحليل الفني والأسلوبي، وفيه تبين الملامح الفنية والميزات البلاغية لهذه القصيدة.

8.4.1 معاني المفردات

المعنى	المعنى	المعنى بالإنكليزية
شَادَ	بنى	build
وَطَّدَ	قَوَّى	make firm
الْعِدَى	الأعداء	enemies
مُسْتَعِيدٌ	من يتخذ الناس عبيداً	one who enslaves people
الْعَادِي	العدو	enemy
خَلَأَتْ جَ خَلِيقَةً	الناس	creatures
صُفْرَ جَ صَفْرَاءَ	ذات لون أصفر	yellowish
جَبَاهُ جَ جَهْمَةً	جبين	forehead
نَادِيَاً	مبتلاً	wet
الْكَلَأُ	العشب	grass
النَّدَى	البلل، قطرات الثلج	wetness, dew
مَحْنِيَّةٌ	مُقَوَّسَةٌ	bent, curved
خُرْسُ الْخُطَى	خطوات خافتة الأصوات	footsteps without sound
دَبَّ	زحف على الأرض	crawl
مُسْتَكِينَا	خاضعاً	humbly
مُخْلِدَاً	مستقراً في المكان	immovably
مُنْفَرِعٌ	متفرّع، منتشر	spreading out

moving down	الذي يهبط إلى الأسفل	مُنْحَدِر
mounting up	الذي يرتقي إلى الأعلى	صُعَدَ
mortal	هالك	فَانٍ
grave	قبر	جَدَث
loud voice	صوت جهر	صَوْت صَادِع
populace	أوساط الناس	السُّوقَة
trample	يطأ بالرجل، يذلّ	يَدُوْسُ
front part of the head	أعلى الرأس	هَامَات ج هامة
dead	ميت	هُمَدَ ج هامد
tyrant	قاهر	مُسْتَبِدّ
strong	قويّ	أَيَّدَ
Seek to	يقصد	يَرْوُمُ
left	ذهب وقت المساء	رَاحَ
went	ذهب وقت الغداة	اِغْتَدَى
Loot	المال المنهوب، الغنيمة	نَهَبَ
lessen	نقص	خَفَضَ
grave	قبر	اللَّحْدَ
safe place	مكان محفوظ	جِرْزَ
death	الهلاك والموت	الرَّدَى

8.4.2 شرح الأبيات

في هذه القصيدة يوبّخ الشاعر بناء الأهرام حيث يراها رمزا للظلم والاستعباد، حينما يراها الآخرون من الشعراء المصريين مصدر المجد والفخر ومنبع العزة والجلال، فدعنا نحلل مقطوعات من القصيدة على حدة:

شَادَ فَأَعْلَى وَبَنَى فَوَظْدَا	لَا لِلْعَلَى وَلَا لَهُ بَلْ لِلْعِدَى
مُسْتَعِيدٌ أُمَّتَهُ فِي يَوْمِهِ	مُسْتَعِيدٌ بَنِيهِ لِلْعَادِي غَدَا

يقول الشاعر إن من بنوا الأهرام كأبنية شامخة وقوّوا قوامها بالمواد الصلبة من الأحجار والحديد كان غرضهم من بنائها رفع شأنهم ومجدهم بين الناس بعد أن ماتوا، ولكن لم يتحقق هذا الغرض، بل صار بناءها مفيدا لأعدائهم لا لهم، فإن الملوك الذين أشادوها استعبدوا أمتهم في بنائها، فاعتاد بنوها المعبودية، فسهل على العدو استعبادهم، حتى أصبحت الأهرام مصدر عار لبناتها.

ثم يتخيل الشاعر تلك الأيام التي كان العمل يجري في بناء الأهرام واستعبد فيها الملوك رعاياهم من أجل تشييدها، ويصوّر شدة معاناتهم وخطورة مكابذتهم في سبيل تحقيق الطموحات الجنونية للولاة، فيقول:

إِنِّي أَرَى عَدَّ الرِّمَالِ هَهُنَا	خَلَائِقًا تَكْثُرُ أَنْ تُعَدَّدَا
---------------------------------------	-------------------------------------

صَفَرَ الْوُجُوهَ نَادِيًا جِبَاهُهُمْ	كَالْكَلَايَ الْيَابِسِ يَغْلُوهُ النَّدى
مَخْنِيَّةً ظُهُورُهُمْ خُرْسَ الْخُطَى	كَالنَّمْلِ دَبَّ مُسْتَكِينًا مُخْلِداً
مُجْتَمِعِينَ أَبْحُرًا مُنْفَرِعِيـ	نَ أَنْهَرًا مُنْحَدِرِينَ صُعْدَا

يُخَيَّلُ إِلَى الشَّاعِرِ أَنَّ الرَّمَالَ الْمَوْجُودَةَ فِي الصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى الَّتِي تَقَعُ فِيهَا الْأَهْرَامُ كَأَنَّهَا عَمَّالٌ اتَّخَذَهُمُ الْمَلُوكُ عِبِيداً فَشَارَكُوا فِي أَعْمَالِ بِنَاءِ الْأَهْرَامِ، لِأَنَّ عِدَدَهُمْ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَحْصَى مِثْلُ هَذِهِ الرَّمَالِ، ثُمَّ يَبِينُ صِفَاتَ هَؤُلَاءِ الْعَمَالِ حَالَةَ بِنَاءِ الْأَهْرَامِ وَحَمْلَ الْأَحْجَارِ الْكَبِيرَةِ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ، أَصْفَرَتْ وَجُوهَهُمْ مِنْ تَعَبِ الْعَمَلِ وَابْتَلَتْ جِبَاهَهُمْ بِالْعَرَقِ وَذَبَلَتْ أَجْسَامُهُمْ مِنَ الْعَنَاءِ، حَتَّى صَارُوا كَالْأَعْشَابِ الْيَابِسَةِ حِينَ تَتَساقَطُ عَلَيْهَا قَطْرَاتُ النَّدى، أَمَّا ظُهُورُهُمْ فَقَدْ تَقَوَّسَتْ وَانْحَنَتْ مِنْ حَمْلِ الْأَثْقَالِ، وَهُمْ يَدْبُونَ عَلَى الْأَرْضِ خَاضِعِينَ بِحَرَكَاتٍ بَطِيئَةٍ حَتَّى لَا يَسْمَعُ لَخَطَوَاتِهِمْ صَوْتٌ كَمَا يَدْبُ النَّمْلُ عَلَى الْأَرْضِ، وَفِي أَثْنَاءِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ وَهُمْ بَيْنَ أَنْ يَجْتَمِعُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ كَمَا يَجْتَمِعُ مِيَاهُ الْأَنْهَارِ فِي الْبَحَارِ وَأَنْ يَتَفَرَّقُوا إِلَى أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ كَمَا تَتَفَرَّقُ الْأَنْهَارُ إِلَى رَوَافِدِهَا، وَبَيْنَ أَنْ يَصْعَدُوا إِلَى أَعْلَى الْبِنَاءِ وَأَنْ يَهْبِطُوا إِلَى الْأَسْفَلِ.

ثُمَّ يَشِيرُ مَطْرَانٌ إِلَى سَخَافَةِ تَشْيِيدِ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ الضَّخْمَةِ مَقَرّاً لِلْأَجْسَادِ الْفَانِيَةِ وَمُسْتَرَاْحاً لِلْأَعْظَمِ الْبَالِيَةِ

بِقَوْلِهِ:

أَكُلْ هَذِي الْأَنْفُسِ الْهَلَكَى غَدًا	تَبْنِي لِفَانٍ جَدَثًا مُخَلَّدًا
يَا أَهْمَا الْمَوْتَى أَلَمْ يُسْمِعْكُمْ	صَوْتَ الْمُنَادِي صَادِعًا مُرَدَّدًا
قُومُوا انظُرُوا السُّوقَةَ فِيمَا حَوْلَكُمْ	تَدُوسُ هَامَاتِ الْمُلُوكِ هُمْدًا
قُومُوا انظُرُوا الْعَدُوَّ فِي دِيَارِكُمْ	يَخْكُمُ فِيهَا مُسْتَبِدًا أَيْدَا
قُومُوا انظُرُوا أَجْسَادَكُمْ مَعْرُوضَةً	فِي مَشْهَدٍ لِمَنْ يَرُومُ الْمَشْهَدَا

يَتَسَاءَلُ عَنْ هَذَا الْجَيْشِ اللَّجِبِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ الْفَانِيَةِ قَدْ اجْتَمَعَتْ فِي هَذَا الْفَضَاءِ لِتَبْنِيَ قَبْرًا خَالِدًا لِلْإِنْسَانِ سِيفَنِي، وَيَسْأَلُ هَؤُلَاءِ الْمَوْتَى: هَلْ أَفَادْتَهُمْ هَذِهِ الْأَهْرَامُ شَيْئًا؟ لَقَدْ عُرِفَتْ الْقُبُورُ الَّتِي تَحْصَنُوا فِيهَا، وَأَصْبَحَ سُوقَةُ النَّاسِ يَدُوسُونَ هَامَ الْمُلُوكِ، وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْمَتَاحِفِ مَعْرُوضَةٌ يَرَاهَا كُلُّ مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَرَى، يَعْنِي بِهِ الْمَوْمِيَاءُ الْمَحْفُوظَةُ فِي مَتَاحِفِ مِصْرَ، أَمَّا أَعْدَاءُهُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْشَوْنَهُمْ وَيَحَارِبُونَهُمْ يَحْكُمُونَ الْيَوْمَ بِلَادَهُمْ كَمَا يَشَاوِرُونَ طَغَاةً مُسْتَبِدِّينَ، وَقَدْ جَمَعُوا كُلَّ وَسَائِلِ الْقُوَّةِ وَالْقَهْرِ، وَذَلِكَ نَتِيجَةُ لَاسْتِعْبَادِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ رِعَايَاهُمْ، حَتَّى صَارَ الشَّعْبُ خَاضِعِينَ لِكُلِّ مَنْ يَحَاوِلُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ يَقَرَّرُ بَطْلَانُ فَعَالِهِمْ وَخِيْبَةُ أَمَالِهِمْ مِنْ تَعْمِيرِ الْأَهْرَامِ وَعَدَمِ إِفَادَتِهِمْ هَذَا التَّفَاخُرَ بِالْأَبْنِيَةِ الشَّامِخَةِ،

وَيَنْذِرُهُمْ بِمَآلَاتِ مَا قَدَمُوا مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الْبَاطِلَةِ بِقَوْلِهِ:

بَعَثْ بِهِ يَسْأَلُكُمْ حِسَابَ مَا	قَدَّمْتُمْ مَنْ رَاحَ مِنَّا وَاعْتَدَى
لَمْ يُغْنِكُمْ مِنْهُ الْبِنَاءُ عَالِيًا	وَالْأَرْضُ نَهَبًا وَالْمُلُوكُ أَعْبَدَا
وَكَانَ يُغْنِيكُمْ جَمِيلُ الذِّكْرِ لَوْ	خَفَضْتُمْ اللَّحْدَ وَشِدْتُمْ بِالْهُدَى
أَخْطَأَ مَنْ تَوَهَّمَ الْقَبْرَ لَهُ	حِزْرًا يَقِيهِ بِالرَّدَى مِنَ الرَّدَى

يَقُولُ أَنَّهُمْ سَيَبْعَثُونَ يَوْمًا وَيَحَاسِبُونَ عَلَى مَا فَعَلُوا، يَحَاسِبُهُمْ كُلُّ مَنْ رَاحَ وَاعْتَدَى مِنْ سُكَّانِ هَذَا الْبَلَدِ،

فَلَا يَغْنِيهِمْ مِنْ هَذَا الْحِسَابِ مَا رَفَعُوهُ مِنْ شَاهِقِ الْبِنَاءِ وَمَا مَلَكُوا مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ بِالْهَبِّ وَالْغَصْبِ وَلَا

الملوك الذين خضعوا لهم كالعبيد، وكان يغنيهم عن ذلك لو ساروا في طريق الهدى وخلفوا بين الناس جميل الذكر بدلا من أن يبنوا مقابر شامخة وضرائح عالية، فإن من الوهم الخاطئ أن يظن الرجل أن القبر يحفظ صاحبه من الهلاك والتعفن.

8.4.3 التحليل الفني والأسلوبي

يعد خليل مطران واحداً من الشعراء البارعين في الأدب العربي الحديث، حيث يتميز شعره بالعمق الفكري والتعبير الجمالي الراقي، ونرى أن الألفاظ والتراكيب تطاوعه كيفما أراد، ولا يخفى هذا الجمال الأدبي والجودة الفنية في شعره على من يقرأ هذه القصيدة التي شرحناها وبيّنا معانيها، فإنها كغيرها من قصائد مطران تتمتع بالجودة العالية في البنية الصوتية واللغوية وفي الصورة البيانية والبديعية إضافة إلى ما فيها من القوة الفكرية.

وهذه القصيدة تدل على أن نظرة مطران للحياة واسعة الأفق، ذلك أن مطران في شعره يؤمن بالحرية والقيم الإنسانية ويدعو لها، فكان مولعا بحب الحرية منذ صغره، وينعكس هذا في شعره ما يجعل قصائده ذا طابع جمالي واجتماعي في الوقت نفسه، وهذا الطابع الإنساني هو الذي دفعه إلى تنديد الأهرام وبناتها خلافا لما عاود عليه الشعر العربي من الإعجاب بالأهرام والاعتزاز بها، فإنه نظر إلى ما وراء الجمال الشكلي والروعة المعمارية للأهرامات، فرأى آلاف من الناس يتعذبون في سبيل تشييدها استعبدتهم الملوك من أجل تحقيق قراراتهم الجنونية.

وكذا تمتاز القصيدة بالروعة الأدبية من جانب التصوير البياني أيضا، لأن مطران يستخدم فيها صورا بديعة وتشبيهات رائعة تجعل القصيدة غنية بالمعاني والإحساس، فالقصيدة غنية بالتشبيهات والمجازات، فعلى سبيل المثال نأخذ الأبيات الأربعة التالية من القصيدة:

إِنِّي أَرَى عَدَّ الرِّمَالِ هَهُنَا	خَلَائِقًا تَكْثُرُ أَنَّ تُعَدَّدَا
صُفْرَ الْوُجُوهِ نَادِيًا جِبَاهُهُمْ	كَالْكَلَا الْيَابِسِ يَغْلُوهُ النَّدَى
مَخْنِيَّةً ظُهُورُهُمْ خُرْسَ الْخُطَى	كَالنَّمْلِ دَبَّ مُسْتَكِينًا مُخْلِدا
مُجْتَمِعِينَ أَبْحُرًا مُنْفَرِعِي	نَ أَنْهَرًا مُنْخَدِرِينَ صُعَدَا

ففي كل بيت منها تشبيه تمثيل في غاية الجمال، فأولا يشبه العدد الهائل من الخلائق الذين يشاركون في تشييد الأهرام بالرمال في صحراء مصر والتي لا تعد ولا تحصى، ثم يصور معاناة هؤلاء العمال حينما يحملون الأحجار والأخشاب من الأماكن البعيدة إلى مواقع تعمير الأهرام، فيشبه وجوههم المصفرة من عناء العمل وجباههم المبتلة من العرق بالأعشاب اليابسة وعليها قطرات الندى، ويصور مشيتهم البطيئة بالأحمال الثقيلة بمشية النمل التي تدب على الأرض، ثم يصف الشاعر صورتهم في حالتي الاجتماع والتفرق وفي حالتي الصعود والهبوط، فيخيل إليه أنهم كالبحار الواسعة حين اجتماعهم في مكان واحد، ثم كأنهم الأنهار التي تتشعب من

هذه البحار حين يتفرق إلى أماكن مختلفة أثناء عملهم في بناء الأهرام.

وبهذه التمثيلات البديعة يبعث الشاعر مطران في خلد القارئ صورة أولئك الخلائق الذين عاشوا قبل آلاف السنين، يحييهم من قبورهم ويوقفهم أمام القراء، حتى صاروا كأنما ينظرون إليهم بأعينهم، ويسايرون معهم في هذه المعاناة المضيئة.

وكذا نرى قوة مطران المتميزة في اختيار الكلمات وسبكها في قالب التركيب المبدع حينما نلاحظ كلمة "خرس الخطي"، فإنه يصف بها بطء مشية عمال الأهرام وعدم ارتفاع الأصوات من أقدامهم من ثقل ما يحملون على رؤوسهم وأكتافهم، فكأن خطواتهم خرساء لا تنطق بشيء، فاستعار كلمة "خرس" التي تستخدم للإنسان الذي انعقد لسانه عن الكلام لوصف الأقدام، وهذا مثال للاستعارة المكنية.

8.5 نشاطات الوحدة

(1) الأسئلة للمراجعة:

1. ما هي الفكرة الرئيسية في قصيدة "الأهرام"؟
2. ما مراد قول الشاعر "مستعبد بنيه للعادي غدا"؟
3. كيف يصف الشاعر أحوال عمال الأهرام؟
4. لم يعتقد الشاعر أن بناء الأهرام لا يغني بناتها من الحساب؟
5. بم يشبه الشاعر العمال عند اجتماعهم وافتراقهم؟
6. ماذا يقترح الشاعر بدلا من بناء الأبنية الشامخة؟
7. ما هي أهم مؤلفات الشاعر خليل مطران؟
8. بم لقب الشاعر خليل مطران؟
9. تأثر خليل مطران بأدب أي لغة؟
10. ما هي أهداف الشاعر من هذه القصيدة؟

(2) أعد جملة باستخدام الألفاظ الآتية:

(أ) جدث (ب) يدوس (ج) يكثر أن يعدد (د) مستبد

- (3) ماذا تعرف عن خليل مطران؟ وما هي خصائص شعره؟
- (4) ما هو الشعر الرومانسي وما ميزاته؟
- (5) اكتب ست أبيات حفظتها من النص المقرر مع معاني المفردات.

8.6 نتائج التعلم

تعرفنا من خلال هذه الوحدة بسيرة الشاعر خليل مطران وخصائص شعره. وهذا كله تشمل في الأمور التالية:

- كان خليل مطران شاعراً كبيراً، ورائداً للمدرسة الرومانسية في الشعر العربي الحديث، وكان كلاسيكياً من حيث الشكل ورومانسياً من حيث المضمون. وكان شاعر إنسانية ورافضاً للظلم والعنف.

- قصيدة "الأهرام" لخليل مطران تعالج الأمور الاجتماعية والأخلاقية، وبالإضافة إلى الرومانسية والإنسانية، فمن خلال دراسة هذه القصيدة نطلع على أسلوب شاعر القطرين وخصائصه وعلى المبادئ التي كرس حياته الأدبية لتعزيزها.
- إن مطران في شعره يؤمن بالحرية والقيم الإنسانية ويدعو لها، فكان مولعا بحب الحرية منذ صغره، وينعكس هذا في شعره ما يجعل قصائده ذا طابع جمالي واجتماعي في الوقت نفسه، وهذا الطابع الإنساني هو الذي دفعه إلى تنديد الأهرام وبناتها خلافا لما عاود عليه الشعر العربي من الإعجاب بالأهرام والاعتزاز بها، فإنه نظر إلى ما وراء الجمال الشكلي والروعة المعمارية للأهرامات، فرأى آلاف من الناس يتعذبون في سبيل تشييدها استعبدهم الملوك من أجل تحقيق قراراتهم الجنونية.
- وكذا تمتاز القصيدة بالروعة الأدبية من جانب التصوير البياني أيضا، لأن مطران يستخدم فيها صورا بديعة وتشبيهات رائعة تجعل القصيدة غنية بالمعاني والإحساس، فالقصيدة غنية بالتشبيهات والمجازات.

8.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمة	المعنى	المعنى بالإنكليزية
أهرام ج هرم	بناء أثري بناه الفراعنة في مصر	Pyramid
معلم أثري	علامة معمارية	Archeological landmark
تراث	إرث	Heritage
مقابر ملكية	ضرائح الملوك	Royal tombs
هرم مدرج	هرم ذو درجات	Step pyramid
الهوية القومية	الشخصية الوطنية	National identity
انطباعات	تأثيرات	Impressions
عسف	ظلم	Injustice
وبّخ	لام	Scold
استياء	القلق	Dissatisfaction
يستنزف	يستخرج	Abstract
رائد	من يمهّد السبيل أمام الآخرين	Pioneer
الكلاسيكية الجديدة	مرحلة أدبية تطورت بعد الكلاسيكية	Neo-Classicism
طابع	الخلق الغالب	Characteristic trait
عنف	ظلم	Violence
كرّس	وقف على شيء	Dedicate
نمطية	تقليدية	Stereotype

Epic	عمل قصصي تسرد حوادث بطولية	ملحمة
Vertical Poetry	الشعر مع الوزن والقافية	الشعر العمودي
Diving	خوض	غوص
Abundance	كثرة	غزارة
Imitation	تقليد	محاكاة
Resonant	ذو رنين، صائت	رَّنان
Balance	مجموع المال في الحساب	رصيد
Praise	الثناء	الإشادة
Award	ميدالية	الوسام
Almost	قارب	ناهز
Gout	مرض يحدث في مفاصل القدم	مرض النقرس
Tall	مرتفع	شامخ
Demerit	عيب	عار
Suffering	مكابدة	معاناة
Tributary	ما يمد النهر بالماء من قناة أو نهير	روافد ج رافدة
Absurdity	حقارة	سخافة
Noisy	ذو أصوات عالية	لجب
Museum	موضع التحف الفنية أو الأثرية	متاحف ج متحف
Mummy	الجثة المحنطة	المومياء
Tall	مرتفع	شاهق
Decomposition	فساد الجسد وانحلاله	تعفن
Obey	انقاد	طاوع
Excited	متحمس	مولع
Denouncing	انتقاد	تنديد
Huge	عدد كبير	عدد هائل
Exhaustive	متعبة	مضنية

8.8 الأسئلة النموذجية

8.8.1 أسئلة موضوعية

اختر الجواب الصحيح من الخيارات:

1- لقب الشاعر خليل مطران بـ:

- (a) شاعر النيل (b) الشاعر القروي (c) شاعر القطرين (d) أمير

الشعراء

2- أين ولد الشاعر خليل مطران؟

- (a) مصر (b) لبنان (c) العراق (d) سوريا

3- قصيدة "الأهرام" من أي نوع من أنواع الشعر؟

- (a) الشعر الواقعي (b) الشعر الرومانسي (c) الشعر الملحمي (d) الشعر

الحر

4- من هو رائد الرومانسية في الشعر العربي الحديث؟

- (a) حافظ إبراهيم (b) خليل مطران (c) أدونيس (d) أحمد شوقي

5- بم يشبه الشاعر وجه العمال الذين أجهدهم تعب العمل؟

- (a) بالنمل (b) بالكلاّ اليابس (c) بالرمال (d) بالأنهر

6- "أجسادكم معروضة في مشهد"، إلى من يشير الشاعر بهذا؟

- (a) عناء العمال (b) علو الأهرام (c) الرمال في الصحارى (d) المومياء في المتاحف

7- بم شبه الناس عند اجتماعهم في مكان واحد؟

- (a) بالأبحر (b) بالنساء (c) بالأنهار (d) بالقبور

8- في أي عام كرم خليل مطران بلقب شاعر القطرين؟

- (a) 1927 (b) 1947 (c) 1949 (d) 1952

9- "الموجز في علم الاقتصاد" ألفه

- (a) خليل مطران (b) أحمد شوقي (c) شوقي ضيف (d) عباس محمود

العقاد

10- أصدر خليل مطران جريدة في عام 1900م:

- (a) الأهرام (b) الوطن (c) حديقة الأخبار (d) المجلة المصرية

8.8.2 أسئلة الإجابات القصيرة:

1. بم ينذر مطران ملوك مصر الذين بنوا الأهرام؟
2. لم يظن الشاعر أن بناء الأهرام سبب في استعباد أهالي مصر من قبل الأعداء؟
3. اكتب مثالين لتشبيه التمثيل في قصيدة الأهرام؟
4. لم يرى الشاعر أن الأهرام ليست رمزا للمجد والفخر بل هي عار للمصريين؟
5. كيف يلمح الشاعر إلى الأوضاع السياسية في مصر من خلال قصيدة الأهرام؟
6. لماذا يعد مذهب خليل مطران مرحلة انتقالية في الشعر العربي المعاصر؟

8.8.3 أسئلة الإجابات الطويلة:

1. ما هي الملامح الفنية لقصيدة "الأهرام" للشاعر خليل مطران؟
2. قم بتحليل الأبيات الآتية:

(أ)

صَفَرَ الْوُجُوهَ نَادِيًا جِبَاهُهُمْ	كَالْكَلاِ الْيَاسِ يَغْلُوهُ النَّدى
مَخْنِيَّةً ظُهُورُهُمْ خُرْسَ الْخَطَى	كَالنَّمْلِ دَبَّ مُسْتَكِينًا مُخْلِداً

(ب)

بَعَثُ بِهِ يَسْأَلُكُمْ حِسَابَ مَا	قَدَّمْتُمْ مَنْ رَاحَ مِنَّا وَاعْتَدَى
لَمْ يُغْنِكُمْ مِنْهُ الْبِنَاءُ عَالِيًا	وَالْأَرْضُ نَهَبًا وَالْمُلُوكُ أَعْبَدًا

3. اكتب ملخص قصيدة الأهرام.

4. اكتب سيرة الشاعر خليل مطران.

5. ما هي مساهمات خليل مطران للشعر العربي الحديث.

6. ما هي خصائص الشعر الرومانسي؟

8.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- ديوان خليل مطران: الأعمال الكاملة، مكتبة جزيرة الورد، 2010 م.
- 2- محاضرات عن خليل مطران، محمد مندور، مؤسسة هنداوي، 2019 م.
- 3- خليل مطران باكورة التجديد في الشعر العربي الحديث، ميشال جحا، دار المسيرة، 1981 م.
- 4- خليل مطران شاعر الأقطار العربية، فوزي عطوي، دار الفكر العربي، 2015 م.
- 5- المذاهب الأدبية من الكلاسيكية إلى العبثية، د. نبيل راغب، مكتبة مصر.
- 6- الرومانتيكية، محمد غنيمي هلال، نهضة مصر للطباعة والنشر.

الوحدة: 9

البارودي وعائشة تيمورية

عناصر الوحدة:

التمهيد	9.0
أهداف الوحدة	9.1
محمود سامي البارودي: حياته وأعماله	9.2
9.2.1 مولده ونشأته	
9.2.2 عمله السياسي	
9.2.3 البارودي في المنفى	
9.3 جهوده في الشعر العربي الحديث	
9.3.1 الأغراض الشعرية عند البارودي	
9.4 أسلوب البارودي في الشعر العربي الحديث	
9.5 عائشة تيمورية: حياتها وأعمالها	
9.5.1 مولدها ونشأتها	
9.5.2 مؤلفات عائشة تيمورية	
9.6 جهودها في الشعر العربي الحديث	
9.7 أسلوب عائشة تيمورية في الشعر العربي الحديث	
9.8 نتائج التعلم	
9.9 الكلمات الصعبة ومعانيها	
9.10 أسئلة الاختبار النموذجية	
9.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها	

عزيزي الطالب/ الطالبة! سنتحدث في هذه الوحدة عن شاعرين كبيرين الذين بذلا قصارى جهودهما في تطوير الشعر العربي الحديث، ألا وهما: محمود سامي البارودي، وعائشة التيمورية. محمود سامي البارودي كان من رواد النهضة العربية الحديثة، وله دور كبير في الشعر العربي الحديث، وأسس مدرسة شعرية حديثة باسم "مدرسة البعث والإحياء"، وتتميز هذه المدرسة بالمحافظة على القافية ووحدة الأوزان. وساهم في الثورة العربية في سنة 1881م، وكان أبوه ضابطاً كبيراً في الجيش المصري بمرتبة "لواء"، ثم تم تعيينه كمدير لمدينة "بربر" و"دنقلة" في السودان. نظم الأشعار والقصائد في الموضوعات المختلفة مثل: المديح، والثناء، والصفات، والنسيب، والهجاء، والزهد.

وعائشة تيمورية كانت من طلائع الشاعرات والأديبات في العصر الحديث، وكانت أسرتها من رواد الأدب المصري الحديث. كتبت المقالات الأدبية والفكرية في مختلف الجرائد والمجلات، وكتبت الأشعار في ثلاث لغات: العربية، والتركية، والفارسية. ولها دواوين شعرية في هذه اللغات الثلاثة. وقصائدها تدور حول أغراض ثلاثة هي: المدح، والثناء، والغزل. كما أنها قرضت "القصيدة الميمية" في مديح النبي ﷺ. لقبت بـ "بخنساء العصر الحديث"، لما أنها فقدت ابنتها "توحيدة" كما فقدت خنساء - في العصر الحديث - أخاها صخر، لراثها المبكي الصادق.

كان البارودي أكبر من عائشة بعامين، وتوفيت عائشة تيمورية بعامين، هذا يدل على أنهما عاشا في عصر واحد، وانكبا على إحياء الشعر العربي الحديث، وتخلصا الشعر العربي من الضعف والاضمحلال.

9.1 أهداف الوحدة

تستهدف هذه الوحدة إلى الأمور التالية:

- الاطلاع على حياة محمود سامي البارودي.
- الوقوف على جهوده الميمونة في الشعر العربي الحديث.
- التعرف بأسلوب البارودي في الشعر العربي الحديث.
- المعرفة على حياة الشاعرة عائشة التيمورية.
- الاطلاع على جهودها في الشعر العربي الحديث.
- تسليط الضوء على أسلوبها المتميز في الشعر العربي الحديث.

9.2 محمود سامي البارودي: حياته وأعماله

كان محمود سامي البارودي شاعراً كبيراً، ورائداً عظيماً في الأدب العربي الحديث، حيث أنه أسس "مدرسة البعث والإحياء" في الشعر العربي الحديث، وقام بالتجديد في القصيدة العربية من حيث الشكل

والمضمون. إنه ساهم مساهمة فعالة في الثورة العربية عام 1881م، كزعيمها. ثم احتل مناصب سياسية عديدة، وأدى هذه المسؤوليات كلها أداءاً حسناً.

9.2.1 مولده ونشأته:

أبصر النور محمود سامي بن حسن حسين بن عبد الله شركشي في مدينة القاهرة 6 أكتوبر 1839م، وكان أبوه منتقياً إلى الممالك الجراكسة، وهو يشتهر بالبارودي نسبةً إلى بلدة "إيتاي البارود" وهي قرية تابعة لمحافظة البحيرة بمصر، حيث كان أجداده ملتزمي إقطاعية في تلك البلدة، ويجمعون الضرائب من أهلها. ترعرع البارودي في بيتوتة علمية، ونشأ في بيئة أدبية، وكان أبوه ضابطاً كبيراً في الجيش المصري بمرتبة "لواء"، ثم تم تعيينه كمدير لمدينة "بربر" و"دنقلة" في السودان. وقد توفي أبوه حينما كان البارودي في السابعة من عمره، فعنى بعض أهله بتعليمه وتربيته بعدما أصبح يتيماً.

إنه بدأ حياته العلمية من بيته، وتلقى مبادئ العلوم والفنون تحت إشراف والده، وحفظ القرآن الكريم بكل دقة واهتمام، ثم درس الفقه الإسلامي، والتاريخ الإسلامي والعالمي، وغيرها... ثم التحق بالمدرسة الحربية عام 1852م، وكان عمره حينئذ الثانية عشرة. في هذه الأيام ظهر شغفه بالشعر العربي الحديث، وانكب على مطالعة دواوين فحول الشعر العرب، والكتب الأدبية القديمة والحديثة، وبعد أربع سنوات تخرج من المدرسة الحربية، ونال مرتبة "باشجاويش"، ثم شد الرحال إلى آستانة مقر الخلافة العثمانية، واتصل بوزارة الخارجية، في أثناء هذه الفترة أنه تعلم اللغة التركية والفارسية، وأتقن فيهما، واطلع على آدابهما وثقافتهما اطلاعاً كاملاً، وحفظ كثيراً من الأشعار والنصوص الأدبية للغة التركية والفارسية، والتحق بقلم كتابة السر بنظارة الخارجية التركية وظل هناك نحو ثماني سنوات 1857-1864

ولما سافر الخديوي إسماعيل إلى عاصمة الخلافة العثمانية، بعد توليه العرش ليقدّم آيات الشكر للخلافة، لقي البارودي بالخديوي إسماعيل، والتحق بحاشيته، وتأثر الخديوي إسماعيل بحدة ذكائه وقدرته على الشعر العربي. عاد الشاعر محمود سامي البارودي إلى مصر عام فبراير 1864م بعد ثماني سنوات، وعينه الخديوي إسماعيل معيناً لأحمد خيرى باشا على إدارة المكاتب بين مصر والآستانة.

9.2.2 العمل السياسي:

لم يكن محمود سامي البارودي شاعراً وأديباً فحسب؛ بل كان زعيماً سياسياً أيضاً. إنه عمل في الوزارة الخارجية، وعمل بإدارة المكاتب المختلفة. ولكنه يكن مطمئناً بهذه الحياة السياسية، فترك العمل الديواني والسياسي، وانتقل إلى الجيش المصري، حيث عمل برتبة البكباشي العسكرية، واشترك في إخماد ثورة جزيرة أفریطش عام 1865م، وأثبت فيها شجاعة عالية، وبطولة نادرة، ثم شارك في حرب البلقان 1875م، وبعد العود من الحرب عين مديراً لمحافظة الشرقية، ثم محافظاً للقاهرة، وكانت مصر تمر بأوضاع خطيرة، وظروف قاسية من تاريخها، وتدخلت إنجلترا وفرنسا في توجيه السياسة المصرية، مما أسفر عن ذلك نشطت الحركات

السياسية، والحركات الوطنية، وبالإضافة إلى الصحافة والإذاعة، وفي وقتئذ جاء جمال الدين الأفغاني إلى مصر، ودعا الشعب المصري والعالم الإسلامي إلى الاخلاع من الاستعمار الأجنبي، ومحمود سامي البارودي تأثر بدعوة الشيخ جمال الدين الأفغاني وفكرته، ففي هذه الفترة أنه نظم قصيدة بأسلوب جياش، وحاول لإيقاظ المسلمين من سبات النوم وهي قصيدة طويلة، سنتناول هنا بضعة أبياتها فيما يلي:

جَلَبْتُ أَشْطَرَ هَذَا الدَّهْرِ تَجَرِبَةً	وَذُقْتُ مَا فِيهِ مِنْ صَابٍ وَمِنْ عَسَلٍ
فَمَا وَجَدْتُ عَلَى الْيَّامِ بَاقِيَةً	أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ حُرِّيَّةِ الْعَمَلِ
لَكِنَّا غَرَضٌ لِلشَّرِّ فِي زَمَنِ	أَهْلُ الْعُقُولِ بِهِ فِي طَاعَةِ الْخَمَلِ
قَامَتْ بِهِ مِنْ رِجَالِ السُّوءِ طَائِفَةٌ	أَذْهَى عَلَى النَّفْسِ مِنْ بُؤْسٍ عَلَى ثَكَلٍ
ذَلَّتْ بِهِمْ مِصْرُ بَعْدَ الْعِزِّ وَاضْطَرَبَتْ	قَوَاعِدُ الْمُلْكِ حَتَّى ظَلَّ فِي خَلَلٍ

وفي سنة 1879م تولى الخديوي توفيق الباشا على عرش الحكومة، وجعل البارودي ناظراً للمعارف والأوقاف بوزارة الأوقاف، وقام البارودي بإصلاح القوانين والأصول، وقام بتكوين لجنة من العلماء والمهندسين والمؤرخين للبحث عن الأوقاف المجهولة، وجمع الكتب النادرة والمخطوطات القيمة النادرة في مختلف المساجد، وجعل لها دار مستقل للعناية بها. كما أنه حاول في إصلاح القوانين العسكرية مع زيادة رواتب الضباط الجند، لكنه لم يستمر في المنصب طويلاً. كذا أنه شارك في ثورة 1881م الشهيرة ضد الخديوي توفيق بالاشتراك مع أحمد عرابي، وقد أسندت إليه رئاسة الوزارة الوطنية في 4 فبراير 1882م حتى 26 مايو 1882م.

9.2.3 البارودي في المنفى:

ولما شب الثورة العربية في مصر عام 1882م، ساهم البارودي فيها مساهمة فعالة، ولكن الثورة قد فشلت، ونفي البارودي معا الثائرين إلى جزيرة سرانديب (سريلانكا)، وألقى عصا الترحال في مدينة "كولومبو" عاصمة سريلانكا سبعة عشر 17 عاماً، يعاني الوحدة، والمرض، والغربة، ونظم كثيراً من القصائد والأشعار التي تشتمل آماله، وحنينه إلى الوطن، ويرثي من مات من أعضاء أسرته، أو زملائه وأصدقائه.

وانتهز البارودي الفرصة لكي يتعلم اللغة الإنجليزية حتى أتقن فيها اتقاناً كاملاً، ثم انصرف إلى تعليم أهل سريلانكا اللغة العربية، لكي يطلعوا على التعليمات الإسلامية والدينية، وليعرفوا شعائر الإسلام والمسلمين. ولما بلغه ستين من عمره، فأصابه المرض الشديد، وضعف البصر، عاد إلى مصر 12 سبتمبر 1899م للعلاج، وكانت ساعة العودة إلى الوطن ساعة الفرح والسرور، وابتهج بها اسبتهاجاً كثيراً، وأنشد البارودي قصيدة "العودة"، فهو يقول:

أَبَابِلُ رَأَيْ الْعَيْنِ أَمْ هَذِهِ مِصْرُ	فَأَيُّ أَرَى فِيهَا عُيُونَاهِي السَّحَرُ
نَوَاعِسَ أَيْقَظَنَّ الْهَوَى بِلَوَاحِظِهَا	تَدِينُ لَهَا بِالْفَتَكَةِ الْبَيْضِ وَالسُّمُرُ
فَلَيْسَ لِعَقْلِ دُونَ سُلْطَانِهَا حِجَى	وَلَا لِقُودِ دُونَ غَشْيَانِهَا سِتْرُ

بَعْدُ البارودي عن الأعمال السياسية بعد العودة إلى مصر من المنفى، وانقطع إلى الأدب والشعر، وفتح أبواب البيت للشعراء والأدباء بالقاهرة، وانهقدت المجالس والمحافل في بيته، والشعراء يأتون إليه، وكان على رأسهم أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وخلييل مطران، إسماعيل صبري، وغيرهم، وقد تأثروا بشخصية البارودي جميعاً، ونسجوا على منواله، فخطوا بالشعر خطوات واسعة، وأطلق عليهم "مدرسة البعث والإحياء".

9.3 جهوده في الشعر العربي الحديث

كان محمود سامي البارودي شاعراً كبيراً، ومجدداً عظيماً في الشعر العربي الحديث، لقد جرى لسانه وقلمه في الشعر العربي في وقت مبكر من حياته، وكان محباً لقراءة دواوين فحول الشعراء العرب، وحفظ ألوفاً من الأشعار والقصائد منها. وكان البارودي باعث الحركة الأدبية في العصر الحديث، وأنه أسس مدرسة شعرية باسم "مدرسة البعث والإحياء" مع زملائه وأصدقائه، وهذه المدرسة لعبت دوراً بارزاً في الشعر العربي الحديث.

ولما ظهرت الاختلافات بين القديم والحديث نتيجةً لاتصال الشعراء العرب بأوروبا، اتجه البارودي إلى القديم، وقام باتباع نهج الشعراء الأوائل من الجاهليين، والإسلاميين، والأمويين، والعباسيين، وسلك مسلكهم في وحدة البحر الشعري في القصيدة الواحدة ووحدة القافية، وسلامة اللغة وجزالة اللفظ.

لقد نظم البارودي في موضوعات مختلفة، منها: المدح، والفخر، والحماسة، والسياسة، والاجتماع، وله ديوان خاص من أشعاره، وهذا الديوان قد طبع عدة مرات، والأستاذان الكبران علي الجازم، ومحمد شفيق معروف قاما بإخراجه وشرحه وتنقيحه وتهذيبه، وهذا الديوان يتضمن أكثر من 731 صفحة، ويوجد فيها مقدمة للدكتور محمد حسين هيكل، وهذا الديوان قد بزغ إلى حيز الوجود لأول مرة سنة 1940م في أربع مجلدات ضخمة. وكذلك أنه خلف كتاب "مختارات البارودي"، هو كتاب شهير في الأوساط العلمية والأدبية، جمع البارودي فيه آثار ثلاثين شاعراً من كبار الشعراء المولدين، وهو يشتمل على سبعة أبواب هي: الأدب، والمدح، والثناء، والصفات، والنسيب، والهجاء، والزهد. ويتكون هذا الكتاب من أربعة مجلدات. وكذا له كتاب آخر في النثر أيضاً، سماه بـ "قيد الأوابد"، جمع فيه عيون الرسائل والخطاب والتوقيعات، وكذا خواطره ورسائله بأسلوب مسجوع. كما أنه قرض قصيدة طويلة عارض بها الإمام البوصيري، وطرحه باسم "كشف الغمة".

كان محمود سامي البارودي رائد الاتجاه التقليدي في الشعر العربي الحديث الذي أعاد إلى الشعر الأصيل نبض الحياة من جديد. فقد استطاع أن يحافظ على البناء الشعري لشعراء الأقدمين، كما استطاع في الوقت نفسه أن يعبر عن نفسه وتجارب حياته منذ كان ضابطاً صغيراً يشارك في الحروب، حتى أصبح زعماء الثورة العربية في العصر الحديث.

وقد رأى البارودي أن وظيفة الشعر هي: "تهذيب النفوس، تدريب الأفهام، وتنبيه الخواطر إلى مكارم الأخلاق". وأنه أصبح رائداً للشعر الحديث لما أنه اتخذ الشعر وسيلة لبعث الشعر العربي، وإحياء الوعي العربي. وقد بدأ بتنظيم الشعر محاكياً القدماء ثم جعل من الشعر وسيلة للوعي. وهذا هو القديم والجديد في شعره.

9.3.1 الأغراض الشعرية عند البارودي:

حينما نمعن النظر في ديوان محمود سامي البارودي نجد أنه مارس ممارسة حسنة في شتى الأغراض الشعرية القديمة، وكانت أغراض شعره مثلما كانت قديماً، ولكن هجوه ومدحه كان لمصلحة المجتمع. لقد استخدم البارودي العناصر البدوية القديمة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس، من أمثال:

◀ الوقوف على الأطلال: نلاحظ أن البارودي يقف أحياناً على الأطلال كالشعراء الجاهليين، رغم أن بيئة البارودي تختلف عن بيئة شعراء الجاهلية، ولكنه يريد أن يمتحن شاعريته، وهل يمكنه أن يحاكي القدماء في وقوفهم على الأطلال والدمن:

فَيَا لَيْتَ أَنَّ الْعَهْدَ بَاقٍ وَأَنَّنَا	دَوَارُجُ فِي غُفْلٍ مِنَ الْعَيْشِ خَامِلِ
تَمُرُّ بِنَا رُغْيَانُ كُلِّ قَبِيلَةٍ	فَمَا يَمْنَحُونَا غَيْرَ نَظَرَةٍ غَافِلِ
صَغِيرَيْنِ لَمْ يَذْهَبْ بِنَا الظَّنُّ مَذْهَبًا	بَعِيدًا وَلَمْ يُسْمَعْ لَنَا بِطَوَائِلِ
نَسِيرُ إِذَا مَا الْقَوْمُ سَارُوا غَدِيَّةً	إِلَى كُلِّ بَهِيمٍ رَاتِعَاتٍ وَجَامِلِ

استخدم الشاعر البارودي في هذه الأبيات أسلوب الشعراء الجاهليين، حيث أتى بشعر جاهلي الروح والمعنى والوجه والزي، رغم أن الأطلال والدمن غير موجود في عصر البارودي ولكنه استطاع أن يقول مثل ما قال الشعراء الجاهليين، وكذا لا توحّد العاطفة في مثل هذه الأبيات، بل توجد فيه الكثير من الصنعة والتكلف.

◀ الوصف: هو أيضاً من الأغراض الشعرية القديمة، لقد وصف البارودي مظاهر الطبيعة، ومناظر الريف كما وصف كثيراً من الأشياء كالسجن والقطار والخمر وغير ذلك، فهو يقول:

أَزَعَى الْكَوَاكِبِ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّ لِي	عِنْدَ النُّجُومِ رَهِينَةً لَمْ تُدْفَعِ
زُهْرٌ تَأَلَّقَ بِالْقَضَاءِ كَأَنَّهَا	حَبَبٌ تَرَدَّدَ فِي غَدِيرٍ مُثْرَعِ
وَكَأَنَّهَا حَوْلَ الْمَجَرِّ حَمَائِمٌ	بِيضٌ عَكْفَنَ عَلَى جَوَانِبِ مَشْرِعِ
وَتَرَى الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا	خَلَقَاتُ قُرْطٍ بِالْجُمَانِ مُرْصَعِ
بَيْضَاءُ نَاصِعَةٌ كَبَيْضِ نَعَامَةٍ	فِي جَوْفِ أُذْحَى بِأَرْضٍ بَلْقَعِ

في هذه الأبيات نلاحظ الوصف والتشبيه بأحسن صورة استخدمها البارودي في أشعاره، ونرى فيها التركيب اللغوي والعاطفة والخيال بشكل جديد.

◀ الهجاء: لقد نظم البارودي الأشعار في الهجاء ولكنه جدد فيه، وانكب على عيوب المجتمع وتصويره في أبشع صورة رغبة في الإصلاح غير عادة شعراء العربية، فهو يشكون الناس، ونفاقهم وظلمهم وغدرهم، ويصور قومه، يعدد عيوبهم، ويحرضهم على الإصلاح:

أَنَا فِي زَمَانٍ غَادِرٍ وَمَعَاشِرٍ	يَتَلَوْنُونَ تَلَوْنَ الْجُرْبَاءِ
أَعْدَاءُ غَيْبٍ لَيْسَ يَسْلَمُ صَاحِبُ	مِنْهُمْ وَإِخْوَةُ مَحْضَرٍ وَرَخَاءِ

أَفْبَحْ بِهِمْ قَوْمًا بَلَوْتُ إِخَاءَهُمْ	فَبَلَوْتُ أَفْبَحَ ذِمَّةٍ وَإِخَاءٍ
وَأَشَدُّ مَا يَلْقَى الْفَقَى فِي دَهْرِهِ	فَقَدُ الْكِرَامِ وَصُحْبَةُ اللُّؤْمَاءِ
شَقِيَّ ابْنِ آدَمَ فِي الزَّمَانِ بِعَقْلِهِ	إِنَّ الْفَضِيلَةَ آفَةُ الْعُقَلَاءِ

في هذه الأبيات لا يذم الشاعر شخصاً معيناً، وإنما يذم عيباً اجتماعياً متفشياً، ويعد هذا الهجاء الاجتماعي جديداً في شعر البارودي.

◀ المدح: مدح البارودي بعض ولايات مصر مثل: الخديوي إسماعيل باشا، والخديوي توفيق، والخديوي عباس وغيرهم، وكان له علاقة وثيقة ودية بالخديوي إسماعيل باشا، فإنه مدحه حينما تولى عرش الحكومة لمصر، فهو يقول:

طَرِبَ الْفُؤَادُ وَكَانَ غَيْرَ طَرُوبٍ	وَالْمَرْءُ رَهْنُ بَشَاشَةٍ وَقُطُوبٍ
وَرَدَ الْبَشِيرُ فَقُلْتُ مِنْ سَرَفِ الْمُنَى	أَعِدِ الْحَدِيثَ عَلَيَّ فَهُوَ حَسِيبي
خَبَّرُ جَلَا صَدَأَ الْقُلُوبِ فَلَمْ يَدْعُ	فِيهَا مَجَالٌ تَحْفُزُ لَوَجِيبِ
فَلْتَهَنَّ مِصْرُ وَأَهْلُهَا بِسَلَامَةٍ	جَاءَتْ لَهَا بِالْأَمْنِ بَعْدَ خُطُوبِ
رَبِّ الْعُلَا وَالْمُجْدِ إِسْمَاعِيلَ مَنْ	وَضَحَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ بَعْدَ شُحُوبِ

كما أنه نظم قصيدته الميمية معارضاً بها قصيدة البوصيري في مدح النبي سيدنا محمد ﷺ، وقد سماها البارودي بـ "كشف الغمة في مدح سيد الأمة"؛ فهو يقول:

يَا زَائِدَ الْبَرَقِ يَمِّمِ دَارَةَ الْعَلَمِ	وَاحِدُ الْغَمَامِ إِلَى حَيِّ بَنِي سَلَمِ
وَإِنْ مَرَرْتَ عَلَى الرُّوحَاءِ فَامْرِ لَهَا	أَخْلَافَ سَارِيَةٍ هَتَانَةِ الدَّيَمِ
مِنْ الْغِزَارِ اللَّوَاتِي فِي حَوَالِهَا	رِيَّ النَّوَاهِلِ مِنْ زَرْعٍ وَمِنْ نَعَمِ

علاوة عما ذكرناه أن البارودي قد اختار الموضوعات والأغراض الشعرية من القديم والحديث مثل: مثل الفخر، والحكمة، والرياء والغزل وما إلى ذلك... في هذه الوحدة لا نستطيع أن نحيط بها كلها مع الأمثلة.

وبالجملة أن البارودي كان رائداً كبيراً للشعر العربي الحديث، كما أن قائداً عظيماً للنهضة العربية الحديثة، وأنه بذل قصارى جهوده في إحياء الشعر العربي الأصيل والعودة إلى منابعه واسترجاع رونقه وجماله، في الوقت الذي اشتغلت فيه طائفة من الشعراء بتسخير أشعارها لمدح ملوكهم، وكبار قومهم تقريباً منهم، وكسباً للمال والخيرات ونيل إحسانهم. وكان البارودي مطالباً بحقوق شعبه طوال حياته، وكان يحث الشعب العربي عليها، وكان يدعو الأمة الإسلامية إلى الثورة ضد كل عدو غاشم، حتى أصبح له فيما بعد لقب "رب السيف والقلم".

9.4 أسلوب البارودي في الشعر العربي الحديث

إن البارودي قد قضى ثماني سنوات في قصر الخديوي إسماعيل باشا يراقب الحياة المصرية، ويكتشف

أبعادها السياسية والاجتماعية والخلقية، ورغم ذلك لم يكن شاعر البلاط فحسب؛ بل كان شاعر الشعب المصري. نرى أن قصائده وأشعاره زاخرة بالعاطفة، وملينة بشؤون الحياة الإنسانية. إنه قرص الأشعار في سلك جديد مع المحافظة على الشعر القديم. ورحلاته وأسفاره وإطلاعه على الآداب الأجنبية جعله باعث الحركة الأدبية في العصر الحديث. وكانت وظيفة الشعر عنده كما هو يقول في مقدمة ديوانه قائلاً: "إن الشعر لمعة خيالية يتألق وميضها في سماوة الفكر، فتنبعث أشعتها إلى صحيفة القلب". والشعر عند البارودي ليس وليد التكلف والصنعة، وإنما هو ليد الطبع، فلذا أنه نادى بالبعد عن التكلف والصنعة التي تسئ إلى الشعر، وهو يختار الألفاظ المناسبة للمعاني التي يريدتها. أهم ما يميز البارودي -بالإضافة إلى شعره السياسي- هي المعارضات، ونظم البارودي شعره في معظم الموضوعات القديمة، تحقيقاً لبعث الشعر القديم في الفخر والمدح والهجاء، والرثاء والوصف والعتب والزهد والخمريات. وقد عاش في بعض الموضوعات في الأجواء العربية القديمة، بعيداً عن حياته المعاصرة وبيئتها الجديدة، ويعتمد إلى التشبيهات القديمة المحفوظة، وحاكي القدماء في معانيهم.

كان البارودي يعد من شعراء المدرسة الأتباعية، وكان من أهم شعراء هذه المدرسة هم : البارودي، أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، الجواهري، الزهاوي، شكيب أرسلان. ومن أهم ميزات هذه المدرسة من حيث الشكل والمضمون، وذلك فيما يلي:

المحافظة على القافية الواحدة، والوزن الواحد، وجزالة الألفاظ ومتانة الأسلوب. وتجنب المحسنات البديعية.

- ✓ تقليد قدماء الشعراء في الصور والمعاني، إضافة للإحاطة بمواضيع قديمة في ثوب عصري.
- ✓ استخدم الصور الحركية والمسموعة في وصفه للطبيعة وللمعارك وحنينه لمصر.
- ✓ الاهتمام بتنوع الأغراض مع المحافظة على الاستفادة من التراث ومناسبة روح العصر.
- ✓ الاهتمام بجودة الصياغة وروعة البيان والموسيقا.
- ✓ التعبير عن روح العصر ومشكلاته.
- ✓ إتيان بأغراض شعرية جديدة لم يعرفها الشعر العربي من قبل مثل الشعر المسرحي، والملمحة الشعرية مثل (الإلياذة الإسلامية لأحمد محرم) والشعر الوطني.
- ✓ - والتعبير عن بعض الجوانب التي تهتم حياتهم الخاصة. والارتباط بقضايا المجتمع السياسية والوطنية والاجتماعية

اختبر معلوماتك:

1. اكتب عن إسهامات البارودي في مجال السياسة.
2. ماذا نفي البارودي إلى جريزة سرانديب؟
3. ما هي الأغراض الشعرية عند البارودي؟
4. سجل معلوماتك عن أسلوب البارودي في الشعر العربي الحديث.

9.5 عائشة تيمورية: حياتها وأعمالها

عائشة تيمورية كانت أديبة مصرية، وشاعرة كبيرة في العصر الحديث، وهي تعد من رواد الأدب العربي المصري الحديث. كما أنها كانت من رائدات النهضة النسائية العربية في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وأسرتها التيمورية لها خدمات جليلة في الأدب العربي الحديث، وقد أنجبت هذه الأسرة عدداً كبيراً من الأدباء والشعراء في الأدب العربي الحديث. وعائشة التيمورية كانت متقنة في عدة لغات غير العربية، مثل التركية والإنجليزية، والفارسية، وقد تم نشر مقالاتها الأدبية والفكرية في مختلف الجرائد والمجلات في العالم العربي وخارجه. ونال جميع أنتاجاتها الأدبية شهرة واسعة بين الأوساط العلمية والأدبية والفكرية.

9.5.1 مولدها ونشأتها:

هي عائشة عصمت بنت إسماعيل باشا بن محمد كاشف تيمور، ولدت في بيتوتة علمية وأدبية سنة 1840م بمدينة القاهرة في أحد قصور "درب سعادة"، وكان والده إسماعيل باشا رئيس القلم الإفرنجي للديوان الخديوي في عهد الخديوي إسماعيل، ثم تم تعيينه كرئيس عام للديوان الخديوي، وكانت والدتها "ماهتاب هانم" أخت العالم الأديب أحمد تيمور. كانت عائشة كردية الأصل من جهة الأب، وجركسية الأصل من جهة الأم.

حفظت عائشة التيمورية القرآن الكريم في صغر سنها، ثم التفتت إلى مبادئ العلوم والفنون، أحضر والدها اثنين من الأساتذة، أحدهما يعلمها الخط، والقرآن، والفقه وهو إبراهيم مؤنس التونسي، والآخر يعلمها الصرف والنحو واللغة الفارسية وهو علي خليل رجائي. ثم مالت إلى مطالعة الكتب الأدبية، وحفظت عشرات الدواوين لفحول الشعراء، ولكن أمها كانت تعارض هذا، رغم ذلك تفهم والدها طبعها، ووفر لها جميع الأسباب والوسائل لتعليم اللغة العربية والفارسية والعلوم الأخرى، وقال أبوها: "دعي هذه الطفلة للقرطاس والقلم، واحذري أن تكثري من الكسر في قلب هذه الصغيرة". البيئة التي أحاطت بها عائشة هي بيئة مليئة بالكتاب والشعراء والأدباء الذين كانوا يجتمعون لدى والدها، فتأثرت بهم السيدة عائشة، واتسمت كتاباتها بالجانب الأخلاقي، فلم تتطرق إلى الجانب الغزلي أشعارها إلا نادراً، وغلب عليها رثاء على ابنتها المتوفاة. وقد أجادت في العربية والفارسية والتركية، وكتب الشعر باللغات الثلاثة، وكتبت المقالات المدافعة عن حقوق النساء في صحف عصرها.

وفي سنة 1854م تزوجت من السيد توفيق زاده، وكان عمرها أربعة عشر عاماً، فتفرغت للشؤون الزوجية، ثم تافت نفسها إلى الأدب والعلم، حتى برعت وأنتقن نظم الشعر، كما أنها تعلمت اللغة التركية والفارسية، ووضعت في الشعر ثلاثة دواوين باللغات العربية والتركية والفارسية، وبالإضافة إلى أنها ألقت في النثر أيضاً.

لقد أنجبت عائشة بنتاً اسمها "توحيدة"، وكانت تحبها حباً جماً، ذات يوم أنها توفيت فجأة في سن الثامنة عشر من عمرها، وقد تركت هذه الحادثة الفاجعة عميق الأثر في قلب عائشة، حيث ظلت سبع سنين ترثيها بعد وفاتها في حزن دائم وبكاء لا ينقطع، حتى ضعف بصرها، أصيبت بالرمد، فرثتها بعدة قصائد منها:

بِنْتَاهِ يَا كَبْدِي وَلَوْعَةً مُهْجَتِي	قَدْ زَالَ صَفْوُ شَانِهِ التَّكْدِيرِ
لَا نَوْصَى تُكَلِّى قَدْ أَذَابَ وَتِيْهَا	حُزْنٌ عَلَيَّكَ وَحَسْرَةٌ وَزَفِيرُ

كما أنها كتبت مقالات علمية وأدبية وفكرية في جريدة المؤيد، تحت عنوان: "لا تصلح العائلات إلا بتربية البنات"، وانتقدت على المرأة التي تبالغ في الزينة دون الانتباه إلى واجباتها، وكذلك نشرت مقالاته في جريدة الآداب، التي عارضت فيها قاسم أمين ودعوته إلى السفر. وكانت عائشة التيمورية تعنى بأحوال المرأة وتحسينها، والنهوض بها من قاسم أمين، ودعت إلى مشاركة المرأة للرجل في الأعمال. توفيت السيدة عائشة التيمورية عام 1902م في سن الثانية والستين.

9.5.2 مؤلفات عائشة التيمورية:

كانت عائشة التيمورية كاتبة كبيرة، وشاعرة عظيمة، وكانت صاحبة أسلوب أدبي خاص، وصاحبة نثر جديد، وأنها تركت خلفها ثروة علمية وأدبية عظيمة، وألفت عدة كتب في الشعر والنثر، كما هي فيما يلي:

- ديوان "حلية الطراز": وهو ديوان شعر باللغة العربية، طبع عدة مرات من مختلف المطابع في العالم العربي.
- "اللقا بعد الشتات": هي رواية.
- "مرآة التأمل في الأمور": هذا كتاب أدبي عالجت فيه بعض الموضوعات الاجتماعية بأسلوب قصصي، دعت فيه الرجال إلى أخذ بحقهم من الزعامة والقوامة على المرأة دون تفريط في واجهم نحو المرأة من الرعاية والتكريم، وطبع هذا الكتاب في مطبعة المحروسة - مصر 1310هـ/1892م .
- "نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال": كتاب يضم مجموعة من القصص والحكايات في أحوال الناس، واستعنت فيه ما قرأت في التاريخ، وما سمعته من حكمة العجائز. طبع هذا الكتاب في مصر، وتونس - الطبعة المصرية: المطبعة الهية 1888م.

9.6 جهودها في الشعر العربي الحديث

كانت عائشة التيمورية شاعرة نابغة تعد من أبرز الشاعرات العربيات في العصر الحديث، وبالإضافة إلى أنها كانت كاتبة بديعة، وأدبية أريية من نوابع مصر يشار إليها بالبنان، وتفوقت على أقرانها زملائها. إنها كتبت في الصحف والجرائد العربية المقالات والأشعار التي لها صدى بعيد بين عامة الناس في عصرها، وجميع أعمالها الأدبية من الشعر والنثر نالت الحظوة والقبول في الأوساط العلمية الأدبية الفكرية. وهي كانت تتقن عدة لغات مثل التركية والفارسية وغيرهما، وتضلعت في اللغة العربية. منذ بكرة سنها كانت تواصل المطالعة لدواوين فحول

الشعراء قديماً وحديثاً، وتعالج النظم بالأوزان السهلة، وكانت ننظم الشعر باللغات الثلاث: العربية والتركية والفارسية. فأخرجت ديوان شعرها باللغتين التركية والفارسية، وعنوانه "شكوفة"، وقد طبع بالآستانه سنة 1894م، ولها ديوان شعر باللغة العربية باسم "حلية الطراز"، وقد طبع دار الكاتب العربي - القاهرة 1952م، وفيه مقدمات بقلم قدرية حسين، ومحمود تيمور، وأحمد كمال زاده، وسهير القلماوي، وبنت الشاطئ. ثم صدرت طبعة حديثة من ديوان "حلية الطراز" (دون المقدمات) حققها الباحث محمد أبو المجد - سلسلة ذاكرة الكتابة - الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة 2004.

لم ترد أمها أن تكون عائشة شاعرة أو أديبة، بل تريدها ربة بيت، وسيدة قصر، ولكن عائشة اختارت حرفة الأدب والشعر، وكان والدها يؤيدها في هذا، وهو يقول: "إن كان لي من عائشة كاتبة وشاعرة، فذلك سيكون مجلبة الرحمة لي بعد مماتي". لقد بدأت عائشة نظم القصائد وقرض الأشعار منذ صغر سنّها، وكانت ذات صلة وثيقة بالشاعر العلامة حفي ناصيف، فكانت تعرض عليه قصائدها، وإلى جانب ذلك كانت من أبرز الناشطات في المجال الاجتماعي.

إن قصائد عائشة وأشعارها تدور حول أغراض ثلاثة؛ هي: المدح، والثناء، والغزل. نظمت كثيراً من الأشعار في مدح الخديوي لما أنها تربت ونشأت في قصر الخديوي، وهي ترحب بالخديوي بعد الثورة العرابية، فهي تقول:

الله أكبر يوم آب عزيزنا	عيد كبير زانه التشريق
وافي الخديوي الفخيم المرتضى	رب الفخار عزيزنا توفيق
رفعت له الأعلام يوم قدومه	وبدا لها في الخافقين خفوق
وسرت بأرجاء البلاد مسرة	من عطرها روح النسيم عبيق
عزفت له الأفراح ألحان الهنا	وبدا يشير لحسنها التصفيق

في هذه الأبيات أنها مدحت الأسرة الخديوية، لما أنه قضت أكثر أيام حياته مع هذه الأسرة، وتأثرت بها تأثراً كبيراً لخدماتها الجليلة للأمة العربية.

كما أنها نظمت "القصيدة الميمية" في مدح النبي ﷺ، وقولها في التغني بمدح الرسول ﷺ:

أَتَى رَدَدَتْ عَنَانِي عَنْ غَوَايَتِهِ	وَقُلْتُ يَا نَفْسِ خَلِي بِاعِثِ النَّدَمِ
وَلَدَّتْ بِالمُصْطَفَى رَبِّ الشَّفَاعَةِ إِذْ	يَدْعُو المُنَادِي فَتَحِي النَّاسِ مِنْ رَحِمِ
طَه الَّذِي قَدْ كَسَا إِشْرَاقَ بَعَثَتِهِ	وَجَه الوجودِ سَنَاءِ الرُّشْدِ وَالْكَرَمِ
نِعَمَ الحَبِيبِ الَّذِي مِنَ الرَّقِيبِ بِهِ	وَهُوَ القَرِيبُ لِراجِي المَجْدِ وَالنِّعَمِ
رُوحِي الفِدَاءِ وَمَنْ لِي إِنْ كُنْ لَهْ	هَذَا الفِدَاءِ وَمَوْجُودِي كَمُنْعَدِمِ

وجاء في ختام هذه القصيدة الرائعة:

محمد المصطفى مشكاة رحمتنا	مصباح حجتنا في بعثة الأمم
يا من به أقتدى يوم الزحام	أبديت ناصية مفجومة الوسم
أقول حين أوفى الحشر في خجل	إن الكبائر أنست ذكرة اللمم
عليك أزكى صلاة الله ما افتتحت	أدوار دهر ما ولت بمختتم

لقد امتازت عائشة التيمورية في فن الرثاء كالخنساء في العصر الجاهلي، لما أن الدهر رماها في فقدان ابنتها "توحيدة" كما رمى الدهر الخنساء في أخيها صخر. فستطيع أن نقول أن عائشة حصلت من الخنساء الصحابية الشاعرة الجليلة لقب "خنساء العصر الحديث" لرثائها المبكي الصادق. ومراثيها تعد من أفضل المراثيات في العصر الحديث. فهي تقول في رثاء ابنتها:

بنتاه يا كبدِي وَلَوْعَة مُهَجَّتِي	قَدْ زَالَ صَفْو شَانِهِ التَّكْدِيرِ
لَا نَوْصِي تُكَلِّي قَدْ أَذَابَ وَتَيْئَهَا	حُزْنٍ عَلَيَّكَ وَحَسْرَةٍ وَزَفِيرِ
وَاللَّهُ لَا أَسْلُو التَّلَاوَةِ وَالِدَعَا	مَا غَرَّدَتْ فَوْقَ الْغُصُونِ طُيُورِ
كَلَّا وَلَا أَنْسَى زَفِيرِ تَوْجَعِي	وَالْقَدِّ مِنْكَ لَدَى الثَّرَى مَدُورِ
إِنِّي أَلَفْتُ الْحُزْنَ حَتَّى إِنَّنِي	لَوْ غَابَ عَنِّي سَاءَ نِي التَّأْخِيرِ

هذه القصيدة نموذجة بديعة في فن الرثاء في العصر الحديث، وقد استولى عليها الحزن والألم والبكاء بوفاة ابنة الشاعرة عائشة تيمورية، فقضت الشاعرة بالرثاء والنوح مدة سبع سنين حتى أصيبت برمد العيون، فرد الله عليها بصرها بعد سنين عدة، فكانت لها قصيدة جميلة؛ وهي تقول:

سَفِينَةُ الْعَيْنِ قَدْ فَازَتْ مِنَ الْغَرَقِ	وَأَشْرَقَتْ تَزْدَهِي مِنْ سَاحِلِ الْحَدَقِ
مَرَّتْ مَشِيدَةً مَا مَسَّهَا لُغْبٌ	شَفَافٌ مِنْظَرُهَا فِي أَحْسَنِ النَّسَقِ
وَنَوْرُهَا ضَاحِكٌ تَبْدُو نَوَاجِذُهُ	لَمَّا تَنَفَّسَ صُبْحُ الصَّحْوِ عَنْ شَفَقِ
أَهْلًا بِنَوْرِ عُيُونِ رَاقٍ لِي وَصَفَا	مِنْ بَعْدِ يَأْسِي وَطُولِ الْخَوْفِ وَالْفِرْقِ

كانت عائشة التيمورية أول من دافعت عن تحسين أحوال المرأة في مصر، وأول من دعا إلى تعليم المرأة، ولها في ذلك مقالات وأشعار، وكانت تحبذ الحجاب، وترى أنه لا يمنع من العلم والأدب، ولها قصيدة مشهورة في ذلك:

بيد العفاف أصون عز حجابي	وبِعِصْمَتِي أَسْمُو عَلَى أَتْرَابِي
وَبِفِكْرَةٍ وَقَادَةٍ وَقَرِيحَةٍ	نَقَادَةٍ قَدْ كَمَلَتْ آدَابِي
عَوِذْتُ مِنْ فِكْرِي فُنُونِ بِلَاغَتِي	بِتَمِيمَةِ غَرَا وَحَرَزِ حِجَابِي
مَا عَاقَتِي خَجَلِي عَنْ الْعُلْيَا وَلَا	سَدَلِ الْخِمَارِ بِلَمَّتِي وَنِقَابِي

أما في الغزل لقد نظمت الكثير من الأشعار محاكاة وتقليداً، وهي قرضت 554 بيتاً في باب الغزل، وجمعه في ديوانها، وهي تقول:

أفديه حين نحيل الخصر منه بدا	يهتز من خوف ردف خص بالثقل
بكر الكميت إذا دارت بحضرته	من وجنتيه غدت حمراء في خجل
لو قابل البدر نشواناً بغيرته	لصار طالع بدر الأفق في زحل

كان الغزل لعائشة تيمورية ضرب من التقليد الفني، وخاضت فيما يخوض فيه معاصروها من أنماط أدبية، وأنها سلكت مسلك القدماء في فن الغزل.

وبالجملة؛ أن عائشة التيمورية نظمت في الأغراض الشعرية القديمة، مثل: المدح والثناء والنسيب والفخر وغيرها، كما أنها قرضت الأشعار كانت محدثة على الشعر العربي مثل الاجتماعيات، وتجددت في لغتها ومعانيها، وابتكرت من الصور والأشكال، ولم تلتزم التقاليد القديمة.

اعترف الأدباء والنقاد المعاصرين بخدماته الجليلة في مجال الشعر والأدب، فقال عنها علاء الدين الألوسي:

"هي أديبة فاضلة حكيمة عاقلة ، بارعة باهرة ، شاعرة ناثرة ، رضعت أقاويق الأدب وهي في مهد الطفولية ، وتحلت بحلى لغات العرب قبل تضلعها باللغات التركية ، وفاقته على أقرانها فصاحة عند بلوغها سن الرشاد ، وصارت ندرة زمانها بين أهل الإنشاء والإنشاد ، ولم تدع لولادة مقالاً ، ولم تترك للأخيلية مجالاً ، وقد احسنت الخندساء وأنسها صخرًا ، وسارت في مضمار أدباء هذا العصر."

قال عنه عباس العقاد:

" لقد درست عائشة من الفنون خير ما كان يدرسه أبناء ذلك الجيل ، وضارعت في النظم أحسن من نظموا فيه ، فإذا استثنينا الباردة دى أولاً ، والساعاتى ثانياً فشعر السيدة عائشة يعلو إلى أرفع طبقة من الشعر ارتفع إليها أدباء مصر في أواسط القرن التاسع عشر إلى عهد الثورة العربية".

في سنة 1316هـ / 1898م أصيبت عائشة التيمورية بمرض في المخ واستمر المرض أربع سنوات حتى توفيت يوم الأحد 17 من شهر صفر 1320هـ / يونيو سنة 1902م .

9.7 أسلوب عائشية التيمورية في الشعر العربي

كما ذكرنا سابقاً أن الشاعرة عائشة قد نظمت الأشعار في أغراض مختلفة وموضوعات متنوعة، مثل: الشعر الغزلي، الشعر الأخلاقي، الشعر الديني، الشعر العائلي وشعر المجاملة. كما نجد في ديوانها كثيراً من شعر المناسبات والمجاملات. في والغزل أنها نظمت 554 بيتاً مع التقليد الفني.

وديوانها "حلية الطراز" تتضمن القصائد التي عبرت فيها الشاعرة عائشة عن عواطفها في المناسبات

المختلفة، ولكنها تجنبت عن الغلو والإفراط في التعبير، ولا يوجد في هذا الديوان ترتيب تاريخي أو ألفبائي، وأنها حذت حذو القدماء في الأسلوب والشكل والمضمون. أما في المدح فهي صادقة في العاطفة تجاه مصر، ونيلها وألحان أفرانها، وتريد لها الصلاح والهناء.

تمتاز الشاعرة عائشة بفن الرثاء، حيث أنها نظمت العدد الكبير من الأشعار في رثاء أبيها وأميها الحنون، وكذا في رثاء ابنته "توحيدة"، التي كانت تحبها حباً جماً، والتي ماتت في ريعان شبابها. ولقبت "خنساء العصر الحديث".

قرضت عائشة بعض القصائد في الغزل أيضاً، واختارت الأسلوب التقليدي من الشعراء القدماء، ولم تبتكر أي أسلوب جديد في الغزل، فكتبت الأدوار والموالي، والرباعيات، وفي غزلها رقة الأنثى وتفتح روح الطبيعة.

أما الاتجاه الإسلامي أوالموضوعات الدينية أيضاً تتجلى في قصائد عائشة التيمورية، مثل: الصبر، والتحمل، والانصاف بمكارم الأخلاق، والابتهال إلى الله سبحانه وتعالى، كما نرى في بعض قصائده الدعوة إلى الاحترام للشعائر الدينية والإسلامية، والوحدة القومية والوحدة الإنسانية.

جرت عائشة التيمورية في شعرها مجرى التقليد، فكانت طليعة اليقظة النسائية في الشرق العربي، وكان لها أثر عميق على من تتلمذوا على يديها مثل أمينة نجيب وباحثة البادية.

وكذا أنها كتبت في النثر حول القضايا الاجتماعية والثقافية، وكتبت مقالات قيمة حول موضوعات مختلفة، مثل: السفور والحجاء، واستخدمت فيه أسلوب السجع التقليدي. وهي كانت تدعو في بعض مقالاتها إلى المساواة بين الرجل والمرأة، إلى تعليم المرأة ضرورتها وأهميتها، ورفعت لواء النهضة النسوية في مصر، وحاولت أن تخلف حولها جواً أدبياً.

اختبر معلوماتك:

- 1- ما هي الأغراض الشعرية عند الشاعرة عائشة تيمورية. اكتب مفصلاً.
- 2- ماذا تعرف عن الشاعرة عائشة تيمورية ومساهمتها في الشعر العربي الحديث؟
- 3- سلط الضوء على أسلوب الشاعرة عائشة تيمورية في الشعر العربي الحديث.
- 4- ماذا تعرف عن حياة الشاعرة عائشة تيمورية؟

9.8 نتائج التعلم

أعزائي الطلبة! في نهاية هذه الوحدة قد وصلنا إلى الأمور التالية:

- محمود سامي بن حسن حسين بن عبد الله سرکشى من مواليد القاهرة 6 أكتوبر 1839م، وهو مشهور بالبارودي نسبةً إلى بلدة "إيتاي البارود". ترعرع البارودي في بيتوتة علمية، ونشأ في بيئة أدبية، وكان أبوه

ضابطاً كبيراً في الجيش المصري بمرتبة "لواء". تلقى العلوم والفنون في بيته، وحفظ القرآن الكريم، ثم درس التاريخ الإسلامي، والتحق بالمدرسة الحربية عام 1852م.

- بعدما تم له الفراغ عن المراحل التعليمية اتصل بالخدوي إسماعيل، وتولى منصب الوزارة الخارجية، ثم كاتباً بنظارة الخارجية التركية. ثم اشترك في الثورات العديدة، كضابط للجيش المصري. أتقن البارودي في اللغة التركية والفارسية إضافةً إلى اللغة العربية. تأثر البارودي بالشيخ جمال الدين الأفغاني بدعوته وشخصيته. وحاول إيقاظ المسلمين من سبات النوم في أشعاره وقصائده.
- عاش البارودي عيشاً منفياً في جزيرة سرديب سبعة عشر عاماً، ونظم كثيراً من القصائد والأشعار التي تشتمل آماله، وحنينه إلى الوطن، ويرثي من مات من أعضاء أسرته، أو زملائه وأصدقائه. وهنا تعلم اللغة الإنجليزية، ثم انصرف إلى تعليم أهل سريلانكا اللغة العربية.
- كان البارودي شاعراً كبيراً، ورائد الأحياء والتجديد في الشعر العربي الحديث، لقد نظم البارودي في موضوعات مختلفة، منها: المدح، والفخر، والحماسة، والسياسة، والاجتماع، وله ديوان خاص من أشعاره، وهذا الديوان قد طبع عدة مرات. وهذا الديوان يتضمن أكثر من 731 صفحة. كان محمود سامي البارودي رائد الاتجاه التقليدي في الشعر العربي الحديث الذي أعاد إلى الشعر الأصل نبض الحياة من جديد.
- نظم البارودي الأشعار في أغراض شعرية قديمة، لقد استخدم البارودي العناصر البدوية القديمة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس، مثل: الوقوف على الأطلال، والوصف، والهجاء، والمدح، والفخر، والحكمة، والرثاء والغزل وما إلى ذلك...
- ولدت عائشة التيمورية سنة 1840م بمدينة القاهرة، وترعرعت في بيئة علمية أدبية، وهي كانت عائشة كردية الأصل من جهة الأب، وجركسية الأصل من جهة الأم. تزوجت من السيد توفيق زاده سنة 1854م، وكان عمرها أربعة عشر عاماً.
- لها ثلاثة دواوين باللغات العربية والتركية والفارسية: "حلية الطراز" بالعربية، "شكوفه" الفارسية. كما أنها كتبت في النثر، من أهم الكتب في النثر هي: "نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال" و"اللقا بعد الشتات"، و"مرآة التأمل في الأمور". إن قصائد عائشة وأشعارها تدور حول أغراض ثلاثة: هي: المدح، والرثاء، والغزل.
- كانت شاعرة كبيرة وكاتبة بديعة، لقبت بـ "خنساء العصر الحديث" لما أنها نظمت القصائد العديدة في رثاء ابنها "توحيدية" التي انتقلت إلى ذمة الله في ريعان شبابه.

9.9 الكلمات الصعبة ومعانيها

الغضاء	شجر، وخشبه من أصلب الخشب جمع غضاة، ووادي الغضاء، مكان بنجد.
الطوائل	مع طائلة وهي الوتر، والدحل والمعنى: لم نقترف إثماً.

المهم	جمع بهمة، وهي صغار المعز والضأن
الجميل	الإبل.
الضرائب	جمع ضريبة. تسديد إجباري تفرضه الحكومة على المواطنين لتمويل نفقاتها.
نَوَاعِسْ	نَوَاعِسْ : جمع نَاعِيسَة. عَسَ يَنْعِسُ ، تنعيسًا . مثال: نَعَسَتِ الأمُّ طفلَها أنعسته، أنامته، حملته على النَّوم أو النعاس. قال الله تعالى: إِذْ يَغْشَاكُمْ النعاسُ أَمَنَةً مِنْهُ؛ النُّعَاسُ النوم.
دَوَارُجْ	جمع دارجة. دَرَجَ دُرُوجاً ودَرَجَاناً: مشى = دَرَجَ القومُ: انْقَرَضُوا، كَانْدَرَجُوا.
شُحُوبِ	شُحْبٌ يَشْحُبُ ، شُحُوبًا وشُحُوبَةً- شُحُوبُ الْوَجْهِ: تَغْيِيرُ لَوْنِهِ. -شُحُوبُ الْجِسْمِ : هُزَالُهُ، ضَعْفُهُ. تَغْيِيرُ لَوْنِهِ مِنْ هُزَالٍ، أَوْ عَمَلٍ، أَوْ جُوعٍ، أَوْ سَفَرٍ.
خُطُوبِ	جمع خَطَبَ/ خَطَبَ فِي الْجُمُعَةِ: أَلْقَى حَدِيثًا، كَلَامًا، أَيْ خُطْبَةً./ خَطَبَ يَدَهَا: طَلَبَهَا لِلزَّوْاجِ. خَطَبَ كَذَا: طَلَبَهُ مِنْهُ.
النَّوَاهِلِ	جمع ناهلة. نَهَلَ يَنْهَلُ ، نَهْلًا وَمَنْهَلًا ، فهو نَاهِلٌ والجمع: نُهُالٌ؛ ونَوَاهِلُ نَهْلَ الْوَلَدُ: شَرِبَ الشَّرْبَ الْأَوَّلَ/ نَهَلَ الشَّخْصُ: شَرِبَ حَتَّى رَوَى/ فرسٌ ناهل: شارب

9.10 أسئلة الاختبار النموذجية

9.10.1 الأسئلة الموضوعية:

1. ولد محمود سامي البارودي في سنة
(a) 1839 م (b) 1840 م (c) 1890 (d) 1842 م
- 2- نفي البارودي إلى جزيرة ...
(a) اليمن (b) الأستانة (c) سرانديب (d) فرنسا
- 3- أسس البارودي مدرسة شعرية نقدية باسم ...
(a) رابطة قلمية (b) مدرسة الديوان (c) العصبة الأندلسية (d) مدرسة البعث والإحياء
- 4- "قيد الأوابد" ألفه:
(a) محمود سامي البارودي (b) شوقي شيف (c) أحمد شوقي (d) حافظ إبراهيم
- 5- "كشف الغمة" للبارودي هي:
(a) قصيدة (b) قصة (c) رواية (d) مقالة
- 6- عاد البارودي إلى مصر من المنفى عام ...:
(a) 1899 م (b) 1895 م (c) 1888 م (d) 1897 م
- 7- ولدت عائشة في سنة ...:
(a) 1840 م (b) 1842 م (c) أحمد شوقي (d) أحمد فارس الشدياق
- 8- ما هو اسم ديوان لعائشة تيمورية:

(a) همس الجفون (b) حلية الطراز (c) أصداء الرمل (d) القدس

9- توفيت عائشة في سنة ...:

(a) 1898 م (b) 1905 م (c) 1895 م (d) 1902 م

10- "نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال" هي..

(a) مجموعة من القصص (b) مجموعة من القصائد (c) مجموعة المقالات (d) ليس مما

ذكر

9.10.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- اكتب عن إسهامات البارودي في مجال السياسة.
- 2- ماذا نفي البارودي إلى جريدة سرانديب؟
- 3- ما هي الأغراض الشعرية عند البارودي؟
- 4- سجل معلوماتك عن أسلوب البارودي في الشعر العربي الحديث.
- 5- ماذا تعرف عن حياة الشاعرة عائشة تيمورية؟
- 6- سلط الضوء على أسلوب الشاعرة عائشة تيمورية في الشعر العربي الحديث.

9.10.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- اكتب عن جهود البارودي في إحياء الشعر العربي الحديث.
- 2- ماذا تعرف عن الشاعرة عائشة تيمورية ومساهمتها في الشعر العربي الحديث؟
- 3- ما هي الأغراض الشعرية عند الشاعرة عائشة تيمورية. اكتب مفصلاً.

9.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. محمود سامي البارودي: إمام الشعراء في العصر الحديث، الشيخ كامل محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: 1994 م.
2. البارودي رائد الشعر الحديث، د- شوقي ضيف، دار المعارف مصر، 2006 م.
3. ديوان البارودي، علي الجازم، محمد شفيق، دار العودة بيروت، 1998 م.
4. تطور الأدب العربي في مصر، د- أحمد هيكل، دار المعارف القاهرة، 1994 م.
5. عائشة تيمور: شاعرة الطليعة، مي زيادة، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة.
6. تاريخ الأسرة التيمورية، أحمد تيمور باشا، مؤسسة الهنداوي، 2017 م.

الوحدة: 10

أحمد شوقي وإلياس أبو شبكة

عناصر الوحدة:

التمهيد	10.0
أهداف الوحدة	10.1
أحمد شوقي: حياته وأعماله	10.2
10.2.1 مولده ونشأته	
10.2.2 آثاره	
10.3 جهوده في الشعر العربي الحديث	
10.4 الأغراض الشعرية عند أحمد شوقي	
10.5 أسلوبه في الشعر العربي	
10.6 إلياس أبو شبكة: حياته وأعماله	
10.6.1 نشأته وحياته	
10.6.2 أعماله العلمية والأدبية	
10.7 جهوده في الشعر العربي الحديث	
10.8 مفهوم الشعر عند إلياس أبو شبكة	
10.9 أسلوب أبو شبكة في الشعر العربي	
10.10 نتائج التعلم	
10.11 الكلمات الصعبة ومعانيها	
10.12 أسئلة الاختبار النموذجية	
10.13 أهم الكتب والمراجع الموصى بها	

10.0 التمهيد

طلبي الأعزة: سنتناول في هذه الوحدة جهود الشعراء الكبار الذين بذلوا جهوداً مكثفة في الشعر العربي الحديث، واحتلالاً مقامه مرموقة بين الشعراء المعاصرين، هما: أحمد شوقي، وإلياس أبو شبكة.

لقد اتفق الأدباء والنقاد على أن الشاعر أحمد شوقي هو أمير الشعراء في العصر الحديث، وقد بايعه الشعراء العرب في عام 1937 م، وهو الذي أدخل في الشعر العربي الحديث نوع جديد هو "الشعر التمثيلي". إنه لم يكن شاعراً فحسب؛ بل كان كاتباً كبيراً، ومسرحياً نابغاً، كتب المسرحيات الشعرية أو التمثيلية، والقصائد العديدة التي تحبوا إلى 23500 بيت، ثم جمعه في ديوان خاص المسى بـ "الشوقيات".

وشاعرنا الثاني إلياس أبو شبكة كان من طليعة الأدباء والشعراء في لبنان، ولعب دوراً بارزاً في النهضة الأدبية الحديثة، وقد خرج من ريشة قلمه شتى المجموعات الشعرية التي تعد ثروة عظيمة في الأدب العربي الحديث. ديوانه الشهير "أفاعي الفردوس" نال الحظوة والقبول في الأساط العلمية والأدبية في العالم العربي وخارجه. نجده متأثراً بالاتجاه الرومانسي في إنجازاته الشعرية والنثرية. إنه مارس ممارسة حسنة في مجال الترجمة أيضاً، وقام بنقل المواد الأدبية الفرنسية إلى اللغة العربية، كما أنه ساهم مساهمة فعالة في الصحافة والإذاعة.

10.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى تقديم أشياء للطلاب تتمثل في النقاط الآتية:

- التعريف عن الشاعر أحمد شوقي: حياته وأعماله
- الوقوف على جهوده في الشعر العربي الحديث
- الإطلاع على الأغراض الشعرية عند أحمد شوقي
- التعرف بأسلوبه الشعر العربي
- المعرفة بحياة الشاعر إلياس أبو شبكة
- الوقوف على جهوده في الشعر العربي الحديث
- الإطلاع على مفهوم الشعر عند إلياس أبو شبكة

10.2 أحمد شوقي حياته وأعماله

كان أحمد شوقي شاعراً كبيراً، وأديباً أريباً، ومسرحياً بارعاً، وملقباً بـ "أميراً للشعراء"، حيث بايعه الشعراء العرب في عام 1937 م لهذا اللقب، ومجدد ومبدع في الشعر العربي الحديث من حيث الأسلوب والشكل والفن. حاز شهرة فائقة وسمعة واسعة بالشعر الوطني والديني، ويعتبر رائد الشعر العربي المسرحي.

10.2.1 مولده ونشأته:

ولد أحمد بن علي بن أحمد شوقي يوم 20 رجب 1287 هـ الموافق 16 أكتوبر/تشرين الأول 1868 في حي الحنفي بالقاهرة القديمة، وكان أبوه كردياً وأمه تركية في الأصل. حفظ القرآن الكريم، وتلقى العلوم الابتدائية في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى "المدرسة التجهيزية" وأكمل دراسته في سن الخامسة عشرة من عمره. ومن هنا تجلى نبوغه الشعري، وعكف على دواوين فحول الشعراء العرب، وحفظ القصائد المتعددة على ظهر قلبه، فقد جرى

الأشعار والقصائد على لسانه. ثم التحق على صغره بمدرسة الحقوق، ليدرس القانون، فنال فيها الإجازة. إنه شد الرحال إلى فرنسا في عام 1897م على نفقة الخديوي توفيق باشا، والتحق هنالك بمدرسة الحقوق، وقضى فيها ثلاثة سنوات، وتخرج من مدرسة الحقوق عام 1878م، وثم تخرج من قسم الترجمة، وأتقن اللغة الفرنسية والتركية. في أثناء القيام في فرنسا قرض العديد من القصائد حول موضوعات مختلفة، وأسلفها إلى الخديوي توفيق باشا.

في غضون هذه الفترة انتهز شوقي الفرصة للتجول في البلاد الغربية، وتعرف على معالمها ومعارفها، واجتمع بأشرافها وأعلامها في الأدب والفكر. ثم عاد إلى مصر عام 1891م، وقد أسندت إليه رئاسة القلم الإفرنجي في ديوان الخديوي عباس، ثم أصبح شاعر البلاط عند الخديوي عباس باشا، وكان عباس باشا مائلاً وجنيحاً للخلافة العثمانية، ومخالفاً داخلياً للحكومة البريطانية، مما أسفر عن ذلك عزلت الحكومة البريطانية الخديوي عباس، ونفي أحمد شوقي إلى أسبانيا، فسافر عن طريق البحر مع جميع أفراد عائلته. في أسبانيا اطلع أحمد شوقي على الثقافة الإسلامية وآثارها في الأندلس، وعبر عنها في قصائده، ومن أشهرها: "القصيدة السينية" في مطلعها يقول:

إِخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِي	أُذْكَرُ لِي الصَّبَا وَأَيَّامَ أُنْسِي
وَصِفَا لِي مُلَاوَةً مِنْ شَبَابٍ	صُورَتٍ مِنْ تَصَوُّرَاتٍ وَمَسِيٍّ

و"القصيدة النونية" في مطلعها وهو يقول:

يَا نَائِحَ الطَّلَحِ أَشْبَاهُ عَوَادِينَا	نَشْحَى لَوَادِيكَ أُمَّ نَاسِي لَوَادِينَا
مَاذَا تَقْصُ عَلَيْنَا غَيْرَ أَنَّ يَدًا	قَصَّتْ جَنَاحَكَ جَالَتْ فِي حَوَاشِينَا

كما أنه كتب مسرحية شهيرة باسم "أميرة الأندلس"، ووصف فيها آثار المسلمين وثقافتهم في الأندلس. وبعد فترة رجع أحمد شوقي إلى مصر، وعكف على الأحوال الاجتماعية والسياسية والثقافية في مصر، وبدأ ينظم الأشعار والقصائد فيها، واتجه إلى المسرحيات الشعرية والنثرية التي نالت قبولاً واسعاً وإقبالاً عظيماً في الأوساط العلمية والأدبية والفكرية. في عام 1927م أقام شعراء العربية مهرجاناً شعرياً لتكريم الشاعر الكبير أحمد شوقي، وشارك فيها شعراء العرب من العالم العربي والإسلامي، ومنحوه لقباً عظيماً "أمير الشعراء". توفي أمير الشعراء أحمد شوقي يوم 14 جمادى الآخرة 1351هـ الموافق 14 أكتوبر/تشرين الأول 1932، بعد فراغه من نظم قصيدة طويلة يحيي بها "مشروع القرش" الذي نهض به شباب مصر في تلك الفترة.

10.2.2 آثاره:

كان أحمد شوقي شاعراً كبيراً ومسرحياً ماهراً، وهو أول من أدخل في الشعر العربي الشعر المسرحي أو التمثيلي. إنه كتب العديد من المسرحيات الشعرية منها: "أميرة الأندلس"، و"مجنون ليلى"، و"البخيلة"، و"علي بك الكبير"، و"مصرع كليوباترا" و"قمبوز"، و"الست هدى"، و"عنتره"، و"شريعة الغاب" وما إلى ذلك... وقد خرج من رشية قلمه روايات عربية أيضاً، ومن أشهرها: "عذراء الهند"، و"الفرعون الأخير". له في النثر كتاب "أسواق الذهب" الذي انتهج فيه أسلوب المقامات الأدبية.

أما في الشعر العربي الحديث، له ديوان خاص مسمى بـ"الشوقيات" الذي صدر في أربعة أجزاء، ثم جمع الدكتور محمد السربوني بعض الأشعار التي لم يضمها الديوان في مجلدين أطلق عليهما "الشوقيات المجهولة".

وبالإضافة إلى أنه نظم العدد الكبير من القصائد، منها: "نهج البردة"، و"الهمزية النبوية"، و"سلوا قلبي"، وله ملحمة رجزية طويلة بعنوان: "دول العرب وعظماء الإسلام" بلغت 1726 بيتاً، نظمها في منفاه بالأندلس.

10.3 جهوده في الشعر العربي الحديث

أعزائي الطلبة! حينما نمعن النظر في حياة شوقي الأدبية نجد أنها تمر بثلاث مراحل: من الحقلات الأدبية إلى أجواء القصر، ومن القصر إلى حياة المنفى، ثم إلى صفوف الشعب. في كل مرحلة يتمر شعره عن المراحل الأخرى، مثلاً اختصت مرحلة القصر الطويلة بموضوعات معنية قديمة كالوصف، والغزل، والمدح (مدح الخديويين)، كما تضمنت من المدائح النبوية، والشعر الإسلامي الذي يحدث عن الخلافة الإسلامية، وشعر ال عقيدة الدينية، ودعا في عصائده إلى وحدة المسلمين أو الوحدة الإسلامية، وأحاط بشؤون الحياة الإسلامية والعربية، وأصبح لسان الأمة العربية في مصر، وتناول الأحوال السياسية والقضايا الاجتماعية في قصائده، وبعث روح الحمية في نفوس أبناء الأمة العربية، ويستنهض همهم تجاه قضاياهم المصرية، وها هو يعبر عما حل بدمشق من المحتل الفرنسي، قائلاً:

سَلَامٌ مِنْ صَبَا بَرَدَى أَرْقُ	وَدَمْعٌ لَا يُكَفِّفُ يَا دِمَشْقُ
وَمَعْنِرَةُ الْيَرَاعَةِ وَالْقَوَافِي	جَلَالُ الرُّزْءِ عَنْ وَصْفٍ يَدِيقُ
أَلَسْتُ دِمَشْقُ لِلْإِسْلَامِ ظِلًّا	وَمُرْضِعَةُ الْأُبُوَّةِ لَا تُعَقُّ
دَمُ الثُّوَارِ تَعْرِفُهُ فَرَنْسَا	وَتَعْلَمُ أَنَّهُ نَوْرٌ وَحَقُّ

في هذه القصيدة أنه ذكر أحوال المسلمين في دمشق، وذكر الظلم والاضطهاد من قبل الحكومة الفرنسية عليهم، وذكر قيمة التضحية والفداء في سبيل الحق. فيقول الشاعر أن الرياح التي تهب من "بدري" (وهو نهر بسورية)، وهي قد حملت لنا سلاماً رقيقاً لا يتوقف على ما حل بسورية من دمار. ويذكر قيمة وأهمية دم جميع الثوار على الظلم والاستعمار الفرنسي.

وفي عام 1915م نفى أحمد شوقي إلى أسبانيا في الأندلس، قرض الأشعار والقصائد بشكل كبير في الغربية والحنين إلى الوطن، وفي استلهاهم التاريخ الإسلامي في الأندلس، ولما عاد إلى مصر من المنفى لم يعد حاجته إلى المدائح والغزل، والخمرة، فانكب على حياة المصريين والعرب، وبدأ يصور أحلامهم، يجسد أمانهم، ويقف معهم في أفراحهم، وفي أحزانهم، وبهذا صار شوقي شاعر الشعب.

لقد قرض أحمد شوقي أكثر من 23500 بيت، وجمعه في ديوان خاص باسم "الشوقيات"، ونشر الجزء الأول منه سنة 1925م، وكتب له مقدمة الدكتور محمد حسين هيكل، والجزء الثاني تم نشره في سنة 1930م. وبعد وفاة أحمد شوقي طبع الجزء الثالث الخاص بالثرثاء عام 1936م، ثم طبع الجزء الرابع عام 1943م. وبالإضافة إلى أنه نظم العدد الكبير من القصائد، منها: "نهج البردة"، و"الهمزية النبوية"، و"سلوا قلبي"، وله ملحمة رجزية طويلة بعنوان: "دول العرب وعظماء الإسلام" بلغت 1726 بيتاً، نظمها في منفاه بالأندلس.

كان شوقي متأثراً كبيراً بالقصص الدينية والإسلامية، ويحتل هذا الغرض مكاناً كبيراً في شعره، ففي قصيدته "الله والعلم" ذكر قصة النبي سيدنا داود عليه السلام، وسلطته وملكه الذي وهبه الله تعالى إياه.

كان شوقي روائياً وكاتباً مسرحياً، وصاحب باع طويل في القصص التمثيلية، طبع له منها "مصرع كليوباترا" سنة 1929م، ثم كتب "مجنون ليلى" التي نشرها في عام 1931م، و"علي بك الكبير" قدمها الشاعر

شوقي في مؤتمر الموسيقى الشرقية في القاهرة في سنة 1932م. إنه كتب ثلاث روايات شهيرة: "عذراء الهند، ورقة الآس، مذكرات بنتاؤر". كما أنه كتب بعض المسرحيات متأثراً بالأدب الأوروبي، ومن أهم مسرحياته الشهيرة: "مصرع كليوباترا، قمباز، علي بك الكبير، ألسنت هدى، أميرة الأندلس، البخيلة".

10.3.1 الأغراض الشعرية عند أحمد شوقي:

كان شوقي شاعراً كبيراً، وصاحب أسلوب خاص في الأدب العربي الحديث، وأنه تناول جميع الأغراض الشعرية التي كانت شائعة ومتداولة في عصره، فأجاد وأبدع فيها. من أمثال أنه قرض الأشعار والقصائد في الوصف، والمدح، والغزل، وفي الموضوعات الإسلامية والدينية، والمدائح النبوية، ولكنه استجد هذه الموضوعات، وألبسها لباس الجمال والبراعة، كما تتجلى هذه في أرجوزته الشهيرة المسماة بـ "دول العرب وعظماء الإسلام"، وفي مطولته "كبار الحوادث في وادي النيل".

كان شوقي ماهراً في الوصف، لقد وصف الآثار والأزهار، والرياض والمدن، كما وصف الحس والشعور، وقصيدته السينية "اختلاف الليل والنهار ينسى" خير دليل على هذا. كما نجد قصائد في وصف الأهرامات وأبي الهول، والجزيرة، ولبنان، وغاب بولونيا أيضاً. كما وصف شوقي المدن الغربية ومظاهر حضارتها وثقافتها وتمدينها، وبعضاً من المنشآت العصرية كالمصارف والصليب الأحمر والهلال الأحمر وما إلى ذلك....

10.5 أسلوبه في الشعر العربي

قد ترعرع أحمد شوقي في بيئة دينية وأدبية، ونشأ في قصر الخديوي بمصر، حيث كان أجداده يعمل في القصر، وقضى بواكر أيام حياته بين الأدباء والشعراء، واستفاد منهم، وارتشف من مواهبهم الشعرية والأدبية والفكرية. وكان أسلوبه في الشعر أسلوباً سهلاً رشيقاً، حيث أنه اهتم باستخدام اللغة السهلة الراقية، وكانت أشعاره وقصائده متنوعة في الأوزان، والموضوعات، وعدم الإفراط في العاطفة.

سافر الشاعر شوقي إلى كثير من البلاد الشرق والغرب، ونال نصيباً وفراً من الثقافتين العربية والغربية، وأجاد في اللغة الإنجليزية والفرنسية، وطالع كثيراً من الكتب الإنجليزية والفرنسية، وتأثر بأدائهما وثقافتهما تأثراً كبيراً. كما أنه اطلع على آثار شعراء اللغة العربية أيضاً، مثل: البحتري، وابن زيدون، وغيرهم الكثير، فنجد هذا التأثير واضحاً في أشعاره وقصائده.

كان شوقي صاحب أسلوب يخصصه وحده، وهو أسلوب أصيل لا يبعد عن القديم، وفي الوقت ذاته يعبر عن عصره وآمال أمتة، يقوم على الجزالة والقوة، وهو ما جعله يتقرب من أستاذه محمود سامي البارودي، ويميل للمحافظة على التقاليد الفنية الموروثة.

عاش شوقي عيشاً منفيّاً بالأندلس لمدة خمس سنوات، ففيها عرف الألم والحسرة على فقدان وطنه، وأهمية مجالسة الأصدقاء، والحاجة إلى المال، فهذه هي العوامل التي لعبت دوراً بارزاً في تكوين شخصية الشاعر شخصية نابغة فذة في مجال الشعر والأدب، ونال مقاماً مرموقاً في الأوساط العلمية والأدبية، ويمتاز شعر شوقي بقوة البيان، وروعة الموسيقى الشعرية، وسعة الأفق، والتعمق في استيعاب الحوادث التاريخية، قديمها وحديثها. وجدّد بعض التجديد في الشعر العربي بما اقتبسه عن شعراء الغرب، وعن الثقافة الأوروبية، وسار في التجديد شوطاً بعيداً وخاصة بعد عودته من بلاد أوروبا. كان ذا حس لغوي مرهف وفطرة موسيقية بارعة في اختيار الألفاظ التي تتألف مع بعضها لتحديث النغم الذي يثير الطرب ويجذب الأسماع، فجاء شعره لحنًا صافيًا ونغمًا رائعًا لم

تعرفه العربية إلا لقلة قليلة من فحول الشعراء.

كان أحمد شوقي متمكناً في اللغة والأدب، وكان ممتلكاً لثروة لغوية غزيرة، كما يتجلى في شعره ونثره، ونستطيع أن نلخص سماته الأدبية وخصائصه الفنية في السطور التالية:

- ✓ تجلى الموسيقى في شعره، وقدرته على استخدامها بذكاء لإظهار المعنى المراد إيصاله.
- ✓ المعرفة الجيدة بالتراث العربي، والعمل على إحيائه، والاستلهاً منه، فقد نظم قصائد استلهمها من العصر العباسي، وعارض بها شعراء أمثال: البحتري، أبو نواس وغيرهما.
- ✓ هدوء العاطفة وضبط النفس.
- ✓ انبثاق صور فنية عديدة من الصورة الفنية العامة للعمل الفني.

10.6 إلياس أبو شبكة

إلياس أبو شبكة يعد من أبرز الشعراء وأجل الأدباء في لبنان، وهو الذي أسس "العصبة الأدبية" التي ضمت عدداً من الكتاب والأدباء اللبنانيين، هادفاً للثورة على الأساليب القديمة، والجمود الفكري العريق، وكان متأثراً باتجاه رومانسي وواقعي، وكان من أعضاء "جماعة أبولو"، وديوانه الشهير "أفاعي الفردوس" يعتبر من أهم انتاجاته في الشعر العربي المهجري الحديث.

10.6.1 نشأته وحياته:

أبصر النور إلياس أبو شبكة في الولايات المتحدة الأمريكية في 3 مايو 1903م، وكان والده يوسف بن إلياس تاجراً لبنانياً ثرياً، ووالدته كانت من عائلة معروفة في مجال الشعر والأدب. ولد إلياس أبو شبكة في مقر "فيرزان" عندما كان والداه في الولايات المتحدة للسياحة ولزيارة بعض الأعمام والأقرباء. نشأت إلياس أبو شبكة في بيت مسيحي متدين، ولكن كانت عائلته من الأم عائلة علمية وأدبية، لقد أنجبت هذه الأسرة الشعراء البارزين في اللغة العربية، وكان شفيق نايلة، وخال أمها إلياس فرزان من طليعة الشعراء في لبنان، فقدمت أمه إلياس إلى الشعر العربي، وعلمته قصيدة طويلة كتبها خالها إلياس فرزان. قتل والده يوسف أبو شبكة على قطاع الطرق سنة 1914م. فصار إلياس أبو شبكة يتيماً ويسيراً بعد وفاة والده.

درس إلياس أبو شبكة دروسه الأولى في عينطورة القريبة من الزّوق سنة 1911م، وانقطع عنها أثناء الحرب العالمية الأولى، وفي نهاية الحرب انحدر إلى جونية يتابع دروسه في مدرسة الإخوة المريميين. وبعد فترة قصيرة عاد إلى المدرسة القديمة، وتخرج منها في الصف الثالث ثانوي، وهو يتقن الفرنسية إلى جانب العربية. ثم انتقطع عن المدرسة والتعليم بسبب المشاكل المالية، ومع ذلك أنه أصل تعليمه الذاتي، وقراءة الكتب الدينية، والأدب الرومانسي الفرنسي على نطاق واسع، والتي ألهمت جهوده الأدبية الأولى من بين المؤلفين الفرنسيين، وكان إلياس مؤلماً بشكل خاص بأعمال تشارلز بودلير، وألفريد دي سوسه.

وعمل مترجماً لدى المفوضية الفرنسية في بيروت، ثم اشتغل في الصحافة والترجمة وكتابة المقالات معانياً من الفاقة حيناً، والبطالة حيناً آخر، حتى عين مديراً للإذاعة في بدء نشأتها عهد الفرنسيين.

لم يكن إلياس أبو شبكة شاعراً فحسب؛ بل كان كاتباً ومترجماً أيضاً، أنه كتب عدداً كبيراً من القالات الصحفية في مختلف الصحف والجرائد والمجلات، مثل: البيرق، البيان، النداء، العسيفة، لسان الحال، والجمهور، المعرض والمكشوف، وصوت الأحرار. كما أنه ترجم إلى اللغة العربية عدداً وافراً من المواد الأدبية الفرنسية من القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر. خلال الحرب العالمية الثانية عمل مترجماً في مجال الصحافة والإذاعة في المفوضية العليا الفرنسية.

لقد كتب إلياس أبو شبكة شتى المجموعات الشعرية، ونشر منها سبعة في حياته، ونشرت بعد وفاته ثمانية مجموعات شعرية عام 1959م. وهذه المجموعات كلها تحفة نادرة ولون جديد في الأدب العربي، ودعا إلى الإحياء والتجديد والتحديث في الأدب العربي الحديث، وكان إلياس سريع الإندفاع، ووافر الحماسة، وشديد التعصب لرأيه، وقوله، وعنيف الرد على منازيريه، وعصبي التعبير... إلا أنه كان وشيك الهدوء قريب الرضا، فيعود كما بدا صديقاً مخلصاً وقيماً وسليم القلب.

توفي إلياس أبو شبكة في 27 يناير 1947م، مصاباً بسرطان الدم في إحدى المستشفيات ببيروت، ودفن في بلدته زوق مكاييل.

10.7 جهوده في الشعر العربي الحديث

كان إلياس أبو شبكة كاتباً كبيراً، وشاعراً نبيلاً، ومحرراً ومترجماً بارعاً، وأنه لعب دوراً بارزاً في تطوير الشعر العربي الحديث، وكتب كثيراً من القصائد والأشعار العربية، ونالت قبولاً واسعاً، وإقبالاً عظيماً في مجال الأدب العربي الحديث، وديوانه الشهير "أفاعي الفردوس" الذي أحدث ضجة في الأوساط العلمية والأدبية والفكرية والثقافية، وأشاد الكثيرون بدواوينه وقصائده وأشعاره باعتباره أفضل أعماله في إنجازات الشعر الرومانسي في الأدب اللبناني والعربي الحديث. ومن أهم ديوانه الشعرية هي فيما يلي:

❖ **القيثارة:** هذا أول ديوان لإلياس أبو شبكة، نشره في عام 1926م، وجميع القصائد والأشعار نظمها الشاعر في أيام شبابه، وهو يشتمل عدداً من القصائد المترجمة من اللغة الفرنسية، وتأثر إلياس في هذا الديوان بشعراء العرب الكلاسيكيين مثل أبو نواس وغيره...

❖ **المريض الصامت:** هذا ديوان ثاني لإلياس أبو شبكة، وقد تم نشره في عام 1928م، وكانت أول تجربة للشاعر في الشعر القصصي.

❖ **غلواء:** هي قصة شعرية روى فيها إلياس أبو شبكة قصة حبه لفتاة، وكان اسمها "أولغا"، ثم تغير اسمها بـغلواء، هي كانت فتاة جميلة، كان يحبها إلياس حباً جماً، وإذا كان الكأس والخمرة مصدراً لشاعرية أبي نواس، فإن حب إلياس لأولغا كان مصدراً لشاعرية هذا الأخير، ولذا نجده يقول: "كيف السبيل إلى الشعر إذا لم تقد إليه امرأة" لأن الحب حاجة روحية للإنسان، وهو كذلك بالنسبة للرومانسيين. وقد تم طبع هذه القصيدة أواخر سنة 1945م.

◀ أفاعي الفردوس: هي مجموعة شعرية تتضمن من 13 قصيدة، كتبها إلياس أبو شبكة بين عامي 1928 و 1938م، وهذه المجموعة بزغت إلى حيز الوجود عام 1938م، من قبل دار المكشوف للنشر. وهذه المجموعة تعد من أهم وأحسن الأعمال الشعرية لإلياس أبو شبكة.

◀ الألحان: هي مجموعة من القصائد التي تحبو إلى 16 قصيدة تقريباً، صدرت هذه المجموعة في عام 1941 من قبل دار المكشوف، هذه المجموعة تعد من أهم الأعمال الأدبية في تاريخ الأدب العربي الحديث، وتعالج القصائد كلها جوانب الحياة الريفية، واستخدم الشاعر اللغة العامية اللبنانية، ومهد أبو شبكة الطريق لاتجاه جديد بين شعراء المسلمين المعاصرين والذي ظهر في العودة إلى الصوفية الإسلامية أو إلى الإلحاد الطبيعي قبل الإسلام كما في حالة أدونيس.

◀ نداء القلب وإلى الأبد: هي عبارة عن مجموعة من القصائد، معظمها في العشق والمحبة، وقد تم نشرها في عام 1942 من قبل دار المكشوف. وضع إلياس وجهة نظره عن المرأة باعتبارها مصيدة شريرة وحباً عفيفاً ممجداً.

فحصارة القول؛ إن الشاعر إلياس أبو شبكة كان من طليعة الشعراء العرب في العصر الحديث، وكان رائداً للحركة الرومانسية في الشعر العربي، وبذل جهوداً كبيراً في إحياء المدرسة الرومانسية في الأدب العربي الحديث، وهذ المدرسة أو الحركة استوردت في الأدب العربي من الآداب الغربية. إن أعمال إلياس أبو شبكة الأدبية والشعرية أثراً كبيراً في نفوس الشباب وأبناء البلاد العربية، ومازال يجذب القراء الذي يقدرون المشاعر والشعر، وكان إلياس أبو شبكة متأكداً للتقاليد المسيحية في الأدب العربي الحديث، وحاول في تأسيس "الكتاب المقدس" كمصدر أدبي باللغة العربية. كما أن الشاعر إلياس أبو شبكة أثر في كتابات العديد من خلفائه مثل: بدر شاكر السياب ونزار قباني و خليل حاوي وهنري زغيب وأدونيس.

10.8 مفهوم الشعر عند إلياس أبو شبكة

إن الشاعر إلياس أبو شبكة شاعراً من أبرز الشعراء اللبنانيين، وكان صاحب أسلوب منفرد في الشعر العربي. حينما نمعن النظر في مفهوم الشعر عنده، نجد أنه لم يحدد مفهوماً معيناً للشعر، كما أنه كتب صراحةً في مقدمته لديوانه "أفاعي الفردوس"، وهو يقول: "لا أكتب هذه المقدمة لأحدد الشعر، أو لأعلم الشاعر كيف ينبغي له أن يشعر، أو لأجيء بنظرية أعصب لها وأعلن لأجلها حرباً... غير أن الشعر هو كائن حي تحتشد فيه الطبيعة والحياة، فلا يقاس ولا يوزن".

يرفض إلياس أبو شبكة المذاهب والنظريات التي تقوم على الشعر، بل يعتبرها ويضعها على هامش الأدب، وأنه كان متأثراً بـ "فكتور هيغو" (شاعراً فرنسياً كبيراً) الذي قال: "لا قواعد ولا مذاهب إلا مذاهب الطبيعة التي تهيمن على الفن كله ولا القواعد الخاصة التي تعطي شروطاً خاصة لكل موضوع".

ومفهوم الشعر عنده هو الفن الذي يعبر عن الحياة، والحياة بطبيعتها لا تحمل هوية محددة، ولذلك

صعب قياسه. وقد ذهب إلياس أبو شبكة مع الرومانسيين أن مصدر الشعر هو الإلهام، واللاشعور هو منبع الشعر الأصيل، وهو نوع من الوحي، فلذا وهو يقول: "ليس الشعر ثوباً يكسوه المؤلف فكرته بعد أن يتصور هذه الفكرة، فالشعر لا يروى، ولا يبحث بل أنه ينبجس مباشرة من القلب". وهذه الفكرة لها علاقة قوية بتاريخ الشعر العربي القديم، وكان الشعراء والنقاد القدامى يعتقدون بها.

يرى إلياس أبو شبكة أن الشعر هو الفنان يمتلك معرفة باطنية داخلية بالأشياء الخارجية، وهي القوة الميتافيزيقية التي تلهم الشاعر، وهي فكرة خطيرة لأنها تقلل من مسؤولية الشاعر عما يكتب. أما الموسيقى والإيقاع فهما عنصر من مجموعة عناصر متساوية الأهمية والحضور في الشعر ألى جانب اللغة والصورة.

كما هاجم أبو شبكة أصحاب الغموض في الشعر، على عكس موقف الرمزيين الذين سوغوا الغموض متأثرين بـ(مالارميه) وبقيّة الفرنسيين .

10.9 أسلوب أبو شبكة في الشعر العربي

كان إلياس أبو شبكة شاعراً كبيراً، وكاتباً عظيماً، وناقداً ساخراً، وكان أسلوبه في النثر تميز بالسخرية والجدة، وجرأة الكشف والإدانة، وأما في الشعر وهو "سريع الاندفاع وافر الحماسة، شديد التعصب لرأيه وقوله، وشعره خاصة، عنيف الرد على مناظره، عصبي التعبير.. إلا أنه كان وشيك الهدوء قريب الرضا فيعود كما بدا صديقا مخلصا وفيّا، سليم القلب، طيّب السريرة، على أباء أنوف..."، يمتاز أسلوب إلياس أبو شبكة في الشعر العربي بسمات عديدة وهي فيما يلي:

- قوة الأسلوب الناتجة عن ثقافة متينة.
- دوران شعره حول تجاربه الوجدانية والعاطفية والتعبير عن ذلك بصدق.
- يكشف شعره عن أربع تجارب عاطفية مع نساء، فاحتلت كل واحدة منهن سمت البطلة في مجموعة من مجاميعه، في غلواء وأفاعي الفردوس ونداء القلب، أما المرأة الرابعة فهي ليلي، التي عمقت لديه تجربة الحب وأغنتها، وبخاصة أنها تحمل من صفات الجمال والعفة والمثالية والرومانسية والذوق الأدبي الرفيع ما جعله يتمسك بحبها بعد الانفصال عن المغنية واستمرت علاقته بها حتى نهاية حياته.

10.10 نتائج التعلم

- أحمد شوقي كان من أعظم الشعراء العصر الحديث، ولد في عام 1868م في القاهرة، حفظ القرآن الكريم، وتلقى العلوم الإبتدائية في القاهرة، ثم شد الرحال إلى فرنسا عام 1897م في نفقة الخديوي توفيق الباشا، وتخرج من مدرسة الحقوق، ثم تخرج تخرج من قسم الترجمة، وأتقن اللغة الفرنسية والتركية. ولما عاد إلى مصر، تولى رئاسة القلم الإفرنجي في ديوان الخديوي عباس.
- كان أحمد شوقي شاعراً كبيراً ومسرحياً ماهراً، وهو مؤسس الشعر التمثيلي في الشعر العربي الحديث،

- إنه كتب العديد من المسرحيات الشعرية منها: "أميرة الأندلس"، و"مجنون ليلى"، و"البخيلة"، و"علي بك الكبير"، و"مصرع كليوباترا" و"قمبيز"، و"الست هدى"، و"عنتره"، و"شريعة الغاب" وما إلى ذلك...
- "الشوقيات" ديوان مشهور لأحمد شوقي، وهو في أربعة مجلات ضخمة، وهذا الديوان تحتوى على 23500 بيتاً، وكتب له مقدمة الدكتور محمد حسين هيكل. وبالإضافة إلى أنه نظم العدد الكبير من القصائد، منها: "نهج البردة"، و"الهمزية النبوية"، و"سلوا قلبي"، وله ملحمة رجزية طويلة بعنوان: "دول العرب وعظماء الإسلام" بلغت 1726 بيتاً، نظمها في منفاه بالأندلس.
- كتب أحمد شوقي القصص التمثيلية العديدة، طبع له منها "مصرع كليوباترا" سنة 1929م، ثم كتب "مجنون ليلى" التي نشرها في عام 1931م، و"علي بك الكبير" قدمها الشاعر شوقي في مؤتمر الموسيقى الشرقية في القاهرة في سنة 1932م.
- إنه كتب ثلاث روايات شهيرة: "عذراء الهند، ورقة الآس، مذكرات بنتاؤر". كما أنه كتب بعض المسرحيات متأثراً بالأدب الأوروبي، ومن أهم مسرحياته الشهيرة: "مصرع كليوباترا، قمبيز، علي بك الكبير، ألتست هدى، أميرة الأندلس، البخيلة".
- كان شوقي صاحب أسلوب يخصصه وحده، وهو أسلوب أصيل لا يبعد عن القديم، وفي الوقت ذاته يعبر عن عصره وآمال أمتة، يقوم على الجزالة والقوة، وهو ما جعله يتقرب من أستاذه محمود سامي البارودي، ويميل للمحافظة على التقاليد الفنية الموروثة.
- إلياس أبو شبكة كان من أبرز الشعراء في لبنان، ولد مسيحياً في 3 مايو 1903م، وأكمل مراحل التعليم الابتدائية في عينطورة، ثم في مدرسة الإخوة المريميين، ثم تطلع في اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية، ثم انقطع عن المدرسة بسبب المشاكل المالية، ولكنه انكب على مطالعة الكتب والدواوين لفحول الشعراء القدامى بكل عناية واهتمام.
- عمل مترجماً في بيروت لفترة، ثم انقطع إلى الصحافة وكتابة المقالات، ثم عين مديراً للإذاعة في عهد الفرنسيين. كما أنه ترجم إلى اللغة العربية عدداً وافراً من المواد الأدبية الفرنسية من القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر. خلال الحرب العالمية الثانية عمل مترجماً في مجال الصحافة والإذاعة في المفوضية العليا الفرنسية.
- لعب إلياس أبو شبكة دوراً بارزاً في الشعر العربي الحديث، وديوانه الشهير "أفاعي الفردوس" الذي أحدث ضجة في الأوساط العلمية والأدبية والفكرية والثقافية، وأشاد الكثيرون بدواوينه وقصائده وأشعاره باعتبار أفضل أعماله في إنجازات الشعر الرومانسي في الأدب اللبناني والعربي الحديث.
- يرى إلياس أبو شبكة أن الشعر هو الفنان يمتلك معرفة باطنية داخلية بالأشياء الخارجية، وهي القوة الميتافيزيقية التي تلهم الشاعر، وهي فكرة خطيرة لأنها تقلل من مسؤولية الشاعر عما يكتب. أما الموسيقى والإيقاع فهما عنصر من مجموعة عناصر متساوية الأهمية والحضور في الشعر إلى جانب اللغة والصورة

الكلمات	المعاني
شد الرحال	تهيأ للسفر/ سافر، هبَّ للسفر
مُلاوَةٌ	مُدَّة العيش/ برهة من الدهر
نائح	فاعل من ناح، نَاحَ نَيْحاً، وَنَيْحَاناً/ ناح الغصن: مال/ ناح العظم نيحاً: اشتد وصلب بعد رطوبته، يكون ذلك في الكبير وفي الصغير
استجد	استجدَّ يستجدُّ ، استجْدِدْ / استجِدَّ ، استجداداً/ استجَدَّ الْمُوضُوعُ: صَارَ جَدِيداً استجَدَّ القَمِيصُ: لَبِسَهُ جَدِيداً/ استجَدَّ البَيْتُ: صَيَّرَهُ جَدِيداً
الجزالة	جَزَالَة الألفاظ: متانتها وعذوبتها في الفم ولذاذتها في السَّمع
الصبا	رياح من جهة الشرق.
بردى	نهر معروف بسورية
لا يكفكف	لا يتوقف
يحملها برق	الأخبار المنقولة بسرعة كسرعة البرق
الإندفاع	إندِفَاع: اسم(مصدر إندَفَعَ) إندَفَعَ اندِفاعاً: طَوَعاً مِنْ تَلْقَاءِ النَّفْسِ كَانَ اندِفاعُهُ شَدِيداً: حَمِيَّتُهُ، هِمَّتُهُ
وشيك	وَشُكَّ: (فعل) وَشُكَّ يَوْشُكُ، وَشُكًّا وَوَشَاكَةً وَوَشُكَانًا، فهو وشيك/ وَشُكْتُ نَهَائَتُهُ: قَرَبْتُ/ وَشُكَّ الأَمْرُ: سَرَعَ
هوية الإنسان	حَقِيقَتُهُ المُطْلَقَةُ وَصِفَاتُهُ الجَوْهَرِيَّةُ
القوة الميتافيزيقية	هو فرع من الفلسفة يدرس جوهر الأشياء. يشمل ذلك أسئلة الوجود والصوروة والكينونة والواقع.

10.12 أسئلة الاختبار النموذجية

10.12.1 أسئلة موضوعية:

- 1- ولد أحمد شوقي في عام:
(a) 1868 م (b) 1888 م (c) 1879 م (d) 1881 م
- 2- تعرف قصيدته في المديح النبوي بـ:
(a) اللامية (b) النونية (c) الهمزية (d) الميمية
- 3- نفي أحمد شوقي إلى
(a) مالطة (b) إسبانيا (c) أستراليا (d) برتغال
- 4- مصرع كليو باترا :
(a) مسرحية شعرية (b) مسرحية نثرية (c) رواية شعرية (d) رواية نثرية

5- توفي أحمد شوقي:

(a) 1923 م (b) 1932 م (c) 1990 م (d) 2000 م

6- "ورقة الآس" بأحمد شوقي:

(a) قصة (b) قصيدة شعرية (c) رواية (d) مسرحية

7- توفي إلياس أبو شبكة:

(a) 1980 م (b) 1982 م (c) 1948 م (d) 1947 م

8- من ديوان إلياس أبو شبكة:

(a) غلواء (b) القيثارة (c) المريض الصامت (d) جميع ما سبق

9- أصدر إلياس أبو شبكة أول ديوانه (القيثارة) في سنة:

(a) 1926 م (b) 1927 م (c) 1963 م (d) 1930 م

10- "أفاعي الفردوس" لإلياس أبو شبكة، هي:

(a) مجموعة المقالات (b) مجموعة الرسائل (c) مجموعة قصصية (d) مجموعة شعرية

10.12.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- ماذا تعرف عن حياة أحمد شوقي؟ اكتب موجزاً.

2- ما هي الأغراض الشعرية عند أحمد شوقي؟

3- سجل معلوماتك عن مفهوم الشعر عند إلياس أبو شبكة.

4- ماذا يريد الشاعر أن يقول في البيت: وَالْوَحْيُ يَقْطُرُ سَلْسَلاً مِنْ سَلْسَلٍ؟

5- سلط الضوء على أسلوب إلياس أبو شبكة في الشعر العربي الحديث.

10.12.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- اكتب مفصلاً عن جهود أحمد شوقي في الشعر العربي الحديث.

2- ماذا تعرف عن مساهمة إلياس أبو شبكة في الشعر العربي الحديث.

3- سجل معلوماتك في أسلوب أحمد شوقي الشعر العربي الحديث.

10.13 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

7- ديوان الشوقيات، القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2012م.

8- شوقي شاعر العصر الحديث: شوقي ضيف، القاهرة: 1953م.

9- أحمد شوقي: نازك سابا يارد، بيروت: 1968م.

10- دراسات في الشعر العربي المعاصر: شوقي ضيف، القاهرة: 1953.

11- المجموعة الكاملة، إلياس أبو شبكة، دار رواد النهضة، الطبعة الأولى: 1985م.

12- إلياس أبو شبكة شاعر الجحيم والنعيم، إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 1980م.

الوحدة: 12

العقاد و خليل مطران

عناصر الوحدة:

التمهيد	12.0
أهداف الوحدة	12.1
التعريف بالشاعر عباس محمود العقاد	12.2
12.2.1 نبذة عن حياة عباس محمود العقاد	
12.2.2 وظائف العقاد الحكومية	
12.2.3 عمل عباس العقاد في السياسة	
12.3 العقاد ومدرسة الديوان الشعرية	
12.3.1 الخصائص الفنية لمدرسة الديوان	
12.4 مفهوم الشعر عند القعاد	
12.5 العقاد ومساهمته في الشعر العربي الحديث	
12.5.1 جهوده في الشعر	
12.5.2 أسلوب العقاد الشعري	
12.5.3 جهوده في النثر	
12.6 التعريف بالشاعر خليل مطران	
12.7 جهوده في الشعر العربي الحديث	
12.8 خليل مطران ومدرسة أبولو الشعرية	
12.8.1 سمات مدرسة أبوبو	
12.9 نتائج التعلم	
12.10 الكلمات الصعبة ومعانيها	
12.11 أسئلة الاختبار النموذجية	
12.12 أهم الكتب والمراجع الموصى بها	

أيها الطلبة الأعزة! هذه الوحدة تشتمل على تراجم الشاعر خليل ومطران والأديب الشاعر عباس محمود العقاد، الذان يعدان من الأدباء والشعراء المشهورين باللغة العربية في العصر الحديث، ولعبا دوراً ريادياً وقيادياً في مجال الأدب العربي الحديث نثراً وشعراً.

عباس محمود العقاد يعد من أهم أساطين الأدب العربي في العصر الحديث، ويعتبر منارة العلم والثقافة والحضارة في تاريخ مصر، وكان شخصية موضوعية، وأنه لم يكن كاتباً فحسب بل كان ناقداً ومفكراً وفيلسوفاً وصحفيّاً وشاعراً، وله تأثير كبير في الأدب العربي الحديث، وكان داعياً إلى الإحياء والتجديد في الشعر العربي الحديث.

يعتبر خليل مطران واحد من الشعراء البارزين في العصر الحديث، وكان له علاقة وثيقة بالمدرسة الكلاسيكية الحديثة، وهو أول من أدخل الشعر القصصي والتصويري في الشعر العربي الحديث، تتميز قصائده وأشعاره بالحدائث في الموضوعات مع محافظته على النمط العمودي لشكل القصيدة. كانت شخصيته جامعة بين الثقافة العربية والأجنبية، وأنه ترجم بعض المسرحيات للكاتب العالمي شكسبير إلى اللغة العربية. عرف مطران بغزارة علمه وإلهامه بالأدب الفرنسي والعربي، هذا بالإضافة لرقّة طبعه ومسامحته وهو الشيء الذي انعكس على أشعاره.

12.1 أهداف الوحدة

سنتحدث في هذه الوحدة عن الأمور التالية:

- إلقاء الضوء على الشاعر عباس محمود العقاد: نشأته وحياته
- الاطلاع على جهود عباس محمود العقاد في الشعر العربي الحديث
- الوقوف بمفعوم الشعر عند عباس محمود العقاد
- التعرف بالشاعر خليل مطران وانتاجاته الشعرية
- المعرفة بالأساليب الشعرية في قصائده

12.2 التعريف بالشاعر عباس محمود العقاد

عباس محمود القاد يعد من طليعة الأدباء والكتاب والنقاد في العصر الحديث، ونال مقاماً مرموقاً في الأساط العلمية والأدبية والفكرية في القرن العشرين، وله بصمات علمية قوية في الأدب والثقافة العربية، له اسهامات هامة ومتعددة في تطوير الثقافة والأدب العربي، وقدم نظرياته الفلسفية والأدبية الجريئة والمبتكرة، وممارس ممارسة حسنة في الإحياء والتجديد في الأدب العربي الحديث، وقام بخدمات جليلة في المدافعة عن الإسلام والمسلمين وبالإضافة إلى الوطن العربي والإسلامي.

12.2.1 نبذة عن حياة عباس محمود العقاد:

ولد عباس محمود العقاد في يوم 29 شوال 1306 هـ الموافق 28 يونيو 1889م بمحافظة أسوان، ولقب بـ "العقاد" لأن أجداده كانوا يعملون في صناعة الحرير، فعرفوا بذلك اللقب "العقاد" الذي يطلق على من يعقد الحرير. وكانت والدته من أصول كردية وأبوه كان مصرياً. تلقى القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، وعندما بلغ السابعة من عمره ألحقه والده بالمدرسة الابتدائية ثم الثانوية، ولكنه لم استطاع أن يكتمل الثانوية، فحصل على الشهادية الابتدائية فقط في عام 1903م، وهو في الرابعة عشرة من عمره، ولكنه كان مكباً على المطالعة في شتى المجالات العلمية والأدبية والفكرية، وكان حريصاً لشراء الكتب حول موضوعات مختلفة، حتى يرجح اشتراء الكتب على اشتراء المأكولات والفواكه، وبذل جهوداً مكثفة في المطالعة والمراجعة، حتى أتقن في الشعر والأدب والنقد والفلسفة وغيرها من العلوم. على الرغم أن العقاد لم تتلمذ على الأساتذة ولم يذهب إلى المدرسة بعدما حصل على الشهادة الابتدائية، إلا أنه نال شهرة كبيرة وقبولية واسعة بين معاصريه. كان العقاد يستمع إلى القصص الخيالية من كبار السن، وكانت هذه القصص سبباً في تفتح مواهبه الأدبية والشعرية. ومن هنا ظهرت عليه علامات الذكاء والنبوغ، وذات مرة زار الشيخ محمد عبده المدرسة، فأعجب بما كتبه العقاد في الإنشاء، وقال: "ما أجدر هذا الصبي أن يكون كاتباً بعد"، وقد تحقق كلما تنبأ به الشيخ محمد عبده عن العقاد، وصار أدبياً أريباً، وكاتباً كبيراً، وشاعراً لامعاً، أصبح أحد أقطاب الأدب والفكر في العالم العربي والإسلام في العصر الحديث.

والجدير بالذكر أن العقاد تضلع في اللغة الإنجليزية وأدائها، وتأثر بها تأثراً كبيراً في الشعر والأدب والنقد، وأعجب بـ "بوليم هازلتي (William Hazlitt)" الذي يعد إمام المدرسة الإنجليزية الحديثة في مجال النقد والفلسفة الأدبية. كما أنه تأثر ببعض الفلاسفة الغربيين مثل: بكانت، ونتيشه، وشوبنهاور وبومجارتن، كروني، وكلنجر، فتأثر بأرائهم في الخيال والتصوير والجمال.

12.2.2 وظائف عباس العقاد الحكومية:

تولي العقاد على شتى الوظائف الحكومية في مختلف المديريات والمصالح الحكومية، مثل: مصلحة التلغراف، ومصلحة السكة الحديد، وديوان الأوقاف، في مصنع للحرير في مدينة دمياط. ولكنه لم يكن مطمئناً بهذه الوظائف، وانقطع إلى مجال الصحافة، وشارك مع فريد وجدي في تأسيس صحيفة "الدستور"، وكتب العديد من المقالات التي تناولت القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية. وهذه الصحيفة أتاحت له الفرصة للتعرف على الزعيم سعد زغلول، وغيره من الأدباء والشعراء والكتاب. وهو كان أول صحفي يحاور الزعيم سعد زغلول لما كان وزيراً للمعارف 1907م، وكذا أنه كان عضواً في مجلس النواب المصري ثم الشيوخ في عام 1930م، وفي 1956م أختير عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وكما نال عضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وأصبح عضواً مراسلاً لنظيره بدمشق وبغداد. وكان يكتب مقالاته ويُرسلها إلى مجلة "فصول"، كما كان يترجم بعض الموضوعات للمجلة. وكتب لصحف "المؤيد" و"الفصول" والأهالي و"الأهرام" و"أخبار اليوم"،

و"البلاغ" و"الأساس". وفي عام 1911م اشترك في تحرير جريدة "البيان"، والتقى فيها بكثير من الأدباء والشعراء من بينهم: طه حسين، وعبدالرحمن شكري، وإبراهيم عبدالقادر المازني، وغيرهم... ثم عمل في جريدة "المؤيد"، وقام بتحرير الصفحة الأدبية فيها.

وفي سنة 1916م اضطر العقاد إلى تدريس بعض المدارس الحرة لكسب المعاش والقوت، حتى قامت ثورة 1919م، وخلال تلك الفترة عمل العقاد بجريدة "الأهرام"، وأخذ يدافع عن الثورة ورجالها، فتركت مقالاته أكثرًا كبيراً في نفوس المصريين، وفي القاهرة اتصل بإبراهيم قادر المازني وعبد الرحمن الشكري، وأسس "مدرسة الديوان" معهم عام 1921م، وكانت تلك المدرسة تنادي بالتجديد في الشعر والابتعاد عن التقاليد القديمة. وفي نفس السنة نشر كتاب الديوان باشتراك إبراهيم المازني، وهاجم فيه الشاعر أحمد شوقي.

12.2.3 عمل عباس العقاد في السياسة:

جمع عباس محمود العقاد في حياته بين الساسة والأدب، وعاش في فترة حربين عالميتين، بعضها جرت على أرض مصر التي كانت محتلة من قبل المملكة المتحدة، خاصة في الحرب العالمية الثانية، وبين ألمانيا النازية، وكانت مصر آنذاك بالظروف الصعبة تحت سيطرة البريطانية، فاهتم العقاد بالسياسة، وأصبح من أبرز المدافعين عن حقوق الوطن في الحرية والاستقلال. وهاجم على الاستعمار البريطاني، واستعمل قلمه ضدها، ولما اشتغلت نيران الثورة 1919م حرر العقاد منشورات جماعة "اليد السوداء"، واشترك فيها بمقالاته في بعض الصحف، وكان كاتب أصحاب الثورة، ونشرت مقالاته السياسية في صحيفتي "الهلال والبلاغ".

في سنة 1930م نشر أن الملك فؤاد عزم على حال البرلمان وتعطيل الدستور، سمع العقاد هذا الخبر، فخطب خطبته التاريخية في مجلس النواب وقال: "إن الأمة على استعداد لأن تستحق أكبر رأس في البلاد يخون الدستور ولا يصونه"، فاتهم بالعيب في الذات الملكية حتى حكم عليه بالسجن تسعة أشهر. ولما تم له إطلاق سراحه، أنشد هذين البيتين وقت خروجه من السجن:

وكننت جنين السجن تسعة أشهر وهأنذا في ساحة الخلد أولد

عداتي وصحي لا اختلاف عليهم سيعهدني كل كما كان يعهد

اختبر معلوماتك:

1. اكتب نبذة عن حياة عباس محمود العقاد موجزاً.
2. اكتب عن جهود العقاد في السياسة المصرية.
3. سلط الضوء على جهود العقاد في الصحافة العربية.

12.3 العقاد ومدرسة الديوان الشعرية

هي مدرسة شعرية ظهرت في الربع الأول من القرن العشرين عام 1921م، وقد تم تأسيسها بجهود الشعراء الثلاثة هم: عباس محمود العقاد (1889-1964م)، عبد القادر المازني (1890-1949م)، وعبد الرحمن الشكري (1886-1958م)، هؤلاء الشعراء الثلاثة تأثروا بالاتجاه الرومانسي؛ لأنهم تعرفوا على أدب "وردز وورث" وهو رائد الرومانسية الأول، و"شيلي" و"بيرون"، وقرأوا مختارات "الكتر الذهبي" التي جمعها فرنسيسر أستاذ الأدب بأكسفورد.

كان عبد الرحمن شكري في الإسكندرية، والمازني في القاهرة، والعقاد في أسوان، ثم التقى كل منهم في عام 1912م، وبدؤا يكتبون المقالات الأدبية والنقدية في وقت واحد في مجلة "البيان" وكذلك في صحيفة "الجريدة"، ومنذ ذلك الحين أخذت تتجلى في الأفق ملامح المذهب الجديد في الشعر والنقد.

إن مدرسة الديوان لها دور كبير في الإحياء والتجديد في الأدب العربي الحديث، ولقد الشعراء الثلاثة (العقاد، مازني، شكري) ألفوا كتابًا باسم "الديوان في الأدب والنقد"، فنسبةً لهذا الكتاب سميت هذه المدرسة بـ "مدرسة الديوان". في هذا الكتاب هاجم العقاد على طليعة من الأدباء والشعراء المعاصرين من بينهم: أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وغيرهما. فهاجم العقاد على أساليب شوقي الشعرية، وعاب شعره وشعر حافظ إبراهيم في السياسة والاجتماع. وبعد برهة قصيرة وقع الخلاف بين هؤلاء الشعراء الثلاثة، فذهب عبد الرحمن شكري بالتأمل الوجداني والاستبطان الذاتي، والتزم عبد القادر المازني بالاتجاه الرومانسي، أما عباس محمود العقاد قال الشعر في جميع الاتجاهات: فله شعر الوجدان، وله شعر الفلسفي، وله شعر المناسبات، ولكنه أحسن في الشعر الوجداني.

مدرسة الديوان كانت ثورة كبيرة ضد الاتجاه الكلاسيكي والشعر القديم، وقامت بخدمة النهضة الأدبية الحديثة، وبشر حركة التجديد في الشعر العربي الحديث، وبالإضافة إلى أنها حملت لواء الثورة ضد الشعر العربي في القديم والحديث لما ظهر فيه من إسفاف وتقليد ونفاق ووقوف على الأطلال والديار والدمع في الوقت الذي ظهر في أوروبا الكثير من المخترعات التي تخدم الإنسانية كلها في سرعة وإعجاز. ومدرسة الديوان لم تكن مدرسة فلسفية وعلمية؛ بل كانت تدعوه على الجانب الذاتي أو الغنائي، وقد اهتمت بعاطفة الشاعر وذاتيته وإلهام عنده في كل الأحوال.

12.3.1 الخصائص الفنية لمدرسة الديوان:

نستطيع أن نُجمل السمات الأساسية لمدرسة الديوان، فيما يلي:

- الدعوة إلى تنوع القوافي والتحرر من قيود القافية الواحدة.
- الاستفادة من الأدب الغربي وبخاصة الأدب الأنجليزي.
- الدعوة إلى التجديد الشعري في الموضوعات وفي الشكل والمضمون، وذلك كدعوتهم إلى الشعر المرسل.
- الجنوح إلى الشعر الوجداني الذي تطفئ فيه شخصية الشاعر وعواطفه، ويبث من خلاله أحزانه وآلامه، ويعبر عن النفس بمعناها الإنساني العام.

- الاستعانة بمدرسة التحليل النفسي التي تقول بأن الإبداع الأدبي قدرة نفسية، وتجربة شعورية صادقة، وليس قدرة بلاغية.
- الدعوة إلى الوحدة العضوية في الشعر بحيث تكون القصيدة عملاً متكاملًا.

12.4 مفهوم الشعر عند العقاد

إن عباس محمود العقاد هو من كبار الأدباء والعشراء المصريين في العصر الحديث، وهنا نستقصي آراءه كشاعر وناقد حول الشعر بدءاً من مواصفاته الذاتية:

والشعر من نفس الرحمان مقتبس والشاعر الفذ بين الناس رحمن

بهذا الشعر يتضح أن العقاد يعتقد بألوهية الشعر على أنه مقتبس من نفس الرحمن، لأن بين الرومان يلقب الشاعر بالفاتيس وهو الكاهن أو الرسول أو النبي، وبعد ذلك هو يقول عن مفهوم الشعر: "إنما الشعر إحساس وبداهة وفطنة وإن الفكر والخيال والعاطفة ضرورية كلها للفلسفة والشعر مع اختلاف في النسب وتغاير في المقادير" (مفهوم الشعر عند الراجعي والعقاد، حامد صدقي، ص: 26). معنى ذلك الشعر لدى العقاد مزيج من الحس والفكر والعاطفة والخيال. وهذه المواصفات كلها ذاتية باطنة، ولم يذكر العقاد الأشكال الخارجية للشعر، وهذا يدل على أن العقاد لم يعتن بالشكل الخارجي بل يهتم بموضوعيته التي هي نفس ملهمة وشعور حي وذوق قوي.

إن علامة جودة الشعر عند العقاد هي صلة الشعر بالطبيعة مباشرة، أي بدون حجاب، ولكان ذلك الحجاب تقليداً أو نقصاً في الطبع، وهو يقول: "... ولست أرى بين أجود الشعر وأردئه سوى فرق واحد جوهري وهو أن الشعر الجيد ما لم يحل بين قائله، والطبيعة حجاب التقليد أو عوج الطبع، وأن الشعر الرديء ما ليس كذلك...." (مفهوم الشعر عند الراجعي والعقاد، حامد صدقي، ص: 27).

يقول منيف موسى عن الشعر لدى العقاد: "الشعر ليس لغواً تهذي به القرائح فتتلقاه العقول، بل الشعر حقيقة الحقائق، ولب اللباب، وجوهر الصميم من كل ما للظاهر في متناول الحواس والعقول..." (نظريات الشعر، منيف موسى، ص: 123)

والشعر عند العقاد هو تعبير جمالي ملتزم بالحقيقة ومتصل بالإنسان، كما أشار إلى ذلك منيف موسى قائلاً: التعبير الفني عن النفس البشرية والعقل الإنساني، إذ هو خلاصة العقل والشعور والعاطفة والخيال والأفكار والصورة والتجربة الإنسانية بقيمتها الشعورية والتعبيرية معاً... (منيف موسى، ص: 15) وهذا يبين لنا أن الشعر عند العقاد ليس الخوض في الأوهام وليس أيضاً تعبير عن الحقائق المقررة بل هو استقصاء لباطن الحقائق أو أسرار الأشياء، فالشاعر كاشف جوهر الأشياء، ومبين صلتها بالحياة فهو فيلسوف عظيم، والشعر تعبير عن هذا الكشف.

وأما من ناحية ضرورة الوزن والقافية، فهو يقول: "والثابت من تجربة الناظرين في تعديل الأوزان منذ ستين سنة أن إلغاء القافية كل الإلغاء يفسد الشعر العربي ولا تدعو إليه الحاجة" (العقاد: ص: 107). يبرز من هذا الاقتباس أن العقاد يرفض إلغاء القافية بأكملها، وهذا لا يعنى أنه يلتزم أو يعتقد بالقافية الكلاسيكية المتساوية، لأنه يقول رداً على هواتها: "إنني لا أبالي بعصيان أهل القوافي كل المبالاة". إن العقاد يرى الوحدة الموضوعية، ويعتقد بوحدة الوزن في القصيدة وإن لم يعتقد بوحدة القافية.

اختبر معلوماتك:

1. ما هي علاقة الشاعر العقاد بمدرسة الديوان؟

2. ماهي الخصائص والميزات لمدرسة الديوان؟

12.5 العقاد ومساهمته في الشعر العربي الحديث

عباس محمود العقاد كان أديباً وفلسفياً وشاعراً وسياسياً وناقداً، وأنه أسس مدرسة الديوان، وتأثر بالأدب الغربي وخاصة بالأدب الإنجليزي، وبالإضافة إلى أنه تأثر كثيراً بالأدب الرومانتيكي، فلذا هو جاء بالتجديد في الشعر والنقد، وكان صاحب نظرية في الشعر العربي تقوم على مراعاة الصدق، وتحقيق الوحدة والعضوية، والتعبير عن الذات والاهتمام بالعقل والفكر إلى جانب القلب والعاطفة، فلذا لقب بـ "عملاق الأدب العربي".

12.5.1 جهوده في الشعر:

كان العقاد علماً كبيراً من عوالم الشعر العربي الحديث، وكان شاعراً وجدانياً ورومانسياً ووطنياً، ورائداً في الحركة التجديدية في الشعر العربي الحديث، وهذا التجديد يشتمل على استيعاب الآداب الغربية والعربية جميعاً واستخلاص صورة جديدة للشاعر. إنه أسس "مدرسة الديوان" بمصاحبة عبد القادر المازني (1949م) وعبدالرحمن الشكري (1958م)، وسميت "مدرسة الديوان" بهذا الاسم نسبة إلى كتابهم "الديوان في الأدب والنقد" الذي أصدره العقاد والمازني سنة 1921م، فسمي الثلاثة "جماعة الديوان"، أو "شعراء الديوان"، أو "مدرسة الديوان".

لقد برع العقاد في نظم الشعر الجيد، وقد جمع في شعره متانة الشعراء الأقدمين، وسلاسة الشعراء الجدد كما نجده يترنم في شعره. وقد جاء إنتاجه الشعري الغزير في عشرة دواوين، وهي: "ديوان يقظة الصباح": هو الديوان الشعري الأول الذي أخرجه العقاد في سنة 1916م، و"هج الظهيرة": هو الديوان الشعري الثاني الذي تم طبعه من دار النهضة مصر في سنة 1917م، و"أشباه الأصيل": هذا الديوان يشتمل على خمسة قصائد، فقد أصدره العقاد أولاً في سنة 1921م، و"أشجان الليل": أخرجه العقاد عام 1928م من دار النهضة مصر، وهذا الديوان يحتوي على قصائد غنائية شجية حزينة تعبر عن وحشته وهمومه وكرهه، و"ديوان وحي الأربعين": هذا الديوان يتشمل على سبعة وعشرين قصيدة، ظهر إلى حيز الوجود في عام 1933م، و"هدية

الكروان": هذا ديوان تم طبعه في سنة 1933 م أولاً، وهو يحتوي على ثمانية وخمسين قصيدة، و"عابر سبيل": هذا ديوان يتضمن بـ 49 قصيدة، 31 مقطوعة، و6 بيتين ضمة سبعة موضوعات شعرية مع مقدمة الديوان وهي: الموضوعات العامة، والأناشيد والأغاني، وقوميات، تأملات، والربيعيات، والمتفرقات، والرثاء، وقد أخرجته العقاد في سنة 1936 م، و"أعاصير مغرب" ديوان تم طبعه في سنة 1942 م، يقول الدكتور شوقي ضيف عن هذا الديوان: "إن العقاد قد أخرج ديوانه "أعاصير مغرب" في الحرب العالمية الثانية، وسماه هذا الاسم إشارة إلى ظهوره، وعالم الدينا مضطرب بأعاصير الحرب، وعالم نفسه مضطرب بأعاصير مختلفة من حب وغير حب، وهو موزع فيه بين العالمين" (الأدب العربي المعاصر في مصر، شوقي ضيف، ص: 144). "ديوان بعد الأعاصير" هو الديوان الشعري الذي أخرجته العقاد من دار النهضة للطباعة والنشر بمصر في سنة 1950 م، و"ديوان من دواوين" هذا الديوان تشتمل على مقتطفات من الدواوين السابقة بالإضافة إلى 11 قصيدة جديدة، وقد ظهر هذا الديوان في سنة 1958 م، وأقبل الناس على هذا الديوان إقبالاً كبيراً.

12.5.2 أسلوب العقاد الشعري:

وكان أسلوب العقاد في الشعر قائماً على الجزالة والمتانة واستخدام الألفاظ الفصيحة، وأحياناً يستخدم بعض الألفاظ الغربية أيضاً، وكان عنده التجديد في المعاني دون الألفاظ والعروض، وأنه كان محافظاً على الأوزان العروضية القديمة، كما أنه كان مختلفاً عن شكري في القوافي القديمة، وفي إظهار البؤس، والتشاؤم، والحزن العميق. إنه كان حزيناً ولكن كان معه عنده طامع. إنه قرض قصيدة نونية على نمط قصيدة ابن الرومي.

استفاد العقاد كثيراً من اللغة الإنجليزية وآدابها، وحاول أن يغير في اتجاه القصيدة العربية الغنائية في موضوعها وبنائها، ومعانيها، وأوزانها بتأثير من الثقافة الغربية التي توسع في دراستها. وقد غلب عليه أثر الرومانتيكية، وكانت الرومانتيكية ثورة على التقاليد والأصول والخصائص المقدسة واستلها من الواقع الأدبي. وأنه نظم في الفنون الشعرية الثلاثة: الغنائي، والقصصي، والمسرحي كما استخدم الألوان البيانية والبديعية والمعاني في شعره.

12.5.3 جهوده في النشر:

كان العقاد عبقرياً، ومفكراً كبيراً، وأديباً ماهراً، وناقداً معروفاً، وشاعراً فريداً، ومتعمقاً في جميع أصناف الأدب العربي الحديث، ولم يعصر جهوده على موضوع أو موضوعات ذات لون واحد، واتجاه واحد؛ بل تعددت الألوان والإنتاج في التاريخ والتراجم والفلسفة والأدب والشعر وعلم الاجتماع وعلم النفس وما إلى ذلك.... وأنه كتب في النثر أكثر من الشعر، ونالت مؤلفاته وكتاباتة الحظوة والقبول في الأوساط العلمية والأدبية والفكرية. وقد تم إصدار جميع انتاجاته العلمية من دار الكتاب لبنان بيروت في 22 مجداً، وتسمى هذه المجموعة بـ "الأعمال الكاملة للأستاذ عباس محمود العقاد".

مارس العقاد في مجال التراجم، وكتب العبقریات نحو: "عبقرية محمد"، و"عبقرية الصديق"، و"عبقرية عمر"، و"عبقرية الإمام علي"، و"الحسين أبو الشهداء"، و"فاطمة الزهراء والفاطميون"، و"عبقرية عثمان بن عفان"، و"الصديقة بنت الصديق"، و"عبقرية خالد"، و"عمرو بن عاص"، و"معاوية بن أبي سفيان"، و"داعي السماء بلال". وكذا كتب التراجم الأدبية للشرقيين مثل: ابن الرومي، وأبي النواس، أبو العلاء، وأبو نواس، وعمرو بن أبي ربيعة، وجميل بثينة، وللغربيين نحو: جيتي بيس (1003م) وشكسبير Shakespeare (1616م)، وكذلك التراجم الذاتية، وألف في هذا الصدد أربعة كتب مثل: "عالم السدود والقيود"، و"سارة"، و"أنا"، و"حياة قلم".

وكذا أنه ألف كتباً كثيرة في الأدب والتاريخ والنقد واللغة منها: "آراء في الآداب والفنون"، و"بحوث في اللغة والأدب"، و"بين الكتب والناس"، و"دين وفن وفلسفة"، و"ساعات بين الكتب"، و"الفصول" وما إلى ذلك... وكذا أنه كتب عن الفلاسفة الغربيين والفلاسفة الإسلاميين، وتارة كتب في موضوعات عامة مثل: "عقائد المفكرين في القرن العشرين"، و"الله"، و"إبليس" وغيرها من الكتب القيمة.

ومن الكتب الدينية والفلسفية؛ من أشهرها: "حقائق الإسلام وأباطيل خصومه"، و"التفكير فريضة إسلامية"، و"الديمقراطية في الإسلام"، و"الإسلام دعوة عالمية"، و"ما يقال عن الإسلام"، و"الفلسفة القرآنية"، و"مطلع النور"، و"الإنسان في القرآن"، و"المرأة في القرآن"، و"الإسلام والحضارة الإنسانية"، و"الشيوعية والإنسانية في شريعة الإسلام"، و"هتلر في الميزان"، و"فلاسفة الحكم في العصر الحديث"، و"الإسلام والاستعمار"، و"أثر العرب في الحضارة الأوروبية"، و"الثقافة العربية والقرن العشرون"، و"فلسفة الغزالي"، و"فلسفة الثورة في الميزان" وما إلى ذلك....

وهذا هو جهده الذهني الذي بذله العقاد في حياة مصر الأدبية، وأنه نقل كثيراً من الأفكار الأوروبية التي لم تكن تعرفها اللغة العربية، ولا شك فيه أنه كان علماً من أعلام النثر العربي الحديث. إنه لم يتمثل الآداب العربية وحدها بل تمثل أيضاً الآداب الغربية تمثلاً دقيقاً. وقد نال العقاد جائزة الدول التقديرية في الآداب تنويهاً بأعماله الأدبية في سنة 1960م. توفي العقاد في القاهرة عام 1964م، وترك إرثاً ثقافياً هاماً يستمر في إثراء المشهد الأدبي والثقافي في مصر والعالم العربي.

فصارة القول؛ إن عباس محمود العقاد يُعد شخصية مهمة في الأدب والثقافة العربية، حيث قدم نظرياته الفلسفية والأدبية الجريئة والمبتكرة. ساهم في تجديد الأدب العربي وتعزيز الروح الإبداعية في المجتمع، ويعتبر حتى اليوم مرجعاً هاماً للدارسين والمهتمين بالأدب والفكر العربي.

اختبر معلوماتك:

1. سجل معلوماتك عن جهود الشاعر العقاد في الشعر العربي الحديث.
2. ما هو أسلوب العقاد في الشعر العربي الحديث؟
3. اكتب عن مؤلفات العقاد في النثر العربي الحديث.

12.6 التعريف بالشاعر خليل مطران

هو شاعر لبناني شهير لُقِّبَ بـ"شاعر القطرين"، يقصد بهما مصر ولبنان، وأطلق عليه لقب "شاعر الأقطار العربية" بعد وفاة أحمد شوقي وحافظ إبراهيم، وكان واحد من رواد المدرسة الكلاسيكية الجديدة في الشعر العربي الحديث، وهو يشبه بالأخطل بين حافظ إبراهيم وأحمد شوقي، وهو الذي دعا إلى التجدد في الأدب والشعر، فكان من الذين أخرجوا الشعر العربي من أغراضه التقليدية والبدوية إلى أغراض حديثة تناسب مع العصر، وأدخل الشعر القصصي والتصويري في الأدب العربي الحديث.

12.6.1 مولده ونشأته:

ولد خليل مطران في بعلبك بتاريخ يوليو 1872م، وكان والده لبناني الأصل، ووالدته فلسطينية الأصل، وهي لعبت دوراً مهماً في تكوين شخصية خليل مطران، ونثقيل مواهبه الشعرية والأدبية والفكرية، وهي ورثت الشاعرية من أجدادها. ويعود نسب خليل مطران إلى أسرة عربية مسيحية عريقة تحتفظ بالتقاليد العربية الأصيلة. وقد أعرب مطران عن أصله، وصرح بأنه غساني في قوله:

أَلَا يَا بَنِي غَسَّانٍ مِنْ وَلَدٍ يَعْزُبُ	وَأَجْدَادُهُمْ أَجْدَادِي الْعُظَمَاءُ
---	---

بدأ مطران حياته العلمية من مدرسة ابتدائية بمدينة زحلة، ثم انتقل إلى المدرسة البطريركية في بيروت و تلقى العلوم والفنون القديمة والحديثة، وأنقن في اللغة العربية وآدابها، وتلمذ بالأديب الكبير إبراهيم اليازجي، وأخيه الشيخ خليل اليازجي، كما أنه تعلم اللغة الفرنسية وتضلع فيها، واطلع على دوائرها وأسرارها من حيث الفكر والأدب. ثم سافر إلى باريس عام 1890م، وعمل على دراسة الأدب الفرنسي، حتى تزود بثقافة عربية أوروبية عميقة وواسعة، وفتحت أمامه أبواباً واسعة في الحياة، وجعلت منه شاعراً نزاعاً إلى التحرر والحرية، ومن هنا بدأ ينظم القصائد الشعرية داعياً إلى الوعي القومي، ومقاومة الظلم والطغيان. واتصل في فرنسا بحزب "تركيا الفتاة" التي ضمت رجال الحركة الوطنية التركية.

بعد فترة سافر خليل مطران إلى مصر ليحضر جنازة واحد من مدرسيه في المدرسة البطريركية، واحتك هنا بكثير من الأدباء والشعراء والكتاب المشهورين، وتأثر بهم تأثراً كبيراً، وألقى على رؤوسهم قصائده المختلفة، فأعجب الشعراء والأدباء بها أيما إعجاب، حتى عرض على خليل مطران الانضمام إلى جريدة الأهرام، وأن يعمل محرراً فيها، فقبل هذه العرضة، واستمر بالعمل في هذه الجريدة لثمانية أعوام. ثم انفصل عن هذه الجريدة في عام 1900م، وقام بتأسيس جريدة جديدة مسماة بـ"المجلة المصرية"، وهي كانت نصف شهرية، ثم أصدر بعدها جريدة "الجوائب المصرية" التي كانت يومياً في عام 1902م، واشترك في تحريرها يوسف الخازن، وفي عام 1904م ترك مطران العمل الصحفي، وأصبح سكرتيراً مساعداً في الجمعية الزراعية المصرية، وأدى هذه المسؤولية أداءً حسناً، ثم تم تعيينه كمدير للفرقة القومية المسرحية في سنة 1938م، في غضون هذه الفترة قام بخدمات جليلة في مجال المسرح المصري باعتبار الشكل والفن، وقدم حزمة كبيرة من الترجمات للمسرحيات من اللغة الأوروبية إلى اللغة العربية، مثل: مسرحية "عطيل"، ومسرحية "هاملت"، ومسرحية "تاجر البندقية"، جميعها للكاتب العالمي شكسبير.

كما أنه كتب مؤلفات عديدة في النثر أيضاً، من أهمها: "أقوال الجرائد"، و"التاريخ العام" في ستة أجزاء، و"مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام"، وهو في جزئين، و"كتاب الفلاح" الذي تحدث فيه عن الحالة الاقتصادية

والاجتماعية للفلاحين، "الموجز في علم الاقتصاد" والذي ترجمه بالاشتراك مع حافظ ابراهيم ضمن خمسة أجزاء.

12.7 جهوده في الشعر العربي الحديث

كان خليل مطران شاعراً كبيراً منتمياً إلى المدرسة الكلاسيكية الجديد في الشعر العربي الحديث، وعرف كواحد من رواد حركة التجديد الشعرية، وهو أول من أدخل الشعر القصصي والشعر التصويري في فن الشعر العربي الحديث، وجمعه بين الثقافة العربية والأجنبية، وكان ينظم الأشعار على النمط العمودي لشكل القصيدة، وعمل بكثير من المسرحيات الأجنبية إلى اللغة العربية.

لقد شهد خليل مطران العديد من الأحداث والسياسية والاجتماعية في حياته، وتأثر بها تأثراً بالغاً، وعبر عما رأى في هذه الأحداث في أشعاره وقصائده، ووصف عما شهد في حياته في أشعاره برقة مشاعره وإحساسه. حينما نمعن النظر في قصائده نجد فيها نزعة إنسانية بحد أكثر، وحارب فيها الفساد الاجتماعي والخلقي، وكما أنه عبر في الشعر القصصي والتصويري عن الأحداث التاريخية والحياة الاجتماعية العادية، وكان متفوقاً وممتاراً في هذا النوع من الشعر بين معاصريه، وبالإضافة إلى أنه قدم القصائد الرومانسية أيضاً.

ومن أهم أعماله في مجال الشعر وهي "ديوان الخليل" في أربعة أجزاء والذي بدأ بإصداره عام 1908، ولكن لم تصدر جميع أجزائه إلا في عام 1949م عن دار الهلال للنشر والتوزيع بالقاهرة، وهذا الديوان يضم 434 قصيدة ومقطوعة أي حوالي 22 ألف بيت من الشعر، ثم صدر هذا الديوان عن دار الكتاب للنشر والتوزيع بيروت عام 1967م، وبعدها بدار مارون عبود بيروت سنة 1975م.

كما أنه نظم مجموعة من القصائد الشعرية ذات الطابع القصصي منها: "حكاية العاشقين" التي صب فيها مطران تاريخ حبه، وقصيدة "في نيرون" هي قصيدته الخالدة، وهي تعد أول ملحمة شعرية في الأدب العربي الحديث، وقصيدة "تذكار" التي تذكره بساعات اللهو والشجو. وقصيدة "الأسد الباكي" التي صور فيها حالته النفسية وأساه المضي، إلى جانب بروز الأغراض الشكسبيرية وتميزها في شعره. وبالإضافة إلى هذا نظم مطران قصائد أخرى تعد من أروع ما كتب في الشعر العربي الحديث؛ وهي: قصيدة "فتاة الجبل الأسود"، وقصيدة "حي الأميرة ربة النسب"، وقصيدة "اليوم يوم مصارع الشهداء"، وقصيدة "المساء"، وقصيدة "المنتحر" و"الجنين الشهيد"، و"الطفلان"، و"شهيد المؤوءة"، و"الطفلة البويرية"، و"الوفاء"، و"الطفل الطاهر والحق الظاهر" وغيرها.

وقد نال الشعر خليل مطران الحضوة والقبول في الأوساط العلمية والأدبية والفكرية في العالم كله، وحصل على كثير من الجوائز والوسائم تكريماً لخدماته الجليلة في مجال الأدب العربي الحديث. مثلاً أنه مُنح الوسام المجيدي من قبل الخديوي عباس حلمي الثاني في عام 1913، وفي عام 1947 كرم خليل مطران في مهرجان القاهرة ولقب بشاعر القطرين.

توفي الشاعر خليل مطران عن عمر ناهز 77 عاماً في مدينة القاهرة بمصر، بتاريخ 1 يونيو 1949 بعد معاناة طويلة مع مرض النقرس.

12.7.1 أسلوبه في الشعر:

كان الشاعر خليل مطران شاعر العقل والوجدان، وشاعر التطلع والإبداع، كما أنه أدخل في الأدب العربي الحديث الشعر القصصي والشعر التصويري. كان خليل مطران كثير التأثر بالثقافة الغربية، واستجاب التطور الطبيعي، وعبر في قصائده عن حاجات العصر ومشكلاته، وقضاياها بلغة شعرية جديدة. إنه لم يكن مقلداً بل كان مبدعاً ومحافظاً على الأصالة العربية، فقد أدخل على الشعر العربي حلة جديدة تمثلت في الشعر القصصي.

تظهر صورة الألم والحزن في بعض قصائد خليل مطران، منها: قصيدة "المساء"، و"الأسد الباكي"، و"موت عزيزين" وهذا ما نجده في قوله:

مُتَفَرِّدٌ	بصَبَابَتِي،	مُتَفَرِّدٌ	بِكَابَتِي،	مُتَفَرِّدٌ	بِعَنَائِي
ثَاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمٍّ، وَلَيْتَ لِي	قَلْبًا كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ !				
يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجِ مَكَارِهِ	وَيَفْتُهَا كَالسُّفْمِ فِي أَعْضَائِي!				

يتجلى خلال هذه الأبيات مدى ألم شاعر ووحدته في كآبته، وهذا ما وصلت إليه العظمة والشدة في والتحليل لما يختلج في النفس وإبراز العواطف المتسقة.

وكذا نظم خليل مطران عدة قصائد في التاريخ والاجتماع التي تبدو رائعاً من حيث الوصف والتحليل، ومن أشهر قصائده في هذه الموضوع هي: قصيدة "نبرون"، و"في ظل تمثال رعمسيس"، و"فتاة الجبل الأسود"، كما عبر في قصائده الاجتماعية عن واقع الشعب في الحياة مشاكلها جراء الاضطهاد والظلم، مثل: قصيدة "فاجعة في هزل"، و"الجنين الشهيد"، و"الطفل الطاهر"، و"الحق الظاهر"، وهي كلها قصائد تتميز بروعة الفن وبلاغة الأسلوب وعميق التخيل. (اتجاهات وحركات في الشعر العربي الحديث، سملى خضراء الجيوسي ص:93)

اختبر معلوماتك:

5- ماذا تعرف عن جهود الشاعر خليل مطران في الشعر العربي الحديث؟

6- ماذا تعرف عن أسلوب الشاعر خليل مطران في الشعر، أكتب مفصلاً.

12.8 خليل مطران ومدرسة أبوبو الشعرية

"مدرسة أبولو" هي مدرسة شعرية نقدية أسسها أحمد زكي أبو شادي عام 1932م، وتولى على منصب الرئاسة الشاعر أحمد شوقي، ثم انتقلت رئاستها إلى خليل مطران، أصدر مطران مجلة باسم "مجلة أبوبو" التي ظلت حتى 1935م، وقد سميت هذه المدرسة باسم أبولو منسوبة إلى اليونان، وهو مأخوذ من "أبولون" المراد به إله النور والجمال، وقال البعض اسم "أبولو" اسم اغريقي مأخوذ من آلهة الشمس والفنون والعلوم، والأصل مأخوذ من جبل "أولمب" وهو موطن الوحي الشعري والفنون الجميلة كلها، ويعادل عبقر في المفهوم العربي.

أحمد زكي أبو شادي -رائد هذه المدرسة- مكث في إنجلترا حوالي عشر سنوات، فلذا نلاحظ أن هذه المدرسة تأثرت بالاتجاه الرومانسي الأوروبي، كذا شعراءها أيضاً تأثروا به. وقد شهدت هذه المدرسة المعركة بين

القديم والحديث، وتأثرت بالكلاسيكية من مدرسة الإحياء والتجديد، وتأثرت بالرومانسية من مدرسة الديوان. ومن أهم شعراء هذه المدرسة هم: إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، محمد عبد المعطي، وصالح جودت....

وقد دعا خليل مطران من منصة هذه المدرسة إلى التجديد في اللغة والأساليب في الشعر العربي الحديث، ونادى بتجنب التشبيهات المبتذلة التي كانت متداولة عند القدماء، كما دعا بتحرير العقيدة الشعرية من قيود الوزن والقافية، ومن موسيقى، وشعراء هذه المدرسة نوعوا الأوزان والقافية، وجددوا فيها، ونظموا الشعر القصصي والروايات الأقصوصة الشعرية، وشغفوا بالطبيعة، ولم يكتفوا بوصفها فعل الشاعر القديم أو المحافظ، ولكنهم امتزجوا بها واستنطقوها، وجعلوا منها مرآة يبصرون فيها آلامهم وأحلامهم ورؤاهم للحياة والكون.

وتتميز هذه المدرسة بالدعوة إلى الطلاقة والحرية الفنية وظهور الشخصية الأدبية، وإلى الطاقة الشعرية الابتداعية، وبالإضافة إلى أنها دعت إلى البساطة وصدق التعبير.

12.8.1 سمات مدرسة أبولو:

- الثورة على التقليد، والدعوة إلى الأصالة، والفطرة الشعرية والعاطفة الصادقة العامة.
- السهولة والبساطة في التعبير سواءً في اللفظ والخيال والمعاني.
- الرجوع إلى النفس والذات بالاتجاه إلى الشعر الغنائي الوجداني.
- العناية بالوحدة العضوية للقصيدة، وبالانسجام الموسيقي والإيقاعي فيها.
- التغني بالطبيعة الجمالية وبالريف الساحر.

اختبر معلوماتك:

1. سجل معلوماتك عن علاقة الشاعر خليل مطران بمدرسة أبولو؟
2. ما هي سمات مدرسة أبولو؟

12.9 نتائج التعلم

- ولد عباس محمود العقاد في يونيو 1889م بمحافظة أسوان، وكان شاعراً كبيراً، وكاتباً ماهراً، وناقداً عظيماً في الشعر العربي الحديث، تولى العقاد على شتى الوظائف الحكومية في مختلف المديريات المصالح الحكومية. وكتب لصحف "المؤيد" و"الفصول" والأهالي و"الأهرام" و"أخبار اليوم"، و"البلاغ" و"الأساس".
- أسس مدرسة الديوان عام 1921م، مع عبد القادر المازني (1890-1949م)، وعبد الرحمن الشكري (1886-1958م)، هؤلاء الشعراء الثلاثة تأثروا بالاتجاه الرومانسي. إن مدرسة الديوان لها دور كبير في الإحياء والتجديد في الأدب العربي الحديث، ولقد الشعراء الثلاثة (العقاد، مازني، شكري) ألفوا كتاباً باسم "الديوان في الأدب والنقد"، فنسبةً لهذا الكتاب سميت هذه المدرسة بـ "مدرسة الديوان".

- وكان أسلوب القعداء في الشعر قائماً على الجزالة والمتانة واستخدام الألفاظ الفصيحة، وأحياناً يستخدم بعض الألفاظ الغربية أيضاً، وكان عنده التجديد في المعاني دون الألفاظ والعروض، وأنه كان محافظاً على الأوزان العروضية القديمة، كما أنه كان مختلفاً عن شكري في القوافي القديمة، وفي إظهار البؤس، والتشاؤم، والحزن العميق.
- ولد خليل مطران في بعلبك بتاريخ يوليو 1872م، وكان والده لبناني الأصل، ووالدته فلسطينية الأصل، هو شاعر لبناني شهير لُقّب بـ"شاعر القطرين"، يقصد بهما مصر ولبنان، وأطلق عليه لقب "شاعر الأقطار العربية" بعد وفاة أحمد شوقي وحافظ إبراهيم، وكان واحد من رواد المدرسة الكلاسيكية الجديدة في الشعر العربي الحديث.
- كان خليل مطران شاعراً كبيراً منتصباً إلى المدرسة الكلاسيكية الجديدة في الشعر العربي الحديث، وعرف كواحد من رواد حركة التجديد الشعرية، وهو أول من أدخل الشعر القصصي والشعر التصويري في فن الشعر العربي الحديث.
- كان الشاعر خليل مطران شاعر العقل والوجدان، وشاعر التطلع والإبداع. كان خليل مطران كثير التأثر بالثقافة الغربية، وعبر في قصائده عن حاجات العصر ومشكلاته، وقضاياها بلغة شعرية جديدة. إنه لم يكن مقلداً بل كان مبدعاً ومحافظاً على الأصالة العربية.
- وقد دعا خليل مطران من منصة درسة "أبولو" إلى التجديد في اللغة والأساليب في الشعر العربي الحديث، ونادى بتجنب التشبيهات المبتذلة التي كانت متداولة عند القدماء، كما دعا بتحرير العقيدة الشعرية من قيود الوزن والقافية.

12.10 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعاني
يرجع	رَجَعَ عَلَى يَرْجِع وَيَرْجُح وَيَرْجَح ، رُجُوحًا وَرُجْحَانًا وَرَجَاحَةً. رَجَعَ رَأْيِي الْعَالِمِ : غَلَبَ عَلَى غَيْرِهِ
اضطر	اضْطَرَّ يَضْطَرُّ اضْطِرَارًا. اضْطَرُّهُ إِلَيْهِ: أَحْوَجُهُ وَالْجَاءُ/ عند الاضطرار/ في حالات الاضطرار: عند الضرورة القصوى
الابتعاد عن	ابتعدَ عن يبتعد ، ابتعادًا/ الابتعادُ عَنِ الْمَكَارِهِ وَالْمَخَاطِرِ : عَدَمُ الْقُرْبَابِ مِنْهَا/ الْإِبْتِغَادُ عَنِ الْأَهْلِ : مُفَارَقَتُهُمْ/ الْإِبْتِغَادُ عَنِ الدَّارِ : الْبُعْدُ عَنْهَا.
هاجم	هاجَمَ يهاجم ، مُهاجمةً/ هَاجَمَ خَصْمَهُ : انْتَقَدَهُ
الأطلال	جمع طَلَل/ ما بقي شاخصًا من آثار الدَّيَارِ ونحوها/
نستقصي (فعل)	استقصى عن/ اسْتَقْصَى الْأَمْرَ: بَلَغَ أَقْصَاهُ فِي الْبَحْثِ عَنْهُ
الإلغاء	الإلغاء): الحذف والأبطال

12.11 أسئلة الاختبار النموذجية

12.11.1 الأسئلة الموضوعية:

- 1- لقب الشاعر خليل مطران بـ:
(a) شاعر النيل (b) الجندول (c) شاعر القطرين (d) أمير الشعراء
- 2- أين ولد الشاعر خليل مطران؟
(a) مصر (b) لبنان (c) العراق (d) سوريا
- 3- قصيدة "العصفور" من أي نوع من أنواع الشعر؟
(a) الشعر القصصي (b) الشعر التمثيلي (c) الشعر الملحي (d) الشعر الحر
- 4- من هو رائد الرومانسية في الشعر العربي الحديث؟
(a) حافظ إبراهيم (b) خليل مطران (c) أدونيس (d) أحمد شوقي
- 5- قيل عن العقاد: "ما أجدر هذا الصبي أن يكون كاتباً بعد"، قائله...
(a) شيخ محمد عبده (b) جمال الدين الأفغاني (c) سعد زغول (d) رشيد رضا
- 6- مدرسة الديوان أسست في سنة :
(a) 1921م (b) 1920م (c) 1933م (d) 1923م
- 7- ليس من دواوين العقاد...
(a) يقضة الصباح (b) أشباه الأصيل (c) وهج الظهيرة (d) حكاية العاشقين
- 8- "الديمقراطية في الإسلام" كتاب ألفه:
(a) طه حسين (b) عباس العقاد (c) أبو القاسم الشابي (d) أحمد أمين
- 9- "تاجر البندقية" لخليل مطران...
(a) مقالة (b) قصة (c) مسرحية (d) قصيدة
- 10- ليس من قصائد خليل مطران...
(a) المساء (b) الجنين الشهيد (c) أشباه الأصيل (d) الوفاء

12.11.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 7- اكتب نبذة عن حياة عباس محمود العقاد موجزاً.
- 8- اكتب عن جهود العقاد في الساسة المصرية.
- 9- ماذا تعرف عن مدرسة الديوان؟ وماهي خصائصها الفنية.
- 10- سلط أضواء على حياة الشاعر خليل مطران.
- 11- ماذا تعرف عن أسلوب الشاعر خليل مطران في الشعر، اكتب مفصلاً.

12.11.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- اكتب عن مساهمة العقاد في الشعر العربي الحديث.
- 2- ما هو مفهوم الشعر عند العقاد؟ اكتب مفصلاً.
- 7- ماذا تعرف عن جهود الشاعر خليل مطران في الشعر العربي الحديث؟ وما هي علاقته بمدرسة أبولو؟

12.12 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

7. أعلام الأدب العربي الحديث واتجاهاتهم الفنية، الدكتور محمد زكي العشماوي، دار المعرفة الجامعية، 2000م.
8. أعلام الأدب العربي المعاصر، الأب روبرت ب، كاميل اليسوعي، الشركة المتحدة للتوزيع، الطبعة الأولى: 1996م.
9. الأدب العربي الحديث، الدكتور طالب خليف جاسم السلطاني، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الأولى: 2014م.
10. أعلام الأدب العربي في العصر الحديث، واضح رشيد الندوي، دار الرشيد لكتناؤ الهند، الطبعة الأولى: 2009م.
11. تاريخ الأدب العربي أحمد حسن الزيات.
12. الأدب العربي المعاصر في مصر، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة.

الوحدة: 13

النهضة: أسبابها وآثارها

عناصر الوحدة:

التمهيد	13.0
أهداف الوحدة	13.1
النهضة: مفهومها ودلالاتها	13.2
مفهوم النهضة لغةً واصطلاحاً	13.2.1
الخلفية التاريخية عن النهضة	13.2.2
النهضة العربية: أسبابها وعواملها	13.3
العوامل الداخلية للنهضة العربية	13.3.1
ظهور الحركات الوطنية في العالم العربي	13.3.1.1
إنشاء المدارس النظامية والجامعات العربية	13.3.1.2
إنشاء المكتبات	13.3.1.3
ظهور الطباعة والصحافة	13.3.1.4
إنشاء المجامع والمعاجم اللغوية	13.3.1.5
التمثيل	13.3.1.6
العوامل الخارجية للنهضة العربية	13.3.2
الاستشراق والمستشرق	13.3.2.1
البعثات العلمية إلى أوروبا	13.3.2.2
الترجمة	13.3.2.3
نتائج التعلم	13.4
الكلمات الصعبة ومعانيها	13.5
أسئلة الاختبار النموذجية	13.6
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	13.7

أعزائي الطلبة! ومن المعلوم أن فترة النهضة العربية لها أهمية بارزة في العالم العربي والإسلامي، إذ هي تمتد لأكثر من 200 عاماً، وقد ظهرت بوادر النهضة منذ فترة دخول نابليون بونابرت عام 1798م في مصر. فسنتناول في هذه الوحدة النهضة العربية ونركز على أبرز عواملها وأسبابها التي أدت إلى النهضة العربية الحديثة.

فالنهضة العربية قد تركت آثارها طويلة المدى في مجال التعليم وإنشاء المدارس والمعاهد والمراكز التعليمية. وبكثرة احتكاك العرب بالغرب قد بزغت إلى حيز الوجود المعاجم الجديدة التي تُحيط بجميع الكلمات الجديدة والمصطلحات المستحدثة التي دخلت إلى اللغة العربية من اللغات الأوروبية؛ كما استوعبت جميع المفردات الأوروبية إلى اللغة العربية. وكذا هذه النهضة أدت إلى تطوير الأساليب الأدبية والفنون الشعرية والنثرية المتأثرة بالأدب الأجنبية، حتى ظهرت المدارس الشعرية والنقدية في الأدب العربي الحديث التي لم تكن موجودة من قبل. ولا يتجاهل من له صلة بالأدب العربي وتاريخه الدور الذي لعبت الترجمة في هذه الفترة من التاريخ، والذي أتاح لأهاليها أن يستفيدوا مباشرة من مناهل الغرب.

سنتناول كل ما ذكر أعلاه في السطور الآتية بقدر من التفصيل ليتضح عليكم معنى النهضة ومفهومها وأسبابها وعواملها بشكل كامل.

13.1 أهداف الوحدة

أعزائي الطلبة! تستهدف هذه الوحدة إلى الأمور التالية:

- توضيح مفهوم النهضة العربية ودلالاتها في العالم الأوربي والعربي
- التعرف على العوامل الداخلية للنهضة العربية الحديثة
- الوقوف على العوامل الخارجية للنهضة العربية الحديثة

13.2 النهضة: مفهومها ودلالاتها

عزيزي/تي الطالب/الطالبة! إن النهضة العربية صارت آلية كبيرة لتقدم المجتمع العربي تقدماً باهراً، والتخلص من القيودات والمعوقات التي تعرقل تقدمه. فنظراً إلى أهميتها وأثرها في تقدم الحضارة العربية، لابد لنا أن نطلع على تعريف النهضة لغةً واصطلاحاً، وهذا التعريف يتيح لنا القدرة على تمييز مفهوم النهضة عن بقية المفاهيم التي تقترب منها، كالحداثة، والتحديث، والإصلاح والتنمية والتقدم، وهو فيما يلي:

13.2.1 مفهوم النهضة لغةً واصطلاحاً:

أ- مفهوم النهضة لغةً: نَهَضَ -يَنْهَضُ، مُهَوِّضاً، فهو نَاهِضٌ، مثل: نَهَضَ البلدُ أي انتعش، ونَهَضَ الْعَصْفُورُ يعني بَسَطَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ، ونَهَضَ التِّلْمِيذُ مَبْكِراً أي قام يقظاً نشيطاً. (المعجم الوسيط)

ب- أما المفهوم الاصطلاحي فهو: الطاقة، والقوة، والارتفاع بعد الانحطاط، والتجدد والانبعاث بعد

التأخر والانحطاط. ويتضمن مفهوم النهضة كل ما يتصل بالمجتمع، فيقال: عرفت البلاد العربية نهضة علمية. وكذا يشمل مفهوم النهضة التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي طرأت على أوروبا في أواخر العصور الوسطى وبالتحديد من القرن الحادي عشر إلى القرن السادس عشر.

ويقول إسماعيل صبري: "هي نظرية الصعود من درجة إلى أعلى، أو هي إيصال العرب إلى مستوى الحضارة الكونية، أو هي هبة مجتمعية تسعى إلى إكساب الحضارة القومية قدرتها على إنتاج المعارف والمهارات في تعامل متكافئ مع الحضارات الأخرى." (نحو نهضة عربية ثانية: الضرورة والمتطلبات، إسماعيل صبري عبدالله).

13.2.2 الخلفية التاريخية عن النهضة:

اندلعت الشرارة الأولى للنهضة العربية في الشرق من لبنان في القرن السادس عشر الميلادي، وكان يحكم عليها آنذاك الأمير فخر الدين المعني الثاني (1572-1635م)، الذي كان يُعتبر من أهم الشخصيات السياسية والوطنية في ذلك العهد، وكان له علاقة وثيقة مع الدول المجاورة بصفة عامة ومع بلاد أوروبا بصفة خاصة. وأمراء الدولة العثمانية يظنونهم خطراً كبيراً للدولة بسبب قبوليته الواسعة في أرجاء الدولة، وتحالفه مع أوروبا، فأرسل السلطان مراد الرابع حملة عسكرية إلى لبنان، وفي سنة 1635م نجح أحمد الكجك (القائد العثماني) أن يطلق سراح الأمير فخر الدين، وأرسله إلى أستانبول مع أولاده.

وفي عهد الأمير فخر الدين جرت حركة البعثات الأوروبية إلى الشرق بواسطة الإرساليات، وأُرسلت البعثات العلمية العربية إلى بلاد أوروبا، وأُسست في باريس وروما مدارس خاصة لطلبة بلاد الشرق، وهكذا بدأ التبادل العلمي والثقافي بين العرب والغرب. وقد تخرج في هذه المدارس جماعة كبيرة من العلماء والمثقفين الذين رجعوا إلى بلادهم ببضاعة علمية وافرة، ولعبوا دوراً هاماً في النهضة العربية الحديثة، فلذا يقول بعض المؤرخين إن الأمير فخر الدين يعتبر "مؤسس لبنان الحديث"، ومنذ ذلك الحين بدأت النهضة العربية بطيئة، واتسعت شيئاً فشيئاً في البلدان العربية الأخرى.

أما النهضة العربية أو اليقظة الحقيقية فهي تحققت منذ الحملة الفرنسية على مصر عام 1798م بقيادة نابليون بونابرت، وانتشرت في كل أرجاء العالم العربي والإسلامي بسرعة فائقة. لم يكن مطمح هذه الحملة الفرنسية حسن النية وتنوير المجتمع المصري بإخراجه من الجهل، وتهذيب الثقافة والحضارة العربية وتمدينها؛ بل كان مقصد الحملة هو الاستعمار، وتوسيع السلطة الفرنسية، والوقائع التاريخية أثبتت هذه الغاية الأساسية للحملة الفرنسية. وفي غضون هذه الفترة قد بزغت إلى حيز الوجود جماعة كبيرة من الكتاب والشعراء والمفكرين والعسكريين الذين لعبوا دوراً قيادياً في هذه النهضة العربية الكبرى، حتى انقرض الحكم الفرنسي من مصر، واستولى على مصر محمد علي باشا (1769-1849م) في الفترة (1805-1846م) من قبل الإمبراطورية العثمانية. وإنه ركز عناياته الخاصة على إحياء العلوم والآداب، وقام بإرسال البعثات العلمية إلى بلاد أوروبا لأجل الاستفادة من العلوم والمعارف الجديدة. فأول بعثة علمية أُرسِلت إلى فرنسا سنة 1826م بقيادة رفاعة الطهطاوي، كانت تتضمن أربعين نفرًا، ثم استمر هذا العمل وُبُعِثت البعثات العلمية تترى إلى بلاد أوروبا المختلفة، واستدعي العلماء والمهندسون، ورجال الحرب والصنائع والفنون إلى مصر. وهذه هي نكتة تحول للنهضة العربية الحديثة.

اختبر معلوماتك:

1- اكتب مفهوم النهضة لغةً واصطلاحاً.

2- بين الخلفية التاريخية عن النهضة العربية الحديثة.

13.3 النهضة العربية: أسبابها وعواملها

أعزائي الطلبة! إننا نلم إماماً كاملاً أن فترة أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين قد شهدت نهضة عربية وثقافية في مصر، وانتشرت هذه النهضة إلى بلاد العرب الأخرى، من أمثال سوريا، ولبنان، ومراكش، وبالإضافة إلى البلاد التي كانت تحت سلطة الخلافة العثمانية. وفي هذه الفترة كانت اللغة العربية تتعرض للضعف والتقهقر، وتعاني المعوقات والمعوقات للإزدهار والتطور، فالنهضة أدت دوراً كبيراً في تطوير اللغة العربية وانتشارها من حيث الشكل والمضمون، وساهمت مساهمة فعالة في إيقاظ الوعي العربي في نفوس أبناء البلاد، وساعدت على بث مشاعر الهوية العربية من جديد، ولعبت دوراً مهماً في رفع المستوى الفكري لدى المسلمين في بلاد العرب.

وهناك بعض العوامل والأسباب التي ساعدت على ظهور هذه النهضة العربية، وهذه العوامل والأسباب تنقسم إلى قسمين: الأول: عوامل داخلية، والثاني: عوامل خارجية. وفي هذه الحصة سنتناول جميع تلك العوامل والأسباب بشيء من التفصيل. وهي كما يلي:

13.3.1 العوامل الداخلية للنهضة العربية:

إن النهضة العربية ظهرت بعدة أسباب داخلية، ومنها: العوامل الداخلية للنهضة العربية، وظهور الحركات الوطنية في العالم العربي، وإنشاء المدارس النظامية والجامعات العربية، وإنشاء المكتبات، وظهور الطباعة والصحافة، وإنشاء المجامع والمعاجم اللغوية، والتمثيل. وتفصيلها كما يلي:

13.3.1.1 ظهور الحركات الوطنية في العالم العربي:

إن الحكومة العثمانية وعدم عنايتها باللغة العربية وعدم التفاتها إلى الإصلاحات الضرورية في المناطق العربية كانت سبباً أساسياً لظهور الحركات الوطنية، لأن هذه الحركات كانت تواصل المطالبة من الدولة العثمانية بجعل اللغة العربية لغة رسمية في الولايات والأقاليم العربية التابعة لها إلى جانب اللغة التركية. وكانت اللغة العربية في المعاملات الرسمية والتعليم في المدارس والمعاهد العثمانية مهينة القدر وضئيلة المقدار. وبجانب آخر كانت المدارس المسيحية والتبشيرية تهتم باللغة العربية أكثر اهتماماً من المدارس الرسمية. فظهرت أول جمعية تسمى بـ "جمعية العربية الفتاة"، وتم تأسيسها في باريس على يد مجموعة من الطلبة العرب هناك، وكانت هذه الجمعية تتضمن أكثر من 300 شخصاً من المثقفين والدارسين. ثم ظهرت جمعية الإصلاح في بيروت، وجمعية البصرة في العراق، واللجنة العربية العليا لحزب اللامركزية في القاهرة، وجمعية الاتحاد والترقي وما إلى ذلك...، وقد دعت جمعية العربية الفتاة إلى عقد المؤتمر العربي الأول في باريس 1913م، و شاركت فيه الجمعيات العربية المتعددة من مختلف بلاد العرب، كما ساهم فيه وفد من المهاجرين العرب في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان من أهم قرارات هذا المؤتمر هي: "أن اللغة العربية يجب أن تكون معتبرة في مجلس

النواب العثماني، ويجب أن يقر المجلس كونها لغة رسمية في الولايات العربية". وبعد التفاهم مع زعماء المؤتمر والدولة العثمانية كانت أول مادة للاتفاقية: "أن يكون التعليم الأساسي والإعدادي باللغة العربية".

لقد انفجرت الثورة التركية في سنة 1908م، وانقرض الحكم الإسلامي بزوال السلطان عبد الحميد، ورسخت أقدام الإنجليز في العالم الإسلامي، وازدادت شعوب غير التركية تدمراً، وبدأت بالمطالبة باللامركزية والانفصال. وكانت بعض الجمعيات والأندية العربية قد تكونت في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وكانت تطالب بالإصلاح وتدعو إلى القومية العربية حيث أن هذه الفترة شهدت ما يسمى بالنهضة العربية. وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1914م خضع معظم البلاد العربية للاحتلال الأوروبي، وحاول الاستعمار الأوروبي فرض لغته الأوربية كلغة التعليم في البلاد العربية وجعل اللغة العربية لغة ثانية، فظهرت شتى الحركات الوطنية، والجمعيات والأحزاب السياسية كرد فعل على الاستعمار الأوروبي، ومن أبرز تلك الأحزاب والحركات: الحزب الوطني في مصر عام 1908م، وحزب الوفد 1918م، و الحركة الوطنية الفلسطينية 1917م وغيرها من الحركات الأخرى، وقاومت الاحتلال الأوروبي رغم عدم امتلاكها أسلحة وجيوش، ورفضت الاحتلال الأجنبي والعبودية والاستغلال. وقد أنجبت هذه الثورة العربية شخصيات عدة الذين قاموا بنشر المقالات في الصحف ضد المستعمر وتربية الشباب العربي على حب الوطن والدفاع عنه والقيام بالثورات ضد المحتل، ومن أهم تلك الشخصيات: أحمد عرابي في مصر، عبد القادر الجزائري ومحمد البشير الإبراهيمي في الجزائر، عمر مختار في ليبيا، وعلال الفاسي وعبد الكريم الخطابي في المغرب، وعرب القواسم في الخليج العربي. وكان لهم فضل كبير في نهضة الأمة الإسلامية وظهور الوعي الوطني والديني ضد المحتل الأوروبي.

13.3.1.2 إنشاء المدارس النظامية والجامعات العربية:

كان التعليم قبل النهضة في المساجد العريقة، مثل: الجامع الأزهر في مصر، وجامع تونس وجامع فاس في المغرب، الحرمين الشريفين، وبالإضافة إلى الزوايا المختلفة للعلماء الربانيين المخلصين، وكان التعليم آنذاك محصوراً على العلوم الدينية والإسلامية واللغوية فقط، ولم يكن مشتملاً بالعلوم المعاصرة والفنون المستحدثة. ولما استولى محمد علي باشا على عرش الحكومة من قبل الخلافة العثمانية، فإنه ركز عنايتها الخاصة إلى إنشاء المدارس والمعاهد لنشر العلوم المعاصرة، والفنون المستحدثة، ومن هنا بدأت حركة إنشاء المدارس والمعاهد وامتدت إلى الجزيرة العربية كلها. فقد تم إنشاء المدارس والمعاهد في مصر، من أمثال: مدرسة الألسن 1835م، ودار العلوم العالية 1872م، والمدرسة الحربية، ومدرسة الطب، ودار المعلمين، ومدرسة الحقوق، والجامعة المصرية في سنة 1908م، وبعض المعاهد للفنون والصناعات. وفي عام 1936م ظهرت جامعة الأزهر الشريف بغلاف جديد، وتشمل تخصص الشريعة وأصول الدين واللغة العربية، ثم أضيفت العلوم المعاصرة المتنوعة إلى الأزهر الشريف 1961م، وجامعة الإسكندرية 1938م، وجامعة أسيوط 1948م، ثم توالى الجامعات الأخرى في مصر. فاستقدم أصحاب الحل والعقد لهذه الجامعات طائفة من علماء أوروبا، فألقوا محاضرات قيمة في الآداب والفلسفة، ونهجوا لدراسة الأدب العربي وتاريخه المنهج القويم الواضح.

أما في بلاد الشام، فأنشئت مدارس عديدة ولكنها لم تعمر طويلاً، فكان ظهور المدارس مرتبط بالجاليات الأجنبية والإرساليات المسيحية، فكانت أولى المدارس "مدرسة عينطورة" في لبنان عام 1834م، وهي

مدرسة كاثوليكية مخصصة لتعليم العلمانيين، ثم أنشأت الجامعة الأمريكية ببيروت 1882م، وفي دمشق تم إنشاء خمس مدارس ما بين عام 1838- 1878م، ومنها: "المدرسة الإسماعيلية" عام 1838م، فقد أسسها إسماعيل بك (حاكم دمشق)، وأوقف عليها أموالاً طائلة، واستدعى العلماء المتضلعين في مختلف العلوم والفنون، وأعدت دورات تعليمية عديدة. ثم أسست "المدرسة النظامية" يتعلم فيها الطلاب اللغة التركية، ويدرسون الفنون الحربية، و"مدرسة حلب النظامية" يتلقى فيها الطلبة اللغات العربية والتركية والفارسية والرياضيات والتاريخ وبالإضافة إلى التدريبات العسكرية، ويعطى الطالب لقب "أفندي". وكذا استمر إنشاء المدارس في العراق منذ عام 1914م، وفي البصرة، ثم في بغداد 1917م، وإنشاء وزارة المعارف العراقية 1918م، كما أسست في بغداد دار المعلمين ومدرسة الطب عام 1927م. وفي فلسطين بزغت إلى حيز الوجود المدارس الأرثوذكسية بمساعدة روسيا 1878م. وفي السودان أنشأت المدارس النظامية منذ عام 1899م، فظهرت أول جامعة سودانية عام 1902م، وكانت تعرف بكلية غردون أولاً ثم تحولت إلى الجامعة، ثم بزغت كلية المعلمين السودانية 1924م.

أما في بلاد المغرب العربي فظهرت عشرون مدرسة في الفترة من 1862- 1911م، ثم ظهر التعليم الابتدائي النظامي عام 1923م، وكذا تم تأسيس جامعة القرويين في سنة 1912م بشكل جديد، يتعلم فيها الطلبة العلوم المعاصرة والفنون الحديثة. ثم توالى إنشاء الجامعات الحديثة.

وفي الجزائر كان التعليم يجرى في المساجد كما في بلاد العرب، ثم ظهر كثير من المدارس الابتدائية والثانوية عام 1898م في أنحاء البلاد كلها، وبلغ عددها 1298 مدرسة، ومن أسبق تلك المدارس "مدرسة عليا للطب" تم إنشائها عام 1879م، ثم ظهرت الجامعات العصرية؛ خاصة جامعة الجزائر التي تأسست عام 1909م.

وأما في تونس فبدأ التعليم على يد خير الدين التونسي الذي أنشأ المدارس النظامية عام 1874م، ثم تطور التعليم تدريجاً وبدأ ظهور الجامعات العصرية وعلى رأسها جامعة الزيتونة، أعاد تأسيسها بشكل جيد عام 1912م، وأدخلت فيها العلوم الحديثة إلى جانب العلوم الدينية.

13.3.1.3 إنشاء المكتبات:

إن المكتبات لها أثر كبير في النهضة العربية الحديثة، وإنها لعبت دوراً بارزاً في الحفاظ على التراث الإسلامي، ومهدت الطرق إلى الاطلاع على أمهات الكتب المتعلقة بالعلوم الدينية والإسلامية وكذا التاريخ الإسلامي القديم، فأول مكتبة ظهرت في العالم العربي هي "المكتبة الخديوية" عام 1870م في مصر، وسميت بعد ذلك بـ"دار الكتب المصرية"، ومكتبة "الجامع الأزهر" عام 1879م.

وفي الحجاز بزغت إلى حيز الوجود أول مكتبة باسم "مكتبة الكردي" عام 1929م، وفي البداية كانت هذه المكتبة تابعة لوزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد، ثم أهداها العثمانيون إلى الحرم المكي، وتشتمل هذه المكتبة بكتب السلطان عبد الحميد، وهي تبلغ 3953 كتاباً قيمة نادرة. وهذه ثروة علمية عظيمة للإسلام والمسلمين. وفي جدة "مكتبة الشيخ محمد نصيف" التي تحتفل بأكثر أربعة آلاف من النوادر العلمية، وفي الطائف "مكتبة محمد

حلي الداغستاني" عام 1305هـ. أما في المدينة المنورة فكانت "مكتبة حكمت بك" عام 1270هـ، ثم "مكتبة السلطان محمود المحمودي"، ثم "مكتبة الحرم النبوي" التي تأسست عام 1375هـ. وفي نجد "مكتبة الشيخ عبد الرحمن السعدي" في عنيزة أسست عام 1359هـ، ومكتبة "بريدة" أسسها الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد عام 1375هـ. وهذه المكتبات تتضمن بألوف من الكتب العلمية والفنية والمخطوطات النادرة.

وفي سوريا ظهرت المكتبة "الظاهرية" عام 1878م، ثم "المكتبة الوطنية" عام 1948م، ثم "مكتبة الأسد الوطنية" عام 1969م. وفي القدس ظهرت عدة مكتبات على يد بعض الشخصيات الوطنية، منها: "مكتبة أحمد بن يدير القدس" عام 1805م، ثم "مكتبة أحمد بن محمد الموقن" عام 1810م، و"مكتبة حسن الحسيني عام 1811م، و"مكتبة الفرنسييسكان" سنة 1841م، ثم "مكتبة يوسف الخالدي" 1900م.

وفي المغرب العربي كانت هناك مكتبات عديدة حافلة بأهميات الكتب، فأول مكتبة أسست في هذه المنطقة هي "مكتبة القرويين"، فقد تم تأسيسها على يد عنان المزيني، ثم ألحقها بجامعة القرويين في أوئل القرن العشرين، وهذه المكتبة تعد من أهم المكتبات العربية التي تمتاز بأقدم خزائن الكتب في العالم الإسلامي. و"مكتبة الرباط" في المغرب عام 1922م. وأما في الجزائر فقد ظهرت "المكتبة الأهلية" عام 1835م، وكذلك ظهرت "مكتبة تونس" في تونس عام 1906م.

13.3.1.4 ظهور الطباعة والصحافة:

إن الصحافة والطباعة لهما فضل عظيم في النهضة العربية الحديثة، وإنهما لعبتا دوراً بارزاً في طباعة الكتب العربية والمخطوطات القديمة، والذخائر العلمية النادرة. واستأنفت المطابع طباعة الصحف والمجلات التي كانت تُعنى بنشر التعليمات الدينية والأخلاقية والقضايا السياسية والثقافية والأوامر الحكومية، وأما المطابع فقد ظهرت المطبعة الأمريكية في بولاق عام 1820م أولاً، ثم مطبعة الآباء اليسوعيين عام 1848م في بيروت، والمطبعة الكاثوليكية في حلب 1841م، ومطبعة الجوائب التي أنشأها أحمد فارس الشدياق في الآستانة عام 1861م، ومطبعة ولاية دمشق 1864م، والمطبعة العثمانية في فلسطين 1830م، ومطبعة خليل نصر عام 1922م، والمطبعة الحكومية الأميرية 1925م في الأردن، ومطبعة الدومنيكان في موصل العراق عام 1830م، ثم مطبعة بغداد عام 1856م، ومطبعة ولاية صنعاء عام 1877م على يد العثمانيين.

وامتدت سلسلة إنشاء المطابع إلى المناطق الحجازية، فأول مطبعة ظهرت في هذه المنطقة هي المطبعة الميرية عام 1883م، تحت رعاية عثمان نوري باشا (الوالي العثماني)، ثم تطورت بالآلات الحديثة عام 1908م، ثم تغير اسمها باسم مطبعة أم القرى، وكانت هذه المطبعة تهتم بطبع جريدة الحجاز، والكتب العربية والتركية. وأما المغرب العربي فكانت أول مطبعة في الجزائر عام 1857م، وهذه المطبعة أصدرت ما يزيد عن مائة كتب قيمة نادرة إلى عام 1914م. وأما في تونس فبرزت إلى حيز الوجود المطبعة التونسية الرسمية في سنة 1860م، ويعود فضل تأسيسها إلى محمد الصادق باي (الحاكم التونسي)، وكذا مطبعة قينوني عام 1926م، ثم المطبعة الرسمية عام 1930م. لقد اعترف المؤرخون بأن لهذه المطابع كلها جولات وصولات في نشر التراث العربي القيم، وفي نشر عدد ضخم من كتب الأدب العربي ودواوين فحول الشعراء الأقدمين إلى جانب أمهات كتب التاريخ الإسلامي، كما نشرت في هذه المطابع المعاجم العربية القديمة.

أما بالنسبة للصحافة ودورها: فتعد من أهم العوامل التي ساعدت على نمو الأدب والشعر وارتقائه؛ وذلك لأنها الميدان الذي يمارس فيها أرباب الفكر والأدب فنههم وإبداعهم، فظهرت الصحافة في بلاد العرب عندما دخلت الحملة الفرنسية في مصر عام 1798م، فأول صحيفة عربية صدرت في الوطن العربي هي "التنبيه" عام 1800م، وقد تولى على رئاسة تحريرها الشيخ إسماعيل الخشاب، هو أول صحفي عربي عمل بها ثلاث سنين حتى خرجت الحملة الفرنسية، وتوقفت صحيفة "التنبيه"، ولم تصدر في مصر صحيفة أخرى إلى عام 1828م، ثم أصدر حاكم محمد علي باشا صحيفة عربية رسمية مسماة بـ "جور نال الخديوي"، ثم تحول اسمها إلى "الوقائع المصرية" في عام 1828م، وكانت هي صحيفة رسمية تسجل نشاطات الدولة ومشاريعها وسياساتها. ثم تتابعت الصحف والجرائد في مصر، مثل: جريدة "وادي النيل" 1866م لأبي السعود الأفندي، و"نزهة الأفكار" عام 1869م لإبراهيم بك المويلحي ومحمد بك عثمان، وجريدة "الأهرام" عام 1876م لسليم النقاش، ثم جريدة "الوطن" 1877م لميخائيل عبد الله، وجريدة "مصر" لأديب إسحاق سنة 1880م، و"العروة الوثقى" للشيخ محمد عبده وما إلى ذلك...

وفي بداية القرن العشرين بلغت الصحف حوالي 160 صحيفة، أشهرها: "المؤيد" للشيخ على يوسف، ثم "حزب الإصلاح"، و"صحيفة اللواء" لمصطفى كامل 1900م، و"الجريدة" لأحمد لطفي السيد سنة 1907م، ثم جريدة "إخوان المسلمين" أصدرها الشيخ الطنطاوي عام 1933م، ثم "الدستور" عام 1938م، و"صحيفة الدعوة" أصدرها صالح عثماوي سنة 1951م، وجريدة "الجمهورية" رأس تحريرها أنور السادات.

وفي لبنان أصدرت صحفاً وجرائد، ومنها: صحيفة "لسان الحال" عام 1877م، ثم "روضة الأطفال" لسليم الأنسي عام 1899م، ثم "الإتحاد اللبناني" للشيخ أحمد حسن طيارة، عام 1908م، وهكذا أصدر بطرس البستاني "البيان" عام 1923م، و"اللواء" لإبراهيم سليم النجار عام 1939م، وما إلى ذلك كثير من الصحف والدوريات صدرت في لبنان في القرن العشرين.

وفي سوريا صدرت أول صحيفة باسم "سورية"، أصدرتها الحكومة العثمانية عام 1865م، ثم صحيفة "فرات" عام 1868م، وجريدة "الشهباء" في حلب عام 1877م، ثم جريدة "الاعتدال" عام 1899م. وفي عهد محمد الخامس صدرت جريدة بمساعدة فخري البارودي باسم "السكة الحجازية" أبريل 1909م بدمشق، و"القبس" لشكري العسلي الصادرة 19 مارس 1912م، و"الأيام" في مايو عام 1931م بواسطة حزب الكتلة الذي كان أكبر الأحزاب وأقواها في سوريا، ثم صحيفة "الصباح" عام 1932م، ثم "الإتحاد"، و"الجهاد" بحلب، وما إلى ذلك...

شهد العراق الصحافة العربية عام 1869م، وكانت أول جريدة صدرت في العراق هي جريدة "الزوراء" الرسمية التي صدرت في عهد الوالي التركي ملحت باشا، ثم صدرت جريدة "الموصل" الرسمية في الموصل عام 1885م، وجريدة "البصرة" في البصرة، ترأس تحريرها محمد علي أفندي، وكانت هذه الصحف الثلاثة تحرر باللغتين العربية والتركية. أما أول صحيفة سياسية يعرفها العراق فهي صحيفة "بغداد" التي أصدرها مراد سليمان، وذلك عام 1908م، ثم جريدة "البلاد"، و"صوت العراق"، و"صدى الاستقلال" كان يصدرها روفائيل بطي، وجبرائيل ملكون، ثم "الفرات" للشاعر محمد مهدي الجواهري، وقد صدرت هذه الصحف عام 1930م.

وكذا عرفت فلسطين الصحافة في وقت مبكر مع العالم العربي، فأول صحيفة ظهرت في فلسطين هي

"القدس الشريف" عام 1876م، كصحيفة رسمية تابعة للحكومة العثمانية، كانت تصدر باللغتين العربية والتركية.

أما في البلاد التونسية ظهرت الصحافة في سنة 1860م، فأول صحيفة عرفت تونس هي "الرائد التونسي" التي صدرت عام 1860م، ثم جريدة "الحضارة" الصادرة 1888م، ثم "الزهرة"، و"المبشر التونسي"، و"سبيل الرشاد" التي أصدرها عبد الرشيد الثعالبي عام 1895م.

وفي الجزائر ظهرت الصحافة في شمالي أفريقيا عام 1264هـ / 1848م. أصدر الفرنسيون الصحيفة الأولى باللغة العربية هي صحيفة "المبشر" عام 1848م، وذلك بأمر الحكومة الفرنسية، وهي الصحيفة الثانية التي صدرت باللغة العربية في الوطن العربي بعد "الوقائع المصرية". ثم توالى بعدها الصحف الناطقة باللغة العربية والفرنسية، وأتاحت هذه الصحف للعناصر الوطنية الجزائرية أن تعرف على أهمية سلاح الصحافة، وضرورة امتلاكها لتحقيق أهداف الوطنية من خلالها.

وهكذا نجد أن الصحف كانت الوسيلة الإعلامية الأشهر في نشر الأخبار السياسية والأدبية ثم ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين وسائل إعلامية أخرى.

13.3.1.5 إنشاء المجامع والمعاجم اللغوية:

ومن أهم عوامل النهضة العربية هي ظهور المجامع والمعجمات اللغوية، وقد مست الحاجة إليها للترجمة من اللغات الأوربية إلى اللغة العربية، وتعريب المصطلحات الحديثة، فأول من قام بهذه العملية الجليلة الأستاذ عبد الله النديم، هو الذي طرح فكرة إنشاء المجامع اللغوية في صحيفته الغراء "التنكيب والتبكي" صدرها في الإسكندرية سنة 1289هـ / 1881م، وقد لاقى هذه الفكرة إعجاباً وقبولاً في الأوساط العلمية والأدبية والفكرية، وأجلبت إليها أذهان الأدباء واللغويين. فظهر أول مجمع للغة العربية في دمشق عام 1888م برئاسة العلامة عبد الله فكري باشا، ثم سعى محمد توفيق البكري في تأليف مجمع باسم "المجمع اللغوي للوضع والتعريب" سنة 1309هـ / 1892م، وكان من أعضاء هذه المجمع الشيخ محمد عبده، والشيخ حسن الطويل، والشيخ حمزة فتح الله وإسماعيل صبري باشا، ومحمد بك المويلحي وغيرهم من أعلام اللغة والأدب، ثم أنشئ في القاهرة "نادي دار العلوم" برئاسة محمد ناصيف بك عام 1325هـ / 1907م، التي قامت بتعريب الأسماء العربية للمسميات الحديثة. وفي سنة 1917م تم تأسيس "مجمع دار الكتب" تحت رئاسة الشيخ سليم البشري-شيخ جامع الأزهر-، وهذا المجمع يتضمن ثمانية وعشرين عضواً، منهم خمسة وعشرون من العرب، وواحد من كل من الفرس والسريان والعبرانيين.

وأنشئ "المجمع العلمي" في بيروت عام 1920م على يد عبد الله بن ميخائيل البستاني، ولكنه لم يعمر طويلاً. وفي القاهرة صدر مرسوم ملكي بإنشاء مجمع لغوي سنة 1932م وسي بـ "مجمع اللغة العربية بالقاهرة"، وهذا المجمع يتكون من عشرين عضواً عاملاً من بين علماء اللغة العربية. وفي العراق أسس "المجمع العلمي العراقي" سنة 1947م برئاسة محمد رضا الشبيبي، وقد اهتم هذا المجمع بتطوير اللغة العربية، وإحياء التراث ونشر الثقافة والتأليف والترجمة. ثم ظهر المجمع العلمي في الجزائر 1960م، والمغرب 1968م، والأردن 1976م. وتم

توحيد عمل المجامع اللغوية العربية وتوحيد رسالتها في التعريب والترجمة تحت مظلة الجامعة العربية بقرار من الجامعة العربية عام 1956م، ثم ظهر اتحاد المجامع اللغوية العربية في عام 1971م، واتخذ مقراً له جامعة الدول العربية في مدينة القاهرة.

أما المعاجم اللغوية الحديثة فقد بزغت إلى حيز الوجود مع بداية النهضة العربية في نطاق واسع، وذلك في أحضان مجامع اللغة العربية، ولعبت دوراً بارزاً في الحفاظ على اللغة العربية ومعانيها ولهجاتها. فأول معجم من المعاجم الحديثة هو "محيط المحيط"، ألفه بطرس بن بوليس بن عبد الله البستاني على ترتيب الحروف الهجائية، واعتمد فيها على مخارج الحروف والقافية، ثم ظهر قاموس "المنجد" لـ لويس بن نقولا اللبناني، وقد نال هذا المعجم قبولاً واسعاً وانتشاراً كبيراً في جميع أنحاء العالم، وقد طبع مرات وكرات منذ تأليفه إلى يومنا هذا.

في سنة 1932م أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة "المعجم الوسيط"، هادفاً إلى حفظ اللغة العربية، وتعريب المصطلحات الجديدة الواردة في العربية من الآداب الأجنبية، وقد رُتب هذا المعجم ترتيباً حسناً في رعاية مجموعة من علماء اللغة العربية، ثم ألف الشيخ عبد الله العلايلي معجماً باسم "المراجع" سنة 1938م، وقد رتب أبوابه حسب الألفاظ. ثم ظهر معجم "الرائد" مؤلفه جبران مسعود عام 1940م، وهو معجم عصري يبقى على المعنى المتوارث والمقبول مع تنظيم المعاني بحيث يبقى على أولوية النسب لكل كلمة.

13.3.1.6 التمثيل:

التمثيل عرض واقعة تاريخية أو خيالية على المسرح أمام الجمهور، وهو جنس من أجناس الأدب العربي الذي ظهر فيه متأخراً، فقد تبلور هذا الفن في الأدب العربي في منتصف القرن التاسع عشر، وأول من توجه إليه هو مارون النقاش في لبنان، ثم انتقل إلى مصر، وازدهر فيها ازدهاراً كبيراً، وساهم في تطويره كثير من الأدباء المصريين، من بينهم: أديب اسحاق، نجيب الحداد، خليل اليازجي، محمد تيمور. وكذا ساهم في هذا الفن التمثيلي أصحاب الفنون الجميلة، وكبار الموسيقيين، واهتموا بعض المسرحيات لتسلية الضباط والجنود.

وقد أُنْتُقِلَت بعض الروايات الفرنسية إلى اللغة العربية، ومُثِّلَت على المسرح منها: رواية "البخيل"، ورواية "أبي الحسن المغفل" أو هارون الرشيد"، ورواية "الحسود"، ورواية "المروءة والوفاء" وغيرها أمام الوزراء ورجال الدولة. ولما تبوأ على عرش مصر إسماعيل باشا شجع الأدباء ورجال الفن، وبنى الأوبرا الخديوية لعرض المسرحية. وبهذا الاهتمام الكبير من قبل الحكومة تبلور فن التمثيل كفن مستقل في الأدب العربي، والتفت إليه أعلام الأدباء والشعراء، وكتبوا مسرحيات ممتازة تعكس عن المجتمع العربي، وعبروا عن ما في قلوبهم عن الحياة الاجتماعية والثقافية في بلاد العرب. وبزغت إلى حيز الوجود الفرق المسرحية كثيراً في مصر، ولبنان، وسوريا وما إلى ذلك.

ثم جاء أمير الشعراء أحمد شوقي بمسرحياته الشعرية كنوع جديد في فن المسرحية، واشتهر في تأليفها. ومن أشهرها: علي بك الكبير (1893م)، والبخيلة (1907م)، ومصرع كليوباترا (1927م) وما إلى ذلك. وهذه المسرحيات كلها نالت الحظوة والقبول في الأوساط العلمية والأدبية والثقافية، وأقبل عليه الناس إقبالاً عظيماً

في جميع أنحاء العالم، ثم شارك في هذا النوع من المسرحية الشعراء الآخرون، لاسيما سعيد عقل شاعر زحلة، وعزيز أباظة، وعبد الرحمن الشرقاوي، وصالح عبد الصبور، ومحمود عباس العقاد، واليازجي وغيرهم.

اختبر معلوماتك:

1- ماهي الأسباب الداخلية للنهضة العربية؟

1- ماذا تعرف عن الحركات السياسية والفكرية التي لعبت دوراً مهماً في عصر النهضة؟

2- ما هو دور الصحافة والطباعة في النهضة العربية؟

13.3.2 العوامل الخارجية للنهضة العربية:

بعد أن فرغنا من التعرف على العوامل الداخلية للنهضة العربية، نتوجه الآن إلى العوامل الخارجية لها. وأما العوامل الخارجية فمنها: الاستشراق والمستشرق، و البعثات العلمية إلى أوروبا، والترجمة. وسنتعرف عليها مفصلاً في السطور التالية:

13.3.2.1 الاستشراق والمستشرق:

الاستشراق يعد من أكبر العوامل في النهضة العربية الحديثة، وله دور كبير في إحياء الآداب العربية، وفي هذه الفترة بدأ ينصرف الأوروبيون إلى دراسة اللغة العربية وآدابها، وبذلوا جهودهم المكثفة في تعزيز العلاقات بين اللغة العربية واللغات الأوروبية، واتقنوا في اللغات الشرقية وآدابها، واهتموا بدراسة التقاليد والعادات لبلاد الشرق، كما أنهم عنوا بدراسة التاريخ والعقائد.

وفي هذه الفترة أسست الحكومة الغربية مدارس عديدة لتعلم لغات الشرق ليسهل عليها حكم مستعمراتها، وقد أنشئت الجمعيات للدراسة والبحث للعلوم الشرقية، ولدراسة شؤون المستعمرات، ومن أشهر تلك الجمعيات هي: الجمعية الآسيوية في لندن، والجمعية الآسيوية في فرنسا. وهذه الجمعيات قامت بنشر المخطوطات العربية بعد المراجعة والتحقيق، ووضع الفهارس لها مما كان مفقوداً فيها، وترجمة بعض نصوصها إلى اللغات الأوروبية، ومهدت السبل أمام الباحثين المستشرقين بنشر المخطوطات في طبعات أنيقة مصححة.

وهذه الجمعيات أنشأوا المجلات أيضاً، من أشهرها: مجلة "ينابيع الشرق" في فيينا، ومجلة "الإسلام" في باريس عام 1906م، ومجلة "العالم الإسلامي" 1912م، ولهذه المجلات فضل كبير في تبادل العلوم والفنون في اللغة العربية والعادات الأوروبية. وكما عقدت هذه الجمعيات المؤتمرات في مختلف المدن والقرى من بلاد العرب، ويشارك فيها كبار المستشرقين وعلماء الشرق العربي، وهكذا يتحقق التبادل العلمي والثقافي والفكري بين العرب والغرب.

ومما يجدر بالذكر أن هذه الجمعيات قامت بترجمة معاني القرآن الكريم، والحديث والتفسير إلى اللغات الأوروبية المتعددة، وحفظت أمهات الكتب العربية والتراث العربي وأفادت من كنوزها الدفينة، وعينت بتحقيق القواميس والمعاجم، منها: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف الذي استفادت منه الجامعات والمعاهد الإسلامية في العالم العربي والإسلامي.

قال عمر الدسوقي ملخصاً فضل المستشرقين على النهضة: "تفرغ المستشرقون للبحث، ومنحتهم أممهم المال والوقت، وتحت أيديهم المكاتب العامرة بالأبحاث وبالمخطوطات النادرة، وكلهم يعرفون عدة لغات غربية وشرقية، فكان من الطبيعي أن تتسم آثارهم بسمات التحقيق، والمثابرة، والاطلاع، والموازنة، ومراجعة الأصول والمخطوطات، ووضع الفهارس وغير ذلك مما كان مفقوداً في الكتب العربية. ولقد مهدوا السبل أمام الباحثين بنشرهم المخطوطات الثمينة، وبفهارس تيسر الإطلاع، وتجمع الأشخاص والأماكن والموضوعات. واشتهروا بتحقيقاتهم اللغوية، وبأبحاثهم في أصول اللغات وفقه اللغة، والساميات، وباكتشافاتهم الأثرية في بلاد العرب، وقد غيرت هذه الاكتشافات كثيراً من نظريات التاريخ وحقائقه الشاملة. وأهم أثر للمستشرقين يتضح في الكتب العربية التي ألفت على نمط كتبهم... وإن الدراسات الأدبية وتاريخ الأدب بصورته التي نعرفها اليوم هي أثر من آثار المستشرقين، وحسنة من حسناتهم". (مأخوذ من تاريخ الأدب العربي، حنا الفاخوري، ص: 936-937)

ومن أشهر المستشرقين هم: سلفستر دي ساسي Sylvestre de sacy (1838م)، ودي سلان De Slane (1879م)، ولويس مسينيون L. Massignon، وغوستاف فلوغل G. Flugel (1870م)، والبارون فون كريم Von Kremer (1889م)، وتيودور نولدكه Noeldeke Theodor (1931م)، وبروكلمن C. Broekelmann، دوزي Dozy (1940م)، ودي غوييه De Goje (1909م)، مرغليوث Margolienth (1940م)، وغولديزهر Goldziher (1921م)، وغويدي Guidi وغيرهم.

13.3.2.2 البعثات العلمية إلى أوروبا:

إن للبعثات العلمية جولات وصولات في النهضة العربية الحديثة، وهي تعد من أبرز العوامل الأساسية التي تعززت العلاقات بين العرب والغرب، وهذه البعثات لعبت دوراً ريادياً وقيادياً في نقل العلوم الأوروبية إلى اللغة العربية واللغات الشرقية على نطاق واسع. والفضل يرجع إلى محمد علي باشا حاكم مصر، وإنه لم يكتف من إنشاء المدارس النظامية والمعاهد العالية فقط؛ بل أنه أرسل عدة بعثات علمية إلى مختلف بلاد أوروبا. ففي سنة 1813م أرسل أول بعثة إلى فرنسا التي تشتمل على أربعة وأربعين طالباً، وكان أمير هذه البعثة الشيخ رفاعة الطهطاوي، وقد تخصص طلاب هذه البعثة في شتى العلوم المعاصرة والفنون الحديثة من بينها: الهندسة، والجراحة، والطب، والزراعة، والكيمياء، والتاريخ، والحقوق، وعلوم سياسية وما إلى ذلك. وبعدما رجع طلاب البعثة إلى مصر تم تعيينهم في مجالات مختلفة، وقاموا بخدمة الوطن العربي تعليمياً وتأليفياً. والشيخ رفاعة الطهطاوي أنشأ دار الترجمة في مصر، ثم صارت مدرسة الألسن عام 1835م، وعمل بترجمة بعض الكتب الفرنسية إلى اللغة العربية، ومن مؤلفاته: "تلخيص الأبريز في تلخيص باريز"، و"منهاج الألباب المصرية في مناهج الآداب العربية"، و"المرشد الأمين للبنات والبنين"، كما أنه ترجم مسرحية تليماك لـ "فرانسوا فنلون". كما أنه ساهم مساهمة فعالة في مجال الطباعة والصحافة، وأصدر جريدة "الوقائع المصرية"، وقام بطباعة المخطوطات العربية والأوروبية المترجمة إلى اللغة العربية.

وفي سنة 1818م أرسل بعثة أخرى إلى إنجلترا لدراسة علم الحيل (الميكانيكا)، والفنون العسكرية. وفي عام 1826م بعث محمد علي باشا إلى باريس بعثة علمية متضمنة من بضعة وأربعين شاباً من المصريين وغير المصريين، وهؤلاء الطلبة تضلعوا في العلوم المختلفة من إدارة ملكية، وإدارة عسكرية، والتاريخ الطبيعي،

والفلزات (المعادن) والحفر وغير ذلك. ثم توالى البعثات العلمية بلغ عددها إلى إحدى عشرة بعثة حتى سنة 1847م.

وفي عهد عباس باشا وسعيد باشا قد انكشمت سلسلة البعثات العلمية إلا قليلاً، ولكن بعده في عهد إسماعيل باشا استأنفت البعثات العملية إلى بلاد أوروبا لأغراض مختلفة، مثلاً إنه أرسل بعثة حربية إلى فرنسا في سنة 1864م برعاية شاهين باشا، وهذه البعثة تتضمن ستة عشر نفرًا، وكلهم كانوا مصريين، وكذا أوفدت إلى مصر البعثة الحربية الفرنسية والبعثة الأمريكية عام 1864م. وهذه البعثات العلمية كلها أدت مسؤولية عظيمة في تطوير العلوم والفنون الحديثة في مصر بصفة خاصة وفي العالم العربي والإسلامي بصفة عامة.

13.3.2.3 الترجمة:

ومن بين أهم الأسباب الرئيسية التي أدت إلى النهضة العربية الحديثة هو الترجمة والتأثر بالحضارة الأوروبية، وهذا سبب خارجي للنهضة، والترجمة تعد من أهم الجسور بين الشرق والغرب منذ العصور القديمة، ويرجع تاريخها إلى صدر الإسلام في عهد الرسول ﷺ، واتسعت حركة الترجمة وازدادت في العصر الأموي والعباسي، ونقلت العلوم والفنون من اللغة العربية إلى لغات أخرى وبالعكس على نطاق واسع، واهتم الأمراء والخلفاء بالعلماء والمترجمين، وبذلوا أموالاً طائلاً على هذه العملية الجليلة التي فتحت أبواب الاحتكاك بين العرب والعجم.

أما في العصر الحديث أن الترجمة حازت على أهمية بالغة لنقل الثقافة الأوروبية إلى البلاد العربية، وأصبحت كوسيلة فعالة لنقل العلوم والفنون الغربية إلى اللغة العربية. والحاكم محمد علي باشا (والي مصر) صرف عناياته الخاصة إلى هذا الجانب، وأرسل النباه إلى بلاد أوروبا، وأضفى عليهم ضروب التشريف والتشجيع، وبعد عودتهم إلى مصر قام بإنشاء "مدرسة الألسن" لترجمة العلوم والمعارف، وقد أنجبت هذه المدرسة جماعة كبيرة من المترجمين المتضلعين الذين ساهموا في ترجمة أهم الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية. ثم أسست "لجنة التأليف والترجمة والنشر" في مصر عام 1914م، تابعة لوزارة المعارف، وهكذا امتدت حركة الترجمة والتأليف في جميع البلاد العربية شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، مما أسفر عن ظهور طائفة المترجمين المتضلعين في مجال الترجمة، مثلاً في بيروت مارون النقاش كان أول مترجم عربي، وهو الذي حاول ترجمة المسرحيات الأوروبية إلى اللغة العربية، فترجم مسرحية "لموليير" في عام 1847م، ثم جاء بعده كثير من الأدباء والشعراء والمترجمين الذين مارسوا ممارسة حسنة في مجال الترجمة ونقل العلوم والفنون إلى اللغة العربية. من بينهم: محمد حسين هيكل ومحمود تميور ومصطفى لطفي المنفلوطي، وعلي أحمد باكثير وغيرهم. إنهم قاموا بترجمة القصص القصيرة والمسرحيات والروايات الغربية إلى اللغة العربية، حتى علي أحمد باكثير ترجم مسرحيات شكسبير وأعماله إلى اللغة العربية بكل دقة وعناية، ونالت هذه الكتب المترجمة قبولاً واسعاً في العالم العربي كله. وكذا ترجم المنفلوطي بعض القصص الأمريكية بعنوان "صراخ القبور"، ومحمود تميور ترجم قصة "القطار" متأثراً بقصة دي هو ميروس، وهكذا استمرت سلسلة الترجمة في الأدب العربي الحديث.

اختبر معلوماتك:

- 1- اكتب عن دور الاستشراق في النهضة العربية.
- 2- ما هي البعثات العلمية في عصر النهضة؟
- 3- ماذا تعرف عن دور الترجمة في النهضة العربية؟

13.4 نتائج التعلم

أعزائي الطلبة! في نهاية المطاف لهذه الوحدة لقد وصلنا إلى النقاط التالية:

- بدأت النهضة العربية بعد حملة نابليون على مصر عام 1798م، وظهرت كثيراً من الحركات السياسية والفكرية في العالم العربي التي لعبت دوراً بارزاً في النهضة العربية الحديثة.
- أرسل محمد علي باشا البعثات العلمية إلى أوروبا لأجل الاستفادة من العلوم الجديدة والفنون الحربية الحديثة، واستدعى العلماء والمهندسين، ورجال الحرب والصنائع والفنون إلى مصر. وهذه هي نكتة تحول للنهضة العربية الحديثة.
- العوامل الداخلية للنهضة العربية، هي: إنشاء المدارس النظامية والجامعات العربية في العالم العربي والإسلامي، وظهور الحركات الوطنية، وظهور الطباعة والصحافة، وإنشاء المكتبات والمطابع، وإنشاء المجمام والمعاجم اللغوية وبالإضافة إلى التمثيل والمسرحيات .
- العوامل الخارجية للنهضة العربية، هي: الاستشراق والمستشرق، والبعثات العلمية إلى أوروبا، والترجمة.

13.5 الكلمات الصعبة ومعانيها

المفردات	المعاني الأردية	المعاني الإنكليزية
المصطلحات المستحدثة = مُصْطَلَّحات جَدِيدَة، أَي لَمْ يَكُنْ مُتَدَاوِلًا مِنْ قَبْلُ	تازه ترين اصطلاحات	Updated terminology
استوعب = أحاط به، أخذه بأجمعه	گھراو کرنا	Take it all
الحضارة القومية	قومی تہذیب	national civilization
تعامل متكافئ	مساوی سلوک	equal treatment
المدارس النظامية	باقاعدہ اسکول	Regular schools
المنهج القويم	صحیح طریقتہ	The right method
الجاليات الأجنبية	غیر ملکی کمیونٹیز	foreign communities
الإرساليات المسيحية	عیسائی مشنری	Christian missionaries
التدريبات العسكرية	فوجی مشقین	military exercises
المدارس التبشيرية	مشنری اسکول	missionary schools

humiliating fate	ذلت أمير تقدير	مهينة القدر
Tiny	چھوٹا	ضئيلة المقدار
elegant prints	خوبصورت پرنٹس	طباعات أنيقة

13.6 أسئلة الاختبار النموذجية

13.6.1 أسئلة موضوعية:

1. بدأت النهضة العربية في عام:
 - (a) 1798 م
 - (b) 1789 م
 - (c) 1899 م
 - (d) 1857 م
2. بعد انقراض الحكم الفرنسي استولى على مصر
 - (a) عباس باشا
 - (b) إسماعيل باشا
 - (c) محمد علي باشا
 - (d) الخديو باشا
3. أول بعثة علمية أرسلت إلى أوروبا في سنة
 - (a) 1897 م
 - (b) 1826 م
 - (c) 1789 م
 - (d) 1798 م
4. أسست أول مدرسة رسمية في عام 1835 م هي:
 - (a) دار المعلمين
 - (b) دار العلوم
 - (c) المدرسة الحربية
 - (d) مدرسة الألسن
5. عقد المؤتمر العربي الأول عام 1913 م في
 - (a) لبنان
 - (b) مصر
 - (c) باريس
 - (d) فرنسا
6. جريدة "نزهة الأفكار" أسسها:
 - (a) أبو السعود الأفندي
 - (b) رفاعه الطهطاوي
 - (c) محمد بك عثمان
 - (d) سليم نقاش
7. "مكتبة حكمت بك" أنشئت في:
 - (a) المدينة المنورة
 - (b) مكة المكرمة
 - (c) بيروت
 - (d) مصر
8. "المرشد الأمين للبنات والبنين" ألفه:
 - (a) أحمد فارس
 - (b) رفاعه الطهطاوي
 - (c) أحمد أمين
 - (d) سعيد أفندي
9. أسست "لجنة التأليف والترجمة النشر" في:
 - (a) مصر
 - (b) لبنان
 - (c) باريس
 - (d) دمشق
10. اخترع فن المسرحية الشعرية هو

(a) أحمد شوقي (b) علي بك الكثير (c) مصطفى لطفي (d) محمود عباس

13.6.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- (1) اكتب معنى النهضة لغةً واصطلاحاً.
- (2) ما هو دور الصحافة والطباعة في النهضة العربية.
- (3) اكتب عن دور الاستشراق في النهضة العربية.
- (4) ماذا تعرف عن دور الترجمة في النهضة العربية.
- (5) اكتب عن المجامع والمعاجم في عصر النهضة.

13.6.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- (1) ماهي الأسباب الداخلية للنهضة العربية؟
- (2) ماذا تعرف عن الحركات السياسية والفكرية التي لعبت دوراً مهماً في عصر النهضة.
- (3) ماهي البعثات العلمية في عصر النهضة؟

13.7 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. هيكمل، أحمد، تطور الأدب العربي الحديث، دار المعارف القاهرة الطبعة الرابعة، 2007م.
2. فاخوري، حنا، تاريخ الأدب العربي، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة، 2010م.
3. بيات، فاضل مهدي، دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني، دار المدار بيروت، الطبعة الثالثة: 2003م.
4. شوقي، د- عمرو، نظرة في الأدب الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1980م.
5. الزياد، أحمد حسن، تاريخ الأدب العربي، مصر.
6. السباعي مصطفى، الاستشراق والمستشرقين، دار السلام للطباعة والنشر القاهرة، عام 1998م.
7. إميل، يعقوب، المعاجم اللغوية العربية: بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة: 1، 1981م.

الوحدة: 14

رواد النهضة العربية الحديثة

عناصر الوحدة:

- | | |
|------|-------------------------------|
| 14.0 | التمهيد |
| 14.1 | أهداف الوحدة |
| 14.2 | رفاعة الطهطاوي |
| 14.3 | جمال الدين الأفغاني |
| 14.4 | الشيخ محمد عبده |
| 14.5 | نتائج التعلم |
| 14.6 | الكلمات الصعبة ومعانيها |
| 14.7 | أسئلة الاختبار النموذجية |
| 14.8 | أهم الكتب والمراجع الموصى بها |

تكون نهضة الأمم والدول ثمرة لجهود المصلحين المخلصين من أبنائها الذين يسعون دائماً إلى توحيد أبناء الأمة، وإيقاظ وعيهم تجاه قضايا شعبيهم ومشاكل أمتهم، وتحريك همهم نحو الإصلاح والتجديد، والوقوف صفًا واحدًا في وجه الأزمات الداخلية والخارجية.

يكون هؤلاء المصلحون قادة وروادا قادوا شعوبهم في طريق الرقي والتطور والتجديد، وكانوا يعتقدون أن تقدم الأمة الإسلامية وازدهارها على المستوى العالمي والدولي منوطه بتقدمها في العلوم العصرية والتجديد في طرق التعليم والتدريس، وكان حلمهم أن يكون مستوى الأمة الإسلامية مثل مستوى القوى العالمية الأخرى علما واقتصادا وتقدما، ففي نيل هذا الهدف حاولوا نبذ الأفكار الجامدة والتقاليد القديمة المضرة التي لا منفعة فيها أو كانت اثمها أكبر من نفعها، ودعوا الشعب إلى الحصول على العلوم العصرية والفنون الغربية، حيث إنهم اكتشفوا أن تأخر العرب عن باقي العالم يكمن في تأخرهم عن حصول المعرفة التي كان الغرب سائدا عليه، ونتيجة عن ذلك أصبح المجتمع العربي آنذاك متأخراً عن الغرب سياسة وعلما واقتصاداً.

وكان المجتمع العربي يواجه صعوبتين في وقت واحد هما: استبداد السلطة العثمانية، وفك الحصار السياسي لأوروبا، فبرزت إلى حيز الوجود عدة تيارات في عصر النهضة، ولكل تيار رموز خاصة وأفكار متميزة عن التيارات الأخرى، ولكن التيار الديني والقومي صار مؤثراً عظيماً في النهضة العربية، فظهرت جماعة من العلماء والأدباء والمفكرين الذين لعبوا دوراً ريادياً في النهضة العربية.

سنحدث في هذه الوحدة التي عنوانها "أعلام النهضة العربية الحديثة" عن رجال الفكر الذين لهم دور بارز في النهضة العربية الحديثة، كما نلقي الأضواء على إسهاماتهم في إيقاظ الأمة الإسلامية من سبات نومهم، ودعوتهم إلى الإصلاح والتجديد في مجال السياسة والاجتماع والثقافة والاقتصاد.

توجد قائمة طويلة لرواد النهضة العربية الذين لهم إسهامات في هذا المجال إلا أننا سوف نقتصر بالذكر منهم ما هو مقرر في مقرراتنا الدراسية وهم ثلاثة من الرواد النهضويين: رفاة الطهطاوي (1801-1873م)، وجمال الدين الأفغاني (1838م-1897م)، والشيخ محمد عبده (1849م-1905م).

14.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى تزويد الطلبة بالمعلومات التالية :

- معرفة شخصية رفاة الطهطاوي وجهوده في النهضة العربية.
- تعريف الشيخ جمال الدين الأفغاني وإسهاماته في النهضة العربية.
- الاطلاع على مساهمات الشيخ محمد عبده في النهضة العربية.

14.2 رفاة الطهطاوي

يعد الشيخ رفاة الطهطاوي من طليعة رواد النهضة العربية الحديثة في مصر في عهد محمد علي باشا، حيث تم إرساله مع وفد الطلبة إلى فرنسا في البعثة العلمية الثالثة، حيث مكث هناك مدة واستفاد من الثقافة الفرنسية وعلومها، فبدأ يتعلم اللغة الفرنسية من بداية رحلته، وفي وقت قصير أصبح مترجماً بارعاً. ترجم

عديدا من الكتب الفرنسية إلى اللغة العربية وأرسلها إلى مصر للطباعة بما أعجب به الأستاذ الفرنسي وأثنى عليه في عدة حفلات عقدت لتوزيع الشهادات العلمية، ورجع إلى مصر وقام بأعمال ريادية في التعليم والترجمة والمقررات الدراسية، ولقب بذلك رائد التنوير في العصر الحديث.

12.2.1 نشأته وحياته:

ولد الطهطاوي بمدينة طهطا (Tahta) سنة 1216هـ-1290هـ/ 1801م-1873م، تنتمي أسرته إلى سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، وكانت أسرته تحتل مكانة عالية في المجتمع حيث تتمتع بالمساعدة المالية المسماة بـ "الالتزام"، لكن محمد علي باشا ألغى هذا النظام وأخذت الالتزامات من العلماء والأشراف بعد أربع سنوات من ولادة رفاعة الطهطاوي، ونتيجة لهذا الأمر واجهت الأسرة مشاكل اقتصادية، فبدأ الطهطاوي ينتقل من مدينة إلى مدينة أخرى مع والده بدوي رافع الذي يحاول أن يكسب الرزق والمعيشة لكفالة الأسرة، وخلال هذه السنوات تعلم الطهطاوي القراءة والكتابة وأتم حفظ القرآن الكريم، واتصل بالشيخ والعلماء الكبار، وحفظ على أيديهم المتون الإسلامية المتداولة في عصره، ثم التحق بالأزهر الشريف وهو في السادسة عشرة من عمره، حيث درس العلوم الإسلامية من النحو والصرف والتفسير والحديث وما إلى ذلك، وتعلمد الشيخ الطهطاوي في الأزهر على شيوخها الأجلاء الكثيرين. مثل: الشيخ الفضالي (م:1821م)، والشيخ حسن القويسني (م:1838م)، والشيخ الدمهوري (م:1869م)، والشيخ حسن العطار (م:1835م).

وقد تأثر الطهطاوي أيما تأثر بالشيخ حسن العطار، حيث بذل الشيخ العطار عنايته الخاصة للطهطاوي، فحبب إليه الأدب والقراءة في مختلف العلوم والفنون، وعلمه القضايا المتعلقة بشؤون الوطن العربي وبالشؤون السياسية والاجتماعية في العالم الإسلامي. وكان للشيخ حسن العطار مكانة خاصة عند الطهطاوي، وقد ورثته عادة مطالعة الأعمال التي أنتجته العقول الغربية من التحقيقات والمباحث والتي تتناولها أيدي غالبية شيوخ الأزهر. ونظرا إلى مؤهلاته العديدة واطلاعه الواسع عين الطهطاوي إماماً وواعظاً في الجيش النظامي عام 1824م.

12.2.1.1 إرساله إلى فرنسا مع بعثة علمية:

وفي عام 1826م أرسل محمد علي باشا (1769م-1849م) البعثة الكبرى الأولى إلى فرنسا، وهي مكونة من أربعين نفراً، وكانت هذه البعثة تتضمن أبناء محمد علي باشا وأبناء الأمراء وكبار رجال الحكم، والشيخ حسن عطار كان له مقامة مرموقة عند محمد علي باشا، فاقترح عليه الشيخ أن يرسل رفاعة الطهطاوي إماماً لهذه البعثة، وكان رفاعة طهطاوي مجيداً باللغة الفرنسية، وهو الوحيد الذي يستطيع التفاهم مع الفرنسيين بالكلمات التي تعلمها، وكان له أصدقاء كثيرون في فرنسا، فقبل محمد علي باشا هذا الاقتراح وعين الطهطاوي إماماً دينياً لهذه البعثة العلمية، فاستفاد أصحاب هذه البعثة من كبار العلماء الفرنسيين، وتعلموا من مناهلهم العلمية والأدبية والفكرية، وتضلّعوا في مختلف العلوم والفنون المعاصرة بصفة عامة والفنون الحربية بصفة خاصة، وبذلوا قصارى جهودهم في نقلها إلى اللغة العربية تحت إشراف الشيخ رفاعة الطهطاوي.

مكث رفاعة الطهطاوي في باريس خمس سنوات، وترجم خلال إقامته أكثر من اثنتي عشرة رسالة أو كتاباً من الفرنسية إلى العربية، من أشهرها: "نبذة في تاريخ إسكندر الأكبر"، و"كتاب أصول المعادن"، و"كتاب دائرة العلوم في أخلاق الأمم وعوائدهم"، و"نبذة في علم هيئة الدنيا"، و"قطعة من عمليات رؤساء ضباط

العسكرية"، و"أصول الحقوق الطبيعية التي تعتبرها الإفرنج"، و"نبذة في الميثولوجيا" يعني جاهلية اليونان وخرافاتهم، و"نبذة في علم سياسات الصحة"، وما إلى ذلك.

12.2.2 جهوده العلمية والثقافية في مصر بعد العودة:

بعد العودة إلى مصر عام 1831م، اشتغل بالترجمة والتأليف، ولما تم تأسيس "مدرسة الألسن"، عين رفاعة الطهطاوي مديراً لها، فأنشأ أقساماً متخصصة متعددة للترجمة في شتى العلوم والفنون مثل: الرياضيات، والطبيعيات، والإنسانيات.

اهتمت هذه المدرسة بتدريس اللغتين العربية والفرنسية، وكان طلابها يترجمون كتباً في التاريخ والأدب، كما اهتمت باللغة الإنكليزية. ثم أنشأ مدرسة المحاسبة لدراسة الاقتصاد، ومدرسة الإدارة لدراسة العلوم السياسية،

نقل رفاعة الطهطاوي بعض الكتب في الهندسة والجغرافية إلى العربية، فأتم أولاً ترجمة كتاب "مبادئ الهندسة" الذي تم طبعه في سنة 1249هـ، ثم كتاب "التعريفات الشافعية لمريد الجغرافية" وهو -كما يتضح من مقدمته- أصول هذا العلم، اختار مادته من كتب فرنسية مختلفة، والكتب الموجودة في مدرسة الألسن.

ثم أنشئ قلم الترجمة الجديد في أوائل عهد إسماعيل باشا، وعين رفاعة الطهطاوي ناظراً له، واصطفى بعض تلاميذه القدماء الذين تخرجوا في مدرسة الألسن القديمة، من بينهم: عبد الله بك، وصالح أفندي، ومحمد قدرى أفندي، ومحمد لافظ أفندي، وعبدالله أبو السعود أفندي وغيرهم. وترجمت هذه الجماعة بعض الكتب المهمة منها: "قانون المحاكمات والمخاصمات في المعاملات الأهلية المعتادة"، و"قانون الحدود والجنايات"، و"قانون المشيخة البلدية"، وقد طبعت هذه المجلدات جميعاً في مكتبة بولاق.

حاول رفاعة الطهطاوي إصدار جريدة "الوقائع المصرية" باللغة العربية بدلاً من اللغة التركية. ثم ساهم في إصدار مجلة "روضة المدارس" سنة 1870م، وجعلها منارة لتعليم الأمة ونشر الثقافة بين أنبائها، وكانت هذه المجلة تنشر مقالات تاريخية وجغرافية واجتماعية وصحية وأدبية نثراً وشعراً، وكذلك أصدر "المجلة العسكرية" بالعربية والفرنسية كدورية متخصصة للعسكريين. وكان للطهطاوي دور عظيم في الإسهام في النهضة الفكرية في مصر، ولم يقف دوره على الترجمة والنقل للعلوم والفنون الفكرية المختلفة فحسب، وإنما كانت له العديد من الإسهامات الفكرية والإبداعية أيضاً.

12.2.3 الطهطاوي رائد النهضة في العصر الحديث:

كان رفاعة الطهطاوي هو الأديب الروحي للنهضة العربية والتنوير في مصر الحديثة، حمل لواء التجديد من خلال مؤلفاته الإصلاحية والمترجمة من الفرنسية، وجاء الطهطاوي ليغيّر فكر المجتمع الذي كان يسوده العقم العلمي آنذاك.

يتسم فكر الطهطاوي بثلاث سمات أساسية هي:

شمولية النظرة والإحاطة بالظواهر الاجتماعية والسياسية.

الجمع ما بين العمل والفكر والخبرة والواقعية.

المنهج بين التراث الإسلامي والتعرف على العلوم العصرية الحديثة وفهم مستنير للحضارة الأوروبية.

وكان الطهطاوي أول من دعا إلى الحفاظ على التراث دون تعصب مع الأخذ من الغرب، وبذلك يكون أول مفكر يضع الأساس للعلاقة بين التراث والعلوم المعاصرة، فهو لا يرفض الأخذ والاقتباس من الحضارة الأوروبية، كما أنه لا يقبلها دون تمحيص، ولكنه يدعو إلى التفاعل معها، لذلك نراه يدعو الأزهر إلى أن يضيف سائر العلوم والمعارف المدنية إلى جوار علوم الشريعة.

لقد كان الطهطاوي في كل أطوار حياته معلّمًا ومربيًا بالفطرة والسليقة، بدأ حياته شيخاً يلتف حوله طلبة الأزهر، وأنهى حياته معلّمًا للأمة لا يرى سبيلاً لتقدمها إلا بالعلم الذي يتاح لكل الناس، لا فرق بين غني وفقير، وذكر وأنثى، وبذل من نفسه ما بذل من جهد لتحقيق هذا الغرض ووضع الكتب والمؤلفات التي تعين على ذلك، واستطاع إضاءة مشاعل الفكر والتنوير بعد أن جاء بمنظومة ثقافية جديدة على فكر المصريين، فاستطاع من خلالها أن يمزج الحضارة الشرقية بالحضارة الغربية دون المساس بهوية مصر الثقافية واستطاع بفكره وأعماله وكتابات أن يقدم رؤية دقيقة لإصلاح أحوال مجتمعه.

12.2.4 آثاره العلمية والفكرية والأدبية:

كان الشيخ الطهطاوي رجلاً مشغولاً، وصاحب مسؤوليات عديدة، ولكن لم تمنعه هذه المسؤوليات عن التأليف والترجمة، وإنه ترك وراءه ثروة عظيمة في شتى المجالات العلمية والفكرية والأدبية، ومن أشهر آثاره وأهمها:

- مناهج الألباب المصرية في مباحج الآداب العصرية.
 - المرشد الأمين في تربية البنات والبنين.
 - أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل.
 - تلخيص الإبريز في تلخيص باريز.
 - نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، وهو آخر كتاب ألفه الطهطاوي، وسلك فيه مسلكاً جديداً في تأليف السيرة النبوية الذي تبعه فيما بعد المحدثون من الكتاب.
- أما الكتب التي نقلها إلى العربية فهي تزيد عن خمسة وعشرين كتاباً، بالإضافة إلى ما أشرف عليه من الترجمات وما راجعه وصححه وهذبه، ومن أعظم ما قدمه هذا العلم الكبير هو تلاميذه النوابغ الذين حملوا مصر في نهضتها الحديثة فيما بعد، وقدموا للأمة كثيراً عن طريق تأليف الكتب وقيادة الأمة العربية المصرية قيادة صالحة، ومما يدل على أهمية دور الجيل الذي بناه الطهطاوي ورياه تحت عنايته بأن تلاميذه ألفوا أكثر من ألفي كتاب خلال أقل من أربعين عاماً، ما بين مؤلف ومترجم.

14.3 جمال الدين الأفغاني

يعتبر جمال الدين الأفغاني من الرواد المصلحين في القرن التاسع عشر الذين دقوا ناقوس الخطر للأمة العربية والإسلامية وحذروا حكامهم وملوكهم من التحديات والخطرات التي تترصص بها الأمة الإسلامية والعالم الإسلامي، وهو الذي وقف حياته كلها لتوحيد صفوف المسلمين وتحرير الشعوب من الاستغلال والاستعمار.

14.3.1 نشأته وحياته:

ولد الشيخ جمال الدين الأفغاني في سنة 1254هـ 1838م في أسعد آباد الواقعة في أفغانستان، وكانت أسرته تنتمي إلى سيدنا الحسين بن علي عليه السلام، تلقى العلوم الابتدائية في مسقط رأسه، وحفظ القرآن الكريم ودرس شيئاً من العلوم الإسلامية، وكان عمره قد ناهز إلى الثامنة عشرة، ثم انتقل مع أبيه إلى إيران، وتلقى شتى العلوم مثل: الرياضيات، والفلكيات، والطب، ثم سافر إلى نجف بالعراق، فدرس بها خمس سنوات، وتعلم فيها علوم القرآن والحديث، والتشريع، ثم سافر إلى الهند ليتعلم فيها الرياضيات الحديثة، والعلوم الأوروبية، وخاصة اللغة الإنكليزية. ثم عاد إلى وطنه الأصلي أفغانستان، حيث تقلد إحدى الوظائف الحكومية واشتغل بالسياسة حتى وصل إلى درجة وزير.

بدأ جمال الدين الأفغاني -وهو في كابل- يساهم في النشاطات على صعيد قومي، وبدأ يفكر في الأوضاع والظروف والأحوال الاجتماعية والسياسية والفكرية، وسجل أفكاره في كتابه الأول وسماه بـ "تتمة البيان في تاريخ أفغان" باللغة العربية.

وعندما انفجرت الثورة والانتفاضة ضد الحكومة في أفغانستان، -وكان الأفغاني شريكاً فيها- فقد سافر إلى شتى البلاد مروراً من الحجاز، والهند، وتركيا، ووصولاً إلى مصر. ونال إقبالاً وترحيباً في مصر من رياض باشا رئيس الوزراء، واستقر الأفغاني في القاهرة مدة ثماني سنوات من عام 1871م إلى عام 1879م. وكانت مدة إقامته في مصر من أهم سنوات حياته، حيث قضاه في إلقاء المحاضرات والدروس في مختلف الجوامع والمراكز والحلقات الدينية، وقد تلمذ له كثير من الطلاب، وأبردوا غلهم العلمية والفكرية والأدبية، وهؤلاء الطلاب لعبوا دوراً ريادياً وقيادياً في مستقبل مصر السياسي والاجتماعي والثقافي؛ منهم: الشيخ محمد عبده، مفتي الديار المصرية، وسعد زغلول، الذي أصبح فيما بعد بطل مصر الوطني وزعيم ثورة 1919م، ورئيس الوزراء، ومن تلاميذه أيضاً محمود سامي البارودي، وعبد السلام المويلحي، وإبراهيم المويلحي، وإبراهيم اللقاني، وعلي مظهر، وسليم النقاش، وأديب إسحق، وأحمد لطفي السيد وغيرهم.

14.3.2 جهوده الإصلاحية:

كان الشيخ مفكراً إسلامياً ومصلحاً عظيماً وناشطاً سياسياً، وكان أحد الرواد المصلحين الذين بذلوا حياتهم كلها على الدعوة إلى توحيد العالم الإسلامي، وتحريره من الاستعمار والاستغلال. ولا يقل حثه الطلاب على الإتقان في العلوم الحديثة والتكنولوجيا الجديدة، من الشؤون الإدارية والتنظيمية والسياسية والاقتصادية، لكي يتفوق العالم الإسلامي على العالم الغربي، وكان يطلب بكل قوة وعزم فتح باب الاجتهاد من جديد، ويطلب العودة إلى روح الإسلام وبساطته.

ومن أهم أعماله الإصلاحية والسياسية: دعوة المسلمين إلى الوحدة الإسلامية، والتقدم الاجتماعي، وكان يرى سبب ضعف الأمة المسلمة هو انقسام المسلمين إلى شيع وأحزاب، فدعا إلى الوحدة بين السنة والشيعة، وكان من رأيه أن الحكام المسلمين يجب أن يعملوا على ما فيه مصلحة العالم الإسلامي. وكان الشيخ جمال الدين الأفغاني أول مسلم أيقن بخطر الاستعمار الغربي على الشرق الإسلامي، وإنه أفنى حياته كلها في سبيل إيقاظ العالم الإسلامي والعربي، وإنذارهم بهذا الخطر الحالك وبالسوء العقبي.

وكان الشيخ جمال الدين الأفغاني يعقد الحلقات العلمية في منزله، وكان منزله يقع في حي "خان الخليلي"، وأحياناً يلقي الدروس في بيوت بعض العظماء. وكانت لهذه الحلقات أثر ملموس في إيجاد وعي إسلامي ومفهوم صحيح، وكان يشرح لتلاميذه أصول الشريعة والتصوف والفلسفة الإسلامية ومن ميزات حلقاته أنه كان

يتناول بالإضافة إلى العلوم المتداولة بعض الكتب الأوروبية المعربة في الفلسفة والتاريخ والسياسة والاجتماع، والتي كانت لم تُدرس في المدارس العربية والجامعات الإسلامية. وكانت لهذه الدروس أكبر تأثير وأعم نفع في مجال التعليم والتربية، وكانت هذه الدروس ذات صبغة جديدة بعيدة عن التعقيدات والمباحث الطويلة التي لا نفع فيها، وكان يحضر هذه الحلقات جمعا كبيرا من العلماء والأدباء والمثقفين، فنجح الأفغاني بما أوتي من مهارات فائقة واطلاع واسع إلى إيصال أفكاره ومبادئ دعوته الإصلاحية إلى العقول المتحررة في مصر على وجه خاص وفي كل بلاد نزلها وأقام فيها، فصار له تلاميذ، وأصبح له مُعْجَبُونَ في كل الأقطار الإسلامية، والذين حاولوا نشر آرائه وشرح أفكاره فيما بعد.

وكان الشيخ يشجع تلاميذه على اتخاذ الصحف والمجلات منبرا لنشر الأفكار وبث الوعي في الأمة الإسلامية، فمن ثمرات هذا التشجيع أن يصدر أحد تلاميذه أديب إسحاق جريدة "مصر"، وصحيفة "التجارة"، ولما كان الشيخ الأفغاني في باريس، اقترح على تلميذه "الشيخ محمد عبده" لإنشاء مدرسة وإنشاء مجلة عربية، فأنشأ محمد عبده مجلة باسم "العروة الوثقى"، والتي كانت تهتم بنشر المقالات الإصلاحية والسياسية، والاجتماعية. وكشفت هذه المجلة عن أسباب ضعف المسلمين وطرق علاج هذا الضعف. وكذا قام "الشيخ الأفغاني" و"محمد عبده" بتكوين منظمة سرية إسلامية تعمل على الإصلاح والوحدة الإسلامية، وانتشرت فروعها في "تونس" وبعض البلاد العربية، وتركت هذه المنظمة أثراً عميقاً في قلوب المسلمين العالم الإسلامي.

وكان هو السباق في الدعوة إلى الإصلاح السياسي والتعليمي والاجتماعي والثقافي وإلى الحرية القومية والوحدة الإسلامية. وكان من أوائل الذين نادوا أن يكون للعرب "جامعة إسلامية" تناقش فيها مسائلهم السياسية والاجتماعية.

14.3.3 فكرته إلى الحرية القومية:

كان الشيخ جمال الدين الأفغاني يقصد بكلمة الحرية "الحرية القومية" والمراد بها "الاستقلال الوطني" سواء كان ذلك من الحكام المسلمين الشرقيين في داخل الوطن، أو بإزاء الاستعمار الأوربي، وهو يقول في شأن الحرية:

"إذا صح أن من الأشياء ما ليس يوهب، فأهم هذه الأشياء: الحرية والاستقلال. لأن الحرية الحقيقية لا يهبها الملك والمسيطر للأمة على طيب خاطر، والاستقلال كذلك، بل هاتان النعمتان إنما حصلت عليهما الأمم أخذاً بقوة واقتدار. ونحن نراه هكذا يقرن الحرية والاستقلال، وكأنهما شيء واحد أو شيئان مرتبطان جوهرياً على الأقل".

ويعبر الأفغاني عن الناس الذين لا يقاومون الظلم والاستعمار ولا يقومون ضده ويحبون الحياة حبا جما؛ بقوله:

"إن المولعين بحب الحياة يقضونها من خوف الذل في الذل، ويعيشون من خوف العبودية في العبودية، ويتجرعون مرارات سكرات الموت في كل لحظة خوفاً من الموت لا الذين يسوقهم إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى، ولا الحمية الوطنية تدفعهم إلى ما به فخار بني الإنسان." (أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، صلاح زكي أحمد، الطبعة الأولى: 2001م، مركز الحضارة العربية القاهرة، ص: 39)

لم تكن فكرة الأفغاني حول الحرية القومية محصورة في وطنه، ولكنها ساحة ممتدة تشمل كل أوطان الشرق، ولذلك اهتم الأفغاني كثيراً بمفهوم الأمة الإسلامية حتى أن أهدافه الكبرى كان بعثه من جديد إلى الحياة من أجل مواجهة الحكام المستبدين بالأمة، واستشارة المسلمين من الهند إلى الجزائر، من أجل الوقوف صفاً واحداً في وجه الاستقلال الغربي. فنظريته القومية تتجلى بأمور شتى: منها:

- دعوته إلى التمسك باللغة العربية والمحافظة عليها، لأنها أسس القومية، وكان يعتقد أن اللغة هي العنصر الأساسي الذي يحفظ به سياج الأمة، فالأمم تتميز عن غيرها باللغة العربية.
- الحث على التمسك بالعروبة، لأنها أسس الدين الإسلامي.

14.3.4 آثاره الفكرية والعلمية:

كان الشيخ جمال الدين الأفغاني شخصية عملاقة ذات جهات مختلفة، بذل قصارى جهوده في مجال الإصلاح الديني والسياسي والاجتماعي والثقافي، وقضى حياته كلها متجولاً من بلاد إلى بلاد أخرى، وألقى الدروس والمحاضرات في مختلف الجوامع والمدارس والجامعات، ولم تمنعه حياته المكتظة بالمشاغل أن يثري المكتبة العربية بكتب قيمة في موضوعات مختلفة، ومن أشهر تلك المؤلفات:

- رسالة الرد على الدهريين
- تنمة البيان في تاريخ أفغان
- ضياء الخافقين
- البيان في الإنجليز والأفغان
- القضاء والقدر
- التعليقات على شرح الدواني للعقائد العضدية
- العروة الوثقى والثورة التحريرية

14.3.5 وفاته:

كان حياة الشيخ الأفغاني حافلة بالجدل والإثارة، وملئية بالمتاعب والمصاعب، وتوفي الشيخ في 5 من شوال 1314هـ الموافق 10 مارس 1897م، في أستانه، وكانت وفاته مشكوكاً، قيل أنه اغتيل بالسم، وأشار آخرون إلى أنه توفي متأثراً بمرضه، فقد رفضت الدولة العثمانية تسليمه لها. وأمر السلطان بدفنه سريعاً.

14.4 محمد عبده

يعتبر الشيخ محمد عبده أحد أبرز رموز التجديد وأهم دعاة النهضة والإصلاح في العالم العربي والإسلامي، حيث ساهم هو وأستاذه جمال الدين الأفغاني في تأسيس حركة إصلاحية إسلامية في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، كانت تهدف إلى النهوض بالأمة الإسلامية من خلال مواكبة تطورات العصر.

14.4.1 نشأته وحياته:

ولد الشيخ العلامة محمد عبده بن حسن خير الله في قرية مصرية "محلة نصر" بمركز "شبراخيت" في مديرية (محافظة) البحيرة، من أبوين مصريين في سنة 1225هـ - 1849م، وتلقى تعليمه الابتدائي في مسقط

رأسه، وحفظ القرآن الكريم على ظهر القلب، وهو في السابعة عشر من عمره، ثم شد الرحال إلى "الجامع الأحمدي" بطنطا في سنة 1279-1862م، لكي يبرد غلته العلمية، وتعلم مبادئ العلوم الإسلامية والدينية والدروس الأزهرية، ولكن أساليب التدريس العقيمة قد صدته عن قبول الدروس، فهجر الدراسة بعد عام، وعاد إلى القرية سنة 1282هـ-1865م، وصمم العزم على العمل بالزراعة مع أبيه وإخوانه، والانقطاع عن سلك التعليم. ثم عاد إلى التعليم والتعلم بإصرار أحد أحوال أبيه "الشيخ محمد درويش"، وهو الذي قد غير مجرى حياته. فشد الرحال إلى القاهرة، والتحق بالجامع الأزهر في شوال 1282هـ الموافق فبراير 1866م، وقضى هناك حوالي ثلاث سنوات، وكان بالأزهر يومئذ حزبان: شرعي محافظ، وحزب صوفي، وحضر محمد عبده دروس كل من الحزبين.

وفي سنة 1288هـ/1871م اتصل محمد عبده بالشيخ جمال الدين الأفغاني في مصر، ولزم مجلسه، وكان محمد عبده أشد الطلاب الملتفين حوله حماساً، وكان يستمع الدروس التي كان يلقيها في داره. وكان الشيخ جمال الدين الأفغاني رجلاً ثائراً، وبطلاً من أبطال التحرير، فقد ترك الأفغاني أثراً عميقاً في شخصية محمد عبده، يلمه ويوجهه. وقد اشترك محمد عبده مع أستاذه الأفغاني في العديد من التنظيمات السياسية السرية التي أنشأها الأفغاني في مصر وغيرها في الخارج، فانضم إلى "الماسونية" وكانت من المنظمات في ذلك الوقت الذي كان ظاهرها خدمة المجتمع وباطنها أهدافها الخاصة. فلما علم الشيخ محمد عبد عن هذه الأهداف الكامنة لهذه الجمعية تنحى عنه وأنشأ الجمعية الخيرية الإسلامية والتي تستمر نشاطاتها إلى يومنا هذا.

وفي هذه المرحلة ظهرت نبذة من أعماله الفكرية، منها: مقالاته في الصحف، وهي: "تقريب جريدة الأهرام" و"الكتابة والقلم" و"العلوم الكلامية والدعوة إلى العلوم العصرية" وتقديم تقرير الأفغاني لكتاب "التحفة الأدبية". كما صاغ في هذه المرحلة العديد من آثار أستاذه الأفغاني، مثل: حاشية على "شرح الدواني للعقائد العنصرية"، و"فلسفة التربية" و"فلسفة الصناعة" ومقدمة "رسالة الواردات الفلسفية" التي أملاها الأفغاني سنة 1290-1872م، وهذه المقدمة هي أول آثاره الفكرية التي حفظت لنا من تراثه، وهي لم تنشر إلا بعد وفاته.... وصاغ أيضاً الرسالة التي ترجمها علي باشا مبارك، ونشرها بالأهرام بعنوان "المدير الإنساني والمدير العقلي الروحاني"، وفي هذه المرحلة تميز أسلوبه عن أسلوب غيره بالسجع، فلقد كان يسجع عندما ينشئ، ويتجلى عندما يصوغ أفكاره وأماله الآخرين الذين لا يسجعون.

وفي سنة 1293-1877م احتل منصب التدريس في الأزهر، وأخذ يلقي دروساً في المنطق والكلام والأخلاق، وقد اختار منهجاً جديداً، وامتازت به دروسه العلمية والتربية، فجمع حوله الحشد الكبير من الطلاب، ومع أن الشيخ محمد عبده كان مفكراً أكثر من مدرساً، لم يكف قط عن الدرس، والارتشاف من مناهل العلوم التي كانت تسمى بـ"الحديث" لأنها لم تكن مألوفة في التعليم بالأزهر.

وفي غضون هذه الأيام كان يلقي دروساً خاصة في داره، بالإضافة إلى الكتب التي يشرحها ويعلق عليها، فقرأ للطلاب "إيساغوجي" في المنطق، و"شرح العقائد النسفية" لسعد التفتازاني مع حواشيه، و"مقولات السجاعي بحاشية العطار" وغيرها، وكذا إنه عقد في بيته دروساً شرح فيها لبعض الطلبة بعض المؤلفات الفكرية الحديثة والقديمة؛ مثل: "التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأوربية" للوزير الفرنسي فرانسوا جيزو، تعريب: الخواجة نعمة الله خوري، ونشره في جريدة الأهرام، وكتاب "تهذيب الأخلاق" لابن سكويه.

وفي أواخر سنة 1295هـ-1878م عُيِّن مدرساً للتاريخ بمدرسة دار العلوم التي أنشئت لتزويد طلاب الأزهر المعدين للقضاء أو التعليم في المدارس الحكومية، بثقافة عصرية. وأول درس ألقاه في دار العلوم كان عن "مقدمة ابن خلدون" التي كان قد نشرها الطهطاوي في القاهرة عام 1885م، ثم في سنة 1879م أصبح محمد عبده أستاذاً للعلوم العربية والأدب في مدرستي الألسن والإدارة، وظل يشغل هاتين الوظيفتين إلى جانب مواصلة للدروس في الأزهر، وفي هذه الفترة إنه ألف كتاباً، ضاعَت أصوله، وهو "علم الاجتماع والعمران".

14.4.3 في مجال الصحافة:

ومن المعلوم أن الموطن الرئيسي الأول للصحافة العربية هو مصر، ففي سنة 1822م أسس محمد علي باشا جريدة "الوقائع المصرية" بالقاهرة، وكانت أول صحيفة رسمية ناطقة بالأوامر الرسمية أو لسانا للدعاية الحكومة، ثم ظهرت بعد ذلك صحف عديدة، كان يدير أغلبها السوريون، وشهدت الصحافة العربية ازدهارا خاصاً في مصر في عهد الخديو إسماعيل. وفي الوقت نفسه اتجه الإمام محمد عبده إلى النشاط الصحفي، ويعمل على نشر أفكاره في جريدة "الأهرام"، وكتب مقالات علمية وفكرية قيمة في الشؤون الاجتماعية والسياسية، وكانت مقالاته في "الأهرام" تعكس أفكار الشيخ الأفغاني السياسية.

كان الشيخ محمد عبده شديد التأثير بأستاذه الشيخ الأفغاني عملاً وفكراً، فصار هذا التأثير سبباً أساسياً لنفيه إلى بيروت عام 1883م، ولم تطل إقامته الأولى هناك، إذ دعاه أستاذه الأفغاني إلى باريس، وهبط محمد عبده أرض فرنسا. وكانت هذه أول زيارة له في عام 1884م، وفي باريس التقى من جديد بأستاذه، حيث ساعده على تنظيم جمعياته السرية، وإصدار صحيفة "العروة الوثقى" وأصبح رئيساً لتحريرها. وكان همها الدعوة إلى الجامعة الإسلامية، ومكافحة التسلط الأجنبي، والطغيان الداخلي، وتخليص مصر من الاحتلال الإنجليزي بوجه خاص. وكانت "العروة الوثقى" أول صحيفة عربية ظهرت في أوروبا، نهضت بمثل هذه المهمة الشامخة، وزادت عنها حماسة وبلاغة.

فلما تولى عرش الحكومة الخديو توفيق باشا سنة 1880م، استدعى الشيخ محمد عبده من المنفى، وعينه محرراً ثالثاً في جريدة "الوقائع المصرية"، ثم عين رئيساً لتحريرها، وكانت هذه الصحيفة أول صحيفة عربية رسمية، وقد جعلها محمد عبده منصة لنشر أفكاره وإنهاض أمته، وكان الإصلاح الاجتماعي هو المحور الذي يدور عليه ما يحرره في الوقائع المصرية، فكان يدعو إلى تأسيس الجمعيات الخيرية، ويبحث تارة أخرى في مشاكل التعليم، وربما ينتقد من يأخذون من المدنية الغربية بقشورها الإباحية، ويدعو إلى نبذ الخرافات في الدين والتعاون على مصالح المعيشة.

14.4.4 المناصب الحكومية والأهلية:

حينما اختتم محمد عبده حياته في المنفى، وعاد إلى مصر في عهد توفيق باشا سنة 1888م، أسندت إليه المناصب العليا المهمة؛ منها:

- العضوية في مجلس إدارة الأزهر الشريف، دأب على السعي إلى رفع مستوى تلك الجامعة العريقة من النواحي الثقافية والمادية والأخلاقية.

- منصب مفتي الديار المصرية في 24/ محرم الحرام سنة 1317 الموافق 3/ يونيو سنة 1899م. فأفضى على ذلك المنصب سناءً ومهابةً لا عهد للناس بهما من قبل، وفي هذه المرحلة قد اشتهر فتاواه الثلاثة:

الأولى: تبيح للمسلمين ادخار أموالهم وأخذ الفوائد والأرباح عليها.
الثانية: تبيح لهم أن يأكلوا من ذبائح غير المسلمين.
الثالثة: تبيح لهم أن يتزوا بزوي غير زبهم التقليدي.
والجدير بالذكر أن الفتاوى كلها تمتاز بالميل إلى التسامح واستقلال الرأي والبعد عن التقليد، والملائمة بين روح الإسلام ومطالب الحياة المصرية.

ومن المناصب العليا الأخرى التي تولاها الشيخ محمد عبده:

- قاضياً بالمحاكم الشرعية. ومستشاراً في محكمة الاستئناف.
- عضواً في مجلس شورى القوانين، عام 18/صفر 1317 الموافق 25/يونيو 1899م، فكان واسعة العقد، يحاول للتوفيق بين وجهتي نظر الحكومة والمجلس، وإزالة الغلاف بين الأعضاء.
- عضواً في مجلس الأوقاف الأعلى، في 24/محرم الحرام 1317 الموافق 3/يونيو 1899م، فسعى إلى إصلاحها، وإصلاح المساجد بوضع، وتطبيق اللائحة التي ضمنها أفكاره لإصلاح هذا المرفق الإسلامي الهام.
- كان واحداً من المؤسسين "للجمعية الخيرية الإسلامية" في سنة 1310هـ - 1892م، وكانت هذه الجمعية تهدف إلى نشر الثقافة بين الطبقات الفقيرة، وإلى نشر التعليم وإعانة المنكوبين، ثم تولى رئاسة هذه الجمعية عام 1318-1900م.
- مؤسساً لجمعية إحياء الكتب العربية القديمة، في سنة 1318هـ - 1900م، وهذه الجمعية كانت تعنى بنشر روائع المؤلفات العربية الكلاسيكية، فحققت ونشرت عدداً من آثار التراث الإسلامي الفكرية والهامية.

14.4.5 أعماله العلمية والفكرية والأدبية:

حينما نتصفح الكتب المتعلقة بحياة الإمام محمد عبده، ونطالع بنظرة عميقة، نصل إلى هذه النتيجة أن حياة الإمام كانت حافلة بالأعمال الإصلاحية والفكرية والأدبية. ونقوم بتحليل بعضها فيما يلي:

- رسالة الواردات في سر التجليات: وهي رسالة صغيرة تتألف من مقدمة تليها اثنتا عشرة "واردة" أي فكرة أو قضية، ثم خاتمة من بضعة سطور، وهي رسالة فلسفية صوفية على قدر كبير من العمق، تعكس قدرة فائقة وتمكناً غير عادي لدى البحث في هذا المبحث الصعب، وارتياح هذا المجال الذي لا يقدر على ارتياده إلا النذر اليسير من المفكرين...ومن المعلوم أن الأستاذ كان يلتزم السجع في أسلوبه، ولكن بعد لقاء الأفغاني قد تخلص أسلوبه منه، فمقدمة رسالة الواردات تلتزم السجع، وكل الرسالة تخلو منه.
- التعليقات على شرح الديواني لكتاب "العقائد العضدية" لعضد الدين الإيجي: وهو نص فلسفي على درجة العظمى من الأهمية والخطورة في العلوم الإلهية، لا يدانيه نص آخر من النصوص التي كتبت بمصر في هذه القضايا، في تلك الفترة من التاريخ. وأن أسلوب هذه التعليقات خال من السجع، في حين أنها مكتوبة في مرحلة كان أسلوب الإمام لا يخلو فيها من السجع الملتزم إلا عندما يكون النص لغيره، وتكون له الصياغة والتحرير فقط....

- العقيدة المحمدية: وقد ظهرت الطبعة الأولى في القاهرة 1884م. والطبعة الثانية في القاهرة 1920م.

- العروة الوثقى: مجموعة من مقالات كتبها محمد عبده تحت إشراف جمال الدين الأفغاني في مجلة "العروة الوثقى"، وقد طبع مع مقدمة للشيخ مصطفى عبد الرزاق بالمطبعة الأهلية ببيروت عام 1923م.
- شرح كتاب نهج البلاغة: ظهرت الطبعة الأولى في بيروت 1885م، وقد طبع هذا الشرح مرات عديدة في القاهرة.
- شرح مقامات بديع الزمان الهمداني: بيروت 1889م.
- تاريخ الأحداث العربية: وهو الذي شرع الإمام في تأليفه عن الأحداث الثورة العربية، وأسبابها ومقدماتها بعد عودته من المنفى سنة 1889م.
- رسالة التوحيد: وقد طبع أول مرة بالمطبعة الأميرية ببولاق، عام 1897م، وطبعت بعد ذلك مع تعليقات للسيد رشيد رضا، بمطبعة المنار القاهرة سنة 1908م.
- شرح كتاب "البصائر النصيرية": في المنطق لعمر بن سهلان الساوي، ظهرت الطبعة الأولى من المطبعة الأميرية ببولاق سنة 1898م.
- تقرير في إصلاح المحاكم الشرعية: طبعة المنار القاهرة عام 1900م.
- أوروبا والإسلام: مجموعة المقالات التي ظهرت أولاً في جريدة "المؤيد" رداً على مقالات هانوتو الفرنسي المنشورة في "جورنا دو باري"، وقد ترجم مقالات "طلعت حرب بك" إلى الفرنسية ونشرها بالقاهرة 1905م.
- الإسلام والنصرانية مع العلم المدنية: مجموعة مقالات ظهرت أولاً في مجلة "المنار" سنة 1901م، رداً على مقالات فرح أنطون في مجلة "الجامعة".
- أسرار البلاغة: لعبد القاهر الجرجاني، صححه محمد عبده، طبع من مطبعة المنار سنة 1902م.
- تفسير سورة العصر: طبع أولاً في مجلة "المنار"، ثم ظهر في طبعات مستقلة.
- تفسير جزء عم: تم تأليفه في جنيف (سويسرا) في 23/أغسطس 1903م، وطبع على نفقة الجمعية الخيرية الإسلامية، القاهرة عام 1904م، والطبعة الثالثة من مطبعة مصر 1922م.
- تفسير سورة الفاتحة: يليه ثلاث مقالات مهمة عن حرية الأفعال الإنسانية، وقصة الغرائيق، ومسألة زينب، القاهرة 1905م، الطبعة الرابعة من مطبعة المنار 1926م.
- وصية سياسية: خواطر أملاها الإمام بالفرنسية عن التعليم والإدارة والقضاء في مصر، ونشرها دو جرفيل في كتابه "مصر الحديثة".
- تاريخ أسباب الثورة العربية: وقد ظهر جزء من هذا التاريخ في كتاب رشيد رضا الذي عنوانه "تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده".

14.4.6 أسلوبه في مقالاته ومؤلفاته:

ومما يجدر بالذكر أن الدور الذي أداه الأستاذ محمد عبده في النهضة الأدبية والإصلاح اللغوي كان بمثابة الثورة ضد التقاليد التي كانت سائدة على الكتابات والمؤلفات في عصره، وما كان أحد من الأدباء يجرأ على تغيير الأسلوب، وكان الناس يظنون أنه لا يجوز الخروج من هذه الهالة القديمة وكأنه شيء مقدس، فلا يجرأ أديب أن

ينور عليها ويعلن الحرب العشواء ضد هذه الطريقة الجامدة، فكان الشيخ محمد عبده هو الأديب الذي أبدى شجاعة أدبية في مواجهة هذا التقليد الأعشى في الأسلوب، ودعا قولاً وعملاً إلى التجديد في عرض المعلومات مع التمسك بالأصالة وروح عصر السلف، وقد ساعده على ذلك اطلاعه الواسع على الآداب الغربية أثناء قيامه في فرنسا وما استفاد فيها من أستاذه الأفغاني.

يقول شوقي ضيف:

"لعل محمد عبده خير من يصور لنا تطور نثرنا في القرن الماضي بتأثير الصحف والاطلاع على

بعض آثار الغربيين، فإنه تعلم الفرنسية في منفاه، وكان قبل أن ينفي كثير القراءة لما

تُرجم في عصره من كتب مختلفة" (الأدب العربي المعاصر في مصر، شوقي ضيف، ص 223)

فنحن إذا نظرنا إلى التغير الذي دعاه إليه عن تحرير المقالات لـ"الوقائع المصرية" وقارنًا أسلوبه مع أسلوب كتاب عصره لوجدنا بعد ما بين المشرق والمغرب، والناظر في أسلوب الشيخ عبده يجد أنه استلهم لغة التحرير العربية من عصور ازدهارها الذهبية، وإن مقالاته في الوقائع المصرية، هي الامتداد المتطور لرسائل الجاحظ (المتوفى: 255هـ)، وأنه قد تخطى بحركته الإصلاحية هذه؛ عصور الركاقة والضعف، والمحسنات الشكلية التي أثقلت اللغة العربية طوال القرون التي حكم فيها المماليك والأتراك العثمانيون وهكذا أصبح رمزا للتغيير والثورة في الأسلوب وكيفية العرض.

يقول شوقي ضيف:

"فتحريره في الوقائع كان خطوة كبيرة في سبيل الرقي بلغة المخاطبات الحكومية وبلغة

الصحافة، فقد خرج بها من أسلوب السجع والفواصل وأنواع الجناس والبديع إلى أسلوب

مرسل حر، لا يضيق بالمعاني ولا يضيق به القراءة" (الأدب العربي المعاصر في مصر: شوقي ضيف، ص: 224)

ومما يجدر بالذكر إن العصر الذي عاش فيه الشيخ محمد عبده قد أثقله التقليد الجامد في أسلوب الكتابة وتصنيف المؤلفات للذين قبلهم، حيث ازداد فيهم استخدام السجعات، وتوافق الفقرات والجناس وما يشبه ذلك من المحسنات اللفظية التي سموها بالمحسنات البديعية، وبالغوا في الإتيان بهذه الأنواع حتى وإن كانت عباراتهم خالية من المعاني الجليلة، أو فاقدة الأساليب الرفيعة، وعلى جانب آخر كان الشيخ محمد عبده مع أنه معجباً بالأسلوب القديم، وعكوفاً على دراسة الكتب القديمة وشغفه بعلم الكلام، إلا أنه تحول إلى الأسلوب المرسل بتوجيه أستاذه الأفغاني، وقد تغير أسلوبه برئاسة تحريرهِ في "العروة الوثقى"، فأصبح داعياً إلى الأسلوب المرسل، وأنشأ جيلاً من الكتاب في الأسلوب الحديث، فكان بحق رائد هذا الأسلوب.

وبالجملة أن الأستاذ محمد عبده له أسلوب خاص في ترسل وكأنه قطع الرياض تقرأه في الردود والمقالات، وقد يتوجه في رسائله نحو ابن العميد، فيتكلف السجع، ويكلف بالصنعة، ويقصد قصد الجاحظ في تأليفه، فتتساقط أغراضه وتتراصف فقهه، فهو متصرف في أنواع الكلام يلبس كل معنى ما يلائمه من الأساليب. وكان مصلحاً في اللغة والأسلوب كما كان مصلحاً في الدين والقضايا الاجتماعية، فهو الذي أعطى الكتابات العربية آفاقاً جديدة واسعة وهو الذي أخرج الأسلوب العربي من الدائرة البالية العتيقة ودائرة السجع وما يرتبط به من أنواع البديع إلى دائرة الأسلوب الحر السليم.

وفي نهاية المطاف لهذه الوحدة قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- كان الشيخ رفاعه طهطاوي من مواليد مصر، الذي لقب برائد التنوير في العصر الحديث، وهو يعد من أهم الرواد في النهضة العربية الحديثة، أشرف على البعثة العلمية الكبرى التي أرسلها محمد علي باشا إلى فرنسا في عام 1826م، وأتقن في اللغة الفرنسية، وتضلّع في شتى العلوم والفنون المعاصرة، فقد حمل لواء التعريف بالحضارة الأوروبية من خلال ترجمة أمهات الفكر الأوروبي، وكان يدعو إلى الحفاظ على التراث العربي دون تعصب مع الأخذ من الغرب، وألف كتباً قيمة في الموضوعات المختلفة، كما أنه قام بترجمة بعض الكتب الغربية إلى اللغة العربية.
- إن الشيخ جمال الدين الأفغاني كان شخصية عملاقة، وهو يعد من الرواد المصلحين في الوطن العربي والإسلامي، وكان يدعو إلى توحيد العالم الإسلامي والتقدم الاجتماعي، وتحريره من الاستعمار والاستقلال، أصدر مجلة "العروة الوثقى" بتعاون الشيخ محمد عبده، وكان يقصد بالحرية القومية إلى الاستقلال الوطني، كما أنه نادى إلى التمسك باللغة العربية والمحافظة عليها، وأفنى حياته كلها في إيقاظ الأمة الإسلامية من سبات النوم.
- كان الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية يعتبر الأب الروحي للنهضة الحديثة، وكان من أحد تلاميذ الشيخ الأفغاني، وكان عضواً في مجلس إدارة الأزهر الشريف، وحاول إلى رفع مستواها من النواحي الثقافية والمادية والأخلاقية، وأسس جمعية إحياء الكتب العربية القديمة، ودعا إلى الجامعة الإسلامية ومكافحة التسلط الأجنبي والطغيان الداخلي، وتخليص مصر من الاحتلال البريطاني. عين رئيساً لتحرير جريدة "الوقائع المصرية". نفي إلى باريس ثم عاد إلى مصر في عهد توفيق باشا سنة 1888م، وكانت حياته كلها حافلة بالأعمال الإصلاحية والفكرية والأدبية.

14.6 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعاني	المعاني بالإنكليزية
أنهّل يُنهّل (إفعال) أَنْهَلَ العَطْشَانُ :	سَقَاهُ حَتَّى رَوَى	To quench the p
الميثولوجيا	علم الأساطير والخرافات المتّصلة بالآلهة وأنصاف الآلهة عند شعب من الشعوب	Mythology
الاستغلال : استغل يستغل	الاستِعمالُ الَّذِي يَهْدِفُ إِلَى الإِسَاءَةِ	Exploitation
السوء العقبى	النتيجة السيئة	Bad result, inconsequence
قعر الذل:	عمق الذل	Depth of ignominy
السُّمعة:	الصيت، الذكر.	Reputation
الاستبداد السياسي	الظلم السياسي	Political tyranny

14.7 أسئلة الاختبار النموذجية

14.7.1 أسئلة موضوعية:

- 1- لقب برائد التنوير في العصر الحديث:
(a) رفاة الطهطاوي (b) جمال الدين الأفغاني (c) قاسم أمين (d) محمد عبده
- 2- أصدر رفاة الطهطاوي جريدة:
(a) العروة الوثقى (b) الوقائع المصرية (c) الشهباء (d) المؤيد
- 3- "المرشد الأمين في تربية البنات والبنين" ألف هذا الكتاب:
(a) أحمد أمين (b) قاسم أمين (c) رفاة الطهطاوي (d) عبد الرحمن الكواكبي
- 4- توفي جمال الدين الأفغاني في سنة:
(a) 1892 م (b) 1881 م (c) 1899 م (d) 1897 م
- 5- ليس من مؤلفات جمال الدين الأفغاني:
(a) رسالة الرد على الدهريين (b) تنمية البيان في تاريخ أفغان
(c) ضياء الخافقين (d) تلخيص الإبريز في تلخيص باريز
- 6- أصدر صحيفة "الشهباء":
(a) الكوكبي (b) الأفغاني (c) الطهطاوي (d) محمد عبده
- 7- من مؤلفات عبد الرحمن الكواكبي:
(a) طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد (b) رسالة التوحيد
(c) تاريخ الأحداث العربية (d) الإسلام والنصرانية مع العلم المدنية
- 8- من الذي رفض شعارات "الخلافة الإسلامية" و"الجامعة الإسلامية":
(a) أحمد أمين (b) قاسم أمين (c) رفاة الطهطاوي (d) عبد الرحمن الكواكبي
- 9- قاسم أمين حصل على شهادة الليسانس في سنة:
(a) 1881 م (b) 1889 م (c) 1885 م (d) 1875 م
- 10- ألف قاسم أمين كتاب به الشهير "تحرير المرأة" في سنة:
(a) 1892 م (b) 1881 م (c) 1899 م (d) 1897 م

14.7.2 أسئلة ذات أجوبة قصيرة

- 1- اكتب بعض أسماء كتب الرفاة الطهطاوي.
- 2- متى بعثت البعثة الكبرى إلى فرنسا، وما هو الهدف الأساسي من خلفها؟
- 3- ما هي المناصب التي تقلدها الشيخ محمد عبده في مصر؟
- 4- في أي حارة مصر يدرس الأفغاني؟
- 5- .

14.7.3 أسئلة ذات أجوبة طويلة

- 1- سلط الضوء على حياة رفاة الطهطاوي وجهوده العلمية والفكرية في عصر النهضة.

- 2- ماذا تعرف عن الجهود الإصلاحية للشيخ جمال الدين الأفغاني؟
3- اكتب الأعمال العلمية والفكرية والأدبية للشيخ محمد عبده.

14.8 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. أعلام النهضة العربية الإسلامية في العصر الحديث، صلاح زكي أحمد، مركز الحضارة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى: 2001م.
2. زعماء الإصلاح في العصر الحديث، أحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1948م.
3. رفاة الطهطاوي رائد التنوير في العصر الحديث، محمد عمارة، دار الشروق القاهرة، الطبعة الثالثة: 2007م.
4. الأدب العربي المعاصر، شوقي ضيف، دار المعارف، ب.ت.
5. تاريخ الأدب العربي: الأدب في العصر الحديث، حنا الفاخوري، دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، 2018م
6. حقيقة جمال الدين الأفغاني، د. عبد النعيم حسنين، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط:1، 1986م
7. الأدب العربي المعاصر في مصر، شوقي ضيف.
8. الجامع في تاريخ الأدب العربي الحديث، حنا الفاخوري.

الوحدة: 15

خصائصُ الشَّعرِ العَرَبِيِّ الحَدِيثِ

عناصر الوحدة:

التمهيد	15.0
أهداف الوحدة	15.1
النهضة الشعرية	15.2
عوامل النهضة الشعرية	15.2.1
مدرسة البعث والإحياء	15.3
نموذج من الشعر	15.3.1
خصائص مدرسة البعث والإحياء أو الاتباعية	15.3.2
نموذج من الشعر	15.3.3
الشعر الرومانسي	15.4
خصائص الشعر الرومانسي	15.4.1
نموذج من الشعر	15.4.2
خصائص حداثة في الشعر العربي الحديث	15.5
الشَّعر الحرّ أو التفعيلة	15.5.1
خصائص الشَّعر الحرّ أو التفعيلة	15.5.2
نموذج من الشعر الحر	15.5.3
نتائج التعلم	15.6
الكلمات الصعبة ومعانيها	15.7
أسئلة الاختبار النموذجية	15.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	15.9

لقد تعرض الأدب لمختلف التطورات والتغيرات الشكلية والمضمونية في مختلف أزمائه. وقد وفّر التاريخ لنا خزانة شعرية كبيرة تتمتع بالتنوع الأدبي والرصانة الشعرية منذ العصر القديم إلى العصر الحاضر. ولما ظهرت بوادر النهضة الحديثة في القرن التاسع عشر، وبدأت تطبق غيومها على المجالات المختلفة في حياة الإنسان أصبح الفن الذي يعبر عن تلك الحياة أيضاً عرضة للتغيير والتبديل. وفي بادئ الأمر، كان مجال الشعر، ككل عصر، ما يصفر الأبواق الأولى في التجديد والتحديث فيمكن تمييز الفن الشعري القديم الكلاسيكي عن الشعر الحديث من حيث الأساليب والمضامين والموضوعات والبنية الفنية والموسيقية، حسب تأثره بالاتجاهات الأدبية الحديثة واحتكاكه بالثقافات الأجنبية. أما التجديد المستمر السريع في مجال الشعر وغزارة الإنتاج الشعري من حيث الموضوع والكمية في مختلف أنحاء البلاد العربية في العصر الحديث والمعاصر، ربما يجعل تقييم هذا المجال مستعصياً للمنال إلا أنه يحمل على وجه العموم ميزات وخصائص معينة، مما يستطيع الدارس، أن يميز الشعر الحديث عن قديمه. ومن المعلوم أن عصر النهضة في الأدب يبدأ من منتصف القرن التاسع عشر في العالم العربي والشعر العربي الحديث يطلق على كل شعر كتب في عصر النهضة وبعده، بعد أن قامت نهضة شعرية متطورة على قيادة محمود سامي البارودي وانتقل من مرحلة الإحياء إلى مرحلة التحرر من قيود التقليد على مستوى المضمون والشكل ثم جاءت حوافز للتطور التدريجي في الشعر العربي الحديث ليتحلى بخصائص وميزات حسب انتماءها من الاتجاهات البعثية والرومانسية والحداثة وما بعد الحداثة.

ومن خلال هذه الوحدة، يتمكن الدارس من دراسة خصائص الشعر الحديث وما طرأ عليه من المستجدات في مختلف الأزمان والعصور.

15.1 أهداف الوحدة

من خلال هذه الوحدة يمكن للطالب أن يزود في معلوماته النقاط التالية:

- التعرف على نهضة الشعر العربي الحديث.
- استيعاب خصائص الشعر العربي الحديث في مختلف مراحله.
- الاطلاع على شخصيات ورواد النهضة الشعرية.
- التعرف على عوامل النهضة الشعرية الحديثة.
- الدراية بنماذج وتحليل النص الشعري الحديث.

15.2 النهضة الشعرية

إن عصر النهضة في الأدب العربي الحديث يبدأ منذ الحملة الفرنسية التي شهدها العالم العربي على يد نابليون عام 1798 م، في أواخر القرن الثامن عشر، وجلب معها العديد من آليات التطور المادي والثقافي

واصطلح به فيها عدد كبير من الماهرين في المجالات العلمية والعسكرية والثقافية ما أدّى إلى تغيير جذري في الشعر العربي.

ومما لا شك فيه، أنه يتميز كل عصر بشعره كما أنه يمتاز في كل العصور بخصائصه وسماته عن باقي أنواع الشعر في العصور الأخرى. إن الشعر العربي الحديث الذي كتب بعد عصر النهضة قد مر بعدة مراحل تطورية ولا يزال. وتشير المصادر العلمية بأن العصر الذي سبقه كان مغلقاً نحو التطورات الفنية وتحديث الأدب لسبب فرط تعلق من كان فيه بالدين أكثر من الأدب، فانهمكوا في تبسيطه وشرحه والكتابة فيه. كان الأدب في تلك الفترة بتعريفه الحديث، يتحلى بالتصنع المعنوي والزخارف اللفظية وألوان البديع، بعيداً عن نبض الحياة وعواطفها الصادقة. وكان اتصال الشرق بالغرب، أهم مقدمات النهضة وأبلغها تأثيراً. وظهرت أولى بوادرها في لبنان ومصر، حتى ظلّ هذان القطران مصدر إلهام التجديد في الأدب طيلة سنوات كثيرة. وبعد حملة نابوليون 1798 إلى عصر الثورة العربية عام 1880 م، كانت مرحلة النضج التطوري حتى بدأ عصر الإحياء والبعث مع بدايات الثورة عام 1916 إلى ثورة عام 1952 م، ولما عمّت الطباعة والصحف والمجلات، تمكن الشعراء العرب من الانتشار إلى نطاق أوسع والعثور على أقلام مبدعة قادرة. النهضة في الشعر كان مزيجاً من الاتباعية الجديدة للتراث العربي القديم والحداثة الغربية. كان للشعراء المجددين من الجيل الأول صلة وطيدة بالشعر والشعراء القدماء العرب وكانوا لحد كبير، ينحون نهجهم في قصائدهم وأغراضهم. وانتقل الشعر من مرحلة التقليد إلى مرحلة التحرر من القيود على مستوى المضمون والشكل بسبب عوامل كثيرة منها:

15.2.1 عوامل النهضة الشعرية:

- عوامل تاريخية: وهي الرغبة والطموح الإنساني في التطور عبر العصور في مجال الشعر، لأن الفن بوصفه قابل للتطوير حسب المستجدات التاريخية
- عوامل فكرية حيث إن شعراء العرب قد نال في العصر الحديث حظاً وافراً من الاحتكاك والاتصال بالمفاهيم الشعرية الغربية الأجنبية
- عوامل سياسية واجتماعية حيث قلبت نفسانية مثقفي العرب وطريقة تفكيرهم والتعامل معها، مثل النكبات الفلسطينية والثورات العربية مما أدى إلى سؤال الذات والهوية والتحرر، وبالتالي إلى الفنون المعبرة عنها.

نظراً إلى خصائص الشعر، يمكن تقسيم الشعر إلى اتجاهات رئيسية وهي: الاتباعية والرومانسية والحداثة وما بعد الحداثة على وصفها، حركات شعرية ذات خصائص معينة. يندرج تحتها رواد وأعلام كثيرون تتسم أشعارهم بسمات خاصة. ويمكن الطالب من خلال هذه الحركات وخصائصها التعرف على الأنماط الشعرية المختلفة ووجهاتها الخاصة. وفي بدايات القرن العشرين بدأ تغير تدريجي في شكل الشعر فأصبح يتحول من الشعر الغنائي إلى الشعر القصصي والشعر المسرحي أو التمثيلي والشعر المرسل وشعر الحر أو التفعيلة.

15.3 مدرسة البعث والإحياء

إن الأساس الذي قامت عليه هذه المدرسة هو العودة إلى الشعر القديم لا سيما شعر العصر العباسي الذهبي حيث يراه شعراء هذه المدرسة بأنها أوج الشعر العربي فصاغوا قصائد مشابهة لقصيدة هذا العصر، إمّا بمعارضتها، وإمّا باستلهاهم فروسية أولئك الشعراء

15.3.1 نموذج من الشعر:

سينية أحمد شوقي، حيث يعارض سينية البحري في مطلعها:

صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدا كل جبس
وتماسكت حين زعزعي الدهر التماساً منه لتعسي ونكسي
بلغ من صباة العيش عندي طففتها الأيام تطفيف بخس

البحري يصف إيوان كسرى، وهو زاره إثر مقتل الخليفة المتوكل فأعجب به أشد الإعجاب، اشتكى فيها من ضيقه وهمومه

فعارضها شوقي قصيدة سينية مطلعها:

إِخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِي	أُذْكَرُ لِي الصِّبَا وَأَيَّامَ أُنْسِي
وَصِيفَا لِي مُلَاوَةً مِنْ شَبَابٍ	صُورَتِ مِنْ تَصَوُّرَاتٍ وَمَسٍّ
عَصَفَتِ كَالصِّبَا اللَّعُوبِ وَمَرَّتْ	سِنَّةٌ حُلُوءَةٌ وَلَدَّةٌ خَلَسِ
وَعَظَّ الْبُحْتُرِيُّ إِيوَانُ كَسْرَى	وَشَفَّتَنِي الْقُصُورُ مِنْ عَبْدٍ شَمْسِي

15.3.2 خصائص مدرسة البعث والإحياء أو الاتباعية:

ومن حيث المضمون تتسم هذه المدرسة الشعرية بخصائص فهي:

- إحياء الأغراض الشعرية القديمة مثل الحكمة والمدح والثناء
- استلهاهم المواضيع من تاريخ الجيل الغابر
- شروع القصيدة بمخاطبة الأصحاب والأحباب
- الوقوف على الأطلال على عادة الشعر القديم
- تقليد بناء القصيدة الكلاسيكية العربية والانتقال فيها من غرض إلى غرض يخل وحدة الموضوع والفكرة
- الاهتمام بالجانب التعبيري للشعر
- أصبح التفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية المعاصرة من سمات هذه المرحلة كما يرى القدماء بأن الشعر خزانة التاريخ وأحداثه، وهذا ما يمكن تعميمه على هذه المدرسة أيضا بحيث أنها كانت مرآة حية لذلك العصر. وقد واكبت الثورات وصورت تمزق الإمبراطورية العثمانية، وكفاح الشعوب من أجل حريتها منها ومظالم السلطة مثل قصائد البارودي في المنفى وقصائد أحمد محرم وحافظ إبراهيم.

- المواكبة مع الاتجاهات العالمية في الفن وهؤلاء الشعراء الإحيائيون لم يكتفوا بالعودة إلى الشكل القديم ولكن استطاعوا التجديد والتغيير، في الشعر العربي من خلال اطلاعهم على الأدب الغربي وأشكاله فأدخلوا إلى الشعر العربي ظاهرة المسرح الشعري كمسرحيات شعرية لأحمد شوقي مثل: "مصرع كليوباترا" و"مجنون ليلى" وغيرها

ومن حيث الشكل قد حافظ الشعر العمودي على شكل القصيدة الخليلية والإيقاع القديم من الوزن والقافية ولم يتوفر الوحدة العضوية للقصيدة ويتم تزيينه بالمحسنات البديعية كما نراه في قصائد البارودي وحافظ إبراهيم وأحمد شوقي في محاكاة البوصيري في "نهج البردة" من حيث التصوير والبيان وقصائد أحمد محرم الملحمية وعلي الجارم واصطناع الألفاظ الجزلة الرصينة والتركيز على المعاني السامية والأهداف الكبيرة.

15.3.3 نموذج من الشعر:

ومما قال الشاعر محمود سامي البارودي في أحد قصائده:

صِلَّةُ الْخَيَالِ عَلَى الْبِعَادِ لِقَاءُ	لو كان يَمْلِكُ عَيْنِي الْإِغْقَاءُ
يا هاجري من غير ذَنْبٍ فِي الْهَوَى	مَهْلًا فَهَجْرُكَ وَالْمَنُونِ سَوَاءُ
أَغْرَيْتُ لِحْظَكَ بِالْفُؤَادِ فَشَفَهُ	ومن العيون على النفوس بلاء

كما قال الشاعر محمد مهدي الجواهري الذي كان متأخراً في هذه المدرسة الملتزمة بعمود الشعر العربي، حيث يقول في قصيدته الشعرية:

أرج الشباب وخمره المسكوب	ليفوح من أردانكم ويطيب
ومن الربيع نضارة بوجوهكم	تندى ومن شهد الحياة يطيب

15.4 الشعر الرومانسي

في الربع الأول من القرن العشرين ظهرت هذه المدرسة في الوطن العربي لظروف القاهرة تلبية لنداء التجديد المطبق على العالم الغربي حيث تمكن الشعراء والكتاب العرب من إيجاد علاقة مباشرة مع الغرب وفنونه من خلال البعثات العلمية وهجرة الأدباء إلى الغرب وحركات الترجمة والجمعيات الأدبية وتوصلوا إلى فكرة أن هيكल الأدب الاتباعي لم يعد يستوعب ما يجيش من العواطف الإنسانية الجديدة والتطور الفكري العارم وكان أول من دعا إليه في الشعر الحديث الشاعر "خليل مطران" الملقب بـ "شاعر القطرين". وهذه المدرسة أيضاً تتسم بخصائص معينة مختلفة عن سابقتها النيو – الكلاسيكي.

15.4.1 خصائص الشعر الرومانسي:

- 1- غلبة الخيال وتمجيد العاطفة حيث تكثر فيه الشكوى والحزن والألم والحنين والحرمان
- 2- التجديد والابتكار في الأسلوب والألفاظ ومحاربة التقليد والتركيز على التلقائية والموهبة
- 3- الوحدة العضوية (الأفكار والعاطفة والموسيقى) والتعبير فيها يمتاز بالظلال والإيحاء
- 4- ظهور شخصية الشاعر، فهو تعبير عن ذات الأديب ونواذعه
- 5- اللغة فيها قريبة من لغة الحياة اليومية.

6- تعدد الأساليب وتنوع القافية

7- يقل عند الرومانسيين تشخيصهم للمعاني المجردة .

8- التأثر بالطبيعة والهيام بها والهروب إليها .

9- من الناحية الفنية تنادي بتحطيم قيود الكلاسيكية .

10- اتخاذ الشعر وسيلة التعبير لأنه لغة القلب .

هذه المدرسة كانت ثورة عظيمة في التجديد الشعري، حيث بدأ ظهور التجربة الذاتية الوجدانية من خلال مدرسة الديوان وأبولو في مصر والرابطة القلمية في المهجر، فبعد الحركة الشعرية الإحيائية اتجهت الشعر إلى التطور التدريجي في سؤال الذات وتكسير البنية وتجديد الرؤيا. مع وجود مدارس مختلفة في هذا الاتجاه إلا أنها تختلف بميزات طفيفة بين رؤاها حسب ميولهم الشخصي فالعقاد رأى أن الشعر مزيج بين الشعور والفكر والتعبير عن ما تفيض به النفس من مشاعر والرابطة في المهجر، انغمست أكثر في الذاتية الفردية واختلفت نظرتهم إلى الكون والحياة حيث فضلوا الهروب إلى الطبيعة وتفريطهم في الاعتماد على الخيال حتى جعلهم ينقطعون عن واقعية الحياة مثل مانراه في المكتوبات الشعرية لجبران وإيليا أبو ماضي وابتعد شعراءها عن كل ما يضطرب هناءهم في الحياة بينما كان ميخائيل نعيمة يجنح إلى تأمل ذاته بطريقة صوفية. وفي قصائد "الطائر الجريح وليالي القاهرة ووراء الغمام لإبراهيم ناجي والملاح التائه لعلي محمود طه وأشعار أبي القاسم الشابي ومفدي زكريا الجزائري تظهر هذه الخصائص المذكورة جلية واضحة.

15.4.2 نموذج من الشعر :

قصيدة "المساء" لخليل مطران

قلب أذابته الصبابة والجوى	وغلالة رثت من الأدواء
إني أقمت على التلعة بالمنى	في غربة قالوا تكون دوائي
إن يشف هذا الجسم طيب هوائها	أيلطف النيران طيب هواء
شاك إلى البحر اضطراب خواطري	فيجيبني برياحه الهوجاء
ثاو على صخر أصم وليت لي	قلبا كهذي الصخرة الصماء

ومن خصائص هذه القصيدة : طغيان الجانب الذاتي على القصيدة حيث وصف الشاعر تجربته وحالة مرضه وغربته النفسية والنزعة التشاؤمية الحزينة حيث اشتمل النص على التشاؤم والحزن والوحدة العضوية بجميع صورها من وحدة الموضوع على أنه يصف حالته في الغربة وقت المساء سهولة اللغة وبساطتها. استخدم الشاعر اللغة الحية في قصيدته وتعني اللغة الحية (استخدام الالفاظ التي لها صفة الشهرة على اللسان العربي)، مثل :

إن يشف هذا الجسم طيب هوائها	أيلطف النيران طيب هواء؟
-----------------------------	-------------------------

● النزعة التشاؤمية : فقد احتوى النص على تشاؤم وحزن الشاعر

- الوحدة العضوية: تحققت الوحدة العضوية في النص بجميع جوانبها:
- وحدة الموضوع من حيث وصفه حالته وقت المساء في الغربة.
- وحدة الجو النفسي فقد كان يسيطر عليه الحزن والتشاؤم.
- ترتيب الأفكار وتسلسلها وترابطها حيث لا يمكن تقديم بيت أو تأخير.

الامتزاج بالطبيعة:

مثل:

شاك الى البحر اضطراب خواطري	فيجيني	بريحه	الهوجاء
-----------------------------	--------	-------	---------

وذلك يعني ان تكون الطبيعة مرآة لما في داخل النفس فهنا في النص يصف اضطراب خواطره فيجد البحر امامه مضطربا.

15.5 خصائص حداثة في الشعر العربي الحديث

بعد الحرب العالميتين ظهرت ظاهرة عالمية فنية مواكبة مع التغيرات في الحياة السياسية والاجتماعية حتى توجه الشعراء نحو الواقعية التي تهتم بمشاكلهم وتطلعاتهم فاضطر الشعر أن يلتصق بالواقع ويحس به إحساساً صادقاً ويعبر عن المشاعر المتناقضة للإنسان من صدق وزيف وتقدم وتخلف وفرح ويأس وصراع بين الحرية والعبودية والعدل والظلم وغير ذلك من متناقضات الحياة، وتأثر الشعر بالأسباب الطارئة على المجتمعات العربية في مجال علاقة الإنسان بالإنسان والوجود والطبيعة الفنية مما أدى إلى حصول التحديث الفكري. وكانت هذه الظاهرة وسيلة مبتكرة فعالة لمواجهة التغيرات والتحولات الاجتماعية والابداعية انتعشت بؤادر الحداثة في العالم العربي منذ ثلاثينات القرن العشرين. فجاءت الحداثة بما لم يعرفها الشعر العربي وانتقل الشاعر من الشعر العمودي إلى النموذج الحر. كان ظهور الرومانسية في الشعر العربي ما يعتبر أول عتبة في تواجد الحداثة فيه، لأنه ثارت على كثير من التقاليد المتبعة في هذا المجال.

15.5.1 الشعر الحر أو التفعيلة:

وفي ثلاثينات القرن العشرين اتجه الشعر العربي إلى مسار تجديدي آخر وسمي بعدة أسماء مثل "الشعر المرسل" أو "الشعر الجديد" أو "شعر التفعيلة" في بداياته، أما بعد الخمسينيات فقد أطلق عليه مسمى "الشعر الحر"، وسمي شعراً حراً لأنه تحرر من وحدة القافية والروي والشكل، أما سبب تسميته بشعر التفعيلة أنه يعتمد على وحدة التفعيلة في جميع الأبيات الشعرية. ويتكون الشعر الحر فقط من صدر البيت، على عكس الشعر المقفى الذي يتكون من صدر وعجز. وكانت بمثابة خطوة جريئة نحو الحداثة حيث صارت القصيدة ذات لغة شعرية مملوءة بالتناسل والمفارقة اللغوية والأساطير والرموز والأقنعة توحى بالغموض والتشتت مضمونا وأما من حيث الشكل فأحدثت تغيرا في العروض فلم تلتزم بأي من قواعد تنسيق الأوزان الخليجية لا بالقافية ولا بالروي فاستبدلت السطر الشعري بالسطر وأصبحت التفعيلات متعددة. ومن رواده:

نازك الملائكة، وقد أصدرت قصيدة "كليوباترا"، عام 1947، وتعتبر أول قصيدة في شعر الحر. ثم بدر شاكر السياب وعبد الباسط الصوفي، صلاح عبد الصبور، وأمل دنقل وغيرهم.

15.5.2 خصائص الشَّعر الحرّ أو التفعيلة:

له عدة خصائص:

1- يعتمد التفعيلة على وحدة الوزن والموسيقى، ولكنه لا يتقيد بعدد ثابت من التفعيلات بحيث تتكرر التفعيلة في كل الأبيات الشعرية، ولا يشترط أن تكون عدد التفعيلات في البيت الواحد متساوية، فقد يكون البيت الأول يتكون من تفعيلتين، والبيت الثاني يتكون من خمس تفعيلات، ومن أمثلته ما قال بدر شاكر السياب:

الريح تصرخ بي عراق

والموج يُعول بي: عراق، عراق، ليس سوى عراق

فهنا عدد تفعيلات الشطر الأول تختلف عن عدد تفعيلات الشطر الثاني

2- لا يلتزم بالقافية المعينة ولا يوجد فيه حرف روي وفيها ما قال محمود درويش:

نلتقي بعد قليل

بعد عام

بعد عامين

وجيل..

3- يكثر فيه استخدام الرمز كقول درويش

وطني حبل غسيل

لمناديل الدم المسفوك

4- يكثر فيه السجع

فيغلب على الأبيات الشعرية السجع، ويكون فيها تناغم موسيقي وإن لم تتسم بالقافية الموحدة. ومثال ذلك قول نازك الملائكة:

صَرَخَاتُ تَعْلُو تَضْطَرُّ

حَزْنٌ يَتَدَفَّقُ، يَلْتَهَبُ

5- يتسم بكثافة المعنى

فالشعر الحر يمتاز بتكثيف المعنى ووحدة الموضوع وتماسك القصيدة وكثرة التصوير، ليتناسب ذلك مع الرمز فيه. ومن أبيات نازك الملائكة من قصيدة "أنا"

اللَّيْلُ يَسْأَلُ مَنْ أَنَا

أَنَا سِرُّهُ الْقَلْقُ الْعَمِيقُ الْأَسْوَدُ

أَنَا صَمْتُهُ الْمُتَمَرِّدُ

قَنَعْتُ كَنَهِيَّ بِالسَّكُونِ

وَلَفَقْتُ قَلْبِي بِالظَّنُونِ

وبقيتُ ساهمةً هنا

أرنبو وتسألني القرونُ

أنا من أكون؟

والربحُ تسأل من أنا

أنا ربحها الحيران أنكرني الزمانُ

فقد قويت ظاهرة الرمز، الدافع الأكبر للتجربة الحداثية، في الشعر في الربع الأخير من القرن العشرين، ما يعني بها خروج الكلمة من معناها المعجمي الأصلي إلى إحياءات غامضة يأوي إليها الشاعر للتعبير عن تجربته الشعورية الخارجة عن تجربته اللغوية. فاستخدم الأديب رموزاً كثيرة متعددة: منها الرمز الأدبي: هو ما يعبر به الشاعر عن حالته النفسية عن طريق دلالات ومعان مختلفة، وقد يتكرر ذلك الرمز إلا أن معناه يختلف ويتباين عند نفس الشاعر، والرمز الديني ما يراد به أن الشاعر يستخدم رموزاً وألفاظاً من التراث الديني كسير شخصيات دينية أو رموز دينية والرمز الأسطوري: وهو أن يوظف الشاعر شخصيات أو أمكنة أو حوادث أسطورية تتعلق بالحضارات القديمة البائدة أو المستبدلة كالحضارة البابلية والرمز التراثي وبه يستخدم الشاعر الموروث الثقافي والفكري والفني كالحكايات والمناسبات والشخصيات الشعبية والرمز التاريخي وفيه يوظف الشاعر الوقائع والأحداث والشخصيات التاريخية كالآوراس والرمز الطبيعي وبه يميل الشاعر إلى استخدام ظواهر الطبيعة من الحيوانات والليل والنهار وما إلى ذلك ومن خصائص هذا الإتجاه: الغموض: يكون الرمز هنا في صورة خفية عميقة وغامضة لا يمكن التوصل إلى المعنى إلا بعد التدقيق وإمعان النظر فالشعر عنده أداة للتعبير عن العواطف الغامضة والإحياء: ويكون الرمز الموظف مفتوحاً ويمكن أن يكون له عدة معان ودلالات مختلفة تخضع لعدة تأويلات وإيجاز وذلك أنه كلما اتسع المعنى ضاقت العبارة، فيعبر عن معنى كثيف بلفظ موجز، فيشحن الألفاظ بدلالات أعمق وأدق ويكثف التجربة الشعرية والاتساع: فقد يستطيع الشاعر من خلال الشعر بتوسيع العواطف والانفعالات لأنه ليس عبید الشعر لكن الشعر رهن إشارته. والقناع: ويقول الكاتب الناقد محمد عزام في مقال له "قصيدة القناع في الشعر السوري المعاصر"²، بأنه وسيلة فنية يلجأ إليها الشعراء للتعبير عن تجاربهم بصورة غير مباشرة أو تقنية مستحدثة في الشعر العربي المعاصر، شاع استخدامه منذ ستينات القرن العشرين بتأثير الشعر الغربي وتقنياته المستحدثة للتخفيف من حدة الغنائية والمباشرة في الشعر، وذلك للحديث من خلال شخصية تراثية عن تجربة معاصرة بضمير المتكلم. وهكذا يندمج في القصيدة صوتان: صوت الشاعر من خلال صوت الشخصية التي يعبر الشاعر من خلالها" ومن رواه: نازك الملائكة وبدر شاعر السياب وأمل دنقل، صلاح عبد الصبور، سميح القاسم، نزار قباني، عبد الوهاب البياتي، أدونيس، محمود درويش، يوسف الخال، شفيق الكمالي، عبد العالي رزاق

15.5.3 نموذج من الشعر الحر:

الرمز التاريخي في شعر سميح القاسم:

وقد استمد الشاعر سميح القاسم السوري من عدة مصادر دينية وتراثية وأسطورية ومن الديني أنه استخدم القرآن الكريم والكتاب المقدس ومن التاريخي أنه وظف التاريخ العربي واليوناني والروماني، حيث وظف

² الموقف الأدبي - اتحاد الكتاب العرب - دمشق - العدد 413 - 2005 ص 81

بنجاح شخصيات تاريخية فنجد لديه رموز هولاءكو، جنكيز خان، ريكاردوس والصحابي أبي ذر الغفاري وصلاح الدين وكلاوديس قيصر وغيرهم، ومن الجانب الأسطوري أنه مال إلى الأساطير المنتمية إلى البلاد الشامية والعراقية والإغريقية والمصرية وغيرها. فكل هذا وذلك ليعبر عن حالة حاضرة معاصرة له من الظلم والعدالة والمقاومة. إن سميح القاسم من فلسطين، يعتبر ممن وظف الرمز التاريخي بنطاق وإنه لا يستحضر الحدث التاريخي كما هو بل يفرض القناع في القصيدة واقعا بديلا عن التاريخ كقصيدته "انطفاء كلاوديوس" التي تقوم على توظيف شخصية كلاوديوس الروماني الذي وصل إلى القيصرية بعد معاناة يقول فيها باستخدام ضمير المتكلم:

"أنا كلاوديوس

طفل مزرعة النهر

بايعني سادة القوم قيصرهم

لا التباس

أنا كلاوديوس

ملك الزمان المتوج بالحزن

حاشيتي ثعلبي وحصاني وستون أفعى

وآخر حكام آخر شبر من الأندلس"

فبتصوير معاناته يعبر عن الواقع الحالي الذي يهرب القاسم من مواجهته. وكذلك إنه طول القصيدة يستخدم رموزا تاريخية كذريعة لتصوير المستقبل البعيد عن واقع النكسة ومآسي الاحتلال والضعف والهوان والمقاومة العربية الفلسطينية. وأما أدونيس فتعد الرمزية من أهم عناصر شعره، حيث أثار جدلا واسعا في توظيف الشعر للتعبير عن مواقفه وآراءه، فيجسد من خلال الرمز فكره وتصوراته الجديدة الغائرة في الخيال فهو القائل: "أنا مع الحلم، أريد أن تكون القصيدة حلما" فقصيدته "المرأة لخالدة" و "البعث والرماد". ولم تقتصر التجربة الشعرية الحديثة على العاطفة والشعور والخيال فحسب بل جمعت إلى ذلك أمورا متعددة من موقف الإنسان من الكون ومن التاريخ ومن الأساطير ومن قضايا الوطن ومن إحياء التراث.

15.6 نتائج التعلم

بعد دراسة هذه الوحدة تعلمنا:

- الشعر العربي الحديث قد تعرض لاستحداثات سريعة بعد احتكاكه بالشعر الغربي واتجاهاته منذ القرن التاسع عشر.
- الشعر العربي الحديث قد خاض تجارب متمزجة الملامح القديمة بالعناصر النهضوية حيث قام روادها بتبجيل القديم شكلا وتحديث المواضيع مضموناً متأثرة بالمدرسة البارودية.
- الاتجاهات الشعرية التي ظهرت في العصر الحديث من الكلاسيكية والرومانسية والحداثة وما بعد الحداثة.

- تأثير الأشخاص والرباطات والنوادي الأدبية والتطورات النقدية التي مهدت إلى تكوين بيئة خصبة صالحة لنمو الشعر العربي من التقليد والركود إلى النشاط والتحرر.
- الشعر العربي انهدمت قواعده إثر هجمات رومانسية شرسة تنادي بالتجديد الجذري في التجربة الشعرية، فعم هذا النداء القطر العربي أجمع متأثرة بالمدرسة المطرانية ما أصبغها كل من العقاد في البلدان العربية والجبران في الغرب بألوان مختلفة.
- الشعر العربي انتقل إلى الحداثة التي تتمثل في الشعر الحر والمرسل والقصيدة النثرية ما بدأت بها نازك ملائكة والسياب ومرت بكل من البياتي ودرويش وأدونيس وسميح القاسم وأمل دنقل وغيرهم حتى تشعبت إلى اتجاهات دقيقة ذات خصائص متفردة.

15.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعاني
وَقَرَّ - يوقِّر	كثَّرَ
رصانة	الاتِّزَانُ والرَّزَانَةُ
طَبَّقَ	عمَّ وانتشر
بوق ج أبواق	أداة ينفخ فيها ويזمر، - (بمعنى ظهرت العلامات الأولى)
احتكاك	اتصال
الغزارة	الوفرة والكثرة
مستعصيا للمنال	صعباً للفهم
حافز ج حوافز	عوامل، دواعي
استيعاب	فهم
جذري	أساسي
سمة ج سمات	علامة
انهمك في الأمر	اهتم به وجد فيه
زخرف ج زخارف	زينة الشيء، محسنات
بادرة ج بوارد	أول ما يظهر، العلامات الأولى
قطر ج أقطار	منطقة، ضاحية
صلة وطيدة	علاقة قوية وشديدة
مستجدات	مستحدثات
نال حظا وافرا	حصل على قسط كبير
نكبة ج نكبات	مصيبة، داهية
اندرج	دخل
نمط ج أنماط	الصور والأساليب الشعرية

الشعر الغنائي	هو الشعر الوجداني، الذي وجد لغايات لها علاقة بالمشاعر والعواطف الخالصة
صنت	حفظت
يدنس	يوسخ
زعزعي	حركني بشدة
نكسي	إذلالي
الجدا	العطاء
الجبس	الجبان اللئيم
الصباية	البقية من الماء
التطيف	النقص في الوزن والتقدير
الرفه	طيب العيش والحياة الكريمة
الخمس	إظماء الإبل
الوكس	النقصان والخسارة
اختلاف	تعاقب
اذكرا	على عادة القدماء يخاطب صاحبيه
الصبا	عهد الصبا
أنسي	سعادتي
صفا	فعل أمر من وصف
ملاوة	فترة من الزمن
مس	جنون
عصفت	مرت بسرعة
الصبا بفتح الصاد	ريح رقيقة تأتي من جهة الشرق
اللعب ج لعائب	الرشيقة الحركة
سنة	نعاس
الجلس	الأخذ خفية
وعظ	نصح
إيوان كسرى	قصر كسرى
شفتني	وعظتني
"من عبد شمس"	كناية عن قدم مجد العرب بالأندلس
البعاد	الابتعاد
إغفاء	النوم
هجر	ترك
منية ج منون	الموت

أغرى	أهوى، أولعه به
لحظ	نظرة
شفه	أضعفه وأوهنه
الخُمار	السكر
بلاء	عذاب
على التعلّة بالمثى	معللاً نفسي بالأمل
خواطِر	هموم
الصباية	الغرام واللوعة
الجوى	الهوى
رث	وهن
ثاو	جالس، ملتو
غلالة رثة	ثوب بال
واكب مع	تماشى مع، تسير مع

15.8 أسئلة الاختبار النموذجية

15.8.1 أسئلة موضوعية:

- 1 في أي مدرسة شعرية ينتمى إليها محمد مهدي الجواهري؟
(a) الرومانسية (b) النيو – كلاسيكية
(c) مدرسة ما بعد الحداثة (d) مدرسة الحداثة
- 2 متى حدثت الثورة العربية؟
(a) 1882 (b) 1869 (c) 1930 (d) 1798
- 3 من يعتبر رائد الشعر التمثيلي في الأدب العربي؟
(a) أحمد سامي البارودي (b) خليل جبران (c) معروف الرصافي (d) أحمد شوقي
- 4 من هو أول من دعا إلى الشعر الرومانسي؟
(a) نزار قباني (b) أبو القاسم الشابي (c) خليل مطران (d) إيليا أبو ماضي
- 5 حدد القطرين الذين يعتبران مصدر إلهام التجديد في الأدب العربي الحديث؟
(a) مصر ولبنان (b) سوريا ومصر (c) العراق وفلسطين (d) العراق ومصر
- 6 من عارض أحمد شوقي في قصيدته السينية؟
(a) البارودي (b) البحري (c) حافظ إبراهيم (d) البوصيري
- 7 من هو صاحب قصيدة "الملاح التائه"؟
(a) إلياس فرحات (b) عبد الرحمن شكري
(c) علي محمود طه (d) حافظ إبراهيم

- 8- في أي سنة بدأت النهضة في العالم العربي؟
 (a) 1798 (b) 1945 (c) 1880 (d) 1900
- 9- من وظف من شعراء الحداثة "كلاوديوس" رمزا تاريخيا في الشعر العربي الحديث؟
 (a) أدونيس (b) محمود درويش (c) سميح القاسم (d) أمل دنقل
- 10- من ابتكر الشعر الحر في الأدب العربي؟
 (a) بدر شاكر السياب (b) عبد الوهاب البياتي
 (c) أمين الريحاني (d) ليس مما سبق

15.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- بين النهضة الشعرية في الأدب العربي.
- 2- اشرح عن توظيف الشاعر سميح القاسم الرمز التاريخي في الشعر العربي.
- 3- ناقش الشعر الحر وتأثيره.
- 4- بين الشعر الحر وملامحه الحداثية.
- 5- الاتجاهات الشعرية في الأدب العربي وتأثيرها في تجديد الشعر.

15.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- وضح خصائص مدرسة البعث والإحياء.
- 2- حدد الشعر الرومانسي وخصائصه.
- 3- بؤادر حداثية في الشعر العربي منذ النهضة.

15.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. قبش، أحمد، تاريخ الشعر العربي الحديث، 1971،
2. الدكتور علي عبد الحميد مرشدة، في الشعر الحديث: محمود سامي البارودي، دراسة فنية، عالم الكتب الحديث، 2008
3. الدكتور صلاح الدين الهواري، شعراء المهجر الشمالي، دار ومكتبة الهلال، بيروت،
4. دكتور عبد الله خضر حمد، الأدب العربي الحديث ومذاهبه، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017
5. هاني الخير، بدر شاكر السياب: ثورة الشعر ومرارة الموت، دار أرسلان، 2009
6. نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت،
7. شوقي ضيف، شوقي: شاعر العصر الحديث، دار المعارف
8. يوسف عطا الطريفي، أمير الشعراء، أحمد شوقي: حياته وشعره

الوحدة: 16

أغراض الشعر العربي الحديث

عناصر الوحدة:

التمهيد	16.0
أهداف الوحدة	16.1
تاريخ الشعر العربي الحديث	16.2
أهم المدارس الأدبية في الشعر العربي الحديث	16.3
مدرسة البعث والإحياء	16.3.1
مدرسة الديوان	16.3.2
المدرسة المهجرية	16.3.3
مدرسة أبولو	16.3.4
مدرسة الحداثة أو شعر الحداثة	16.3.5
الغرض الشعري: المفهوم والمصطلح	16.4
أغراض الشعر العربي الحديث	16.5
الأغراض التقليدية	16.5.1
الأغراض الاجتماعية	16.5.2
الأغراض السياسية	16.5.3
قضية فلسطين	16.5.4
الأغراض الإسلامية	16.5.5
الأغراض التاريخية	16.5.6
الأغراض الجديدة والابتكارية	16.5.7
نتائج التعلم	16.6
الكلمات الصعبة ومعانيها	16.7
أسئلة الاختبار النموذجية	16.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	16.9

الشعر ديوان العرب وكنزها، وخزانة تجاربها وأيامها، ومستنبت آدابها وأفكارها، ومستودع بحورها وعلومها، ولذلك منذ الجاهلية جعلت من القصائد والأبيات ديوان علومها وتاريخها وشاهد صوابها وخطئها حتى إنها كلها ترجع إلى الشعر حينما اضطرت إلى مقاييس ومعايير. وإن قبائل العرب قد سجلت فيها أيامها ووقائعها وخلدت فيها مآثرها وأحداثها، ولجأت إلى الشعر لكي تسجل فرحها وحزنها، واعتمدت على قول الشعر وحفظه، حيث إنها لم تكن تعرف الكتابة والقراءة. وكانت العرب في الجاهلية تفتخر بشاعرها وخطيبها أكثر مما تفتخر الدول المتقدمة اليوم بأسلحتها ذات الدمار الشامل. وحينما تظهر في إحدى القبائل الشاعرية لواحد من أفرادها فإن تلك القبيلة تدعو القبائل التي تجاورها لكي تشترك في فرحها وسرورها ولكي تباركها في فخرها ومجدها.

وهذه المزية التي يمتاز بها الشعر العربي ليست ميزته التي ينفرد بها دون غيره، بل إن للشعر عامة، المزية الكبرى بين آداب الأمم القديمة كما أن له منزلة سامية بين آداب الأمم الحديثة. والأمم العالمية في تاريخها القديم والحديث جعلت الشعر في مكانة عالية لكونه أصدق معبر عن الشعور وأحسن مصور لنزعات النفوس وأقوى حافز لعزائم الأفراد والقبائل. كما اتفق عليه الباحثون والمؤرخون، إن العرب هي إحدى الأمم الشاعرة، وقد سار بشهرتها الركبان، وكل من يدقق النظر في تاريخ العرب سوف يندهش من وفرة ما لديها من الشاعرية ومن كثرة ما لديها من القدرة البيانية، حتى قد يظن المطلع على تاريخ العرب أن العرب جميعا كانوا شعراء أو أدباء.

الشعر العربي قد مر بمراحل تاريخية مختلفة، وفي الجاهلية نرى الشعر كان يُلقى في أغراض متعددة من وصف الطبيعة، وتصوير الحياة الجاهلية، ووصف الناقة والحصان، والغزل والتشبيب بالنساء، ووصف الخمر، وفي المدح والرثاء وغيرها من الأغراض. وكانت هذه الأغراض كلها صادقة، أي إن العرب الجاهلي لم يقل الشعر إلا صدقا. وكانوا يحفظون هذه الأشعار ويروونها للأجيال القادمة، وذلك لما فيها من المتعة الفنية. والشعر العربي، كما اتفق عليه الجميع، من أعظم المسليات التي تتطلبها النفوس بما يشيع فيه من حديث اللهو بالنساء والخمر والمدح والرثاء. والعرب كانوا يذوقون جمال الكلام، ويعرفون مواضع الإصابة ومواقع الخطأ، وإن لم يكن لديهم القوانين والقواعد التي تعتبر معيار الجودة، إلا أن قوة الفطرة وسلامة الطبع وذكاء القلب وإرهاق الحس ودقة الملاحظة تهديهم إلى استحسن ما يستحسن، واستقباح ما يستقبح.

وفي العهد النبوي، سلك الشعر العربي مسلكا جديدا مغايرا تماما عما كان عليه الشعر العربي قبل البعثة النبوية. وإن النبي ﷺ وأصحابه بدؤوا يغيرون الجاهلية من جذورها، وأصبحوا لا يلتفتون إلى شعر كان يُلقى في الهوى وأغراض جاهلية. والقرآن الذي أرسله الله سبحانه وتعالى معجزة لغوية للنبي ﷺ قد تحدى عمالقة الشعر الجاهلي على أن يأتوا بمثله، إلا أنهم أرغموا أمام هذا التحدي القرآني. ونرى في هذه المرحلة أن الشعر العربي قد تطهر من أدناس الجاهلية وأدرانها، والمسلمون لم يلتفتوا إلى الشعر لما للقرآن من مكانة عظيمة في قلوبهم ومشاعرهم. والقصائد العربية أصبحت تُلقى في أغراض دعوية وإرشادية وإصلاحية.

وفي العهد الأموي والعباسي، اعتلى الشعر عرش الأدب العربي، وأصبح يطرق على جميع أبواب البيان بأساليبه المتنوعة، وظهر في الشعر العربي الأعلام البارزون الذين لا يزال الشعر العالمي يفتخر بهم ويعتز بهم. وهذه الشخصيات الشعرية مثل جرير والفرزدق والأخطل والبشار وأبو نواس وأبو العلاء وأبو العتاهية والمعري وغيرهم جعلوا ساحة الشعر العربي مزدحمة بما فيها من المعاني الرقيقة والمشاعر الجياشة والصور الأخاذة.

ويلي هذا العهد الذهبي عهد السقوط والاضمحلال، إلا أن النهضة الأدبية الحديثة التي شاهدها البلدان العربية مثل مصر والشام والعراق جددت الحياة الأدبية العربية بما فيها الشعر العربي. أما الأغراض والخصائص فهي تختلف حسب اختلاف الأيام والمراحل التي اجتازها الشعر العربي.

16.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى:

- توضيح المراحل الشعرية التي اجتازتها الأبيات العربية.
- إلقاء الضوء على ظهور المدارس الأدبية المهمة المتصلة بالشعر الحديث.
- ذكر الأغراض المختلفة التي عالجتها القصيدة العربية.

16.2 تاريخ الشعر العربي الحديث

قبل عصر النهضة، ظل الشعر في خريطة الأدب العربي ينهج منهجا كان سائدا في العصر العثماني. والدولة العثمانية لم تكثر بالآداب العربية كما اهتمت بها الدول العربية قبلها. وأصبح الشعراء في هذا العصر يُلقى أشعارا ركيكة في صياغتها ومتكلفة في أساليبها وتافهة في موضوعاتها ومبتذلة في معانيها وضئيلة في أفكارها. وهذا لا يعني أنه لم يظهر في هذا العصر شاعر يعد في الشعراء المجيدين، ولكن عدد هؤلاء الشعراء المجيدين لا يتجاوز عدَّ الأنامل، مثل الشاعر حسن العطار في مصر وبطرس البستاني في لبنان، وشهاب الدين الألوسي في العراق وغيرهم.

وبالنسبة إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر فإنه قد شهد لبدايات فنية في نهضة الشعر العربي الحديث. وهذه البدايات الجديدة في الشعر العربي أصبحت قوية حتى استمرت وسادت في القرن العشرين. والشعراء العرب الذين تفتحت آفاقهم الشعرية قد تنهوا إلى الحركات الأدبية التي لا تزال تتجدد في عالم الشعر في البلدان الغربية مثل فرنسا وإيطاليا وإنجلترا. وانتقل الشعر العربي في هذا الطور إلى عالم واسع ومجال رحيب. وكثرت النشاطات الأدبية في مجال الشعر العربي بعد ظهور المدارس الشعرية الحديثة مثل مدرسة الإحياء، ومدرسة أبولو، ومدرسة الديوان ثم المدارس المتنوعة في المهجر الأمريكي.

ويعود الفضل في تحقق النهضة في الشعر العربي إلى جهود بذلها هؤلاء الشعراء البارزون في الأوطان العربية إلا أن الريادة في النهضة الشعرية ترجع إلى الشاعر الكبير محمود سامي البارودي (1839م – 1904م). ويقول المؤرخون إنه أول من أقام عمود الشعر ورد إليه الحياة والروح، وهو يعد الرائد المثالي للحركة الشعرية في الأدب العربي. ثم تتابع الشعراء والأدباء وأخذوا يحذون تلك النماذج التي رأوها في البلدان الغربية، وحاولوا إلى تحقيق الحرية والاستقلال والتجديد بتأثير تلك المدارس الأوروبية واللغات الأجنبية. وأصبح الشعراء فيما بعد ينظرون إلى الشعر كأنه كائن حي، وتركوا تلك الأغراض القديمة التي ألقيت فيها القصائد العربية مثل المدح والهجاء والفخر والمجون، وعالجوا تلك القضايا السائدة في زمانهم وأيامهم.

وتاريخ الشعر العربي الحديث لا يكتمل إلا بالإشارة إلى قائمتين مصريتين عظيمتين، وهما أحمد شوقي وحافظ إبراهيم. وهذان الشاعران قد أضافا إلى الشعر زخرفها ورونقها حتى مال إليهما العرب الجمهور في هذا العصر الحديث.

وأما النصف الأول من القرن العشرين، فقد شهد لظهور الشعراء الجدد الذين حصلوا شهادات شعرية من الآداب الإنجليزية الفرنسية وغيرهما من الآداب الغربية. وهذا الجيل من الشعراء قد وُقِّعوا في بناء جسر فكري في يربط العالم العربي بالحركات الشعرية الواقعة في العالم الغربي، كما أن هذا الجيل قد أكدوا بأن الشعر لا بد أن يكون تعبيراً عن النفس الإنساني العام وما تضطرب به من خير وشر وألم ولذة، أو من جهة ثانية وقد دعوا إلى أن يكون الشعر تعبيراً عن الطبيعة وحقائقها وأسرارها المبتوثة فيها. ويمثل هذا الجيل كل من العقاد والمازني وشكري وأبو شادي وخليل جبران وإيليا أبو ماضي وخليل مطران وغيرهم.

وكما يعرفه الجميع، إن الشعر العربي الحديث لم يقطع شوطه ولم يتم تمامه، بل هو لا يزال يتجدد في شكله وبنائه، ويتغير في أغراضه ومضمونه، والكل يدلي فيه دلوه. والشاعر العربي الحديث يحيى في دنيا تموج بالحركات السياسية والاجتماعية، ويسير في هذه الحركات متطلعا إلى جميع الحركات والتغيرات. والأحداث التي وقعت في العالم العربي بعد الحرب العالمية الثانية دفعت الشعر إلى تحول جذري في مضمونه ومحتواه. وقد ظهرت في الشعر العربي تيارات أدبية متعددة مثل التيار الرومانطيقي، والتيار الرمزي، والتيار الواقعي. وكل هذه الاتجاهات الشعرية ما زالت تعالج القضايا العالمية الساخنة، وتزداد أهمية الشعر العربي الحديث يوما بعد يوم.

16.3 أهم المدارس الأدبية في الشعر العربي الحديث

التجارب الشعرية الجميلة لا تأتي من فراغ، بل هناك مكونات شتى تجعل القصائد العربية موفقة في الساحة الأدبية العالمية. والشعر الجاهلي أو الشعر القديم كان سجلا سابقا لأحوال العرب وأيامهم، إلا أن الشعر في العصر الحديث أصبح يعالج القضايا العربية والدولية الساخنة في محكه الأدبي. وكما تمت الإشارة إليه، إن الشعراء أو الأدباء المبتعثين إلى البلدان الغربية قد شاهدوا دور الشعر وأثره في حياة الإنسان الأوروبي، وإن الشعر هناك لم يتخلأ أبدا عن أفراح الناس وأحزانهم، بل ظل يواكب مشاعر الناس في حياتهم اليومية. وهؤلاء الشعراء الجدد لم يؤدوا واجباتهم الأدبية في نمط واحد، بل إنهم أدوا أماناتهم الشعرية في أساليب راقية لهم من حياتهم في البيئة الغربية. وقد ظهرت في العالم العربي مدارس أدبية ينتهي الشعراء إلى واحد منها حسب ذوقهم الشعري. الفقرات التالية سوف تسلط الضوء على بعض المدارس الأدبية التي لها دور ملموس في تشكيل الشعر العربي الحديث وتطويره.

16.3.1 مدرسة البعث والإحياء:

تعرف هذه المدرسة الشعرية بأسماء أخرى مثل "الاتجاه الإحيائي"، و"مدرسة الكلاسيكية الجديدة"، و"المدرسة التقليدية". ومهما كثرت أسماؤها فهي تدل في النهاية على مدرسة تقوم بمهمة إحياء الشعر القديم وبعثه، وإرجاع روح الشعر إلى القصائد العربية. ومن الأهداف التي ترنو إليها هذه المدرسة هي تجديد الشعر العربي بمحاكاة أسلوبه القديم المتمثل في أعمال شعرية قدمها الشعراء العباسيون مثل أبو نواس، والبحتري، وأبو تمام، والمتنبي. وهذا الجيل من الشعراء قد نظروا إلى رواد الشعر في العصرين العباسي والأندلسي وما ألقى في التراث العربي أكثر مما نظروا إلى واقعهم ومحيطهم، وكذلك إن هذا الجيل لم يتأثروا بالآداب الأجنبية. وكان من رواد هذه المدرسة الشعرية الشاعر محمود سامي البارودي، والشاعر أحمد شوقي، والشاعر حافظ إبراهيم وغيرهم.

16.3.2 مدرسة الديوان:

تلقت هذه المدرسة اسمها من عنوان كتاب الديوان الذي شارك في تأليفه كل من الأستاذ عباس محمود العقاد وإبراهيم عبد القادر المازني عام 1921م. وكان عنوان الكتاب "الديوان في النقد والأدب". وهذه المدرسة الأدبية دعت الأدباء إلى أن يجعلوا من الشعر تعبيراً عن وجدان الشاعر ومصوراً لصدقه ومعاناته. وأصحاب هذه المدرسة يرون بأن الشعرية لا تتم إلا بتصوير جواهر الأشياء وسبر أغوار الطبيعة والتأمل فيما وراءها، كما أنهم كانوا يؤكدون بأن التشبيهات الفارغة والمدائح الكاذبة وأشعار المناسبات لا بد أن يتركها الشاعر العربي لكي يسمو بالشعر العربي إلى السمو والعلو. وكان رواد هذه المدرسة الأستاذ عباس محمود العقاد، والشاعر إبراهيم المازني، والشاعر عبد الرحمن شكري.

16.3.3 المدرسة المهجرية:

تبعاً لهجرات عربية قام بها المهاجرون اللاجئون من المنطقة العربية إلى الولايات المتحدة، تشكلت بعض المدارس التي تعتني بالأدب العربي. رحل هؤلاء العرب إلى عالم جديد وأخذوا يعيشون فيه عيشة مختلفة، يختلفون في الجنس واللون واللغة والثقافة والآداب. ونتيجة لحركات أدبية مهجرية قام بها أدباء الشام، تطورت في المهجر الأمريكي مدرستان أدبيتان كبيرتان. الأولى الرابطة القلمية والثانية العصبة الأندلسية. وظهرت هناك مدارس أدبية متعددة إلا أن الشهرة قد انحصرت في هاتين الجماعتين. تأسست الرابطة القلمية في نيويورك تحت رئاسة الشاعر الكبير جبران خليل جبران. وشارك في تأسيسها كل من ميخائيل نعيمة، وندرة حداد، وويليام كاتسفليس، وعبد المسيح حداد، ونسيب عريضة، ورشيد أيوب، وإيليا أبو ماضي وغيرهم. أما العصبة الأندلسية فهي جماعة أدبية تأسست في مدينة سانبولو في برازيل تحت رئاسة ميشال معلوف. وسعت هذه المدارس الأمريكية إلى بث روح جديدة في الأدب العربي شعراً ونثراً. وإنها حاربت بجميع وسائلها وأساليبها تلك التقاليد العمياء والجمود المتخلفة التي اكتنفت بالشعر العربي الحديث. والشعراء في هذه المدارس قد دعوا الناس إلى الانفتاح والاطلاع على المستجدات في الشعر العالمي. وقد توقفت نشاطاتها الأدبية في المهجر الأمريكي إثر وفاة الأدباء والشعراء المؤسسين أو عودتهم إلى الوطن العربي.

16.3.4 مدرسة أبولو:

كلمة أبولو تدل في الأساطير اليونانية على إله العلوم والفنون. وهذه المدرسة الشعرية التي تأسست في قيادة الشاعر العربي الدكتور أحمد زكي أبو شادي استوحت هذه الكلمة اليونانية كعنوان لها. وكانت هذه المدرسة تصدر مجلة تحمل اسم الجماعة. ورغم أن هذه المدرسة لم تُطل نشاطاتها كثيرة، إلا أنها أبقّت آثارها في خريطة الأدب العربي. وكان رواد هذه المدرسة أحمد زكي أبو شادي، وإبراهيم ناجي، وأحمد الشايب، وعلي محمود طه، وزكي مبارك، وأحمد محرم. أما الفضل الكبير في تأسيس هذه المدرسة فيرجع إلى الدكتور أبو شادي. ومن أهم الأهداف التي دعت إليها هذه المدرسة، هي: السمو بالشعر العربي وتجديده، ومناصرة النهضة الفنية في عالم الشعر، وتعميق الاتجاه الوجداني والانفتاح على الغرب وغيرها.

16.3.5 مدرسة الحداثة أو شعر الحداثة:

هذه المدرسة تعتبر امتداداً ضرورياً للحداثة التي كان الشعر العربي عليها في القرن الحادي والعشرين. تسمى هذه الحركة الشعرية بأسماء عديدة مثل "وحدة التفعيلة"، و"الشعر الجديد"، و"الشعر الحديث"،

و"الشعر الحر"، و"الشعر المنطلق" وغيرها من الأسماء. وظهور هذه المدرسة يتحقق على تجاوز الشروط والقيود التي فرضها المصطلحون على الشعر العربي، حيث إن هذا النوع الشعري يتحرر من الأفكار القديمة والتقاليد الجامدة كما أنه يتحرر من المبنى والشكل لكي ينتقل الشعر إلى شوط جديد لا يتقيد في حدود أو شروط. ورواد هذه المدرسة هم "نازك الملائكة، وبدر شاكر السياب، وفدوى طوقان، وعبد المعطي حجازي، وصالح عبد الصبور، وعبد الله راجع، وسميح القاسم، ومحمود درويش، وأمل دنقل، وعبد الوهاب البياتي وأديونس وغيرهم. وتمتاز هذه المدرسة بتكسير بناء القصيدة العربية وكسر تفعيلات البحور الخيلية، ودعت هذه المدرسة إلى تقريب لغة الشعر من لغة الحياة اليومية واختراق تركيب الجمل وتوليد العبارات وتعميق الدلالات. والمؤرخون في الشعر العربي يقولون إن الريادة في هذا النوع من الشعر تعود إلى الشاعرة العراقية نازك الملائكة. وهناك رأي آخر يؤيد بأن بدر شاكر السياب هو الذي أتى بهذا النوع الجديد في الشعر العربي الحديث.

16.4 الغرض الشعري: المفهوم والمصطلح

معنى الغرض لغة هو الهدف والمقصود. وأما معناه في الشعر فهو كل ما يريد الشاعر تحقيقه، ويهدف إلى وقوعه أثناء إلقاء القصيدة، وهذا اللفظ يعني "الغرض" له دلالات عديدة ومصطلحات كثيرة في التراث العربي. والهدف أو الغرض هو المقصود الذي من أجله يقول الشاعر قصيدته، وهو الذي يعرف أيضا بيننا باسم موضوع النص، أي الفكرة الأساسية الكبرى التي أبدع الشاعر من أجلها تلك القصيدة أو الأبيات، ثم استعمل الموسيقى واللفظ ومختلف الأساليب ليوصلها في أبهى صورة وليبلغ بها ما يهدف إليه من غايات. ونجد هذه المعاني جلية في لفظ القصيدة نفسها، لأن القصيدة إنما هي أبيات قصد الشاعر تحقيقها وترويجها. وإضافة إلى مصطلح الغرض، هناك اصطلاحات أخرى للدلالة على هذا المعنى التي كانت مستعملة في الأزمنة التاريخية للشعر العربي، هي "بيوت الشعر"، و"أركان الشعر"، و"فنون الشعر"، و"ضروب الشعر"، و"أصناف الشعر"، و"معاني الشعر"، و"اتجاهات الشعر"، و"موضوع الشعر"، و"رموز الشعر". وهذه الكلمات التي أوردناها كانت مستعملة في تاريخ الشعر العربي على مر العصور. وقد أطنب الباحثون والمعاصرون من نقادنا في هذا المجال حيث قدموا فيها مجهوداتهم الميمونة لتفصيل تلك الكلمات ومشتقاتها والمصطلحات التي تتعلق بها. والقارئ في مصادر الشعر العربي ومصادره سوف يرى النقاد القدماء قد أشاروا إلى بعض هذه المصطلحات الرائجة في أيامهم القادرة على تحديد هذا المعنى في أزمنتهم.

يرى النقاد بداية هذه الأغراض الشعرية التي يلقي الشعراء فيها قصائدهم وأشعارهم. وإنهم يقولون إن بعضها جاءت مع الشعر والبيئة وربما قبلهما. ويميلون إلى أن غرض الفخر بدأ مع الإنسان، وذلك نظرا لصلته بالذات. وأما الوصف والحكمة فجاءا إلى الوجود من تأمل الإنسان لما لها صلة ببيئته ومحيطه. وطبعاً، الهجاء والرثاء قد أتيا إلى الوجود مع بداية العلاقات الاجتماعية كما أن المدح نشأ مع ظهور الأنظمة والطبقات القبلية. ولا يقال عن تاريخ هذه الأغراض الشعرية إنها حقيقة ثابتة لا غبار عليها، بل نقول إن معظم الباحثين يؤيدون هذه الاحتمالات في ظهور الأغراض الإنسانية.

16.5 أغراض الشعر العربي الحديث

وقد تمت الإشارة إلى أن الشعر في العصر الجاهلي قد انحصرت أغراضها فيما يتعلق بالحياة الجاهلية. وهذه الأغراض، كما يعرفه الجميع، ترتبط بحياته البدوية. والشاعر الجاهلي يلقي أبياته في المدح والهجاء والفرح

والحزن. وكان يوثق في قصائده تاريخ قبيلته وأيامها والحروب التي خاضت فيها قبيلته مع القبائل العربية المجاورة. وفلك أشعاره يدور حول أغراض الفخر والحماسة والتشبيب والمدح والثناء والهجاء، وكانوا في هذه الأغراض يدافعون عن قبيلته أو يطعنون في أعدائه، وكانوا في الجاهلية حماة الأغراض وحفاظ الآثار، وكانت القبائل تتخذ الشعراء واسطة في الاسترضاء ووسيلة لإثارة الحروب، وكان الشاعر في الجاهلية لسان قبيلته يعبر عن أغراض القوم وينطق بلسان القوم.

وتبعاً للمستجدات التي حدثت في الحياة الإنسانية، نجد الأغراض الشعرية تتطور وتتغير عبر الأزمنة. وفي العهد الإسلامي إن الشعر العربي يتخذ أغراضه من القضايا الإسلامية، بينما يتطرق إلى أغراض سياسية واجتماعية حينما وصل القطار الشعري في العهد الأموي والعباسي. وأما الأيام التي مر بها الشعر العربي في المناطق الأندلسية، فإن أغراضها قد عالجت المناظر الطبيعية والقصور الشاهقة في المدن الأندلسية. ولما وصل القطار الشعري للغة العربية إلى العصر الحديث، فإن بعض الأغراض الجديدة قد أضيفت إلى الشعر العربي لكي تكون القصائد العربية شاملة في موضوعاتها وجامعتها في قضاياها.

إن الظروف الجديدة في الأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية قد أثرت في تطور أغراض الشعر العربي الحديث وتنوعها. وانطلاقاً من تنوع جغرافية العالم العربي، نجد الأغراض الشعرية تتنوع وتتغير في المناطق المختلفة. الأغراض التي يلقي فيها الشعر العربي في منطقة الخليج العربي قد تختلف عما هي في جنوب القارة الأفريقية، كما تختلف الأغراض في البلدان المحتلة التي تعاني من الاستعمار الجديد من قبل القوات الأمريكية أو الأوروبية. فالأغراض المهمة للشعر العربي الحديث هي: الأغراض التقليدية، والأغراض الاجتماعية، والأغراض السياسية، وقضية فلسطين، والأغراض الإسلامية، والأغراض التاريخية، والأغراض الجديدة والابتكارية.

وهذا لا يعني أن الشعر العربي الحديث لا يتجاوز عن هذه الأغراض المذكورة أعلاه، ولكن معظم الشعراء الذين لا يزالون يساهمون في تطوير الشعر العربي الحديث، فهم يوظفون مواهبهم الإبداعية في هذه الأغراض الشعرية الرائجة. فلنبحث في الفقرات التالية عن الأغراض المذكورة مفصلاً.

16.5.1 الأغراض التقليدية:

الشعر العربي الحديث هو امتداد للشعر العربي القديم في صورته وأسلوبه وأغراضه ومعانيه، إلا أن هناك تجديدًا وتغييرًا وقع في شكله ومضمونه. ولذلك إن الشاعر العربي الحديث يعرف نفس الأغراض الشعرية التقليدية التي عرفها الشعر القديم، مثل المدح والهجاء والفخر والثناء والغزل والتشبيب والوصف. أما التغيير الجوهرى الذي وقع في الأغراض، فهو إن الشاعر في العصر الحديث لم يعد يمدح الملوك والأمراء، ولم يسلك مسلك الهجاء الذي كان سائداً في العصر الأموي، ولم يلق الشعر في الفخر كما ألقى الشاعر الجاهلي أبياته في فخر ذاته وأجداده، وعلى العكس تماماً، إن معظم هذه الأغراض الشعرية قد تغيرت وتجددت. وفي العصر الحديث نرى المبدع والكاتب في مجال الشعر وظف غرض المدح للبطولات القومية والشعبية، والفخر في تخليد محاسن الأمة ومواقفها الرائجة، والهجاء كأنه طريق بناء لإعداد مستقبل جميل للأمة والمجتمع.

وقد كتب الشعراء في جميع هذه الأغراض التقليدية، ومنهم من ألقى الشعر في المدح والذم، والوصف، والتشبيب، والفخر، والثناء، والهجاء. وكل هذه الأغراض، كما تمت الإشارة إليه، تغيرت قليلاً أو كثيراً. ونكتفي

بإيراد واحد من أمثلتها، وها هو ذا نرى أمير الشعراء أحمد شوقي يتخذ من غرض الرثاء قصيدته الجميلة بعد فراق أسد الصحراء، الشيخ الشهيد عمر المختار رحمه الله، وهو يقول في رثائه.

ركزوا رفاتك في الرمال لواء	يستنهض الوادي صباح مساء
يا ويحهم نصبوا منارا من دم	توحي إلى جيل الغد البغضاء
ما ضر لو جعلوا العلاقة في غد	بين الشعوب مودة وإخاء
جرح يصيح على المدى وضحية	تتلمس الحرية الحمراء
يا أيها السيف المجرد بالفلا	يكسو السيوف على الزمان مضاء
تلك الصحارى غمد كل مهند	أبلى وأحسن في العدو بلاء

16.5.2 الأغراض الاجتماعية:

الشاعر العربي الحديث حينما يتناول القضايا الاجتماعية في شعره، أو إن الشاعر ألقى إبداعاته في الشعر لتحقيق غاية لها علاقة بالحياة الاجتماعية، فهو الشعر الذي نقول فيه إنه في الغرض الاجتماعي. وهناك أسباب عديدة لكي يهدف الشاعر بشعره إلى القضايا الاجتماعية. والشاعر العربي الحديث ينظر إلى تلك الأسباب لما لها من مكانة وأهمية في الحياة الاجتماعية. ومن تلك الأسباب التي تحض الشاعر على إلقاء الشعر في غرض اجتماعي: كثرة المشاكل وتنوعها، والروح القومية والوعي المنتشر، ومن خلال هذه القضايا الاجتماعية يتفاعل الشاعر مع المحيط الذي حوله، ويقدم إبداعاته حسب المشاعر والإحساسات التي تخطر في داخله. وحينما يلقي الشاعر قصيدته في الأغراض الاجتماعية فإنه يحافظ على أن تكون لغة الشعر لغة شفافة وواضحة، لأنه بهذه اللغة الميسرة يخاطب قلوب السامعين وعواطفهم حتى يتمكن من لفت انتباه أفراد المجتمع إلى حقوقهم وواجباتهم في المجتمع الإنساني.

وأما الشعراء الذين وظفوا شعرهم العربي في الأغراض الاجتماعية، فمن أشهرهم معروف الرصافي، وجميل صدقي الزهاوي، والشاعر الكبير حافظ إبراهيم. فالشاعر حافظ إبراهيم مثلاً وهو ملقب بشاعر النيل تناول القضايا الاجتماعية ومشاكل الإنسان العام في قصائده وأبياته. وقصيدته رعاية الأطفال تقدم صورة المشاكل الاجتماعية التي تعاني من شدتها المرأة البائسة:

دانيتها ولصوتها في مسمعي	وقع النبال عطفن إثر نبال
وسألتها من أنت وهي كأنها	رسم على طلل من الأطلال
فتململت جزعا وقالت حامل	لم تدر طعم الغمض من ليالي
قد مات والدها وماتت أمها	ومضى الحمام بعمها والخال
وإلى هنا حبس الحياء لسانها	وجرى البكاء بدمعها الهطال

16.5.3 الأغراض السياسية:

منذ العصر الأموي، ظهر في التراث الأدبي العربي ما يسمى بالشعر السياسي، أو الشعراء العرب منذ العصر الأموي اتخذوا السياسية غرضاً من أغراضهم في إلقاء الشعر. ولعل التفاخر بين القبائل وفروع القبائل إرهابات أولية لظهور هذا النوع الجديد من الأغراض الشعرية. والخلافات التي نشبت في العهد الأموي وكذا الفرق العديدة مثل الخوارج والشيعة والعلويين وآل البيت، قد ساهمت في تطور هذا الغرض الشعري.

والباحثون في نقد الشعر العربي يقولون إن كل غرض شعري يتصل بنظام الدولة الداخلي أو الخارجي، وعلاقة تلك الدولة بغيرهما من الدول، ومكانتها أيضا بين رقعة الدول، أو في معنى آخر كل غرض شعري يلقي فيه الشعر العربي لتمجيد دولة أو الدفاع عنها أو إحياء مذهب أو نقد سياسة، سوف يندرج فيما يقال الأغراض السياسية في الشعر العربي.

الشعراء العرب المعاصرون يوظفون مواهبهم الشعرية في أغراض سياسية. وهذه الأغراض لا تنحصر في قسم من أقسام الشعر السياسي، بل تشمل كل نوع من الشعر السياسي حسب الأغراض التي يكتب حولها الشعر أو القصيدة. فمثلا، فهناك شاعر يعالج مجد وطنه بكل حب وإخلاص ووفاء، وفي هذا النوع الشعري يتكلم الشاعر عن وطنه مثلما يتكلم الحبيب عن حبيبته ومعشوقته. وهؤلاء الشعراء يتجهون إلى الشعر الوطني أو الغرض الوطني في الشعر العربي المعاصر.

ونتيجة للاحتلال الاستعماري الذي ألم بالمنطقة العربية اتجه شعراء العرب المعاصرون إلى الغرض التحرري في الشعر الحديث. والشاعر العربي المعاصر يرى الفقر والجذب والجوع واستغلال المستعمرين، ويسمع عويلات الأرملة وبكاء الأطفال مما جعلت نفسيته يتفطر من الآلام والأحزان. ونرى الشاعر تارة يحزن لحال وطنه، وتارة أخرى يشجع أبناء وطنه لكي يتحرروا من الأيدي الاستعمارية الغاشمة، وعلى أي حال فإنه يستخدم هذه المواهب الشعرية لإيقاظ الهمم والشعوب من سباتها، ويلقي الشعر في القضايا السياسية في العالم الإسلامي مثل أفغانستان، وبوسنة، وسورية، والعراق، وميانمار.

فالشاعر العربي المعاصر يلقي شعره في الغرض السياسي لكي يدافع عن قضية سياسية يؤمن بها إيمانا حقيقيا. وهكذا إنه لا يوظف شعره لكي يرغم دوافعه الشخصية، ولكن غرضه في الشعر هو تحقيق غايات وطنية أو دولية جماعية. الشعراء في تاريخ الإنسانية يتجه إلى الغرض السياسي في أشعارهم لكي يوجهوا النقد، إيجابيا أو سلبيا، إلى الملوك والحكام، إلا أن الشعر العربي ما زال ضئيلا في هذا الجانب، لأن حرية التعبير في نقد الحكومة أو الملوك والحكام ما زالت قليلة في الجغرافية العربية. أما الربيع العربي، وهو ثورة الناس ضد الحكم الفاسد في البلدان العربية، فقد شهد ظهور بعض الشعراء الذين وظفوا الغرض السياسي في شعرهم. ومنهم الشاعر عبد الرحمن العشماوي الذي يلقي قصيدة في صفحته الرسمية في الفيسبوك:

يا ظالم الشام بلغ ظالم اليمن	أن الدماء على الرحمن لم تهن
وأن من يسلب الشعب الحقوق ومن	يسطو عليه سيلقى شر مرتين
وأن عاقبة الطغيان جائحة	تجري على الروح والأموال والبدن
بلغه . لا أملا في أن يكون له	قلب يحس . بما يجري من المحن
فإنه منك . في طبع . وأنت، كما	أظن، أظلم في سر وفي علن

16.5.4 قضية فلسطين:

ومن الطبيعي أن يندرج هذا الغرض في الغرض السياسي، إلا أن قضية فلسطين تجاوزت كل الحدود التي يحددها الأدب والشعر والإعلام، حتى أصبحت قضيتها غرضا عربيا وإنسانيا خالصا في التجارب الشعرية عند الشعراء العرب المعاصرين. والكلام عن القضية الفلسطينية كثيرة في الأدب العربي والإعلام العالمي. ولا نذهب إلى جذورها ولا إلى تاريخها ومشاكلها السياسية والوطنية التي يدور حولها الشعر الفلسطيني. وأما الأمر

الذي نقوله ويؤمن به جميع الناس في العالم، فهو إن قضية القدس أصبحت منبع الإحساس في الشعر العربي المعاصر، وذلك لما للقدس مكانة خاصة في قلوب العرب وعقولهم كما له اعتبار خاص في وجدان الشعراء وخيالهم.

وهناك أسباب تجعل القضية الفلسطينية غرضا رئيسيا في الشعر العربي المعاصر، ومنها إحساس الشاعر العربي بالإحباط، والإحساس بالحزن، والحنين إلى القدس، وتفطره لحال القدس، وانتهاك الحرية الإنسانية في المناطق الفلسطينية. وعندما يرى الشاعر واقع القدس وما يجري فيها من انتهاك الحقوق الإنسانية، وهو لا يملك إلا أن يعبر بما في داخله من حزن وألم ووجع ولوعة في أسلحة الشعر العربي. والقضية الفلسطينية أصبحت غرضا شعريا حقيقيا في الشعر العربي الحديث. وكل من لديه قدرة شعرية في اللغة العربية فهو، حتما، يقرض الشعر في هذه القضية. ومن أشهر الشعراء الذين ظلوا يكتبون أشعارهم في هذا الغرض الفلسطيني هم الشاعر الكبير محمود درويش، والشاعر أحمد مطر، وعبد الرحمن بن صالح العشماوي، والشاعر نزار قباني، الشاعر أبو السعود. وفي هذا الصدد نالت قصيدة الطوفان للشاعر الموريتاني آدي أدب قبولاً واسعاً بين الناس. ومن أبياتها:

أنا ها هنا في غزة عنواني	فوق الثرى تحت الثرى سيان
للحب أو للحرب مندور أنا	فكلاهما لحقيقي وجهان
إني محب للحياة بعزة	وأموت، كي أحيأ بغير هوان
انظر إلي أقاتل النيران هل	لي، برد إبراهيم، في النيران
انظر إلي، بصبر أيوب، أقا...	سي ظلم هذا العالم الشيطاني
وحدي أقاوم، لا أساوم، كم رمى	في الحب بي الإخوان وا اخواني

16.5.5 الأغراض الإسلامية:

ولما كان معظم الشعراء العرب في العصر الحديث ينتمون إلى الدين الإسلامي عقيدة وديانية، فإن نتاجهم الشعري لا بد أن تتأثر وتتلون بالاتجاهات الإسلامية والأغراض الدينية. وإن العقيدة الإسلامية أو المسلم المعاصر، كما يعلمه الجميع، يواجه تحديات كثيرة من قبل أعداء الدين والمسلمين. وهذه الأمور تتطلب من الشاعر العربي المعاصر أن يسخر معاني الشعر في خدمة العقيدة الإسلامية، ثم إظهار الصور المشرقة الجذابة من الدين الإسلامي لكي يرغم أنوف الأعداء.

الأغراض الإسلامية في الشعر الحديث تتراوح بين المعاني الجميلة للإسلام مثل الحب والوفاء والأخوة والإنسانية والتسامح وغيرها من القيم والأخلاق. وأما المناسبات الدينية مثل العيد، والصوم، والحج، وذكرى الإسراء والمعراج، وميلاد النبي ﷺ، فكلها تلج الشاعر على أن يأتي بألفاظ رائعة في الأسلوب الشعري. وكما ينتبه الشاعر العربي إلى الحركات التي تقع في العالم الإسلامي، فإنه أيضا ينتبه إلى مكانة القرآن والحديث النبوي والدراسات الإسلامية وينتقي منها أروع صور ويقدمها إلى القراء في أسلوب شعري رشيق.

ومن الشعراء الذين وظفوا هذا الغرض الإسلامي في شعرهم، أمير الشعراء أحمد شوقي، وشاعر النيل حافظ إبراهيم، والشاعر علي الجارم، ومحمود غنيم، وأحمد الغزاوي، وعمر بهاء الدين الأمري، وهاشم الرفاعي، وعبد الرحمن بن صالح العشماوي. ومن القصائد الدينية التي نالت قبولاً واسعاً في كل أرجاء العالم هي

القصيدة الشهيرة الهمزية النبوية للشاعر أحمد شوقي، ومطلعها " ولد الهدى، فالكائنات ضياء". وفيما يلي بعض أبياتها:

ولد الهدى، فالكائنات ضياء	وفم الزمان تبسم وثناء
الروح والملا الملائك حوله	للدين والدنيا به بשרاء
والعرش يزهو، والحظيرة تزدهي	والمنتهى، والسدره العصماء
وحديقة الفرقان ضاحكة الربا	بالترجمان شذية غناء
والوحي يقطر سلسلا من سلسل	واللوح والقلم البديع رواء
نظمت أسامي الرسل فهي صحيفة	في اللوح، واسم محمد طغراء

16.5.6 الأغراض التاريخية:

يتخذ الشاعر العربي الحديث الوقفات التاريخية ومواقعها أو الشخصيات العظيمة فيها غرضاً لموضوعات الشعر العربي. وهذه المعالجة للموضوعات التاريخية فهي خير دليل لارتباطه الوثيق بالعقيدة الإسلامية والتراث العربي. والتاريخ الإسلامي حافل بالشخصيات البطولية في جميع المجالات، فهناك أبطال حرب ومعرفة، وأساطين علم وأدب، ورجال حكم وسياسة، ونماذج عدل وقضاء، وعناوين كرم وإيثار. وجميع هؤلاء الشخصيات تمثل أروع دروس أخلاقية يرى الشاعر في تقديمها إلى القراء منفعة ومصلحة. الشاعر العربي الحديث يتخذ من هذه النماذج الحية غرضاً لأشعاره، ثم يلقي قصيدته لكي يحتذي بهم الجيل الناشئ من الأمة الإسلامية.

والغرض التاريخي لا ينحصر على بعض الشخصيات التاريخية في الإسلام، بل إنه يتجاوز إلى الوقفات التاريخية التي مر بها العرب والمسلمون مثل الحروب والمعارك وتحرر البلاد، والكوارثة أو الطوفان التي تصيب المناطق العربية وغيرها. والشاعر العربي يدقق نظره دائماً في تلك الأحداث التي تقع في المراحل التاريخية في الحياة العربية أو الإسلامية، ثم يتخذ منها موضوعاته لقصائده وأشعاره. والشعراء قديماً وحديثاً صوروا الأعلام البارزين في التاريخ الإسلامي، ثم نجد بعض الشعراء الذين ييكون على هؤلاء الرجال الذين حققوا المجد والكرامة والعزة في كيان الأمة الإسلامية. ومنهم الشاعر المعاصر عبد الرحمن بن صالح العشماوي الذي يحيي البطل الإسلامي الأعز الصحابي الجليل علي بن أبي طالب ﷺ خلال قصيدته المعنونة "رسالة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه" قائلاً:

يا ابن الأكارم يا أبا السبطين، هل	وافاك من أخبارنا تفصيلها؟
أواه، لو تدري بفرقة أمة	لو كنتَ فيها لانبريت تزيلها
ما ذا أقول . أبا الحسين . وأمتي	يحتل منزلة العزيز ذليلها
أترأك ترضى أن ترى أبناءها	شتى، وأن يرى الجياع بخيلها

16.5.7 الأغراض الجديدة والابتكارية:

اللغة العربية كما قال عنها الشاعر حافظ إبراهيم (فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة؟) تسع لجميع المستجدات التي لا تزال تظهر في الساحة العلمية والأدبية والسياسية والاجتماعية والدولية. والشاعر العربي لا

بد له أن يدقق النظر في جميع التطورات التي تحدث في العالم المعاصر، وذلك لكي يقوم من جانبه بتسجيل جميع هذه الأحداث الجديدة في أسلوب شعري رشيق. وكل غرض جديد له إرهابات أولية في التراث العربي، إلا أن النقد جعلوا بعض الصور والأغراض جديدة بالنسبة إلى البعض. والتطورات الهائلة التي يشهدها الشاعر العربي المعاصر يلتجئ إلى قدرته الفنية ثم يتخذ منها غرضاً أو موضوعاً لشعره وقصائده.

ويكاد الباحثون يتفقون على أن الشعر التمثيلي هو نوع جديد في الأغراض الشعرية الجديدة في الأدب العربي. لأن هذا النوع من الشعر إن له وجود ملموس في التراث الروماني أو الغربي، فإن تراثنا ظل منفرداً عن هذا الغرض الشعري حتى نظم أمير الشعراء أحمد شوقي في السنوات الأخيرة من حياته الأدبية ست مسرحيات، وهي: مصرع كليوباترا، وقمبيز، وعلي بك الكبير، ومجنون ليلي، وعنتر، والست هدى، وملهاة مصرية.

وهناك أغراض جديدة ظهرت في الاتجاهات الشعرية العربية المعاصرة، ومن أهمها الشعر الوطني الذي قد تمت الإشارة إليه. وكذا الشعر الذي يعالج قضية الإرهاب والتطرف، وهو أيضاً غرض جديد يتعلق بالأغراض السياسية. ولكن هاتين الكلمتين وما يرافقهما من الكلمات المشددة لها دلالات مخيفة في عالمنا اليوم، والشعراء المعاصرون في اللغة العربية دائماً يحاولون أن ينفضوا عن أمتهم وشعوبهم وعقيدتهم غبار هذه الكلمات السلبية التي عكرت صفو العقيدة الإسلامية والتراث العربي. ودواوين الشعراء المعاصرين زاخرة بالقضايا الإرهابية حيث وظفوا الشعر لإزالة هذه الأورام السرطانية عن كيان البشرية، فمثلاً الشاعر العشماوي من المملكة العربية السعودية قد اتخذ هذا الغرض في قصائده العديدة، ويقول في قصيدته "أنت لدينا متهم":

قف	هنا،	أنت	لدينا	متهم
أنت	لا	يرويكَ	ماء،	إنما يرويكَ دم
أنت	للإرهاب	قرطاس	وحبر	وقلم
أنت	مقطوع،	فلا	أهلاً	ولا خال وعم
أنت	في تركيبة العصر	نشاز	وسقم	ووجود كالعدم
أنت	في إشراقة	العصر	انثيالات	ظلم
قف	هنا	أنت	لدينا	متهم

الأغراض الجديدة في الشعر العربي الحديث لم تنحصر في هذه الدائرة الصغيرة، بل إن الشعر أصبح يعالج معظم القضايا الإنسانية. والشعراء يتخذون من هذه القضايا الجديدة أغراضهم لإلقاء القصائد العربية الحديثة حولها. الشاعر يتجه إلى الحكمة والفلسفة تارة، كما يتجه إلى التعليم والتثقيف تارة أخرى، وتارة ثالثة يتجه إلى المعاني الجديدة التي ظهرت في الساحة الدولية مثل المساواة والعدل والتسامح الديني وغيرها.

16.6 نتائج التعلم

درسنا هذه الوحدة عن الشعر العربي الحديث وتعلمنا عنها كثيراً من مفهومه وأغراضه ومدارسه، وهي تتلخص في النقاط التالية:

- فهم أعمق للشعر العربي الحديث: الدراسة في هذه الوحدة عن الأغراض الشعرية في العصر الحديث تعطي للقارئ فهماً أعمقاً في الشعر العربي الحديث. وهذه الأغراض سوف تفتح أمام القارئ آفاقاً

جديدة لم يكدرها القارئ من قبل. والدارس في هذه الدراسة لا بد له أن يعي التطورات الجديدة والتحويلات العديدة في الأغراض الشعرية الحديثة.

- فهم الأساليب الجديدة والمصطلحات الشعرية: الدارس في هذه الوحدة التي أعدت في الأغراض الشعرية الحديثة سوف ينتبه إلى القضايا السياسية والاجتماعية الجديدة التي مست كيان الشعر العربي الحديث، المدراس الشعرية الجديدة في العالم العربي قد أضافت اتجاهات جديدة إلى التجارب الشعرية الحديثة.
- تطوير المهارات الإبداعية: الدارس في هذه الوحدة، طبعاً، يطور نفسه ومواهبه لكي يقدم الشيء الجديد إلى عالم الشعر العربي الحديث، وذلك لو قرأ الكثير فيما يتعلق بموضوعات الشعر وأساليبه وأغراضه سوف يتميل إلى الإبداع وقرض الشعر كما قدم وأبدع الشعراء المعاصرون.
- القدرة على تحليل النص الشعري: ومن صنف المستحيل أن يقدم الكاتب، وهو لا يعرف شيئاً عن أغراضه واتجاهاته، تحليلاً جميلاً عن الشعر العربي الحديث. فإذا إن هذه الوحدة سوف تمكن الطلاب والدارسين لإعداد تحليل جميل عن النص الشعري.
- التعبير الشخصي: القراءة في الأغراض الشعرية الجديدة والإلمام بها سوف تسليح الدارس بمواهب فنية يستطيع من خلالها أن يعبر عن نفسه وخلقاته بأسلوب شعري رشيق.

16.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعاني بالإنجليزية	الكلمات
Poetic experiences	تجارب شعرية
Record	ديوان
Battles occurred in pre Islamic era	أيام العرب
Developed countries	الدول المتقدمة
Mass destructive weapons	أسلحة الدمار الشامل
Poetic tendency	النزعة الشعرية
Artistic pleasure	المتعة الفنية
The entertainment	المسلية
Sensation	إرهاق الحس
Challenge	تحدي
Following their example	على منوالهم
Concerned with	اكثر بـ
Insignificant	تافهة
Fidget	تململ

16.8 أسئلة الاختبار النموذجية

16.8.1 أسئلة موضوعية:

- 1- ما هو الغرض الشعري الذي ظهر مع بداية علاقات الإنسان الاجتماعية؟
 (a) الفخر (b) الحكمة (c) الرثاء (d) التعليم
- 2- العصر الأموي مشهور في الغرض....؟
 (a) المدح (b) الفخر (c) الرثاء (d) الهجاء
- 3- حول أي فكرة تدور رواية أيام الماعز؟
 (a) القضايا الاجتماعية (b) القضايا الثقافية (c) القضايا الدينية (d) الحنين إلى الوطن
- 4- من الشاعر الذي كتب قصيدة "يا ظالم الشام بلغ ظالم اليمن"؟
 (a) العشماوي (b) الخيرآبادي (c) محمود درويش (d) نازك الملائكة
- 5- اختر الشارد مما يلي:
 (a) عباس محمود العقاد (b) إبراهيم المازني (c) عبد الرحمن شكري (d) أحمد زكي أبو شادي
- 6- اختر الشارد مما يلي:
 (a) نازك الملائكة (b) حافظ إبراهيم (c) بدر شاكر السياب (d) أديونيس
- 7- ما هو الغرض الشعري في قصيدة مجنون ليلى؟
 (a) الغرض الاجتماعي (b) الغرض التعليمي (c) الغرض السياسي (d) الغرض التمثيلي
- 8- اختر الشارد:
 (a) اتجاهات الشعر (b) أغراض الشعر (c) رموز الشعر (d) أسلوب الشعر
- 9- سميت مدرسة الديوان على اسم
 (a) كتاب (b) مجموعة شعرية (c) قصة قصيرة (d) رواية
- 10- ليس من مدرسة الحداثة:
 (a) محمود سامي البارودي (b) بدر شاكر السياب (c) وفدوى طوقان (d) نازك الملائكة

16.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- كيف أصبحت قضية فلسطين غرضاً شعرياً في الشعر العربي الحديث؟
- 2- هل وفق الشاعر أحمد شوقي في رثاء عمر المختار؟ بين.
- 3- هناك اصطلاحات أخرى في التراث العربي للدلالة على معنى الغرض. ما هي؟
- 4- ما هي الأغراض التقليدية في الشعر العربي الحديث؟
- 5- ما هي مدرسة أبولو؟

16.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- ما هي المدارس الشعرية التي ظهرت في المهجر الأمريكي؟
- 2- اكتب تحليلاً مفصلاً عن قصيدة قراءتها في غرض الإرهابية.
- 3- الأغراض الوطنية أغراض جديدة في الشعر العربي. بينها مفصلاً وممثلاً.

16.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- الشعر الحديث: الأساليب والاتجاهات " للدكتور محمود درويش.
- 2- "تاريخ الشعر الحديث" للدكتور محمد عبد السلام الكاسبي.
- 3- "شعراء القرن العشرين" للدكتور طه حسين.
- 4- "موسوعة شعراء العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين" للدكتور عبد الحليم بدوي.
- 5- "تحليل الشعر العربي الحديث" للدكتور نجيب العرييد.
- 6- "مدخل إلى الشعر العربي الحديث" للدكتور جواد نجم.

الوحدة: 21

ترجمة الأخبار الثقافية والرياضية

(من الإنجليزية إلى العربية)

عناصر الوحدة:

التمهيد	21.0
أهداف الوحدة	21.1
ترجمة الأخبار الثقافية والرياضية من الإنجليزية إلى العربية	21.2
21.2.1 الأخبار الثقافية وترجمتها إلى العربية	
21.2.2 الكلمات والتعبيرات الأساسية من الأخبار الرياضية وترجمتها إلى العربية	
نتائج التعلم	21.3
الكلمات الصعبة ومعانيها	21.4
أسئلة الاختبار النموذجية	21.5
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	21.6

21.0 التمهيد

في حياتنا اليومية نعتاد على قراءة الصحف والمجلات المتنوعة للاطلاع على الأوضاع والأخبار المتصلة بالموضوعات المختلفة المبعثرة على الصفحات المتعددة، ونلاحظ فيها أن الأخبار المهمة تأتي على الصفحة الرئيسية، وبعده تأتي الأخبار المتصلة بموضوع تختص له صفحة. فعلى سبيل المثال إذا أردنا أن نقرأ الأخبار العالمية فلا بد لنا أن نقرأ صفحة خاصة لها وهي تأتي بعد الصفحة الإدارية بشكل عام في الأخبار الهندية. وكذلك تأتي الأخبار المتصلة بالعلوم والتكنولوجيا على الصفحة المختصة لها. وأما الأخبار الثقافية والرياضية فهي تأتي بعد الصفحة الإدارية، وربما تأتي قبل آخر الصفحة. ونشاهد أن الصحف الهندية تختص صفحة أخيرة للأخبار الرياضية بشكل عام.

وكذلك تنشر الصحف العربية الأخبار المتنوعة على الصفحات الخاصة لها. فعلى سبيل المثال إذا قرأنا صحيفة "الشرق الأوسط" لاحظنا أن الصحيفة تختص صفحة رقم 14، و15، و16 للأخبار المتعلقة بالاقتصاد، و17، و18، و19 للأخبار المتصلة بالرياضة، وكذلك صفحة رقم 20 للثقافة والكتب، صفحة رقم 21 للسفر والسياحة. فالأخبار الثقافية والرياضية تختص لها صفحة في الصحف اليومية والجرائد الأسبوعية أو الشهرية. ولا بد لنا أن نصف الصفحة المختصة لقراءة الأخبار المختصة بالعناوين.

وأما في هذه الوحدة فسندرس الأخبار الثقافية والرياضية باللغة الإنجليزية وترجمتها إلى العربية، ونطلع على الكلمات والتعبيرات أكثر استعمالاً في الأخبار الثقافية والرياضية من خلال عملية قراءة النصوص المختارة وفهمها وممارسة ترجمتها.

21.1 أهداف الوحدة

ندرس في هذه الوحدة الأمور التالية:

- الكلمات الإنجليزية أكثر استعمالاً في الأخبار الثقافية وترجمتها إلى العربية
- التعبيرات الشائعة في الأخبار الثقافية وترجمتها إلى العربية
- النصوص المشتعلة على الأخبار الاجتماعية وترجمتها إلى العربية
- الكلمات والتعبيرات الإنجليزية أكثر استعمالاً في الأخبار الرياضية وترجمتها إلى العربية
- المصطلحات الإنجليزية المتصلة بالأخبار الرياضية وترجمتها إلى العربية

21.2 ترجمة الأخبار الثقافية والرياضية من الإنجليزية إلى العربية

إن الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس جزء لا يتجزئ من مقرراتنا الدراسية، وهي تحتوي على ترجمة المواد المتنوعة، ومنها ترجمة الأخبار الإنجليزية إلى العربية وبالعكس. وتحتوي ترجمة الأخبار على الأخبار المحلية والوطنية والعالمية، وكذلك الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية والاجتماعية وما إلى ذلك. ونظراً إلى المقررات الدراسية المتصلة بالوحدة الدراسية السادسة، ندرس هنا ترجمة بعض النصوص المتصلة بالأخبار الثقافية. وأما ترجمة الأخبار الرياضية فنركز على الكلمات والتعبيرات والمصطلحات أكثر استعمالاً في الأخبار الرياضية لأن ترجمة الأخبار الرياضية تبدأ بهذه الوحدة، ولا بد لنا أن ندرسها ونتعرف عليها قبل أن نبدأ عملية ترجمة أخبارها. وأما الأمور الأخرى المتصلة بها فسندرسها فيما بعد في المراحل المتقدمة.

النص الأول

How getting rid of dustbins helped Taiwan clean up its cities

Waste researcher Nate Maynard remembers exactly when he realised that bins were nearly impossible to find in Taiwan's capital city, Taipei. He first came to Taiwan in 2013 for a research trip as part of his environment masters programme. "When I arrived, the most obvious thing to me was that not only were there no litter bins, there was no litter either."

Archive news reports say that in 1979, local governments were gathering up 8,800 metric tonnes of municipal solid waste a day. By 1990, that number had hit 18,800 tonnes. In 1992, it was still climbing, at 21,900 tonnes. Taiwan had acquired the unpleasant nickname of "garbage island".

One of these NGOs, Homemakers United, began as a group of women meeting informally to discuss Taiwan's environmental problems. It then decided to take to the streets to call for the Environmental Protection Agency to start up a municipal recycling system.

The group had wanted to show officials that it was possible to both recycle and compost Taiwan's municipal waste. Officials have since singled out Homemakers Union as an important catalyst to changes in government policy on municipal waste.

There was a second program, one which would eventually trigger the disappearance of Taiwan's public rubbish bins. "The Pay-As-You-Throw scheme, which made people pay for household waste, [actually] created an incentive for people to cheat and use public bins [to dispose of household waste]," Maynard says. When public bins were taken away, they were replaced with regularly scheduled rounds carried out by the city government's singing rubbish collection trucks.

الكلمات والتعبيرات الإنجليزية ومعانيها بالعربية

Getting rid of	تَجَرَّدَ (مِنْ)، تَخَلَّصَ (مِنْ)، قَضَى (على)
Dustbins	صناديق القمامة
Clean up	نظَّف، أزال القاذورات
Waste	نفاية، مخلف، فضالة
Remembers	يتذكَّر
Realized	أدرك
Bins (waste bin)	صناديق (صندوق النفايات)
It is impossible to	إنه من المستحيل أن
Nearly impossible	أمر مستحيل تقريباً، أقرب إلى المستحيل

Capital city	العاصمة
Research trip	رحلة بحثية، الجولة البحثية
Masters programme	برنامج الماجستير
Litter	قمامة، نفاية، قاذورة
Street litter bin	صندوق فضلات للشوارع، صندوق قمامة في الشارع
Archive news reports	التقارير الإخبارية الأرشيفية، تقارير الأخبار للأرشيف
Local governments	الحكومات المحلية/الإقليمية، البلدية
Gathering up	جمع، جمع
Metric tonnes	طن متري، أطنان متري، ألف كيلوغرام
Municipal solid waste	قمامة، نفايات بلدية صلبة، النفايات الصلبة الحضرية
Climbing	ارتفاع، إرتقاء، تزايد
Acquired	حصل على، اكتسب، اتصف بـ، لُقِّبَ بـ
Unpleasant	شَنِيع، قَبِيح، كَرِيه
Nickname	كُنْيَة، لَقَب
Island	أَيْلَانْد، جزيرة
Ngos	المنظمات غير الحكومية
Homemakers united	منظمة مُدَبِّرَة المَنْزِل المتحدة، اتحاد ربات البيوت
Informally	بشكل غير رسمي
To discuss	نَاقَشَ، تَبَاَحَثَ، تَحَادَثَ، تَحَاوَرَ، تَحَدَّثَ، تَشَاوَرَ
Environmental problems	المشاكل البيئية
Decided to	أَصَرَ عَلَى، قرر، جَزَمَ عَلَى، صَمَّمَ، صَمَّمَ عَلَى، عَزَمَ، عَزَمَ عَلَى
To take to the streets	الخروج إلى الشوارع، النزول إلى الشوارع
Environmental protection agency	الهيئة العامة لحماية البيئة، وكالة حماية البيئة
Start up	بدء التشغيل، بدأ عملاً، اِسْتَعْلَ، أَدَارَ، سَيَّرَ، شَغَلَ
Municipal recycling system	نظام إعادة تدوير المحلي/البلدية
Officials	المسؤولون، الموظفون
Recycle	إعادة التدوير
Compost	تحويل إلى سماد، التسميد
Singled out	أوضح، أفرَدَ، خَصَّصَ
Catalyst	عامل مساعد، حَقَّاز، المحفِّز
Government policy	السياسة الحكومية
Eventually	أخيراً، بِالنَّيْجَة، في النِّهَايَة، في آخر الأمر
Trigger	أَدَّى إِلَى، أَنْتَجَ، دَفَعَ إِلَى، سَبَّبَ

Disappearance	اختفاء، غياب
Public rubbish bins	صناديق القمامة العامة
Pay-As-You-Throw scheme	نظام "ادفع كما ترمي"، نظام الدفع حسب كمية الأتبال
Household waste	النفايات المنزلية
Incentive	حافز، باعث
Cheat	إحتال على، خَدَع، غَشَّ
Public bins	صناديق النفايات العامة
To dispose of	التخلص من
To take away	أُبْعَد، أَذْهَب، أزال، نَقَلَ
Scheduled rounds carried out by	الجولات المقررة تم تنفيذها بـ
City government's singing rubbish collection trucks	شاحنات جمع القمامة الغنائية التابعة لحكومة المدينة
To replace with	استبدال بـ، عَوَّضَ، اسْتَعَاظَ عَنْهُ بِـ

ترجمة النص

كيف ساعد التخلص من صناديق القمامة تايوان في تنظيف مدنها

يتذكر باحث النفايات نيت مينارد على وجه التحديد وقتا أدرك فيه أن العثور على سلال القمامة في العاصمة التايوانية تايبيه كان أمرا أقرب إلى المستحيل. لقد زار تايوان أول مرة عام 2013م في رحلته البحثية ضمن دراسته للماجستير في مجال البيئة. ويتذكر: "إن الأمر كان أكثر وضوحا لدي بأن صندوقا للقمامة لم يكن هنا فحسب بل لم يكن هناك قمامة أصلا".

توضح التقارير الإخبارية الأرضيفية أن الحكومات المحلية كانت تجمع نحو 8800 طن متري من النفايات الصلبة البلدية يوميا في عام 1979م. وارتفع هذا الرقم إلى 18,800 طن بحلول عام 1990م. وفي عام 1992م ظل الرقم يرتفع إلى 21,900 طن. واتصفت تايوان بلقب شنيع وهو "جزيرة القمامة".

وبدأت إحدى المنظمات غير الحكومية واسمها "اتحاد ربات البيوت" تجتمع بشكل غير رسمي كمجموعة من النساء لتناقش مشاكل تايوان البيئية. ثم قررت الخروج إلى الشوارع لتطالب بوكالة حماية البيئة أن تبدأ عمل نظام إعادة تدوير البلدية.

وقد أرادت المجموعة أن تظهر للمسؤولين أن كلاً من إعادة تدوير النفايات وتسميدها ما كان أمرا مستحيلا. وبعد ذلك أوضح المسؤولون أن منظمة اتحاد ربات البيوت كانت حافزة أساسية لتغيير السياسة الحكومية عن النفايات البلدية.

وكان هناك برنامج ثان، وهو يؤدي إلى اختفاء سلال القمامة العامة في تايوان. ويقول مينارد عنه إن نظام "ادفع كما ترمي" جعل الناس يدفعون ليتخلصوا من النفايات المنزلية، و(في الحقيقة) جعل هذا النظام حافزا للناس أن يغشون به ويستعملوا صناديق القمامة العامة (للتخلص من النفايات المنزلية). وعندما تنقل

صناديق النفايات العامة، تُستبدل بصناديق أخرى بالانتظام وفقا للجولات المقررة تجليها شاحنات جمع القمامة
الغنائية التابعة لحكومة المدينة.



النص الثاني

Saudian poet hissa al hilal threatened to death

Saudi poet Hessa Hilal, who is participating in the “Million Poet” competition in Abu Dhabi, defied death threats published on Internet sites after she attacked in her poems the issuers of extremist fatwas.

The poet, who was participating in a poetry competition broadcast on Abu Dhabi TV, had criticized some fatwas issued by Muslim religious scholars.

The poem, which included criticism of the issuers of fatwas “inciting murder,” sparked controversy among clerics and followers of the program and poetry competition, and was subjected to harsh criticism that reached the point of death threats.

Hessa competes with five others for the title of “Million Poet,” the winner of which receives a cash prize of \$1.3 million.

One of the websites known for broadcasting Al-Qaeda recordings and media materials published sharp criticism of the poet, while some participants called for her death.

In her response to the threats, Hessa said that she did not change her position and it did not affect her convictions, and that the criticisms included in her poem were not directed at a specific person, in response to interpretations conveyed by critics of the poem that referred to a well-known Saudi cleric.

In an interview with BBC Arabic, Hessa said that she expected the threats, but did not take them seriously, and stressed that she was not afraid because of her confidence in the security situation in the United Arab Emirates, where the competition is taking place, and Saudi Arabia, where she will return after its conclusion.

Hessa, via BBC Arabic, called on poets to be clear and avoid ambiguity in their positions, which must stem from their consciences, as she said. “If terrorism takes control, it will bring disasters to the world,” as the poet told the BBC.

الكلمات والتعبيرات الإنجليزية ومعانيها بالعربية

Saudian poet

الشاعرة السعودية

To threaten

تَرْهَّب، تَهْدَد، هَدَد

To participate

إِشْتَرَك، إِشْتَرَك فِي، سَاهَم فِي، شَارَك، شَارَك فِي

"Million Poet" competition	مسابقة "شاعر المليون"
Defied death threats	تحدى التهديد بالقتل
Published	نشر، أذاع، أشاع، أصدر
Internet sites	مواقع الإنترنت، المواقع على الإنترنت
Attacked	هاجم، شنَّ هُجُومَ عَلَى
Poems	أشعار، قصائد، مجموعة شعرية
Issuers of extremist fatwas	مصدرو الفتاوى المتطرفة، الذين أصدروا الفتاوى المتطرفة
Poetry competition	المسابقة الشعرية
Abu dhabi tv	تلفزيون أبو ظبي
Criticized	نقد، انتقد
Issued by	الصادر عن/من، صدر عن/من
Muslim religious scholars	الفقهاء المسلمون، علماء الدين المسلمون
Inciting murder	التحريض على القتل
Sparked	يحدث، يُثير، يحرك (شراً)
Controversy	مُنَاقَشَة، نِزَاع، نِقَاش، جدل
Clerics	رجال الدين
Followers	الأنصار، الأعوان، الأتباع
Harsh/ sharp criticism	انتقادات حادة
Death threats	التهديدات بالقتل
Compete	تَسَابَق، تَنَافَس
Al-qaeda	تنظيم القاعدة
Broadcasting	إذاعة، بث
Recordings	التسجيلات
Media materials	مواد الأعلام
Called for her death	طالب إعدامها
Affect	أثّر، أثّر في
Convictions	مُعْتَقَدَات، إدانة، قناعة
Directed at	موجهة إلى، مُتَّجِهَةٌ إلى، مُنْصَبَبَةٌ على
Specific person	شخص معين/محدد
Interpretations	تفسيرات
Conveyed	أَوْصَلَ، أَوْصَلَ إلى، يَنْقُل، يُبْلِغ، يَفْرِغ
Referred	المشار إليه، مُرْسَلٌ إِلَى، مَرْفُوعٌ إلى

Well-known	معروف، مشهور
Interview	مقابلة
Bbc arabic	بي بي سي العربية
Expect	تَوَقَّع، قَدَّر
Security situation	الحالة الأمنية، الوضع الأمني
The united arab emirates	الإمارات العربية المتحدة
Taking place	يحدث، يقع
Conclusion	خاتمة، في النهاية
To be clear	كَانَ خَالِصاً/ صَافِياً/ واضحاً/ نقياً
Avoid	تَجَنَّبَ، إِمْتَنَعَ عَنْ، أَعْرَضَ عَنْ، تَبَاعَدَ عَنْ
Ambiguity	إِشْتِبَاه، إِبْهَام، غُمُوض، ازدواج المعنى، اللبس، الغموض
Stem from	إِنْبَعَثَ، نَتَجَ عَنْ، نَجَمَ عَنْ، نَشَأَ مِنْ
Consciences	ضمائر، وعي
Terrorism	إرهاب
Takes control	إِفْتَلَكَ زِمَامَ الْأُمُور، استأثر بالحكم، سيطر على
Disasters	أحداث، كوارث، مَصَائِبُ، نَكَب

ترجمة النص

تحدثت الشاعرة السعودية حصة الهلال بالقتل

إن الشاعرة السعودية حصة هلال التي تشارك في مسابقة "شاعر المليون" في أبو ظبي، تحدثت بتهديدات القتل التي نُشِرت على مواقع الإنترنت بعد أن هاجمت في قصائدها على مصدري الفتاوى المتطرفة. وكانت الشاعرة التي تشارك في مسابقة شعرية تبث على تلفزيون أبو ظبي، قد انتقدت بعض الفتاوى أصدرها علماء الدين المسلمون.

وأثارت القصيدة، التي تضمنت الانتقاد لمصدري الفتاوى "التحريض على القتل"، جدلاً بين رجال الدين ومتابعي البرنامج والمسابقة الشعرية، وتعرضت للانتقادات الحادة التي وصلت إلى حد التهديد بالقتل. وتتنافس حصة مع خمسة آخرين على لقب "شاعر المليون". ويحصل الفائز به على جائزة نقدية قدرها 1.3 مليون دولار.

إن أحد المواقع الإلكترونية الذي اشتهر ببث تسجيلات تنظيم القاعدة ومواده الإعلامية، نشر انتقادات حادة للشاعرة، بينما دعا بعض المشاركين إلى قتلها.

وقالت حصة في الرد على التهديدات إنها لم تغير موقفها، وهي لم تؤثر على معتقداتها. وقالت إن الانتقادات التي تضمنتها قصيدتها لم تكن موجهة إلى شخص معين، رداً على التفسيرات التي نقلها نقاد القصيدة التي تشير إلى رجل دين سعودي معروف.

وقالت حصة في مقابلة مع بي بي سي العربية إنها توقعت التهديدات، ولكنها لم تتعامل معها بجدية، وأكدت على أنها لم تكن خائفة لأنها تثق بالوضع الأمني في الإمارات العربية المتحدة أينما تنعقد المسابقة، والمملكة العربية السعودية أينما ستعود إليها بعد انتهائها.

ودعت حصة الشعراء من خلال بي بي سي العربية إلى أن يكونوا واضحين وابتعدوا عن الغموض في مواقفهم التي تنبعث في ضمائرهم. وكما قالت "إذا امتلك الإرهاب زمام الاقتدار سيجلب الكوارث على العالم".



21.2.2 الكلمات والتعبيرات الأساسية من الأخبار الرياضية وترجمتها إلى العربية:

ندرس هنا الكلمات والتعبيرات والمصطلحات أكثر استعمالاً في الأخبار الرياضية فقط. وأما ترجمة الأخبار الرياضية فسندرسها فيما بعد في الأماكن المختصة لها في الوحدة التالية وفي المراحل المتقدمة.

الكلمات والتعبيرات والمصطلحات الإنجليزية المتعلقة بالأخبار الرياضية وترجمتها إلى العربية

العربية	الإنجليزية	العربية	الإنجليزية
هواية (ج) هوايات	Hobby	رياضة (ج) رياضات	Sport
لعبة (ج) ألعاب	Game	حرف (م) حرفة	Crafts
كرة القدم	Soccer, Football	كرة (ج) كور	Ball
فريق	Team	فريق/منتخب وطني	National team
مباراة (ج) مبارات	Match	ملعب	Field
خط التماس	Tangent/side line	وسط الملعب	Midfield
خط المرمى	Goal line	خط الوسط	Midfield line
تسلل	Off-side	عارضة	Crossbar
هدف (ج) أهداف	Goal	لاعب (ج) لاعبون	Player
هدفان متتاليان	(two) consecutive goals	لاعب الوسط	Midfielder
قائد الفريق	Team captain	استاديو، ملعب، مدرج	Stadium
مهاجم	Attacker	حارس المرمى	Goalkeeper
أمامي	Forward	مدافع	Defender
لاعب	Winger	ضارب	Striker
مدرب	Trainer or coach	ضربة	(a) kick, shot
حكم	Referee	ضربة حرة مباشرة	(in)direct free kick
ضربة ركنية	Corner kick	ضربة حرة	Free kick
ضربة مرمى	Goal kick	ضربة جزاء	Penalty kick
فوز	Victory	ضربة رأس	Header
تعادل	A tie	تمريرة	(a) pass
خطأ (ج) أخطاء	Foul	هاوي	Amateur

Professional	محترف	To equalize	سوى - يسوي (تسوية)
Yellow card	بطاقة صفراء	A scoreless tie	تعادل سلبي
Red card	بطاقة حمراء	Basketball	كرة السلة
The first half	الشوط الأول	Volleyball	كرة الطائرة
The second half	الشوط الثاني	Baseball	بيسبول
Half-time	الاستراحة	Tennis	كرة المضرب
Intermediate result	نتيجة الشوط الأول	Hockey	هوكي
Cycling	ركوب الدراجات	Swimming	سباحة
Diving	غطس	Rowing	تجديف
Surfing	ركوب الأمواج	Chess board	لوح الشطرنج
Horseback riding	ركوب الخيل	Wrestling	مصارعة
Archery, shooting	رماية	Cricket	كريكت
Skating	تزلج	Polo	بولو
Running	عدو	Ice-skating	تزلج على الجليد
Freestyle skiing	التزلج الحر	Boxing	ملاكمة
Mountain-climbing	تسلق الجبال	Skiing	تزلج
	ركوب الدراجات المائية،		فنون القتال، ألعاب
Jet skiing	التزلج على الماء	Martial arts	القتال، الفنون
	باستخدام المزلجة نفثة		العسكرية
	خلط - يخلط (خلط)		جهاز، تمارين عضليّة،
To shuffle	الأوراق	Gymnastics	الرياضة الجمبازية
Weightlifting	رفع الأثقال	Golf	غولف
Check	كش	Chess	شطرنج
Checkmate	كش ملك	King (chess piece)	ملك
Bishop (chess piece)	فيل الشطرنج	Queen (chess piece)	ملكة
World Cup	كأس العالم	Knight (chess piece)	حصان
Rook, castle (chess piece)	قلعة	Pawn (chess piece)	جندي (ج) جنود،
Joker	جوكر	King	إخدَى قِطْعَ الشَّطْرَنْجِ ملك
Backgammon	طاولة	Queen	ملكة
Gambling	قمار	Play backgammon	يلعب لعبة الطاولة
Fishing	صيد السمك	Stamp collecting	جمع الطوابع
Fishing rod	صنارة (ج) صنانير	Gardening	بستنة

Hunting	صيد	Cards	ورق اللعب
Ace	آص	Together	سواء
A gambler	مقامر	Together, with each other	معا
To pass (the ball)	مرّ - يمرّ (تمرير) (الكرة)	To dive - a dive	غطس - يغطس (غطس) - غطسة
To eliminate/beat (a team)	طاح - يطيح	To score a goal	سجل - يسجل (تسجيل) هدفًا
To win	كسب - يكسب (كسب)	To lose (loss)	خسر - يخسر (خسارة)
To enjoy	استمتع - يستمتع (استمتاع) بـ	To ascend (to the final)	صعد - يصعد (صعود) (للنهاية)
To catch	مسك - يمسك (مسك)	To throw	رمى - يرمي (رمي)
To compete (with each other)	تنافس - يتنافس (تنافس)	To support (a team)	أغرم - يغرم بـ
To advance (or progress)	تقدم - يتقدم (تقدم)	To move (reflexive)	تحرك - يتحرك (تحرك)
To spend (time)	قضى - يقضي (الوقت)	To deal	وزّع - يوزّع (توزيع) الأوراق
(a) cheat	غشاش	To take a walk	تمشى - يتمشى
To cheat	غش - يغش (غش)	To run	جرى - يجري (جري)
Warm-up	تسخين	To climb	تسلق - يتسلق (تسلق)
To lose weight	فقد - يفقد (فقد) الوزن	To swim	سبح - يسبح (سباحة)
Competition	منافسة	To sail	أقلع - يقلع (اقلاع)
Race	مسابقة	Fitness	اللياقة البدنية
Point	نقطة (ج) نقاط	(an) exercise	تمارين (ج) تمارين
Lap (on a track)	لفة (ج) لفات	Exercise	تمارين رياضية
Championship	بطولة	Champion	بطل (ج) أبطال
Competition	مسابقة	Arena	حلبة
Cup	كأس	Amateur	هاو
Amateur cricket	كريكيت الهواة	Amateur boxer	الملاكمة هواة
Defeat	هزيمة	Athlete	رياضي
Fan	مشجع	Award	جائزة

Goal	هدف	Champion	بطل
Medal	ميدالية، وسام	Coach	مدرب
Basketball	كرة السلة	Opponent	الخصم
Ice Hockey	هوكي الجليد	Player	لاعب
Handball	كرة يد	Referee	حكم
Rugby	الرجبي	Sport	رياضة
Volleyball	الكرة الطائرة	Game	لعبة
Golf	جولف	Football	كرة القدم
Tennis	تنس	Olympic Games	الالعاب الاولمبية
Cycling	ركوب الدراجات	Baseball	البيسبول
International Amateur Boxing Association (AIBA)	الجمعية الدولية للاكامة الهواة	International Amateur Athletic Federation (IAAF)	الإتحاد الدولي للألعاب الرياضية للهواة
Global Association of International Sports Federations	العالمية الرياضية لللاتحادات الدولية	Football International Federation Association (FIFA)	الاتحاد الدولي لكرة القدم
International Cricket Council (ICC)	الكريكت الدولي	International Badminton Federation (IBF)	الإتحاد العالمي للبادمينتون
International Baseball Federation (IBAF)	الدولية للبيسبول	Federation Equestre International (FEI)	الاتحاد الدولي للفروسية
(IFBB) International Federation Of Body Builder	الاتحاد الدولي لكمال الأجسام	International Judo Federation	الاتحاد الدولي للجودو

21.3 نتائج التعلم

بعد دراسة هذه الوحدة لقد تعلمنا:

- بعض الكلمات والتعبيرات المهمة التي تستخدم في الأخبار الثقافية، ومنها: رحلة بحثية (Research trip)، والمشاكل البيئية (Environmental problems)، والخروج/النزول إلى الشوارع (To take to the streets)، والتهديد بالقتل (Death threats)، وتلفزيون أبو ظبي (Abu Dhabi TV)، وأنه من المستحيل أن (It is impossible to).
- بعض الكلمات والتعبيرات أكثر استعمالاً في الأخبار الرياضية، ومنها: قائد الفريق (Team captain)، حارس المرمى (Goalkeeper)، ضربة (Kick)، بطاقة صفراء (Yellow card)، لوح الشطرنج (Chess board)، تسلق الجبال (Mountain-climbing).

- أهم المصطلحات التي تستعمل في الأخبار الثقافية والرياضية، ومنها: التقارير الإخبارية الأرضية (Archive News Reports)، وكالة حماية البيئة (Environmental Protection Agency)، ونظام إعادة تدوير المحلي/البلدية (Municipal Recycling System)، ونظام "ادفع كما ترمي" (Pay-As-You-Throw) (scheme)، مسابقة "شاعر المليون" ("Million Poet" competition)، والمسابقة الشعرية (Poetry competition)، والاتحاد الدولي لكرة القدم (Football International Federation Association)، مجلس الكريكت الدولي ((FIFA)، مجلس الكريكت الدولي (International Cricket Council (ICC)).
- عملية ترجمة الأخبار الثقافية من خلال الممارسة للنصوص المختارة.

21.4 الكلمات الصعبة ومعانيها

المبَعَثَة	مُبَعَثٌ: (اسم) مفعول مِنْ بَعَثَ، أَثَاثٌ مُبَعَثٌ: مُشَتَّتٌ، مُوزَّعٌ، أَقْلَامٌ مُبَعَثَةٌ
عملية	عَمَلِيَّةٌ: (اسم) الجمع : عَمَلِيَّات، اسم مؤنث منسوب إلى عَمَلٍ، العَمَلِيَّةُ : جملة أعمالٍ تُحْدِثُ أَثَرًا خَاصًّا، الحياة العَمَلِيَّةُ: الحياة الواقعيَّة التي يتعامل فيها الإنسان مع غيره من النَّاس، تربية عَمَلِيَّة: تدريب المعلمين على التَّدریس من النَّاحية التَّطْبِيقِيَّة.
ممارسة	مُمارَسَة: (اسم) مصدر مَارَسَ، مُمارَسَةُ الْحُقُوقِ : مُباشَرَتُهَا، المُمارَسَةُ : عملية البيع أو الشراء بدون مزايدة ولا مناقصة، ممارسة: هي طريقة للعمل أو طريقة يجب أن يتم بها العمل. والممارسات يمكن أن تشمل الأنشطة، والعمليات، والوظائف، والمواصفات القياسية، والإرشادات، مارس الشَّخْصُ الشَّيْءَ: عالجه وزاوله، قام بعمله، تكتسب المهارة بالممارسة: بالاحتكاك والتدريب.
القاذورات	الجمع: القاذورات، القَاذُورَةُ: الوَسَخُ، الفعلُ القَبِيحُ، واللفظُ السَّيِّئُ، إِمْتَلَأَتِ الشُّوَارُغُ بِالْقَاذُورَاتِ : بِالْأَوْسَاخِ وَكُلِّ مَا هُوَ نَجِسٌ
التسميد	تَسْمِيدٌ: (اسم) مصدر سَمَّدَ، تَسْمِيدُ الْأَرْضِ: وَضْعُ السَّمَادِ فِيهَا لِإِصْلَاحِهَا، سَمَادٌ: (اسم) الجمع : أَسْمِدَة، السَّمَادُ : ما يوضع في الأرض من المَخْصِبَاتِ ليجود زرعها، سَمَاد كِيمَاوِيّ: مركَّبات كيميائيَّة أشهرها المركَّبات الآزوتِيَّة، تستعمل مخصِّبات للتربة، سَمَاد: (مصطلحات) ما يوضع في الأرض من أجل إخصاب الزرع، كالروث ونحوه، والجمع أَسْمِدَة.
مصدر الفتاوى	اسم الفاعل، المصدر إصدار، أَصْدَرَ الْمُفْتِي فَتَوَى: مَا يُفْتِي بِهِ الْمُفْتِي أَوِ الْعَالِمُ بِعُلُومِ الدِّينِ وَفِي قَضَايَا الشَّرْعِ لِيُبَيِّنَ الْحُكْمَ الصَّحِيحَ.

21.5 أسئلة الاختبار النموذجية

21.5.1 أسئلة موضوعية:

1- تدل كلمة Dustbins على:

- (a) صناديق القمامة (b) نفاية (c) صناديق الصابون (d) المغسل

-2	معنى Climbing:	(a) النزول	(b) إرتفاع	(c) الحصول على	(d) فقدان
-3	Informally معناها:	(a) بشكل رسمي	(b) بشكل غير رسمي		
		(c) بشكل أساسي	(d) بشكل غير أساسي		
-4	Recycle تدل على:	(a) تحويل إلى سماد	(b) التدوير	(c) التسميد	(d) إعادة
			التدوير		
-5	To threaten معناه:	(a) التهديد	(b) التهديد بالقتل	(c) تحدي	(d) القتل
-6	Disasters كلمة تشير إلى:	(a) أحداث	(b) كوارث	(c) نكَب	(d) كل مما سبق
-7	Match معناه:	(a) لعبة	(b) هواية	(c) ملعب	(d) مباراة
-8	free kick تدل على:	(a) ضربة	(b) ضربة حرة	(c) ضربة حرة مباشرة	(d) ضربة مرمى
-9	Wrestling معناه:	(a) مصارعة	(b) رماية	(c) ركوب الخيل	(d) تزلج
-10	Championship تعني:	(a) بطل	(b) مسابقة	(c) بطولة	(d) منافسة

21.5.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- اكتب معاني الكلمات التالية باللغة العربية:

Unpleasant, Environmental problems, Professional, Hockey, Cricket, Mountain-climbing, Weightlifting, To score a goal, To catch, Referee

2- اكتب معاني التعبيرات التالية باللغة العربية:

Getting rid of, It is impossible to, Archive News Reports, Municipal Solid Waste, NGOs

3- اكتب معاني المصطلحات التالية باللغة العربية:

Municipal Recycling System, Environmental Protection Agency, Government policy, Issuers of extremist fatwas, Muslim religious scholars

4- ترجم الجمل التالية إلى العربية:

The poet, who was participating in a poetry competition broadcast on Abu Dhabi TV, had criticized some fatwas issued by Muslim religious scholars.

5- ترجم العبارة التالية إلى العربية:

Waste researcher Nate Maynard remembers exactly when he realised that bins were nearly impossible to find in Taiwan's capital city, Taipei.

21.5.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- ترجم التعبيرات التالية إلى العربية واستخدمها في الجمل العربية:

Football International Federation Association (FIFA)

Global Association of International Sports Federations

International Cricket Council (ICC)

Pay-As-You-Throw scheme

Environmental Protection Agency

2- ترجم العبارة التالية إلى العربية:

In an interview with BBC Arabic, Hessa said that she expected the threats, but did not take them seriously, and stressed that she was not afraid because of her confidence in the security situation in the United Arab Emirates, where the competition is taking place, and Saudi Arabia, where she will return after its conclusion.

3- ترجم الفقرة التالية إلى العربية:

There was a second program, one which would eventually trigger the disappearance of Taiwan's public rubbish bins. "The Pay-As-You-Throw scheme, which made people pay for household waste, [actually] created an incentive for people to cheat and use public bins [to dispose of household waste]," Maynard says. When public bins were taken away, they were replaced with regularly scheduled rounds carried out by the city government's singing rubbish collection trucks.

21.6 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. صحيفة بي بي سي الإنجليزية والعربية

2. صحيفة الجزيرة الإنجليزية والعربية

3. صحيفة الشرق الأوسط الإنجليزية والعربية

4. دروس في الترجمة الصحفية، د. حبيب الله خان

5. نحو الإنشاء والترجمة، د. منظور أحمد خان

الوحدة: 22

ترجمة الأخبار السياسية والاقتصادية

(من الإنجليزية إلى العربية)

عناصر الوحدة:

التمهيد	22.0
أهداف الوحدة	22.1
ترجمة الأخبار السياسية	22.2
ترجمة الأخبار الاقتصادية	22.3
نتائج التعلم	22.4
الكلمات الصعبة ومعانيها	22.5
أسئلة الاختبار النموذجية	22.6
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	22.7

نشاهد في حياتنا اليومية كثيرا من التغيرات والتحولات ونتأثر بها ونستفيد منها إلى حد نتعود عليها حتى لا نفكر في الحياة أفضل بدونها. وجاءت هذه التغيرات في شتى مجالات الحياة من التعليم والثقافة والسياسة والاجتماع والاقتصاد وغيرها. وبدأت هذه التغيرات تنمو وتتطور يوما بعد يوم. فنلاحظ أن الثورة الصناعية التي ظهرت في القرن الثامن عشر وانتشرت من الغرب إلى الشرق في القرن التاسع عشر جلبت معها فكرة جديدة تقود الناس إلى كسب المنفعة أكثر فأكثر، وأثرت على السياسة العالمية وأخضعها للسياسة التي تتصف بالمنافع المالية من خلال التجارة والسيطرة الحكومية لأجل توسيع التجارة، وسيطرت على السياسة الاقتصادية بشكل خاص وغيرتها إلى المهنة وضعت لكسب الأرباح الكثيرة فقط. انتهت الثورة الصناعية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وأخذت النزعات التجارية الأخرى محلها ونفذت آثارها على السياسة العالمية والمحلية واستفاد منها بعض الناس في تزويد الأرباح في التجارة والبعض الآخر واجهوا المعاناة بسببها لأنها غلبت على مناهجهم التجارية طريقتهم الرائجة. وارتسمت هذه الآثار على السياسة المحلية والعالمية أيضا وتغيرت لتوها إلى ما اقتضاه الاقتصاديون.

نقرأ اليوم في الصحف والمجلات اليومية الأخبار السياسية والاقتصادية ونلاحظ سيطرة السياسة الاقتصادية على السياسة الحكومية والعالمية إلى حد يبدو بأن السياسة الاقتصادية هي التي تتعين بها الأمور الأخرى في كل مجال حياتنا اليومية. ولا بد لنا أن نقرأ الأخبار السياسية والاقتصادية ونفهمها لنقوم بترجمتها إلى العربية ترجمة سليمة.

وفي هذه الوحدة ندرس الأخبار السياسية والاقتصادية باللغة الإنجليزية وترجمتها إلى العربية ونطلع على الكلمات والتعبيرات أكثر استعمالا في الأمور السياسية والاقتصادية ونمارس علمية الترجمة لنزود مؤهلاتنا وقدراتنا في عملية الترجمة.

22.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى الأمور التالية:

- إيراد النصوص الإنكليزية المشتملة على الأخبار السياسية والاقتصادية وترجمتها إلى العربية
- تشريح الكلمات الإنكليزية الواردة في النصوص المختارة وترجمتها إلى العربية
- توضيح التعبيرات الإنكليزية المستخدمة في النصوص المختارة وترجمتها إلى العربية

22.2 ترجمة الأخبار السياسية

تركز هذه الوحدة على ترجمة الأخبار السياسية والاقتصادية من خلال ترجمة النصوص المختارة من الصحف والمجلات الإنكليزية. نورد في السطور التالية نصا مأخوذا من صحيفة "الشرق الأوسط". يشتمل النص على الأخبار السياسية. نودر أولا النص الأصلي ثم نقوم بتحليل مفرداتها والتعبيرات المستعملة فيه ونذكر معانيها متوازيا لتسهيل فهم النص، ثم نترجمه إلى اللغة العربية:

النص الأول

Mohammed bin Salman: Saudi Arabia Mobilized Arab, Islamic Efforts to Stop Aggression on Gaza

Deputizing for Custodian of Two Holy Mosques King Salman bin Abdulaziz Al Saud, Prince Mohammed bin Salman bin Abdulaziz Al Saud, Crown Prince and Prime Minister, inaugurated on Wednesday the fourth year of the eighth session of the Shura Council.

Crown Prince was received at the council by Governor of Riyadh Region Prince Faisal bin Bandar bin Abdulaziz, Deputy Governor of Riyadh Region Prince Mohammed bin Abdulrahman bin Abdulaziz, Speaker of the Shura Council Sheikh Dr. Abdullah Al Al-Sheikh.

Delivering the Annual Royal Speech, Crown Prince Mohammed said: "It is my privilege to inaugurate the fourth year of the eighth session of the Shura Council, and express profound gratitude for the abundant blessings bestowed upon us and the remarkable achievements realized across various domains."

"Our nation is steadfastly advancing on its path to a renaissance, as envisioned in Vision 2030 and its ambitious programs, which shall steadfastly uphold the Kingdom's evolved standing while propelling us toward further development, prosperity, and a dignified livelihood for our citizens," he added.

الكلمات والتعبيرات الإنجليزية ومعانها بالعربية

Mobilize	حرّك يحرك، جعله يتحرك
Aggression	اعتداء، عدوان
Deputizing	إنتدب ل، أُناب، ينوب عن، نيابة عن
Deputy	نائب، نيابة عن
Custodian of Two Holy Mosques	خادم الحرمين الشريفين
Crown Prince	ولي العهد
Prime Minister	رئيس الوزراء
Inaugurate	افتتح
Session	اجتماع، حصة، دورة، جلسة العمل
Shura Council	مجلس الشورى
Governor	الأمير، الوالي، أمينُ العاصِمة، الحاكم
deputy governor	قائم مقام، نائب الأمير
Speaker of the Shura Council	رئيس مجلس الشورى

Deliver	ألقى (خطبة)
Annual Royal Speech	الخطاب الملكي السنوي
Privilege	إمتياز، حُطوة، شرف
Express	أظهر، أعرب عن، أوضح
Profound	العميق، التام، الشامل
Gratitude	إمتنان، شكر، تشكر، تقدير
Abundant	كثير، وافر
Blessings	نعمة، بركة
Bestow	منح، أعطى
Remarkable	يَسْتَحِقُّ الذِّكْرَ، مَرْمُوقٌ، مُلَاحَظٌ، هام
Achievements	الإنجازات
Realized	إِسْتَشْعَرَ، أدرك، بَصُرَ، حَقَّقَ، تحقق
Domains	حكم، مجالات
Steadfastly	بثبات، برسوخ، بصمود
Advancing	تَطْوِيرٌ، تقدم، تَقْدِيمٌ
Path	مَسَارٌ، طريق
Renaissance	إِنْبِعَاثٌ، نَهْضَةٌ، ولادة جديدة
Envisioned	يتخيل، يتصور
Vision 2030	رؤية 2030
Ambitious programs	برامج طموح
Uphold	الترمب، حافظ على، أكَّدَ، أَيْدَ
Kingdom	مملكة
Evolved	تطوّر، تعديل
Standing	ثابت، دائمي
Propelling	دَفَّاعٌ، تحقيق
Development	تطور، تقدم
Prosperity	سَعَةُ العَيْشِ، رفاهية، ازدهار
Dignified	كريم، وقور
Livelihood	أسباب المعيشة، المعيشة والرزق، سبل الحياة
Citizens	سُكَّانٌ، مواطنون

ترجمة النص

محمد بن سلمان: حركت المملكة العربية السعودية الجهود العربية

والإسلامية لوقف العدوان على غزة

افتتح الأمير محمد بن سلمان آل سعود، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء السعودي، السنة الرابعة من الدورة الثامنة لمجلس الشورى يوم الأربعاء، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. إن ولي العهد استقبله في المجلس كل من أمير منطقة الرياض الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، ونائب أمير منطقة الرياض الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، ورئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله آل الشيخ.

وقال ولي العهد محمد بن سلمان في الخطاب الملكي السنوي: "إننا نتشرف بافتتاح السنة الرابعة من الدورة الثامنة لمجلس الشورى، ونعبر عن بالغ الامتنان والشكر للنعم التي أنعم الله علينا والإنجازات الرائعة التي تحققت في مختلف المجالات.

وأضاف قائلاً: "إن أمتنا تتقدم بثبات على طريق النهضة وفق "رؤية 2030" وبرامجها الطموحة، التي ستسهم في محافظة المملكة بصمود على مكانتها المتقدمة، وتحقيق المزيد من التطور والازدهار وتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين.

النص الثاني

Indian Prime Minister Narendra Modi heads to France on Thursday to deepen ties with New Delhi's oldest strategic partner in the West, with a slew of high-profile defence deals expected and a new joint plan to ensure stability in the Indo-Pacific.

Modi has been invited as the guest of honour at the Bastille Day celebrations by French President Emmanuel Macron. Units from India's army, navy and air force will also participate in the parade, including two of the 36 Rafael fighter jets India bought in 2015 for nearly \$9 billion.

The visit will "provide an opportunity to chart the course of the partnership for the future across diverse sectors such as strategic, cultural, scientific, academic and economic cooperation," the Indian government said in a statement on Wednesday.

This year marks 25th anniversary of the strategic partnership between the two countries, and the announcement of the new military deals will burnish the deepening defence ties between the two nations.

France has been one of India's closest partners in Europe for decades. Paris was the only western capital to not impose sanctions on New Delhi after India conducted nuclear tests in 1998.

الكلمات والتعبيرات الإنجليزية ومعانيها بالعربية

Indian Prime Minister	رئيس الوزراء الهندي
heads to	اتجه إلى يتجه، توجه يتوجه إلى، ذهب إلى
deepen ties	يعمق العلاقات، إعماق العلاقات
strategic	الاستراتيجية
Partner	المشاركة، شريك، زميل
defence deal	معاهدة الدفاع
Expected	مُتَوَقَّع
high-profile	رفيع المستوى، البارز
slew of	العدد الكبير
joint plan	الخطة المشتركة
Ensure	أَكَّد / تَأَكَّد - يَتَأَكَّد، أَمَّن - يُوَمِّن
Stability	استقرار / ثبات
Indo-Pacific	المحيط الهندي الهادئ
Invited	مَدْعُوٌّ إِلَى، مُطَالَبٌ بِـ
guest of honour	ضيف شرف، ضيف الشرف
Bastille Day celebrations	احتفال يوم الباستيل، ذكرى سقوط الباستيل
French President	الرئيس الفرنسي
Units from India's army	وحدات من الجيش الهندي
Navy	القوات البحرية
air force	القوات الجوية
Participate	إِشْتَرَكَ، سَاهَم
Parade	إِسْتِعْرَاضٌ، إِسْتِعْرَاضٌ عَسْكَرِيٌّ
lincluding	بِمَا فِيهِ، مُتَضَمِّنًا، مَحْتَوِيًّا عَلَى، مُشْتَمِلٌ عَلَى، يشمل، بضمن ذلك، بما في ذلك
Rafale fighter jets	الطائرات المقاتلة اسمها رافيل
Bought	إِثْتَاَعَ، إِشْتَرَى
Provide	أَتَاكَ، وَقَّرَ، منح
Opportunity	فرصة، إمكانية، وَقْتُ مُنَاسِبٍ
to chart	رَسَمَ خُطَّةً، وَضَعَ خِطَّةً
diverse sectors	القطاعات المختلفة
Strategic	إِسْتِرَاطِيَّيٌّ
Cultural	ثقافي، متعلق بالثقافة

Scientific	عِلْمِيّ
Academic	أَدَبِيّ، أَكَادِيمِيّ
Economic	اِقْتِصَادِيّ
Cooperation	التعاون
Indian government	الحكومة الهندية
Statement	تقرير، بيان
Marks	كَانَ مِيزَةً لِي، وَضَعَ عِلَامَةً، يُفَرِّدُ أَوْ يَخْصِّصُ لِي
Anniversary	سَنَوِيّ، ذِكْرَى سَنَوِيَّة، عِيد سَنَوِيّ
strategic partnership	الشراكات الاستراتيجية، تحالفات استراتيجية
Announcement	إِبْلَاح، إِبْلَاح
military deals	الصفقات العسكرية، الاتفاقات العسكرية
Burnish	صَقَلَ - يَصْقُلُ، لَمَعَ - يَلْمَعُ، حَسَّنَ - يَحَسِّنُ
Deepening	تعميق، ترسيخ
Defense	الدِفَاع، المُدَافَعَة
Ties	علاقات، صلات، روابط
Nations	الأُمَم، الدول
Closest	أَقْرَب
Decades	عقود، مدة عشر سنوات
Impose sanctions	فرض جزاءات
Conducted	أَجْرَى - يَجْرِي
nuclear tests	التجارب النووية، الاختبارات النووية

ترجمة النص

يتوجه رئيس الوزراء الهندي السيد ناريندرا مودي إلى فرنسا يوم الخميس لتعميق العلاقات مع أقدم شريك استراتيجي لنيودلهي في الغرب، مع توقع سلسلة من الصفقات الدفاعية رفيعة المستوى وخطة مشتركة جديدة لضمان الاستقرار في منطقة المحيط الهندي الهادئ.

دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رئيس الوزراء الهندي السيد ناريندر مودي كضيف الشرف في احتفالات يوم الباستيل. وتشارك في الاستعراض العسكري وحدات من الجيش العسكري والقوات البحرية والجوية الهندية أيضاً، بما فيها الطائرتان المقاتلتان من طراز رافال 36 اللتان اشترتهما الهند في سنة 2015م بقيمة تضاهي حوالي 9 مليارات دولار.

وقالت الحكومة الهندية في بيان يوم الأربعاء إن الزيارة "ستوفر فرصة لوضع خطة الشراكة للمستقبل عبر قطاعات متنوعة مثل التعاون الاستراتيجي، والثقافي، والعلمي، والأكاديمي، والاقتصادي."

يصادف هذا العام الذكرى السنوية الخامسة والعشرين للشراكة الاستراتيجية بين البلدين، ويحسن الإعلان عن الصفقات العسكرية الجديدة العلاقات الدفاعية المتعمقة بين البلدين. وما زالت فرنسا واحدة من أقرب شركاء الهند في أوروبا منذ عقود. وكانت باريس هي العاصمة الغربية الوحيدة التي لم تفرض عقوبات على نيودلهي بعد أن أجرت الهند تجارب نووية في عام 1998.

22.3 ترجمة الأخبار الاقتصادية

درسنا فيما سبق النصوص المشتملة على الأخبار السياسية وتعلمنا بعض الكلمات التي تستخدم في الأخبار السياسية ومارسنا عملية الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية. والآن سندرس فيما يلي النصوص المتعلقة بالأخبار الاقتصادية ونتعلم الكلمات والتعبيرات المتصلة بالأخبار الاقتصادية ونمارس من خلالها عملية الترجمة من الإنجليزية إلى العربية:

النص الأول

Oil Prices Turn Higher...Maersk to Gradually Resume Red Sea Shipments

Oil prices were rising Tuesday as transit disruptions continued following several attacks on ships in the Red Sea. West Texas Intermediate crude, the US benchmark, was up 1.9% to \$74.99, while Brent crude, the international standard, gained 1.8% to \$80.24.

Oil prices has traded lower earlier Tuesday. Houthis have attacked multiple commercial ships this month. Several companies have rerouted or paused their shipments through the area in an effort to avoid conflict. The US last week announced a 10-nation coalition to counter the attacks in the Red Sea.

Following the announcement, shipping giant Moeller-Maersk announced Sunday that it would gradually resume Red Sea shipments, AFP reported.

"We are currently working on plans for the first vessels to make the transit and for this to happen as soon as operationally possible," the company said in a customer advisory.

الكلمات والتعبيرات الإنجليزية ومعانيها بالعربية

Oil Prices	أسعار النفط
Gradually	بالتدريج، تدريجيًا، رويدًا، وريديًا
Resume	استأنف، استمر، تابع، عاود
Red Sea	البحر الأحمر
Shipments	شحن، شحنات
Rise	ارتفاع، صعود
Transit	مرور، عابر، انتقال
Disruptions	اختلاف، اختلال، تمزق

Continued	تَوَاصَلَ، اِسْتَمَرَّ، اُبْقَى عَلَى
Attacks	هجمات
West Texas Intermediate	وست تكساس إنترميديت
West Texas Intermediate crude oil prices	أسعار النفط الخام وفقاً لمؤشر وست تكساس إنترميديت
Benchmark	معيّار، مقياس، مؤشر
Brent crude oil	بترول برنت الخام
international standard	معيّار دولي، المقاييس الدولية، المعايير الدولية
Gained	اِسْتَجْلَبَ، اِكْتَسَبَ، نَالَ
Earlier	سابقاً، قَبْلاً
Houthi	الحوثيون
Attack	هجمة
Multiple	متعدد
Commercial	تِجَارِيّ
Ships	بَوَاحِر، سَفَائِن، مَرَاكِب
Reroute	إعادة التوجيه، إعادة المسار
Pause	إيقاف، توقف
Area	منطقة، إقليم
Effort	اجْتِهَاد، بَذْل
to avoid conflict	التجنب من الصراع أو التصادم
Coalition	اِتِّحَاد، اِنْدِمَاج، ائتلاف
10-nation coalition	اتحاد عشرة دول
Agence France-Presse	وكالة فرانس برس
(Agency of France Press)	(وكالة فرانس برس (أف ب) هي واحدة من وكالات الأنباء الثلاث العالمية الكبرى، والوكالة الأوروبية الوحيدة بينها.)
Currently	الآن، حالياً، في هذا الوقت
Vessels	سفن
as soon as possible	بِأَسْرَعِ مَا يُمَكِّن، فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِّن
customer advisory	استشارة العملاء

ترجمة النص

أسعار النفط ترتفع ... شركة ميرسك تستأنف شحنات البحر الأحمر تدريجياً

بدأت أسعار النفط ترتفع يوم الثلاثاء بسبب اضطرابات النقل المستمرة إثر عدة هجمات على السفن في البحر الأحمر. وارتفعت أسعار النفط الخام وفقا لمؤشر وست تكساس انترميديت والمؤشر الأمريكي، بنسبة 1.9٪ إلى 74.99 دولارًا، بينما ارتفعت أسعار نفط برنت الخام، المعيار الدولي، بنسبة 1.8٪ إلى 80.24 دولارًا. وانخفضت أسعار النفط في وقت سابق من يوم الثلاثاء. وهاجم الحوثيون على السفن التجارية المتعددة هذا الشهر. وقامت الشركات العديدة بتغيير مسار الشحنات أو إيقافها عبر المنطقة محاولةً لتجنب الصراع. وأعلنت الولايات المتحدة في الأسبوع الماضي بتشكيل اتحاد عشر دول لمواجهة الهجمات في البحر الأحمر.

وأفادت وكالة فرانس برس أن شركة الشحن العملاقة مولر- ميرسك أعلنت يوم الأحد بعد هذا الإعلان (إعلان الولايات المتحدة بتشكيل اتحاد عشر دول) بأنها تستأنف شحنات البحر الأحمر تدريجياً.

وصرحت الشركة في استشار العلماء بأنها تعمل الآن على خطط نقل السفن الأولى وتحاول أن تجعل منها خططا تشغيلية في أسرع وقت ممكن.

النص الثاني

India's Imports from Russia Rise by 100 percent

The Indian Commerce Ministry has said this month that overall imports from Russia have risen by 100 percent in April-July 2023 period, as compared to last year. The surge in imports has been driven mainly by an increase in fertilizer and crude imports. Trade between India and Russia hit a record of \$45 billion in 2022-23, according to India Foreign Minister Jaishankar.

This year, Russia has consistently ranked as India's top supplier of crude, meeting nearly half of India's overall crude import requirements. India's import of Russian fertilizers rose by nine times between the first quarter of 2021 and the first quarter of 2023.

Russia's Deputy Prime Minister and Trade Minister Denis Manturov told the India-Russia Business Council in New Delhi in April that Moscow primarily supplied complex mineral, nitrogen and potash fertilizers to New Delhi. Manturov said that Russia's overall fertilizer output was more than 2.5 times needed to meet domestic requirements.

Indian External Affairs Minister S. Jaishankar told Parliament last April that volatility in fertilizer supplies in the wake of the special military operation in Ukraine affected the "livelihoods" of a large number of Indian farmers.

Russia has been consistently ranked as the top fertilizer exporter in the world, according to various sources.

الكلمات والتعبيرات الإنجليزية ومعانيها بالعربية

Import

استورد- يستورد، استيراد

Export	إصدار، تصدير
Rise	ارتفاع، ارتفاع بالسعر، زاد، تضاعف
The Indian Commerce Ministry	وزارة التجارة الهندية
Overall	إجماليًا، إجمالي، بإيجاز، شامل، عام، عمومًا، عُموميّ
Period	مدة، فترة، مرحلة، دورة
as compared to	مقارنة بـ، على مقارنة بـ
Surge	ارتفاع، اندفاع، إنطلاق
Driven	نتج، قاد، سبب، دفع إلى
Increase	إرتفع، إزداد، إزدهر، إستحكّم
Fertilizer	سماد طبيعي أو كيميائي، مخصب
hit a record	تسجيل المستوى القياسي
India Foreign Minister	وزير الشؤون الخارجية الهندي
Consistently	بثبات، بدوام، باستمرار
Ranked	ترتيب، تقدير
Supplier	مُجَبِّز، مُورِد
Requirements	احتياجات، متطلبات، مستلزمات
Quarter	ربع
Russia's Deputy Prime	نائب رئيس الوزراء الروسي
Trade Minister	وزير التجارة
India-Russia Business Council	مجلس الأعمال التجارية الهندي والروسي
Supplied	أورد – يورد
complex mineral	مُرَكَّبَات معدنية
Nitrogen	نيتروجين
Potash	بوتاس: هيدروكسيد البوتاسيوم
Output	النتاج، الحاصل، الخارج
Domestic	أهليّ، بَلَدِيّ، مَحَلِّيّ، وَطَنِيّ
Indian External Affairs Minister	وزير الشؤون الخارجية الهندي
Parliament	البرلمان: مجلس النواب
Volatility	متقلب، تقلّب السوق أو الأسعار، عدم الثبات
special military operation	العملية العسكرية الخاصة
Livelihoods	المعيشة
Indian farmers	مزارعو الهند، المزارعون الهنود
various sources	المصادر المختلفة

ترجمة النص

ارتفع استيراد الهند من روسيا 100%

قالت وزارة التجارة الهندية هذا الشهر إن الواردات الإجمالية من روسيا تضاعفت بنسبة 100 بالمئة في الفترة من شهر أبريل إلى يوليو 2023، مقارنة بالسنة الماضية. وكان الدافع الرئيسي وراء الارتفاع في الواردات هو زيادة واردات الأسمدة والنفط الخام. ووفقًا لوزير الخارجية الهندي جايشانكار، وصلت التجارة بين الهند وروسيا إلى مستوى قياسي 45 مليار دولار في 2022-2023.

وفي هذا العام، بقيت روسيا على المرتبة الأولى كأكبر مورد للنفط الخام إلى الهند، حيث إنها تلبي ما يقرب من نصف احتياجات الهند الإجمالية من واردات النفط الخام. وتضاعفت واردات الهند من الأسمدة الروسية تسعة أضعاف بين الربع الأول من عام 2021 والربع الأول من عام 2023.

وقال نائب رئيس الوزراء الروسي ووزير التجارة السيد دينيس مانتوروف أمام مجلس الأعمال التجارية الهندي والروسي في نيودلهي في شهر أبريل/نيسان إن موسكو تورد بأسمدة المعادن المعقدة والنيوتروجين والبوتاس بشكل أساسي. وقال مانتوروف إن إنتاج الأسمدة الإجمالي في روسيا يضاعف على 2.5 مرة لتلبية الاحتياجات المحلية.

وقال وزير الشؤون الخارجية الهندي السيد س. جايشانكار للبرلمان في شهر إبريل/نيسان الماضي، إن التقلبات في واردات الأسمدة في أعقاب العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا أثرت على "المعيشة" لعدد كبير من المزارعين الهنود.

ووفقًا للمصادر المختلفة، حافظت روسيا على مرتبتها الأولى في التصدير كأكبر مصدر للأسمدة في العالم بالاستمرار.

22.4 نتائج التعلم

تعلمنا في هذه الوحدة:

- بعض الكلمات والتعبيرات المهمة التي تستخدم في الأخبار السياسية، ومنها: (عدوان: Aggression)، و(انبعاث: Renaissance)، و(المحيط الهندي الهادئ: Indo-Pacific)، و(منطقة: Area)، و(فرض جزاءات: sanctions impose)، و(ثقافي: Cultural)، و(الاستراتيجية: Strategic)، و(إعماق العلاقات: deepen ties).
- بعض الكلمات والتعبيرات أكثر استعمالاً في الأخبار التجارية، ومنها: (الاختبارات النووية: nuclear tests)، و(المقاييس الدولية: international standard)، و(استيراد: Import)، و(تصدير: Export)، و(ارتفاع: Rise)، و(معاهدة الدفاع: defense deal)، و(الشراكات الاستراتيجية: strategic partnership)، و(الصفقات العسكرية: military deals)، و (وزارة التجارة الهندية: The Indian Commerce Ministry).
- بعض المصطلحات أكثر استعمالاً في الأخبار السياسية والتجارية، ومنها: (خادم الحرمين الشريفين: Custodian of Two Holy Mosques)، و(مجلس الشورى: Shura Council)، و(ولي العهد: Crown).

(Prince)، و(رئيس مجلس الشورى: Speaker of the Shura Council)، و(الخطاب الملكي السنوي: Annual Royal Speech)، و(احتفال يوم الباستيل: Bastille Day celebrations)، و(وست تكساس إنترميديت: West Texas Intermediate)، و(أسعار النفط الخام وفقاً لمؤشر وست تكساس إنترميديت: West Texas Intermediate crude oil prices).

- عملية ترجمة الأخبار السياسية والتجارية ومارسناها خلال ترجمة النصوص الإنجليزية إلى العربية.

22.5 الكلمات الصعبة ومعانيها

تَعَوَّدَ	تَعَوَّدَ عَلَى - يَتَعَوَّدُ، تَعَوَّدًا، تَعَوَّدَ الْمَرِيضُ فِي الْمُسْتَشْفَى: عَادَهُ، زَارَهُ، تَعَوَّدَ الشَّيْءَ: صَبَّرَهُ عَادَةً لَهُ، تَعَوَّدَ مُمَارَسَةَ الرِّيَاضَةِ: اعْتَيَادُهَا، أَلْفَتْهَا
الثورة	تعرف الثورة الصناعية تاريخياً بالتحويلات التكنولوجية التي بدأت في بريطانيا حوالي سنة 1760
الصناعية:	وانتشرت بسرعة إلى بلدان أخرى. ولقد شكلت هذه الثورة أساس النظام الصناعي العصري. وتميزت أساساً باختراع آلات جديدة أدت إلى إنتاج صناعي على نطاق واسع وبرز الصناعيين الذين ترأسوا مؤسسات صناعية كبرى وظهور طبقة من الأجراء واتساع نطاق التجارة ونمو المدن وخلق الأرياف من السكان.
المهنة	الحرفة يتخذها الشخص لكسب العيش.
ربح	الجمع: أرباح، الرِّبْحُ: المَكْسَبُ، مَا يُكْسَبُ، الرِّبْحُ (في علم الاقتصاد): الفَرْقُ بين ثمن البيع ونفقة الإنتاج
معاناة	معاناة: مصدر، عَنَا / عَنَاءٌ - يَعْنُو، عَانُ، عَنَاءٌ، عَنَا لِلْحَقِّ: خَضَعَ لَهُ وَذَلَّ، عَنَاهُ الْأَمْرُ: هَمَّهُ، عَنَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ: شَقَّ، صَعَّبَ
إِرْتَسَمَ	ارتسم / ارتسم - يرتسم على، ارتساماً، إِرْتَسَمَتْ أَمَامَهُ ذِكْرِيَاتُ الْمَاضِي: تَرَاءَتْ، رُسِمَتْ، إِرْتَسَمَتْ صُورَتُهَا فِي ذَهْنِي إِلَى الْأَبَدِ: رَسَخَتْ، انْطَبَعَتْ

22.6 أسئلة الاختبار النموذجية

22.6.1 أسئلة موضوعية:

1- معنى كلمة "Aggression":

(a) اعتداء (b) نائب (c) ولي العهد (d) اجتماع

2- "Gratitude" معناها:

(a) إمتنان (b) شكر (c) تقدير (d) جميع ما سبق

3- كلمة Renaissance تدل على:

(a) مسار (b) طريق (c) تطوير (d) نهضة

4- كلمة "ambitious programs" تدل على:

(a) برامج طموح (b) برامج ناجحة (c) برامج فاشلة (d) ليس مما سبق

5- Prosperity معناها:

(a) أسباب المعيشة (b) المعيشة (c) الرزق (d) سَعَةُ العَيْشِ

6-high-profile معناها:

(a) رفيع المستوى (b) قليل المستوى (c) المشاركة (d) مُتَوَقَّع

7- كلمة "joint plan" تدل على:

(a) الخطة المشتركة (b) العدد الكبير (c) الخطة الفاشلة (d) الخطة الوحيدة

8-air force معناها:

(a) القوات الجوية (b) القوات البحرية (c) القوات العسكرية (d) ليس مما سبق

9-Including معناها:

(a) بِمَا فِيهِ (b) مُتَضَمِّنًا (c) مُشْتَمِلٌ عَلَى (d) جميع ما سبق

10-Scientific معناه:

(a) عِلْمِي (b) أدبي (c) إقتصادي (d) ثقافي

22.6.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- اكتب معاني الكلمات التالية باللغة العربية:

Mobilize, Aggression, Deputizing, Deputy, Privilege

2- اكتب معاني الكلمات التالية باللغة العربية:

Profound, Gratitude, Abundant, Blessings, Bestow

3- اكتب معاني المصطلحات التالية باللغة العربية:

Custodian of Two Holy Mosques, Crown Prince, Shura Council, Speaker of the Shura Council, Annual Royal Speech

4- اكتب معاني التعبيرات التالية باللغة العربية:

Deepen ties, High-profile, Indo-pacific, Guest of honor, Bastille day celebrations

5- ترجم الجمل التالية إلى العربية:

Custodian of Two Holy Mosques King Salman bin Abdulaziz Al Saud, inaugurated on Wednesday the fourth year of the eighth session of the Shura Council. Crown Prince Mohammed said: "It is my privilege to inaugurate the fourth year of the eighth session of the Shura Council. Our nation is steadfastly advancing on its path to a renaissance, as envisioned in Vision 2030.

22.6.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- ترجم العبارة التالية إلى العربية:

Modi has been invited as the guest of honor at the Bastille Day celebrations by French President Emmanuel Macron. Units from India's army, navy and air force will also participate in the parade, including two of the 36 Rafale fighter jets India bought in 2015 for nearly \$9 billion.

The visit will "provide an opportunity to chart the course of the partnership for the future across diverse sectors such as strategic, cultural, scientific, academic and economic cooperation," the Indian government said in a statement on Wednesday.

2- اكتب ترجمة المصطلحات التالية واستخدمها في الجمل العربية:

1- As soon as possible

2- West texas intermediate crude oil prices

3- Strategic partnership

4- Impose sanctions

5- Diverse sectors

6- Rafale fighter jets

3- ترجم الفقرة التالية إلى العربية:

The Indian Commerce Ministry has said this month that overall imports from Russia have risen by 100 percent in April-July 2023 period, as compared to last year. The surge in imports has been driven mainly by an increase in fertilizer and crude imports. Trade between India and Russia hit a record of \$45 billion in 2022-23, according to India Foreign Minister Jaishankar.

22.7 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. صحيفة بي بي سي الإنجليزية والعربية

2. صحيفة الجزيرة الإنجليزية والعربية

3. دروس في الترجمة الصحفية، د. حبيب الله خان

4. نحو الإنشاء والترجمة، د. منظور أحمد خان

الوحدة: 23

ترجمة الأخبار الثقافية والرياضية

(من العربية إلى الإنجليزية)

عناصر الوحدة:

التمهيد	23.0
أهداف الوحدة	23.1
ترجمة الأخبار الثقافية والرياضية من العربية إلى الإنجليزية	23.2
23.2.1 الأخبار الثقافية العربية وترجمتها إلى الإنجليزية	
23.2.2 الأخبار الرياضية العربية وترجمتها إلى الإنجليزية	
نتائج التعلم	23.3
الكلمات الصعبة ومعانيها	23.4
أسئلة الاختبار النموذجية	23.5
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	23.6

إن الأخبار الثقافية تخبرنا عن الأوضاع الفكرية التي يمر بها الإنسان، وتقدم لنا ارتقاء الفكر الإنساني وتطوره عبر العصور. يستنير بها المجتمع الإنساني من نواحي الماضي، ويتعرف على عبقریات العصر الراهن، ويتجلى له آفاق المستقبل. فالأخبار الثقافية من منابع الفكر الإنساني وسلوكه، وهي تلعب دوراً مهماً في إثراء المعرفة من خلال تقديم المعلومات المفيدة المتنوعة. وإنها تركز على الفنون والثقافة وتشجع الفنانين والمبدعين بطريق عرض أعمالهم وتسهم في تطوير المجتمع والفكر الإنساني وتعزز وعي المجتمع الثقافي وتحاول إنشاء بيئة التفاهم بين أفراد المجتمع وبين المجتمعات المختلفة المعتقدات والممارسات لتبقى الحضارة الإنسانية حضارة ذات الأمن والسلام ترتقي فيها الإنسانية بالمعتقدات والممارسات المختلفة بطريق احترام الآخرين بالحفاظ على ما لها من المعتقدات والممارسات الثقافية.

وكما أن الرياضة جزء لا يتجزأ من الثقافة، فالأخبار الرياضية تسهم في نشر الثقافة والحفاظ على الرياضة المتصلة بالثقافات المتنوعة في كل أرجاء العالم، وتساعد على زيادة الوعي والذكاء الاجتماعي بين الناس ليتفاهموا الآخرين ويقوموا بعلاقات الصداقة ويخضعوا للقوانين ويلتزموا بها عند ممارسة الرياضة أو المناقشة عنها ويحترموا الآخرين. وبالإضافة إلى ذلك لقد حظيت الرياضة بالمكان الوطني والدولي حيث إن بعض الرياضة أصبحت دولية يشارك فيها كثير من اللاعبين من البلدان العديدة. فالأخبار الرياضية تخبرنا عن الرياضة وما يتصل بها من ممارستها وأهم أحداثها التي تجري على الصعيد المحلي أو القومي أو الدولي.

وفي هذه الوحدة ندرس النصوص المشتملة على الأخبار الثقافية والرياضية، ونتعلم ترجمة الكلمات والمفردات العربية ومعانيها بالإنجليزية، ونمارس عملية الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية.

23.1 أهداف الوحدة

إن هذه الوحدة تهدف إلى ترجمة الأخبار الثقافية والرياضية، وسندرس فيها الأمور التالية:

- النصوص العربية المتعلقة بالأخبار الثقافية وترجمتها إلى الإنجليزية
- تحليل النصوص العربية بترجمة المفردات والتعبيرات والمصطلحات العربية إلى الإنجليزية
- النصوص المختارة من الأخبار الرياضية وترجمتها إلى الإنجليزية
- تحليل النصوص المختارة بترجمة الكلمات والتعبيرات والمصطلحات العربية إلى الإنجليزية

23.2 ترجمة الأخبار الثقافية والرياضية من العربية إلى الإنجليزية

إن خبرة الترجمة من العربية إلى الإنكليزية وبالعكس توفر لنا فرص العمل في الشركات العالمية والمؤسسات الحكومية وغيرها أكثر من قبل. وهذه الفرص كثيراً ما تتطلب من المترجمين خبرة عملية الترجمة من كل ناحية بما فيها خبرة ترجمة الأمور الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية والرياضية وما إلى ذلك. فلا بد لنا أن نتأهل بخبرات الترجمة في كل من الأمور المطلوبة في ميدان العمل لنساهم في حل مشاكل الترجمة على كل المستوى من الصعيد المحلي والقومي والدولي.

أما في هذه الوحدة فنقتصر على نصين متعلقين بكل من الأخبار الثقافية والرياضية لأن الوحدة لا تتسع لأكثر منها. ونبدأ بالنص العربي ثم نقوم بتحليله من حيث الترجمة حيث نقدم معنى الكلمات والتعبيرات والمصطلحات العربية باللغة الإنجليزية ثم نقوم بترجمتها إلى الإنجليزية.

وإن النص الأول من الأخبار الثقافية مشتمل على اللغة السرية الصينية والنص الثاني على مكتبة الجاحظ التاريخية. وكذلك تتضمن الأخبار الرياضية نصين: أوله كأس سوبر الإسباني لكرة القدم 2024، والثاني سباحة رئيسة بلدية باريس في نهر السين أينما ستقام منافسات المياه المفتوحة والثلاثي بالأولمبياد خلال ألعاب باريس 2024.

23.2.1 الأخبار الثقافية العربية وترجمتها إلى الإنجليزية

النص الأول

تعرف على اللغة "السرية" التي لا يتحدثها سوى النساء في الصين

للتعبير عن أنفسهن بحرية

تشكل مقاطعة هونان جنوب شرقي الصين لوحة فريدة تجمع بين القمم الجيرية الشاهقة والأودية التي تشقها الأنهار وحقول الأرز المغمورة التي يغشاها الضباب. وتغطي الجبال أكثر من 80 في المئة من المنطقة، تتخللها قرى صغيرة نشأت على سفوح الجبال بمعزل عن بعضها البعض.

وفي هذه المقاطعة، بين أحضان المنحدرات الوعرة والقرى الصغيرة، خرجت إلى النور لغة النوشو، والتي تعد الكتابة الوحيدة في العالم التي ابتكرتها النساء ولا يستخدمها سواهن.

وازدهرت كتابة النوشو، التي تعني باللغة الصينية "كتابة النساء"، في القرن التاسع عشر في إقليم جيانغيونغ بمقاطعة هونان، لتمكين النساء من قوميات هان وياو ومياو، في هذه المنطقة، من ممارسة حقوقهن في حرية التعبير، التي كانت غائبة في الكثير من هذه المجتمعات آنذاك.

ويرى بعض الخبراء أن جذور هذه الكتابة، التي كانت حكرًا على النساء، تعود إلى عهد أسرة سونغ من عام 960 إلى عام 1279، وبعضهم يرى أنها تعود لعهد أسرة شانغ الحاكمة قبل أكثر من 3000 عام. وكانت الفتيات يتعلمن كتابة النوشو عن أمهاتهن القرويات ويمارسنها مع أخواتهن وصديقاتهن في المجتمع الصيني الإقطاعي في وقت كانت تُحرم فيه النساء من فرص التعليم.

الكلمات والتعبيرات العربية ومعانيها بالإنجليزية

Learn about, know	تعرف على
Secret language	اللغة "السرية"
To speak, talk, discuss	تحدث يتحدث
To express one self	التعبير عن نفسه
Freedom, liberty	حرية
Give a certain form to diversify, make different	تشكل
Territory, region, area, district, province	مقاطعة

South-eastern of China	جنوب شرقي الصين
Master piece, unique portrait	لوحة فريدة
Add up, sum, total, combine, put together	تجمع
Summits, peaks	القمم
Limestone	الجيرية
Towery, airy, Very tall ot high	الشاهقة
The valleys	الأودية
To split, cut, slice, rive	شق يشق
The rivers	الأنهار
Rice paddy, rice fields, paddy field	حقول الأرز
Submersed, flooded	المغمورة
To cover, Hide, wrap up, shroud	يغشا
Fog	الضباب
To cover	غطى يغطي
Mountains	الجبال
To intervene, break through, pass through	تتخلل
Villages, hamlets	قرى
To develop, grow, arise; emerge	نشأ
Mountainsides, mountain slopes	سفوح الجبال
Apart/away from, detached/isolated/separated from	بمعزل عن
Among sloping rough land/ among rocky slopes	أحضان المنحدرات الوعرة
Come to light, born, emerged	خرج يخرج إلى النور
Originate, Innovate, invent	ابتكر
To boom, grow, develop, flourish	ازدهر
Nineteenth century	القرن التاسع عشر
Area, district, zone, province, region, state, territory	إقليم
To enable, empower, make possible	تمكين
Nationality, national, ethnic, domestic	قومي
Exercise of rights	ممارسة الحقوق
Freedom of expression	حرية التعبير
Absent, hidden, missing	غائبة
Societies, communities	المجتمعات
After that, therefore, then, at that time	آنذاك

Resource persons, experts	الخبراء
Roots	جذور
Monopoly	حكر
To date to, date back to, go back to	يعود تأريخه إلى
Song dynasty	أسرة سونغ الحاكمة
Dynasty	أسرة حاكمة
Girls	الفتيات
To learn, get educated	يتعلم
Villager, rural (peasant)	القروي (الفلاح القروي)
To engage in, execute, exercise, practice, pursue	يمارس
Sisters	أخوات
Friends	صديقات
Chines feudal-society	المجتمع الصيني الإقطاعي
To be denied	تُحرم
Educational opportunities	فرص التعليم

ترجمة النص

Know the secret language spoken in China by women only
to express themselves freely.

South-eastern Chinese Hunan province presents a unique portrait that combines the towering limestone peaks, river valleys and fog shrouded submerged rice fields. The mountains cover more than 80% of the area, passing through small hamlets developed on hillside in isolation from each other.

In this province, among the rocky slopes and rural villages, Nüshu language emerged, the only script in the world created and used exclusively by women.

Nüshu script which means "women script" in chines language, flourished in 19th century in Hunan's Jiangyong province to empower ethnic Han, Yao and Miao women of this province to exercise their right to freedom of expression which was hardly found in some of these communities at that time.

Some experts believe that the roots of this female only language dates back to Song dynasty from 960 to 1279, and some other believe that it goes back to Shang Dynasty more than 3000 years ago. The girls were learning Nüshu script from their peasant mother and they were

practicing it with their sisters and friends in a Chinese feudal society at a time when women were denied educational opportunities.

النص الثاني

"خزانة الجاحظ" ... رحلة مكتبة الأردن التاريخية

8 قرون بين القدس وعمّان

عمّان – بالرغم من التطور التكنولوجي فإن شهوة التنقيب والبحث عن الكتب النادرة والقديمة لاقتنائها لا تضاهيها متعة بالنسبة لعشاق الكتاب الورقي، ممن يتلذذون بملامسة صفحاته القديمة، ولملمسه الخشن، ورائحته التي تعود بالقارئ عقوداً إلى الوراء.

ومن بين المباني التراثية العتيقة، تترى خزانة أو "مكتبة الجاحظ"، في وسط العاصمة عمّان، إذ تعتبر إحدى أقدم المكتبات في العاصمة الأردنية، وواحدة من أهم المعالم الثقافية في عمان، ضمت بين جنباتها ما يزيد على 10 آلاف كتاب من بينها مؤلفات ومخطوطات تعود لأكثر من 800 عام، إلا أن حريقاً ضخماً أتى على العديد من هذه الكتب قبل سنوات.

قبل قرن من الزمان، أنشئت مكتبة الجاحظ على يد ممدوح المعاينة في القدس عام 1922، بالقرب من حائط البراق، قبل أن ينتقل بها إلى عمان عام 1948، إبان النكبة الفلسطينية، وبذلك الخطوة أنشئت أول مكتبة لإعارة الكتب في الأردن، ومنذ ذلك الحين باتت مكتبة الجاحظ ملاذاً لكبار المفكرين، والمثقفين، والأدباء، والشعراء، والسياسيين، من داخل الأردن وخارجه، وتعود تسمية المكتبة بـ"الجاحظ" لاحتوائها على آلاف المخطوطات النادرة.

الكلمات والتعبيرات العربية ومعانيها بالإنجليزية

Library, lockers, treasury	خزانة
Liberay, bookstore, bookshop	مكتبة
Trip, tour, journey, Viage, voyage, travel	رحلة
Centuries	قرون
Although, though, even though, after	بالرغم من
Technological development	التطور التكنولوجي
Desires, being filled with compassion, passion	شهوة
Exploration, Drilling, searching, mining, searching for, looking for	التنقيب
Research for, search for, Find	البحث عن
Antiquarian book , rare book, scarce book	الكتب النادرة
Purchase, acquisition, owning, keep, accession	اقتناء
Be comparable to, be like or similar, emulate, match, Set together	ضاهي – يضاهي
Happiness, enjoyment, Enjoyableness, delight, pleasure	متعة

For, related to	بالنسبة ل
Respecting, as for/regards, compared with	بِالنَّسَبَةِ إِلَى
Fond of, lovers	عشاق
Bibliophil	عاشق الكتب
Paper book	الكتاب الورقي
Enjoy, be pleased with, be delight with, be happy, be enjoy	تَلَذَّذَ - يتلذذ
Touch, approach; closeness	ملامسة
Texture, Place of touch	لمس
Rough, crude, Coarse, Tweed, Tough, stubby, Scratchy	الخشن
Smell	رائحة
To bring back, to take back, to carry back	أعاد - يعود إلى الوراء
Reciter, reader, Bibliophile	القارئ
Decades	عقود
Heritage buildings/structures	المباني التراثية
Heritage	التراثية
Antique, Old, legacy	العتيقة
Be located, be situated,	تتربع
Deemed, to be considered	تعتبر
Cultural monuments	المعالم الثقافية
Include, retract, Integrate, Incorporate, Adjoin, contain	ضم
Sidepiece, sides, area	جنبات
Writings, Works, publications, Literature	مؤلفات
Scripts, manuscripts	مخطوطات
Mass burn, extreme fire , huge fire	حريق ضخم
A century ago	قبل قرن من الزمان
Established, formed, built	أنشئ
From, by means of, at the hand of	على يد
Beside, Near, toward, close to, next to	بالقرب من
Wailing wall, western wall	حائط البراق
Be transferred to, move on to, to go to	ينتقل بها إلى
During, at the time of	إبان
Palestinian disaster, palestinian naqbah/nakba	النكبة الفلسطينية
Circulating library, rental library, lending library	مكتبة لإعارة الكتب

Place of privacy, shelter, haven	ملاذ
Great thinkers, top class Intellectuals	كبار المفكرين
Literate, Intellectual, Scholar, educated	المثقف
Literary men, writers	الأدباء
Poets	الشعراء
Diplomat, politician, statesman	السياسي
Naming; labeling;	تسمية
Take in, consist in, comprise, contain, enclose, include	احتواء على
Rare Manuscripts, Manuscripts rarities	المخطوطات النادرة

ترجمة النص

"Al-Jahiz's Treasury"... The journey to the historical library of Jordan

8 centuries between Jerusalem and Amman

Amman- Despite the technological development, the passion of exploring and searching for rare and old books to acquire them is incomparable to the pleasure of paper book lovers, who enjoy the touch of old pages, rough texture and smell that take the reader many decades back.

The Treasury or Al-Jahiz Library is situated in the centre of the capital city of Amman among the ancient heritage buildings. It is considered one of the oldest libraries in the Jordanian capital, and one of the most important cultural monuments in Amman. It contained more than 10,000 books including published works and manuscripts which are more than 800 years old; however a huge fire destroyed some of them many years ago.

A century ago, Al-Jahiz Library was established close to Buraq Wall by Mamdouh Al-Maaytah in Jerusalem in 1922, before it was moved to Amman in 1948, during Palestinian Naqbah. The first book rental library was established through this step and from then the Al-Jahiz Library became a resort for great thinkers, intellectuals, writers, poets, and politicians from inside and outside of Jordan. This library was named by Al-Jahiz because of its collection of thousands of rare manuscripts.

23.2.2 الأخبار الرياضية العربية وترجمتها إلى الإنجليزية

النص الأول

ينائر المقبل... «أول بارك» مسرحاً لصراع السوبر الإسباني

أعلنت وزارة الرياضة السعودية، الأربعاء 25 أكتوبر (تشرين الأول) استضافة العاصمة الرياض لبطولة كأس السوبر الإسباني للمرة الرابعة، خلال الفترة من 10 إلى 14 يناير (كانون الثاني) المقبل، بمشاركة أربعة أندية؛ هي: ريال مدريد، وبرشلونة، وأتلتيكو مدريد، بالإضافة إلى أتلتيكو أوساسونا.

ويحتضن ملعب "الأول بارك" بالرياض، مواجهات البطولة، التي ستقام بنظام خروج المغلوب؛ حيث يلتقي في المواجهة الأولى فريقا ريال مدريد وأتلتيكو مدريد، الأربعاء 10 يناير المقبل، على أن يواجه فريق برشلونة «حامل لقب النسخة الماضية»، نظيره أتلتيكو أوساسونا الخميس الموافق 11 يناير، ويتأهل الفائزان للمباراة النهائية التي ستقام الأحد 14 يناير المقبل.

وتعد هذه النسخة هي الرابعة التي تستضيفها المملكة، بعد أول نسخة في عام 2020 في جدة، وتوج بلقبها ريال مدريد، فيما استضافت الرياض النسخة الثانية من البطولة، التي توج بها أيضاً ريال مدريد عام 2022، فيما تمكن برشلونة من تحقيق ثالث النسخ مطلع العام الحالي 2023.

الجدير ذكره أن فريق برشلونة، سيشارك في النسخة المقبلة كونه بطلاً للدوري الإسباني، فيما يشارك ريال مدريد بصفته بطلاً لكأس ملك إسبانيا، ويوجد فريق أوساسونا لأول مرة في بطولات السوبر الإسباني، التي تحتضنها المملكة بصفته وصيفاً لبطل الكأس، فيما يكمل أتلتيكو مدريد أضلاع الفرق المتأهلة للبطولة، بصفته صاحب المركز الثالث في بطولة الدوري الإسباني "لاليجا" بنسخته الماضية 2022-2023.

وستحظى النسخة المقبلة بتغطية عالمية موسعة من قبل القنوات والمنصات العالمية، ومنها شبكة «موفي ستار»، التي ستقوم ببث مباشر لمنافسات البطولة، إضافة إلى عدد من الجهات الإعلامية الدولية، بما يعكس أهمية هذا الحدث الكروي وحجم المتابعة الجماهيرية الكبيرة العالمية لها، بتواجد نجوم عالميين يمثلون الفرق المشاركة.

الكلمات والتعبيرات العربية ومعانيها بالإنجليزية

المقبل	Next, coming
أول بارك	Awal park
مسرح	Arena, stage
صراع السوبر الإسباني	The Spanish Super Cup tournament
أعلن	To announce
وزارة الرياضة السعودية	Saudi Ministry of Sport
الأربعاء	Wednesday
استضافة	To host
العاصمة	Capital, metropolis
بطولة	Tournament, championship
بطولة وطنية	National championship
كأس السوبر الإسباني	The Spanish Supe Cup
بطولة الكأس	Cup championship

Fourth time	للمرة الرابعة
During,in the period of, within time	خلال الفترة
To take part, to participate	مشاركة
Clubs	أندية
To host, to embrace, to hold	يحتضن
Riyadh's Awal Park stadium	ملعب "الأول بارك" بالرياض
Tournament match, Championship games	مواجهات البطولة
Knockout style	نظام خروج المغلوب
Team	فريق
To face, kick off	واجه
First session/edition/confrontation	المواجهة الأولى
Titleholder, titular, title bearer	حامل لقب
Edition, version, session, season	النسخة
The defending champion	حامل لقب النسخة الماضية
Opponent, counter part	نظير
Thursday	الخميس
Qualify	يتأهل
Winner	الفائز
Final match	المباراة النهائية
Kingdom	المملكة
Reward with a crown, to put a crown on, to get crowned	توّج
Be able to, manage to	تمكن من
To achieve, to get	تحقيق
To achieve/get the crown in the third place	تحقيق ثالث النسخ
The beginning of the year	مطلع العام الحالي
Worth mentioning	الجدير ذكره
Champion of La Liga (the Spanish League)	بطلاً للدوري الإسباني
La liga (the Spanish League)	الدوري الإسباني / لا ليغا
As a hero/champion	بصفته بطلاً
Copa del rey (the Spanish King Cup)	كأس ملك إسبانيا
As a champion of Spanish King's Cup	بصفته بطلاً لكأس ملك إسبانيا
Spanish Super Cup Championships	بطولات السوبر الإسباني
as a runner up to the Cup champion	بصفته وصيفاً لبطول الكأس

Complete, accomplish, round up	يكمل
Levels of championship qualified teams	أضلاع الفرق المتأهلة للبطولة
Ribs, sides, levels, points	أضلاع
As a third place holder	بصفته صاحب المركز الثالث
La liga championship	بطولة الدوري الإسباني «لاليجا»
as the third place finisher of the Spanish League (La Liga)	بصفته صاحب المركز الثالث في بطولة
championship	الدوري الإسباني «لاليجا»
in its last 2022-2023 season	بنسخته الماضية 2022-2023
Worldwide coverage, broad world coverage,	تغطية عالمية موسعة
Channels	القنوات
Global platforms	المنصات العالمية
Movistar channel	شبكة "موفي ستار"
Streaming, live broadcasting	بث مباشر
Championship/Tournament competition	منافسات البطولة
In addition to, also, besides, furthermore, as well as, along	إِضَافَةً إِلَى (ذَلِكَ)
with	
International media platforms	الجهات الإعلامية الدولية
Demonstrate, express, reflect, show	يعكس
Football event	الحدث الكروي
The size of globally massive followers, massive global fan	حجم المتابعة الجماهيرية الكبيرة
base	العالمية
Presence	تواجد
Stars	نجوم
To represent	مثل – يمثل تمثيل
Participant team	الفرق المشاركة

ترجمة النص

Next January ... "Awal park" an stadium for Super Spanish Cup

tournament

The Saudi capital Riyadh will host the Spanish Super Cup tournament for the fourth time, in coming January from 10 to 14, in which four clubs namely Real Madrid, Barcelona, Atletico Madrid along with Atletico Osasuna will participate, the Saudi Ministry of Sport announced on Wednesday, 25th October.

The Riyadh's Awal Park stadium will host the tournament matches which are scheduled to be held on knockout system, where Real Madrid and Atlético Madrid will kick off the tournament in the first session on Wednesday, 10th January, and the defending champion Barcelona will take on Atletico Osasuna on Thursday, 11th January. The winners will qualify for the final match which will be held on Sunday, 14th of coming January.

This tournament season is the fourth one that is being hosted by the kingdom as the first season was held in Jeddah in 2020, where the Real Madrid got crowned Champion. The second tournament season was hosted by Riyadh where the Real Madrid again won a crown in 2022, while Barcelona managed to get the crown on its third season held in the beginning of this year 2023.

It is worth mentioning that the Barcelona team will participate in the next season as the champion of La Liga (the Spanish League), and Real Madrid will take part in as the champion of Spanish King's Cup. The Osasuna team will join the Spanish Super Cup tournament organized by the kingdom first time as runner up to the Cup champion. The Atlético Madrid will round up the championship qualified teams as the third place finisher in its last 2022-2023 season of the Spanish La Liga League.

The next session will get the worldwide coverage by global channels and platforms including "Movie Star" network which will stream the tournament live along with a number of international media outlets. It will reflect the importance of football tournament and its massive global fan base including international athlete stars representing the competing teams.

النص الثاني

رئيسة بلدية باريس: سأسبح في نهر السين قبل الأولمبياد

قالت آن هيدالغو رئيسة بلدية باريس، اليوم الأربعاء، إنها ستسبح في نهر السين قبل انطلاق دورة الألعاب الأولمبية الصيفية هذا العام.

وأصبح نهر السين الآن مناسباً للسباحة فيه بمتوسط يومين من كل ثلاثة أيام في الصيف، لكن باريس تأمل في تحسين جودة المياه بشكل أكبر مع اقتراب موعد دورة الألعاب الأولمبية لعام 2024.

والهدف الأساسي هو جعل النهر نظيفاً بدرجة كافية للسباحة بحلول عام 2025، وستعزز الأولمبياد هذه المحاولات، رغم إلغاء الأحداث الرياضية في نهر السين العام الماضي بسبب عدم استيفاء المعايير الصحية بعد هطول أمطار غزيرة ومشكلة مياه الصرف الصحي.

وقالت هيدالغو في احتفالها بالعام الجديد في مجلس المدينة: «سنسبح في نهر السين»، داعية مارك جيوم رئيس السلطة الإقليمية لمشاركتها في الأمر «بعد أكثر من 30 عاماً على وعد جاك شيراك».

ووعد شيراك رئيس بلدية باريس السابق بالسباحة في نهر السين «بوجود شهود» عام 1988.

وستقام منافسات المياه المفتوحة والثلاثي بالأولمبياد في نهر السين خلال ألعاب باريس 2024.

الكلمات والتعبيرات العربية ومعانيها بالإنجليزية

Paris Mayor/Mayor	رئيسة بلدية باريس
To swim	سبح يسبح
Seine River	نهر السين
Olympiad, Olympic, Olympic Games	الأولمبياد
Starting	انطلاق
Summer Olympic Games	دورة الألعاب الأولمبية الصيفية
Appropriate, suitable, fit to	مناسباً لـ
Swimming	السباحة
daily average	المتوسط اليومي
think deeply about, think over, hope	تأمل في
improvement; betterment; restoration; remedy	تحسين
water quality	جودة المياه
Largely, Grandly, at a large scale	بشكل أكبر
Oncoming, Approaching	اقتراب
appointment; engagement, rendezvous, date, time	موعد
basic target, primary goal,	الهدف الأساسي
to make a river	جعل النهر
Neat, clean, Sanitary	نظيفاً
Sufficiently, firm enough to	بدرجة كافية
by the Year	بحلول عام
Enhance, reinforce, boost	عزز يعزز
Attempt, effort; trial; endeavor	المحاولة
albeit; although; though, despite	رغم
Eliminate, cancel	إلغاء
Sporting Events, Athletic Events	الأحداث الرياضية
Fulfilment, completion, Attaining	استيفاء
Health standards	المعايير الصحية
Downpour, rainfall, shower	هطول
Heavy rainfall, Heavy rains	أمطار غزيرة

dilemma; mystery; puzzle; problem	مشكلة
Sewage, wastewater, drainage water	مياه الصرف الصحي
Occasion, celebration, ceremony	احتفال
Cityhall, City council	مجلس المدينة
Regional Authority Head	رئيس السلطة الإقليمية
Take part in, participate in, join	شارك يشارك في
Promise	وعد
Former Paris mayor	رئيس بلدية باريس السابق
in the presence of witnesses, before audience	بوجود شهود
Open water competitions	منافسات المياه المفتوحة
Triathlon	المباراة الثلاثية
Olympic Open water and triathlon competitions	منافسات المياه المفتوحة والثلاثي بالأولمبياد

ترجمة النص

Paris Mayor: I will swim in the River Seine before Olympics.

Paris Mayor Anne Hidalgo will swim in the River Seine before starting this year's Summer Olympics Games, she said on Wednesday.

The River Seine is now suitable for bathing two days out of three on average in the summer, however Paris is thinking about improving the water quality largely on the oncoming 2024 Olympic Games.

The primary goal is to make the river clean enough for swimming by 2025, and the Games will boost the efforts, even though sporting events in the Seine were cancelled last year due to unfulfillment of health standards following heavy rains and sewer problem.

"We will swim in the River Seine", Hidalgo said at the City Hall in her new year ceremony, inviting the Regional Authority Head Marc Guillaume to join her after more than 30 years of Jacques Chirac's promise."

The Former Paris Mayor Chirac promised in 1988 "in the presence of witnesses" to swim in the River Seine.

Former Paris mayor Chirac in 1988 promised he would swim in the Seine "in the presence of witnesses".

The Olympic Open water and triathlon competitions would take place in the River Seine during the Paris 2024 Games.

23.3 نتائج التعلم

درسنا في هذه الوحدة النصوص العربية المشتملة على الأخبار الثقافية والرياضية وترجمتها إلى الإنجليزية وتعلمنا من خلالها الكلمات والتعبيرات والمصطلحات العربية المهمة وترجمتها إلى الإنجليزية. ومن أهمها فيما يلي:

- الكلمات والتعبيرات الثقافية: ممارسة الحقوق (Exercise of rights)، حرية التعبير (Freedom of expression)، والمجتمعات (Societies)، وحكر (Monopoly)، وفرص التعليم (Educational opportunities)، وخزانة (Treasury)، ومكتبة (Liberay)، والمباني التراثية (Heritage buildings)، والمعالم الثقافية (Cultural monuments)، والمخطوطات النادرة (Rare Manuscripts)
- الكلمات والتعبيرات الرياضية: استضافة (To host)، وبطولة (Tournament)، وأندية (Clubs)، وفريق (Team)، ونظير (Opponent)، ويتأهل (Qualify)، والمباراة النهائية (Final match)، وتَوَجَّ (Reward with a crown)، والحدث الكروي (Football event)، والفرق المشاركة (Participant team)
- المصطلحات الثقافية: أسرة سونغ الحاكمة (Song dynasty)، والمجتمع الصيني الإقطاعي (Chines feudal-society)، والنكبة الفلسطينية (Palestinian naqbah)، والكتاب الورقي (Paper book)، وأعاد - يعو د إلى الورا (To take back)، وقبل قرن من الزمان (A century ago)، وحائط البراق (Wailing wall)
- المصطلحات الرياضية: بطولة وطنية (National championship)، وكأس السوبر الإسباني (The Spanish Supe Cup)، ونظام خروج المغلوب (Knockout style)، وحامل لقب النسخة الماضية (The defending champion)، وكأس ملك إسبانيا (the Spanish King Cup)

23.4 الكلمات الصعبة ومعانيها

ارتقاء	ارتقاء (اسم) مصدر ارتقى / ارتقى إلى / ارتقى على / ارتقى في، صَعَبَ عَلَيْهِ ارْتِقَاءُ الْجَبَلِ: الصُّعُودُ إِلَيْهِ، ارْتِقَاءُ الْمَلِكِ لِلْعَرْشِ : إِعْتِلَاؤُهُ، تَوَلَّيْهِ، مذهب النشوء والارتقاء: نظرية تطور الموجودات على أشكال بسيطة قديمة
يستنير	استنارَ بـ يستنير، اسْتَنَارَ الْبَيْتُ: ضَاءَ، اسْتَنَارَ فِي خَيْمَتِهِ بِشَمْعَةٍ: أَنَارَ بِشَمْعَةٍ، يَسْتَنِيرُ بِآرَائِهِ : يَسْتَمِدُّ مِنْهَا النُّورَ، اسْتَنَارَ عَقْلُهُ: تَنَوَّرَ، اسْتَنَارَ عَلَيْهِ : طَفَّرَ بِهِ وَعَلَبَهُ
نوابع	نَوَابِغُ (اسم) جمع نَابِغَةٍ، نَوَابِغُ الْفِكْرِ: جَهَابَذَتُهُ وَأَعْلَامُهُ، النَّابِغُ: العظيمُ الشَّانِ
عبقريات	عَبْقَرِيَّ (اسم) الجمع: عَبَاقِرَةٌ وَعَبْقَرِيَّاتٌ وَعَبَاقِرَةٌ، فائق الذكاء، شعراء/ فنانون عباقرة
آفاق	أُفُقُ (اسم) الجمع: آفاق، الأفق: النَّاحِيَةُ، الأفق: خَطُّ دَائِرِي يَرَى فِيهِ الْمَشَاهِدَ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا مُلْتَقِيَةٌ بِالْأَرْضِ، ويبدو متعرجًا على اليابس، ومكونًا دائرة كاملة على الماء، خَطُّ الأفق: ملتقى الأرض بالسَّماءِ، كَشَفَ آفَاقًا جَدِيدَةً: جَوَانِبَ، مَعَالِمَ، جِهَاتٍ، أَمَاكِنَ، وَسَّعَ آفَاقَ مَعَارِفِهِ: مَدَارِكُهُ وَإِمْكَانَاتِهِ هُوَ وَاسِعُ الْأُفُقِ
منابع	مَنَابِغُ: جمع مَنَبَعٍ، المنابع: الجداول الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَكُونُ مَبْدَأَ النَّهْرِ أَوْ مَنَبَعَهُ

إثراء	إثراء (اسم)، الإثراء الفاحش: الغنى الفاحش، أي كثرة المال، تكوين الثروة، وهي المال الكثير
الفنون	فنون (اسم) جمع فنّ، والفن هو جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف وبخاصة عاطفة الجمال، كالتصوير والموسيقى والشعر، الفنون الجميلة: كلُّ الإبداعات الفنية التي ترتقي إلى الكمال والجمال، وتسمو بالخيال إلى الخلق والإبداع كالشعر والموسيقى والرسم والنحت والزخرف والبناء والرقص، والفنون الأدبية: أجناس الأدب: الشعر والمسرح والقصة والرواية
تعزز	عزز يعزز، تعزيزاً، عزز فلاناً أو غيره: قوّاه، دعمه، شدّده، جعله عزيزاً، أمّده، أيّده
وعي	الوعي: الفهم وسلامة الإدراك
جزء لا يتجزأ	جزء لازم، مادّة أو موضوع لا يقبل الانقسام أصلاً، والجزء الذي لا يتجزأ (عند المتكلمين): جوهر ذو وضع لا يقبل الانقسام أصلاً، لا يحسب الخارج، ولا يحسب الوهم، أو الفرض العقلي، تتألف الأجسام من أفرادها بانضمام بعضها إلى بعض
الذكاء الاجتماعي	حسن التصرف في المواقف والأوضاع الاجتماعية
حظي	حظي / حظي بـ / حظي على حظي، حظوة وحظوة، حظي فلان عند الناس: علا شأنه عندهم وأحبّوه، حظي برزق وافر: نعيم به، نال حظاً منه، حظي عند رئيسه بحظوة: نال مكانة ومنازلة عنده، حظي بالإحترام: يتمتع بالإحترام، حظي بالشّيء / حظي على الشّيء: ناله، حصل عليه، والحظوة: مكانة ومنازلة
حائط البراق	حائط غربي المسجد الأقصى يزعم اليهود أنّه من بقايا الحائط الغربي للهيكل الثاني في القدس ويقومون عنده بالعبادة والبكاء

23.5 أسئلة الاختبار النموذجية

23.5.1 أسئلة موضوعية:

- 1- اللغة السرية تدل على:

Chinese language (a)	Spoken Language (b)
Language secret (c)	Secret language (d)
- 2- حقول الأرز:

Rice fields (a)	Paddy field (b)
	Rice paddy (c)
	(d) جميع ما سبق
- 3- القرن التاسع عشر

9 th century (a)	19 th century (b)
	90 th century (c)
	900 th century (d)
- 4- المجتمع الصيني الإقطاعي:

Chines developing-society (a)	Chines bourgeois-society (b)
Chines marginalized-society (c)	Chines feudal-society (d)
- 5- التطور التكنولوجي:

Technological development (a)	Commercial development (b)
-------------------------------	----------------------------

	Commercial employment (d)	Technological employment (c)	
		الكتاب الورقي:	-6
Paper (d)	Rare books(c)	Bibliophil (b)	Reciter (a)
			book
		نظام خروج المغلوب:	-7
	Runner up system (b)	Knockout style (a)	
	Champion of La Liga (d)	Defending champion (c)	
		الأحداث الرياضية:	-8
	Athletic Events (b)	Sports team (a)	
	Sports person (d)	Athletic tournament (c)	
		السباحة:	-9
(d)	Swimming (c)	Runnig (b)	Mount climbing (a)
			Wrestling
		دورة الألعاب الأولمبية الصيفية:	-10
Winter Olympic Games (b)		Olympic Open water competitions (a)	
	(d) ليس مما سبق	Summer Olympic Games (c)	

23.5.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1 اكتب ترجمة الكلمات التالية باللغة الإنجليزية:
جنوب شرقي الصين، القمم الجيرية الشاهقة ، أحضان المنحدرات الوعرة، رحلة مكتبة الأردن التاريخية، التطور التكنولوجي
- 2 اكتب معاني التعبيرات التالية باللغة الإنجليزية:
خرجت إلى النور لغة النوشو، تربع خزانة أو "مكتبة الجاحظ"، في وسط العاصمة عمان، مؤلفات ومخطوطات تعود لأكثر من 800 عام، أنشئت مكتبة الجاحظ على يد ممدوح المعاينة
- 3 اكتب معاني المصطلحات التالية باللغة الإنجليزية:
كأس السوبر الإسباني، ملعب «الأول بارك»، نظام خروج المغلوب، توج باللقب، دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، رئيس بلدية باريس السابق
- 4 ترجم الجملة التالية إلى الإنجليزية:
وقالت هيدالغو في احتفالها بالعام الجديد في مجلس المدينة: «سنسبح في نهر السين»، داعية مارك جيوم رئيس السلطة الإقليمية لمشاركتها في الأمر «بعد أكثر من 30 عاماً على وعد جاك شيراك».
- 5 ترجم العبارة التالية إلى الإنجليزية:

أعلنت وزارة الرياضة السعودية، الأربعاء 25 أكتوبر (تشرين الأول) استضافة العاصمة الرياض لبطولة كأس السوبر الإسباني للمرة الرابعة، خلال الفترة من 10 إلى 14 يناير (كانون الثاني) المقبل.

23.5.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- ترجم التعبيرات التالية إلى العربية واستخدمها في الجمل العربية:

Football International Federation Association (FIFA)

Global Association of International Sports Federations

International Cricket Council (ICC)

Pay-As-You-Throw scheme

Environmental Protection Agency

2- ترجم العبارة التالية إلى الإنجليزية:

الجدير ذكره أن فريق برشلونة، سيشارك في النسخة المقبلة كونه بطلاً للدوري الإسباني، فيما يشارك ريال مدريد بصفته بطلاً لكأس ملك إسبانيا، ويوجد فريق أوساسونا لأول مرة في بطولات السوبر الإسباني، التي تحتضنها المملكة بصفته وصيفاً لبطل الكأس، فيما يكمل أتلتيكو مدريد أضلاع الفرق المتأهلة للبطولة، بصفته صاحب المركز الثالث في بطولة الدوري الإسباني «لاليجا» بنسخته الماضية 2022-2023.

3- ترجم الفقرة التالية إلى الإنجليزية:

قبل قرن من الزمان، أنشئت مكتبة الجاحظ على يد ممدوح المعاينة في القدس عام 1922، بالقرب من حائط البراق، قبل أن ينتقل بها إلى عمان عام 1948، إبان النكبة الفلسطينية، وبذلك الخطوة أنشئت أول مكتبة لإعارة الكتب في الأردن، ومنذ ذلك الحين باتت مكتبة الجاحظ ملاذا لكبار المفكرين، والمثقفين، والأدباء، والشعراء، والسياسيين، من داخل الأردن وخارجه، وتعود تسمية المكتبة بـ"الجاحظ" لاحتوائها على آلاف المخطوطات النادرة.

23.6 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. صحيفة بي بي سي العربية والإنجليزية

2. صحيفة الجزيرة العربية والإنجليزية

3. صحيفة الشرق الأوسط العربية والإنجليزية

4. دروس في الترجمة الصحفية، د. حبيب الله خان

5. نحو الإنشاء والترجمة، د. منظور أحمد خان

الوحدة: 24

ترجمة الأخبار السياسية والاقتصادية

(من العربية إلى الإنجليزية)

عناصر الوحدة:

التمهيد	24.0
أهداف الوحدة	24.1
ترجمة الأخبار السياسية والاقتصادية	24.2
24.2.1 ترجمة الأخبار السياسية	
24.2.2 ترجمة الأخبار الاقتصادية	
نتائج التعلم	24.3
الكلمات الصعبة ومعانيها	24.4
أسئلة الاختبار النموذجية	24.5
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	24.6

24.0 التمهيد

إن الطريقة الرائجة في دروس الترجمة على المستوى العالي هي أن النصوص المختارة للترجمة تقتبس من اللغة الأم إلى اللغة الهادفة ليتأهل الطالب بفهم النصوص ويتعود على ترجمتها حسب المستوى المطلوب. وأما النصوص المختارة في هذه الوحدة فهي مقتبسة من الصحف اليومية من صحيفة "الشرق الأوسط"، و"الجزيرة"، و"بي بي سي العربية". وهي تتعلق بالأخبار السياسية والاقتصادية. فهنا ندرس أولاً النص العربي المقتبس ثم نتعرف على معاني مفرداته وتعبيراته ومصطلحاته باللغة الإنجليزية، وبعد ذلك نمارس عملية ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

ونظراً إلى مستوى المقررات الدراسية نركز في عملية الترجمة على رعاية الألفاظ. فلا نبتعد عنها إلا بقدر يسير حسب الضرورة ليتجلى على الطالب أن المهم في عملية الترجمة هو تقديم المفهوم الوارد في النص بدون تغييره. وبهذه الطريقة سوف تتفوق مؤهلات الطالب للترجمة تدريجاً من النصوص السهلة واليسيرة إلى النصوص الغامضة والمعقدة، وتتزود قدراته على ترجمة النصوص من اللغة الأم إلى اللغة الهادفة.

24.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى دراسة النصوص المختارة من الأخبار السياسية والاقتصادية، وتركز على:

- إيراد النصوص المقتبسة من الصحف العربية وترجمة مفرداتها إلى اللغة الإنجليزية
- تقديم معاني التعبيرات العربية الواردة في النصوص إلى الإنجليزية
- بيان معاني المصطلحات العربية المستعملة في النصوص إلى الإنجليزية
- ترجمة النصوص المختارة إلى اللغة الإنجليزية

24.2 ترجمة الأخبار السياسية والاقتصادية

تشتمل هذه الوحدة على النصوص المتعلقة بالأخبار السياسية والاقتصادية. نورد أولاً النصوص العربية المقتبسة من الصحف اليومية العربية، ثم نقدم معاني المفردات والتعبيرات والمصطلحات العربية باللغة الإنجليزية، وفي النهاية ندرس ترجمة النصوص العربية إلى اللغة الإنجليزية.

24.2.1 ترجمة الأخبار السياسية:

إن الأخبار السياسية تشتمل على نصين مأخوذين من الصحيفة العربية. أما النص الأول فهو مقتبس من صحيفة "بي بي سي العربية"، وعنوانه "قطر تُخفف عقوبة الإعدام الصادرة بحق ثمانية ضباط سابقين في البحرية الهندية". والنص الثاني مأخوذ من صحيفة "الشرق الأوسط"، وعنوانه "نواف سلام رئيساً لمحكمة العدل الدولية: ثاني عربي يترأسها منذ تأسيسها في عام 1945". نورد فيما يلي النصين المقتبسين ومعاني كلماتها الواردة فيها وترجمتها باللغة الإنجليزية:

النص الأول

قطر تُخفف عقوبة الإعدام الصادرة بحق ثمانية ضباط

سابقين في البحرية الهندية

قالت وزارة الخارجية الهندية إن محكمة قطر خففت أحكام الإعدام الصادرة بحق ثمانية ضباط

سابقين في البحرية الهندية.

وقال بيان للوزارة إن "الأحكام خُففت" لكنه لم يتم تحديد العقوبة الجديدة التي سيواجهونها. ولم تكشف قطر ولا الهند عن التهم الموجهة إلى الضباط السابقين.

وذكرت صحيفة فايننشال تايمز ووكالة رويترز، نقلاً عن مصادر لم تسميها، أن الرجال اتهموا بـ"التجسس لصالح إسرائيل".

وقالت وزارة الخارجية الهندية، اليوم الخميس: "بسبب الطبيعة السرية والحساسية لهذه القضية، لن يكون من المناسب الإدلاء بأي تعليق في هذه المرحلة".

وقالت الحكومة الهندية إن الرجال الثمانية كانوا موظفين في شركة خاصة تدعى "الظاهرة"، لكن ترددت أنباء على نطاق واسع عن أنهم موظفون سابقون في البحرية الهندية. وفي العام الماضي، وصفهم وزير الخارجية إس جايشانكار في البرلمان بأنهم "جنود سابقون" في البلاد. كما أكدت عائلات بعض الرجال هوياتهم وخلفيتهم في البحرية لوسائل الإعلام المحلية.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، التقى سفير الهند في قطر بالمتهمين، في السجن.

وقالت الهند إن سفيرها ومسؤولين آخرين كانوا حاضرين في محكمة الاستئناف القطرية مع أفراد عائلات الرجال أثناء الجلسة.

وأضاف بيان الوزارة: "نحن في انتظار الحكم التفصيلي، ونحن على اتصال وثيق مع الفريق القانوني وكذلك أفراد الأسرة لاتخاذ قرار بشأن الخطوات التالية".

الكلمات والتعبيرات العربية ومعانيها بالإنجليزية

Ease, hold back, soften, reduce, lighten, commute	تُخفف
Commute a sentence	يخفف حكم قضائي
Death penalty, capital punishment, death sentence	عقوبة الإعدام
Issued, brought out, published	الصادرة
Regarding, in or with reference to	بحق
Officers	ضباط
Indian navy	البحرية الهندية
Indian Foreign Ministry	وزارة الخارجية الهندية
Tribunal, court	محكمة
Death sentences, death penalty, execution orders	أحكام الإعدام
Specify, fix, define	تحديد
Punishment, sentence, penalty	العقوبة
Charge, sentence, accusation, complaint	التهم
Accuse of, charge with	اتهموا بـ

Spying for, espionage for	التجسس لصالح
Quoting, citing, according to	نقلاً عن
Secret and sensitive nature	الطبيعة السرية والحساسية
Announce, declare, express, indicate, state, make	الإدلاء بـ
Remark, comment	تعليق
Phase, point, stage, step, juncture	المرحلة
Arrest, detain, put in jail	اعتقال
News headlines	عناوين الصحف
Confirmed/verified information	المعلومات المؤكدة
Statement, notice, release, announcement	الإعلان
Verdict, judgement of the court	حكم المحكمة
The government of india, Indian government	الحكومة الهندية
Staff, personnel, civil servant, officer, official, employee	موظفين
Private company	شركة خاصة
Named, called	تدعى
Come to, go to, frequent, visit	تردد
News, reports	أنباء
On a large scale, widespread, broadly	على نطاق واسع
Describe, represent	وصف
Foreign Minister, Minister of Foreign Affairs	وزير الخارجية
Legislature, parliament	البرلمان
Soldiers, military men	جنود
Affirm, assert, assure, emphasize, confirm, stress	أكد
Households, families	عائلات
Identities	هويات
Background	خلفية
Local media	وسائل الإعلام المحلية
Earlier, previously	في وقت سابق
Gather, meet, get together, see	التقى
Ambassador of India, India's ambassador	سفير الهند

Prison, jail	السجن
Civil servant, officer, official	مسؤول
Present	حاضر
Court of appeal, appellate court	محكمة الاستئناف
Sitting, hearing, meeting, session	الجلسة
Waiting for, awaiting, wait	انتظار
Linkage, link, attachment, tie, touch	اتصال
Strong, solid, firm, secure, close	وثيق
Legal group, legal team	الفريق القانوني
Make decision, take decision	اتخاذ قرار

ترجمة النص

Qatar commutes death penalty issued for eight former Indian navy officers

A Qatari court has held back the execution orders issued for eight former Indian naval officers, Indian Foreign Ministry has said.

“The sentences have been eased”, however it has not been specified the new penalty that they would face, a statement of Ministry said. Neither Qatar nor India has revealed the accusation the ex-officers have been charged with.

Financial Times and Reuters have reported quoting from unnamed sources that the men have been accused of spying for Israel.

Indian Foreign Ministry has said on Thursday that due to secret and sensitive nature of this issue it would not be appropriate to make any comment at this phase.

The eight men were employee in a private company named Al Dahra, however it has been widespread that they were Ex-Indian navy officers, the Indian government has said. Foreign Minister S Jaishankar described them in the parliament last year as former servicemen of the country. Their identities and background of the navy have been identified by some of their families to the local media.

The Indian ambassador to Qatar met to the accused persons in jail earlier this month.

The Indian ambassador and other officials were present in the court of appeal of Qatar with the members of the accused persons during the hearing, the India has said.

“We are waiting for the detailed judgment, and we are in a close touch with the legal team as well as family members to take any decision for next steps, the statement of Ministry has added.

النص الثاني

نواف سلام رئيساً لمحكمة العدل الدولية

ثاني عربي يتراأسها منذ تأسيسها في عام 1945

انتخبت محكمة العدل الدولية في لاهاي القاضي اللبناني الدكتور نواف سلام رئيساً لها لفترة ثلاث سنوات بعد انتهاء ولاية الرئيسة الأميركية القاضية جون دونوغيو.

وبانتخابه يصبح سلام ثاني عربي يتراأس هذه المحكمة منذ إنشائها عام 1945 بعد وزير خارجية الجزائر الأسبق ورئيس المحكمة الدستورية فيها محمد بجاوي.

وكان سلام الذي بات يتبوأ اليوم أعلى منصب قضائي في العالم، انضم عام 2018 إلى هذه المحكمة التي تتألف من 15 قاضياً يتم انتخابهم من قبل مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكان سلام، الذي طرح اسمه أخيراً لرئاسة الحكومة في لبنان، قد شغل قبل ذلك منصب سفير لبنان لدى الأمم المتحدة بين 2007 و2017، ومثله في مجلس الأمن خلال ولايته فيه عامي 2010 و2011 وترأس أعمال هذا المجلس في شهري مايو (أيار) 2010 وسبتمبر (أيلول) 2011.

وقبل ذلك مارس سلام المحاماة، كما عمل أستاذاً محاضراً في التاريخ المعاصر في جامعة السوربون، ودرّس العلاقات الدولية والقانون الدولي في الجامعة الأميركية في بيروت، حيث ترأس دائرة العلوم السياسية والإدارة العامة فيها من 2005 إلى 2007.

ويحمل نواف سلام شهادة دكتوراه دولة في العلوم السياسية من معهد الدراسات السياسية في باريس، ودكتوراه في التاريخ من جامعة السوربون، وماجستير في القوانين من جامعة هارفارد، وله مؤلفات عديدة في السياسة والتاريخ والقانون، آخرها «لبنان بين الأمل والغد» الصادر في بيروت عام 2021.

الكلمات والتعبيرات العربية ومعانها بالإنجليزية

Chief, head, president	رئيس
International Court of Justice (ICJ)	محكمة العدل الدولية
To preside over, to be chairman/ president/ head, to chair	ترأس
Foundation, Establishment, laying the foundation of	تأسيس
To vote, select, choose, elect	انتخب
Judge, magistrate	القاضي
End, completion, expiration	انتهاء
Period of rule, tenure	ولاية
Establishment, foundation	إنشاء
former Algerian Foreign Minister	وزير خارجية الجزائر الأسبق
President of the Constitutional Court	رئيس المحكمة الدستورية

Accede, to hold a post	تبوأ منصباً
Judicial position	منصب قضائي
To join, accede to associate / affiliate with	انضم إلى
To consist of, comprise, contain, include, be made up of	تتألف من
the Security Council	مجلس الأمن
United Nations General Assembly	الجمعية العامة للأمم المتحدة
put forth, put forward, introduce, present	طرح
after all, finally, newly, recently	أخيراً
Prime Ministry, president, Head of the state	رئاسة الحكومة
to occupy, hold office, Engage, occupy, serve as	شغل مَنْصباً
The Lebanon Ambassador to the UN	منصب سفير لبنان لدى الأمم المتحدة
practise law , He practiced the legal profession	مارس مهنة المحاماة
Lecturer	محاضر
Contemporary History	التاريخ المعاصر
To teach, tutor, instruct	درّس يدرس تدريساً
international relations	العلاقات الدولية
International Law	القانون الدولي
Department of political sciences and public administration	دائرة العلوم السياسية والإدارة العامة
certificate holder	حامل شهادة
Bachelor/ licentiate	حاملُ شَهَادَةِ البَكَالَوْرِيُوس / ليسانس
Satate Doctorate Degree	شهادة دكتوراه دولة
Institute of Political Studies	معهد الدراسات السياسية
Master of Laws	ماجستير في القوانين
Lebanon Between Past and Future	لبنان بين الأمس والغد
brought out, issued, published	الصادر

ترجمة النص

Nawaf Salam becomes President of the International Court of Justice

Second Arab to chair it from its establishment in 1945

The International Court of Justice (ICJ) in The Hague elected Lebanese judge Nawaf Salam its president for a period of three year after the completion of United Nations Judge Joan

Donoghue tenure.

Salam, by his selection, became second Arab to preside over this court from its establishment in 1945 after the former Algerian Foreign Minister and the President of the Constitutional Court, Mohamed Bedjaoui.

Salam, who holds the highest judicial position in the world today, joined this court (ICJ) in 2018 which consist of 15 judges elected by the Security Council and the General Assembly of the United Nations.

Salam whose name was recently presented as a Prime Minister of Lebanon, has served as the Lebanon Ambassador to the United Nations between 2007-2017, similarly he worked in the Security Council during his tenure in 2010 and 2011 and he chaired its work in May 2010 and September 2011.

Therein before he practiced law, and he worked as a lecturer in the Department of Contemporary History at the Sorbonne University, and he taught International Relations and International Law at the American University of Beirut, where he chaired the Department of Political Science and Public Administration from 2005 to 2007.

Nawaf Salam holds a state Doctorate Degree in Political Science from the Institute of Political Studies in Paris, and a Doctorate Degree in History from the Sorbonne University, and a Master's Degree in Law from Harvard University. He has written many books in political science, history and law. The recent one "Lebanon Between Past and Future" is published from Beirut in 2021.

24.2.2 ترجمة الأخبار الاقتصادية:

درسنا فيما سبق النصين المتصلين بالأخبار السياسية، وتعلمنا معاني الكلمات والتعبيرات والمصطلحات الواردة فيها، ومارسنا عملية الترجمة إلى اللغة الإنجليزية. ولآن سندرس النصين المتعلقين بالأخبار الاقتصادية ونتعلم معاني المفردات والتعبيرات والمصطلحات الواردة فيهما.

تحتوي الأخبار الاقتصادية على نصين مقتبس من الصحيفة العربية. أما النص الأول فهو مأخوذ من صحيفة "الشرق الأوسط"، وعنوانه "كيف حققت السعودية مستهدف الـ 100 مليون زائر في 2023؟". والنص الثاني مقتبس من صحيفة "الجزيرة"، وعنوانه "تجاوزت قيمتها تريليون دولار... كيف انضمت شركة "إنفيديا" إلى نادي العمالقة؟". نورد فيما يلي النصين المختارين ومعاني كلماتها الواردة فيها وترجمتها باللغة الإنجليزية:

النص الأول

كيف حققت السعودية مستهدف الـ 100 مليون زائر في 2023؟

أثارت تصريحات أحمد الخطيب وزير السياحة السعودي، حول تحقيق المملكة مستهدفات "رؤية 2030" بتجاوز عدد الزوار حاجز 100 مليون خلال العام الماضي، تساؤلات بشأن المسار الذي تم سلوكه

للوصول إلى هذا الهدف.

يقول خبراء لـ«الشرق الأوسط» إن المملكة استطاعت الوصول إلى هذا المستهدف من خلال التشريعات والأنظمة الجديدة والتسهيلات التي ساهمت في استقبال عدد كبير من الزوار خلال 2023.

كان الخطيب، الذي كشف عن بلوغ هذا المستهدف خلال منتدى «صندوق الاستثمارات العامة والقطاع الخاص»، الثلاثاء في الرياض، قد أعلن أيضاً أن استراتيجية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وضعت مستهدفاً جديداً للوصول إلى 150 مليون زائر.

وقال المختص بالإعلام السياحي محمد آل عبد الكريم خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط»، إن السعودية حققت هذه القفزة الكبيرة والتنموية في عدد الزوار والسياح من خلال خططها في السنوات الأخيرة لتمكين القطاع عبر برامج «رؤية 2030» التي انعكست على مستهدفات برنامج جودة الحياة.

وأبان أن مبادرات البرنامج أسهمت في زيادة فرص التسويق للمملكة كوجهة سياحية، كما لعبت الفعاليات الترفيهية والرياضية دوراً كبيراً في زيادة الطلب على التأشيرات الإلكترونية.

الكلمات والتعبيرات العربية ومعانيها بالإنجليزية

مستهدف	Target
حقق يحقق تحقيق	Carry out, achieve, attain
الـ100 مليون زائر	The 100 million visitors
أثار تساؤلات	Arouse/raise/Call/bring/throw into question
تصريحات	Statements, remarks, declarations
وزير السياحة السعودي	Saudi Minister of Tourism
«رؤية 2030»	"Vision 2030"
تجاوز	Crossing, exceeding, outreaching, surpassing
الزوار	Visitors
حاجز	Boundary, wall, barrier
بشأن المسار	About the path, regarding ways
خبراء	Experts
الوصول إلى	Arrive at, come to, get to, attain, hit, reach
التشريعات	Regulation, laws, legislation
الأنظمة	Regulation, Systems, Ordinances, norms
التسهيلات	Facilities, amenities
ساهم في	Contribute to, participate in, join
استقبال	Receiving, welcoming
عدد كبير من	A large number of, Too many

Disclose, discover, reveal, Bring to light	كشف عن
Achievement, reaching, attainment	بلوغ
Club, forum, symposium, seminar, conference	منتدى
Public Investment Fund and the Private Sector forum	«صندوق الاستثمارات العامة والقطاع الخاص»
Comprehensive plan, strategy	استراتيجية
Set a goal, Put an aim	وضع مستهدفاً
Tourist informations expert, tourist media specialist	المختص بالإعلام السياحي
Abrupt rise, jump, leap	القفزة
Development, developmental, developmentalism	التنمية
Tourist, traveler	السياح
Project, sketch, design, model, plan, scheme, Blueprint	خطط
Enable, strengthen, make possible	تمكين
Sector	القطاع
Act upon, redound on, reflect on, influence	انعكس على
Quality of Life program	برنامج جودة الحياة
Demonstrate, clarify, articulate, explain	أبان
Initiatives	مبادرات
Scaling up, hiking up, rise, increase, uplift	زيادة
Marketing opportunities	فرص التسويق
Tourism destination, tourist destination	وجهة سياحية
Events, activities	الفعاليات
Leisure, Recreational, Entertainment, funny	الترفيهية
Sports, athletics	الرياضية
E-visa, Elctronic visa	التأشيرات الإلكترونية

ترجمة النص

How did Saudi achieve the target of 100 million visitors in 2023?

Saudi Minister of Tourism Ahmed Al-Khatib's statements regarding achievement of the kingdom's targets of Vision 2030 which has crossed the 100 million visitor goal last year raised the questions about the path taken to reach this goal.

Experts say to Asharq Al-Awsat that the kingdom managed to reach this goal by new

legislations, regulations and facilitations which contributed to welcome a large number of visitors in 2030.

The strategy of Crown Prince and Prime Minister Mohammed bin Salman bin Abdul Aziz set a new target to reach 150 million visitors, announced Al-Khatib who revealed the achievement of this goal during the Public Investment Fund and Private Sector forum on Tuesday in Riyadh

The Saudia Arabia has accomplished this great developmental leap in form of the number of visitors and tourists through its plans in recent years to strengthen the sector by Vision 2030 programs, which were reflected on Quality of Life Program's goals, Tourism media specialist Mohammad Al Abdul Karim said in a talk to Asharq Al-Awsat .

The initiatives of program contributed to increase the marketing opportunities for the Kingdom as a tourist destination, while entertainment and athletics events played a major role to increase the demand for electronic visas, he said.

النص الثاني

تجاوزت قيمتها تريليون دولار

كيف انضمت شركة "إنفيديا" إلى نادي العمالقة؟

انضمت شركة "إنفيديا" (Nvidia) رسمياً، وإن كان لفترة وجيزة، إلى نادي التريليون دولار خلال تداولات الأسهم في البورصة الأميركية يوم الثلاثاء الماضي الموافق 30 مايو/أيار. أعضاء هذا النادي هم أعلى شركات من حيث القيمة السوقية في العالم، التي تتجاوز قيمتها حاجز التريليون دولار كما هو واضح، ويضم 5 شركات فقط، هي: أبل، ومايكروسوفت، وأرامكو السعودية، وألفابت (غوغل)، وأمازون. الآن تقبع إنفيديا في المركز السادس خلفهم مباشرة بقيمة سوقية أقل من تريليون دولار بقليل، تحديدا 982 مليار دولار لحظتها كتابة هذا التقرير.

حدث ذلك بعدما ارتفعت أسهم الشركة مؤخرا بعد إعلانها عن نتائج الربع الأول من العام المالي الحالي، التي سجلت فيها أرباحا أعلى من توقعات السوق، والأهم أن الشركة توقعت ارتفاع مبيعاتها إلى 11 مليار دولار خلال الربع الثاني من العام، بينما كانت التوقعات السابقة أقل بنسبة كبيرة بتقديرات بلغت 7.15 مليارات دولار فقط.

كان صعود قيمة إنفيديا صاروخيا بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ففي أكتوبر/تشرين الأول العام الماضي وصلت قيمة إنفيديا السوقية إلى 300 مليار دولار، وبنهاية العام الماضي كانت قد وصلت إلى 364 مليار دولار. هذا يعني أن القيمة السوقية للشركة ارتفعت منذ نهاية العام الماضي 2022 حتى لحظة كتابة هذا التقرير بنحو 172% تقريبا، وبنسبة 230% منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، متفوقة بهذا على أي شركة أخرى في مؤشر "إس آند بي 500" (S&P 500)، وهو مؤشر أسهم يضم أكبر 500 شركة أميركية.

إذا وضعنا الأرقام التي حققتها إنفيديا في سياقها مقارنة بتلك الشركات العملاقة، فسوف يتبين لنا

حجم ما حققته، إذ استغرقت رحلة إنفيديا منذ أن كسرت حاجز الـ 500 مليار دولار لأول مرة في الربع الثالث من عام 2021 وصولاً إلى الترليون دولار نحو 500 يوم فقط، وهو ما يعادل ثلث المدة التي استغرقتها شركة أبل لتقطع تلك الرحلة نفسها.

الكلمات والتعبيرات العربية ومعانيها بالإنجليزية

Over step, exceed, outreach, pass, cross	تجاوز
Be a member of, accede to, affiliate/associate with, join	انضم إلى
Association, club	نادي
Majors, giants	العمالقة
For a short space of time, shortly, briefly	لفترة وجيزة
Trillion dollar club	نادي الترليون دولار
Exchange shares, trading stock, share trading	تداولات الأسهم
American stock exchange (Amex)	البورصة الأمريكية
Firms, corporations, companies	شركات
Market capitalization, market value, market cap	القيمة السوقية
Saudi Aramco	أرامكو السعودية
Apple, Microsoft, Saudi Aramco, Alphabet (Google), and Amazon	أبل، ومايكروسوفت، وأرامكو السعودية، وألفابت (غوغل)، وأمازون
Keep to, stay at	تقبع
Be high, go up, ascend, climb, rise, hike, increase	ارتفع
Company shares, corporate stock	أسهم الشركة
Outcomes, finding, output, results	نتائج
First quarter, first quartile, first quadrant	الربع الأول
Fiscal year, financial year	العام المالي
To note down, enroll, enter, liste, record, register	سَجَّلَ
Earnings, priofits	أرباح
Look forward to, forecast, wait, expect, hope	توقع
Market expectations, market forecasts	توقعات السوق
Marketings, sales	مبيعات
Estimates, projections	تقديرات
Arrive at, come to, hit, reach; achieve, gain	بلغ
Go up, ascend, rise, hike, climb	صعود

High speed, rocket	صاروخيا
In every sense of the word, by all means, really	بكل ما تحمله الكلمة من معنى
Get to, reach	وصل
Be superior to, exceed, surpass, top, transcend	متفوقة
Share index, stock index, equity index	مؤشر أسهم
American stock market value index	مؤشر أسهم البورصة الأمريكية
Comprise, contain, cover, include	يضم
Place or put a number, lay figure	وضع رقما
In the course of, in context	في سياق
Comparison, collation, similarity	مقارنة ب
Giant companies/firms	الشركات العملاقة
Learn about, realize, recognize, see, understand	يتبين
Last, take, occupy	استغرق
Break, fracture, smash	كسر
Boundary, wall, barrier	حاجز
One third of the time	ثلث المدة
Cover a distance, go across, pass through, cross	قطع

ترجمة النص

Its value crossed \$1 trillion

How Nvidia joined the giant club?

Nvidia officially joined the trillion dollar club even though for a short time during the share exchange in American stock exchange (Amex) on last Tuesday, 30 May. The members of this club are the top companies in respect to the world market value. Their value clearly exceeds the trillion dollar cap which includes only five companies: Apple, Microsoft, Saudi Aramco, Alphabet (Google), and Amazon. Nvidia is now at the 6th place directly after them with a market value of a little less than a trillion dollars, specifically 982 billion dollar at the time of writing this report.

This happened later on the recent company's shares hike following the announcement of the first quarter results of the current fiscal year, which recorded the huge profits comparing to the market expectation. The important thing is that the company has expected that its sales could rise to \$11 billion during the second quarter of the year, while previous expectation were significantly

lower than the estimates reached to the \$7.15 billion only.

The rise of the Nvidia's value was really rocket speed. The market value of Nvidia reached to the \$300 billion in October last year. It reached to the \$360 billion at the end of the last year. It means that the market value of the company has increased by approximately 172% since the end of the last year 2022 till the writing of this report, and by 230% since last October, surpassing any other company in the index of the S&P 500 which is a stock index that includes more than 500 largest American companies.

The extent of its achievement will be clear to us, if we put the numbers achieved by Nvidia in context to its achievement comparing to those giant companies. As the journey of Nvidia since it has broken the barrier of \$500 billion to reach to the trillion dollars for the first time in the third quarter of the year 2021, took 500 days only. This whole time is about one third of the time taken by Apple to complete this journey.

24.3 نتائج التعلم

درسنا في هذه الوحدة النصوص المختارة المتعلقة بالأخبار السياسية والاقتصادية من خلال ترجمتها إلى الإنجليزية، وتعلمنا:

- معاني المفردات العربية بالإنجليزية الواردة في النصوص المختارة، ومنها: نادي (club)، ومؤشر أسهم (stock index)، والعمالقة (giants)، واستراتيجية (strategy)، وتعليق (comment)، وعناوين الصحف (News headlines)، والبحرية الهندية (Indian navy)، والتأشيرات الإلكترونية (E-visa).
- معاني التعبيرات العربية بالإنجليزية المستخدمة في النصوص، ومنها: عدد كبير من (A large number)، وعلى نطاق واسع (On a large scale)، وبكل ما تحمله الكلمة من معنى (By all means)، وتبوأ منصبا (To hold a post).
- معاني المصطلحات العربية بالإنجليزية المستعملة في النصوص، ومنها: رؤية 2030 (Vision 2030)، وبرنامج جودة الحياة (Quality of Life program)، ومحكمة العدل الدولية (International Court of Justice [ICJ])، ودائرة العلوم السياسية والإدارة العامة (Department of political sciences and public administration)، والجمعية العامة للأمم المتحدة (United Nations General Assembly)، وصندوق الاستثمارات العامة والقطاع الخاص (Public Investment Fund and the Private Sector forum).
- ترجمة النصوص العربية إلى الإنجليزية المتصلة بالأخبار السياسية والاقتصادية.

24.4 الكلمات الصعبة ومعانيها

اقتبس - يقتبس - اقتباسًا، فهو مُقتَبَسٌ، والمفعول مُقتَبَسٌ، اقتبس الشاعرُ أو الكاتبُ: ضَمَّنَ كلامَهُ آيةَ قرآنيةٍ أو حديثًا نبويًّا أو شيئًا من كلام غيره، اقتبسَ عنه هذا التعبيرُ: اقتبس

نقله، أخذه، اقتبس من الشَّعر أو النَّثر: أخذ فكرة أو عبارة وصاغها صياغة أخرى،
اقتبس من العلم: استفاده، تعلَّمه، حصَّله.

تأهَّل بـ / ليتأهَّل، تأهَّلًا ، فهو مُتأهِّل ، والمفعول مُتأهَّل به، تأهَّل فلانٌ تزوَّج: استقرَّ به
الأمرُ بعد أن تأهَّل ووجد العملَ المناسب، تأهَّل الموظفُ للتَّرقية: أصبح أهلاً لها، جديرًا
بها:- تأهَّل الطالبُ للنجاح.

تعوَّد / تعوَّد على يتعوَّد ، تعوَّدًا، تعوَّد الكسل /تعوَّد على الكسل: مُطاع، تعوَّد: صار
من عادته وسلوكه، تعوَّد على السَّهر/ الصَّلَاة في وقتها/ عدم تأجيل عمل اليوم إلى
الغد/ التأدُّب في الحديث/ الانضباط.

المُقَرَّر الدِّراسِيَّة: المُقَرَّر الدِّراسِيَّة: البَرنامُج الَّذِي أَقَرَّتْهُ الوِزارَةُ. أَكَّدَ الأُسْتَاذُ أَنَّ أَسْئَلَةَ الامْتِحَانِ سَتَكُونُ
فِي المُقَرَّرِ لَا فِي المُدْرُوسِ.

ابتعدَ / ابتعدَ عن يبتعد ، ابتعادًا، ابتعد الشَّخصُ: بَعُدَ، ابتعد عن الشَّخصِ والمكانِ
وغيره: انقطع عنه وتجنَّبه وتحاشاه

مؤهَّل: جمع مؤهِّلات، المؤهِّل: الكفاءة والقدرة، مجموعة المعارف والقدرات والمهارات
والشَّهادات الدِّراسِيَّة والتَّدريبات الَّتِي حصل عليها الفرد لتؤهِّله للعمل، حصل
على مؤهِّل عالٍ، وله مؤهِّلاته العلميَّة والإداريَّة.

درَج يُدرَج ، تدريجًا، درَج البناء: جعل له درَجًا، أو جعله مراتب بعضها فوق بعض،
درَج أداة قياس المسافة: رَقَّمها، قسَّمها إلى درجات، درَج مِسْطَرَّة، درَج الشَّخصَ إلى
الأمر: أخذه به قليلاً قليلاً، درَج المَعْلِمُ التلميذَ إلى حلِّ المسائل الحسابيَّة.

24.5 أسئلة الاختبار النموذجية

24.5.1 أسئلة موضوعية:

- 1- تدل كلمة "العقوبة" على:

Specify(a)	Accusation (b)	Charge (c)	Punishment (d)
------------	----------------	------------	----------------
- 2- الطبيعة السرية والحساسية:

Secret nature(a)	Sensitive nature (b)
Secret and sensitive nature (c)	Secret and positive nature (d)
- 3- التاريخ المعاصر:

Contemporary History(a)	Modern History (b)	Medieval History (c)	Ancient History (d)
-------------------------	--------------------	----------------------	---------------------
- 4- العلاقات الدولية:

National Law(a)	International Law (b)	International Relations (c)	(d)
-----------------	-----------------------	-----------------------------	-----
- 5- التشريعات:

Regulation (a)	Legislation (b)	Laws (c)	جميع ما سبق (d)
----------------	-----------------	----------	-----------------

Act upon (d)	Demonstrate (c)	Initiate (b)	Influence(a)	-6 أبان:
Recreation (d)	Sports (c)	Events (b)	Destination (a)	-7 الفعاليات:
Be high (d)	Forecast (c)	Register (b)	Keep to(a)	-8 تقبّع:
Expectations (d)	Sales (c)	Projections (b)	Estimates(a)	-9 مبيعات:
Company shares (d)	Market value (c)	Every sense (b)	Stock index (a)	-10 مؤشر أسهم:

24.5.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- اكتب معاني الكلمات التالية باللغة الإنجليزية:
الصادرة، ضباط، العقوبة، التهم، هويات، عائلات، مستهدف، الأنظمة، التسهيلات، التشريعات
- 2- اكتب معاني التعبيرات التالية باللغة الإنجليزية:
يخفف حكم قضائي، البحرية الهندية، أحكام الإعدام، نقلاً عن، على نطاق واسع
- 3- اكتب معاني المصطلحات التالية باللغة الإنجليزية:
القاضي، محكمة الاستئناف، الفريق القانوني، مجلس الأمن، «رؤية 2030»
- 4- ترجم الجمل التالية باللغة الإنجليزية:
قالت وزارة الخارجية الهندية إن محكمة في قطر خففت أحكام الإعدام. وقال بيان للوزارة إن "الأحكام خُففت". وذكرت صحيفة فايننشال تايمز ووكالة رويترز أن الرجال اتهموا بـ"التجسس لصالح إسرائيل".
- 5- ترجم الفقرة التالية باللغة الإنجليزية:
أثارت تصريحات أحمد الخطيب وزير السياحة السعودي، حول تحقيق المملكة مستهدفات «رؤية 2030» بتجاوز عدد الزوار حاجز 100 مليون خلال العام الماضي، تساؤلات بشأن المسار الذي تم سلوكه للوصول إلى هذا الهدف.

24.5.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- ترجم الجمل التالية إلى اللغة الإنجليزية:
انتخبت محكمة العدل الدولية في لاهاي القاضي اللبناني الدكتور نواف سلام رئيساً لها لفترة ثلاث سنوات بعد انتهاء ولاية الرئيسة الأميركية القاضية جون دونوغيو. وبانتخابه يصبح سلام ثاني عربي يتراأس هذه المحكمة منذ إنشائها عام 1945 بعد وزير خارجية الجزائر الأسبق ورئيس المحكمة الدستورية فيها محمد بجاوي. وكان سلام الذي بات يتبوأ اليوم أعلى منصب قضائي في العالم، انضم عام 2018 إلى هذه المحكمة التي تتألف من 15 قاضياً يتم انتخابهم من قبل مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.
- 2- اكتب ترجمة المصطلحات التالية باللغة الإنجليزية:

محكمة العدل الدولية، وزير خارجية الجزائر الأسبق، رئيس المحكمة الدستورية، الجمعية العامة للأمم المتحدة، منصب سفير لبنان لدى الأمم المتحدة، دائرة العلوم السياسية والإدارة العامة، صندوق الاستثمارات العامة والقطاع الخاص، برنامج جودة الحياة، نادي التريلين دولار، مؤشر أسهم البورصة الأمريكية

3- ترجم الفقرة التالية التالية إلى اللغة الإنجليزية:

انضمت شركة "إنفيديا" (Nvidia) رسمياً، وإن كان لفترة وجيزة، إلى نادي التريلين دولار خلال تداولات الأسهم في البورصة الأمريكية يوم الثلاثاء الماضي الموافق 30 مايو/أيار. أعضاء هذا النادي هم أعلى شركات من حيث القيمة السوقية في العالم، التي تتجاوز قيمتها حاجز التريلين دولار كما هو واضح، ويضم 5 شركات فقط، هي: أبل، ومايكروسوفت، وأرامكو السعودية، وألفابت (غوغل)، وأمازون. الآن تقبع إنفيديا في المركز السادس خلفهم مباشرة بقيمة سوقية أقل من تريليون دولار بقليل، تحديداً 982 مليار دولار لحظة كتابة هذا التقرير.

24.6 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. صحيفة بي بي سي العربية والإنجليزية
2. صحيفة الجزيرة العربية والإنجليزية
3. صحيفة الشرق الأوسط العربية والإنجليزية
4. الصحف والمجلات والرسائل العربية والإنجليزية
5. دروس في الترجمة الصحفية، د. حبيب الله خان